AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

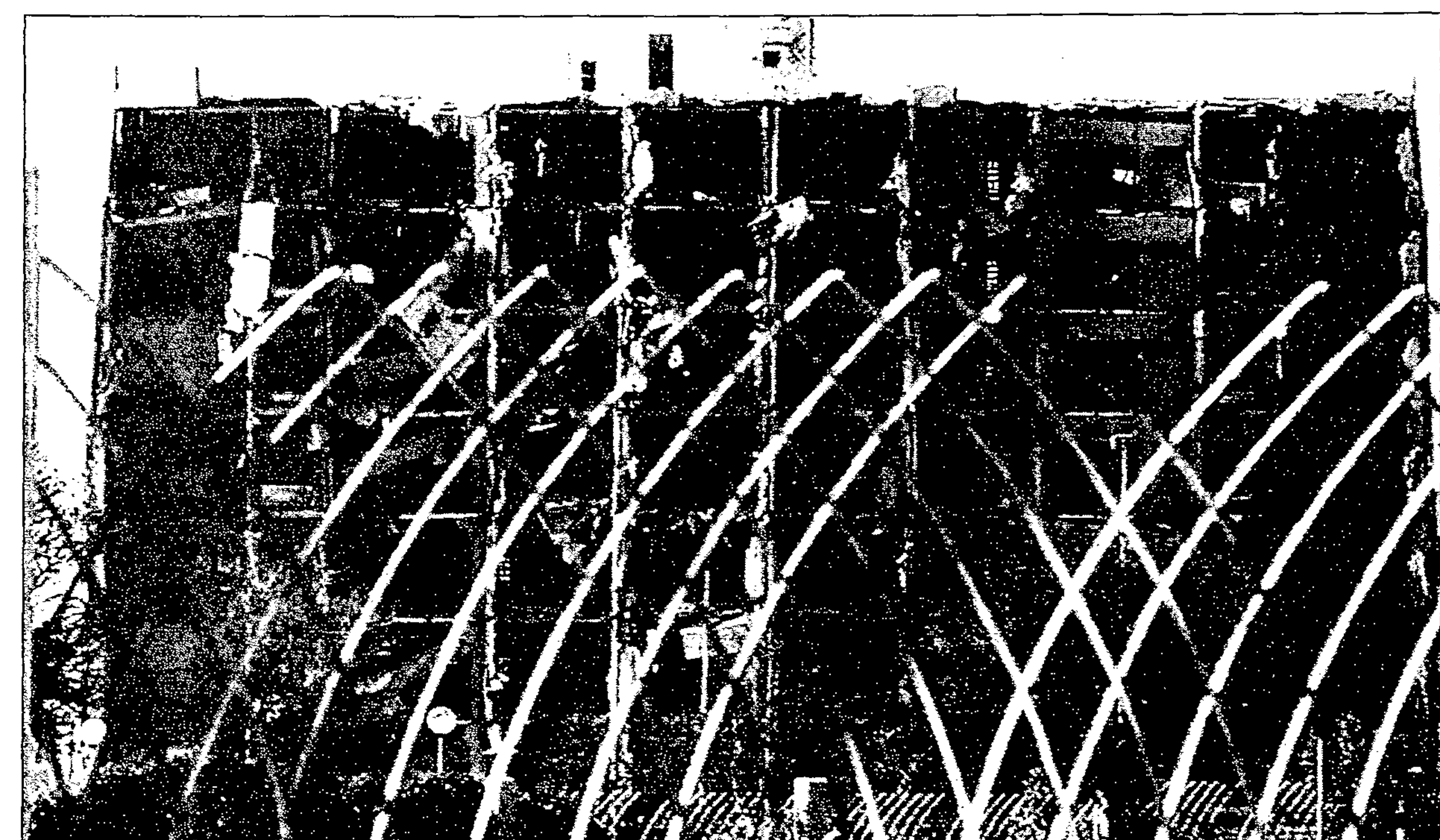
٢٤ صفحة

إن الحياة عقيدة وجهاد

الخميس ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١١ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٦

AL HAYAT THURSDAY 27, JUNE, 1996 ISSUE NO 12176

استنكار عالمي للانفجار ولاتغيير في التعاون السعودي الاميركي



واجهة البناية التي استهدفها الانفجار في صورة التقطت عبر حاجز للحماية يحيط بالمجمع السكني الذي يقيم فيه الاميركيون في الخبر. (ا ب)

انفجار الخبر اوقع ١٩ قتيلا اميركيا
وكلينتون يعطي الاولوية لمكافحة الارهاب

□ الظهران – من مصطفى شهاب:
□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ لقي حادث التفجير الذي وقع في مدينة الخبر السعودية ليل الثلثاء اصداء ادانة عربية ودولية واسعة اجمعت على التنديد بالارهاب. وأجرى قادة عرب وأجانب اتصالات بكبار المسؤولين السعوديين للتعزية بضحايا الحادث والتنديد به.

وتعهدت المملكة العربية السعودية «معاقبة» المعتدين ورصدت عشرة ملايين ريال مكافأة لمن يدلي بمعلومات تساعد في القبض على الجناة.

واستبعد الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي ان يكون لحادث التفجير الذي تعرض له مجمع اسكان للجنود الاميركيين في مدينة الخبر شرق السعودية تاثير على التعاون العسكري بين بلاده والولايات المتحدة. وكان الحادث ادى الى مقتل ١٩ اميركيا. (راجع ص٤ – ٥)

وقال الامير عبدالرحمن في تصريحات بعد زيارة تفقدية لموقع الانفجار رافقه فيها الامير سعود بن نايف نائب امير المنطقة الشرقية وبعدما عاد جرحى الحادث في اثنين من مستشفيات المنطقة: «لا أعتقد ان موضوعاً مثل هذا يؤثر بأي حال من الاحوال على العلاقات السعودية – الاميركية لأن هذا حدث مكروه وممقوت من الجميع».

وتوقع نائب وزير الدفاع والطيران السعودي القبض قريباً على الجناة الذين نفذوا الحادث. وقال ان «من قام بهذه الفعلة ليس في قلبه اي ايمان او اي شعور بالانسانية او الانتماء الكلي لهذا البلد».

وفند في هذا الصدد المبررات التي قد يضعها المنفذون لأنفسهم لتبرير قيامهم بهذه الجريمة. وقال: «ان من قام بهذا العمل لا شك انه أسير ومطية للآخرين». وأكد «ان المملكة ستبقى متمسكة بالقرآن الكريم دستوراً لها مهما كانت الاحوال ومهما كان العبث».

ورفض التعليق على احتمالات الربط بين الحادث وحادث التفجير الذي تعرض له مبنى البعثة العسكرية الاميركية التي تتولى تدريب الحرس الوطني السعودي في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقال «انه بغض النظر عن الارتباط بين الحادثين فإن اجراءات فورية اتخذت للقضاء على من قام بهذا العمل المخزي».

الى ذلك ادى حادث التفجير الى ان يقطع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر جولته في المنطقة. ووصل مساء امس الى الظهران واستقبله الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير السعودية في واشنطن والأمير سعود بن نايف. وزار كريستوفر والأمير سعود موقع الحادث.

وأدى الحادث الذي سببته وفق شهود عيان سيارة صهريج وقود الى تدمير واجهة بناية من ٨ ادوار كما تصدعت ٤ بنايات. وخلف الانفجار حفرة بعمق خمسة أمتار يزيد قطرها على ١٥ متراً وكانت مياه البحر تجمعت امس في الحفرة لدى زيارة شاركت فيها «الحياة» للموقع خلال جولة الأمير عبدالرحمن.

وكان المواطنون في الخبر خرجوا مساء اول من امس لدى سماعهم دوي الانفجار الذي سمع بوضوح على بعد عشرين كيلومتراً. وعادت الحياة الى طبيعتها في الخبر امس وكانت الشوارع

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: خلافات ترويكا الحكم تعيد مشروع الانتخابات الى مجلس الوزراء

□ بيروت – «الحياة»:

■ جمد الخلاف بين اركان الحكم اللبناني مشروع قانون الانتخاب، الذي كان اقره مجلس الوزراء في جلسته الاستثنائية الاثنين الماضي، بعدما كانوا اتفقوا عليه واعاد بعضهم النظر في موقفه منه، خصوصاً لجهة الاصرار على جعل القضاء دائرة انتخابية، استثنائياً وللدورة الانتخابية التي ستجرى آخر هذا الصيف، بينما كان المشروع ترك صيغة القضاء هذه مفتوحة.

وانكشف الخلاف بعدما رد رئيس الحكومة رفيق الحريري على تصريح ادلى به رئيس المجلس النيابي نبيه بري مساء اول امس اعلن فيه ان كلام رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص على ان مشروع القانون خرق لاتفاق الطائف «صحيح» فأجل الاول جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة امس برئاسته، وطلب من رئيس الجمهورية الياس الهراوي الدعوة الى اجتماع للرؤساء الثلاثة انعقد السادسة والنصف مساء امس للبحث في صيغة المشروع، لأن تأييد بري لكلام الحص الذي رأى فيه خروجاً على الطائف والاصول الدستورية، «يفرض علينا البحث عن قانون دستوري». وطلب الحريري من الهراوي ان تنعقد جلسة مجلس الوزراء اليوم برئاسته في قصر بعبدا ليعاد وضع الوزراء في الاجواء، لإعادة تلاوة المشروع الذي كان سلم نسخته النهائية اليه نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية ميشال المر موقعة منه اول من امس.

واستمر الاجتماع حتى الثامنة والدقيقة ٤٥ قال على اثره الرئيس الحريري: «بحثنا في ثلاثة مواضيع، الأول يتعلق بالتمديد لقوات الطوارئ الدولية مع انتهاء فترة التمديد لها. ولبنان سيطلب من الأمم المتحدة زيادة عدد افراد هذه القوات». «اما الموضوع الثاني، فيتعلق بالتفجير الذي استهدف مدينة الظهران. وقد دان الرؤساء الثلاثة هذا التفجير واستنكروه بشدة خصوصاً وان لبنان كان اول من عانى من هذه الاعمال المستنكرة». وعن الموضوع الثالث

التتمة في الصفحة (٦)

كريستوفر: سياستنا لم تتغير واستئناف عملية السلام يحتاج وقتاً وجهداً

□ القاهرة – من محمد علام وأشرف الفقي وجيهان الحسيني:

■ وسط مناخ مشحون بسبب تصريحات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في اسرائيل اول من امس، عقدت في القاهرة امس ثلاثة لقاءات، الاول بين الرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات، والثاني بين مبارك وكريستوفر، والثالث بين وزير الخارجية الاميركي وعرفات حضر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى جانبا منه.

واكد وزير الخارجية الاميركي ان موقف الولايات المتحدة ثابت من دعم عملية السلام وتنفيذ الاتفاقات التعاقدية بين الجانبين الفلسطيني والاردني مع اسرائيل، مشددا على ان «السياسة الاميركية لم تتغير. وما زلنا نسعى إلى حض الاطراف في عملية السلام على استئناف المفاوضات». وأضاف: «سوف يتعين على الاطراف ان تدخل في مفاوضات تاخذ في الحسبان المبادئ العامة لكن تطبيقها يكون في اطار الواقع».

وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي عقده ونظيره المصري مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان «اعادة الانتشار في مدينة الخليل جزء من الاتفاقات التي رعتها الولايات المتحدة ووقعتها اسرائيل والفلسطينيون في واشنطن»، مضيفا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «شدد على مسألة اعادة الانتشار» لكنه اعتبر «تحديد وقت التنفيذ مسألة إسرائيلية».

وكان الرئيس حسني مبارك عقد

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو يتهم سورية... وجماعة ابو موسى اعلنت مسؤوليتها

تحقيق أردني ـ فلسطيني بعد عملية قتل فيها ثلاثة جنود اسرائيليين

□ عمان – من سلامة نعمات:
□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ قال مصدر أردني مسؤول امس ان السلطات العسكرية والامنية الأردنية تجري تحقيقات مشتركة مع اسرائيل للكشف عن ملابسات الهجوم الذي شنته مجموعة مسلحة ضد دورية اسرائيلية قرب الحدود الأردنية – الاسرائيلية وأسفر عن مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين. وسارع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى تحميل سورية مسؤولية الهجوم وقال لإذاعة الجيش الاسرائيلي: «هناك عدد كبير من بؤر الارهاب في الشرق الأوسط وأهم هذه البؤر ايران. ولكن للأسف ان سورية تحرك الارهاب ضد اسرائيل من خلال الأراضي اللبنانية والأردنية».

وتبنت العملية جماعة «ابو موسى» المنشقة عن حركة «فتح» التي تتخذ من دمشق مقراً لها، لكن البيان الصادر عن حركة «فتح – الانتفاضة» شدد على ان منفذي العملية انطلقوا من داخل الاراضي المحتلة اذ قال ان افراد المجموعة «باستثناء احد عناصرها تمكنوا من العودة الى قواعدهم في الوطن المحتل سالمين».

وفي عمان قال المصدر الاردني المسؤول ان القوات الأردنية استخدمت الطائرات المروحية لمسح المنطقة الحدودية بحثا عن المهاجمين الذين

التتمة في الصفحة (٦)

هليكوبتر اسرائيلية تمشط مكان الحادث. (رويتر)

زعيم حزب الدعوة نجا من محاولة اغتيال في قم

مناورات عسكرية في إيران لـ«قوات بدر» العراقية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اجرت قوات بدر، الذراع العسكرية لفصائل المعارضة العراقية الموجودة في إيران، مناورات بالذخيرة الحية الاثنين الماضي في منطقة همدان الواقعة شمال غربي البلاد. وحضر المناورات قادة وأعضاء من جماعات المعارضة موجودون في إيران، خصوصاً «القائد العام لقوات بدر» السيد محمد باقر الحكيم، وزعيم حزب «الدعوة» الشيخ مهدي الأصفي الذي نجا اخيراً من محاولة اغتيال استهدفته في مكتبه في مدينة قم الإيرانية. كذلك حضر عدد من كبار ضباط الجيش الإيراني وحرس الثورة الإسلامية، ومسؤولون في رئاسة أركان القوات المسلحة الملحقة بمكتب مرشد الجمهورية الإسلامية اية الله علي خامنئي، والحاج علي اغا محمدي عضو المجلس الأعلى للأمن القومي وممثل خامنئي في الملف العراقي، ومحمد الحيدري عضو المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق وممثل خامنئي لدى «فيلق بدر». وغاب عنها مسؤولون في الحكومة ووزارة الخارجية.

ولم تشر الصحف الإيرانية إلى المناورات، لكن مصدراً موثوقاً به في المعارضة أكد لـ«الحياة» ان المناورات «انطلقت في ساعة مبكرة من صباح الاثنين الماضي واستمرت عشر ساعات، شارك فيها نحو ٨ آلاف عنصر في ٣ فرق عسكرية، واستخدمت كل

التتمة في الصفحة (٦)

الحركة المعارضة أمطرت كابول بالصواريخ لدى دخول زعيم الحزب الإسلامي

حكمتيار تولى رئاسة الوزراء رغم الاستقبال الدموي من «طالبان»

■ كابول – ا ف ب – افسدت حركة «طالبان» المتمركزة جنوب كابول امس حفلة تنصيب قلب الدين حكمتيار رئيساً للوزراء باطلاقها صواريخ على العاصمة الأفغانية تسببت في سقوط ٣٧ قتيلاً و٦٧ جريحاً.

لكن حكمتيار، الذي كان غادر صباحاً معقله في ساروبي (٥٠ كيلومتراً إلى الشرق من كابول)، تمكن رغم ذلك من الوصول إلى العاصمة بعد الظهر على رأس قافلة من مئة سيارة.

وحيّا حكمتيار، الذي كان يرتدي اللباس التقليدي الأفغاني ويعتمر عمامة سوداء، سكان كابول الذين خرجوا بحذر من ملاجئهم فيما كان رجاله يلوحون بالاعلام والرايات.

ونصب حكمتيار مساء رئيساً للوزراء من قبل الرئيس برهان الدين رباني الذي تصالح معه أخيراً بعدما وجد الرجلان مصلحة موضوعية مشتركة في الوفاق لمواجهة الضغط العسكري لحركة «طالبان».

وللاحتفال باستلام مهامه، دعا حكمتيار إلى كابول ديبلوماسيين وقادة حركات إسلامية والصحافة الباكستانية ومسؤولين باكستانيين.

لكن ميليشيات «طالبان»، التي وصلت إلى مشارف كابول في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي وتمركزت على المرتفعات جنوب المدينة، قررت ان تفسد على حكمتيار هذا الاحتفال.

وبدأت رشقات الصواريخ بالسقوط على المدينة منذ الصباح مستهدفة من دون تمييز القصر الجمهوري وحي وزير أكبر خان الديبلوماسي وشرق العاصمة وغربها. وعلى الأخص حي باغا رالا حيث كان مقرراً اجراء احتفال للترحيب بحكمتيار.

كذلك استهدف القصف الطريق الشرقي الذي سلكه حكمتيار للوصول إلى كابول، لكن ذلك لم يحل دون مرور زعيم الحزب الإسلامي.

وهذا الهجوم الصاروخي الاكثر

التتمة في الصفحة (٦)

كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم

ركلات الترجيح تضع تشيخيا في النهائي

□ لندن – من مروان بورعد:



■ تابعت تشيخيا مفاجآتها في كأس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم التي تستضيفها انكلترا عندما ازاحت فرنسا بركلات الجزاء الترجيحية (٦/٥) بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي في الدور نصف النهائي امس الاربعاء على ملعب اولد ترافورد في مانشستر. وتأهلت تشيخيا الى المباراة النهائية التي تقام الاحد المقبل على ملعب ويمبلي في لندن لمواجهة الفائز من لقاء المانيا وانكلترا الذي اقيم في ساعة متأخرة من مساء امس.

كان الشوط الاول مملاً وخلا من التسديدات بين الخشبات الثلاث للمرميين فكان الحارسان الفرنسي لاما والتشيكي كوبا ضيفي شرف على المباراة.

وفي الشوط الثاني نشط الفرنسيون خصوصاً بعد نزول بدروس فأصاب بجوركايف العارضة من تسديدة جميلة، ورد عليه بيرغر بمراوغة داخل المنطقة الفرنسية وتسديدة صدها المدافع تورام. ثم خرج كوبا في توقيت سليم لقطع الكرة أمام بدروس وبجوركايف. كما اهدر زيدان تسديدة سهلة وهو منفرد من الجهة اليمنى. وسنحت فرصة لتدفيد عندما وصلته كرة عرضية من بيرغر وهو غير مراقب داخل المنطقة فسددها ضعيفة الى جانب القائم الايسر. وفي الوقت الاضافي فشل الطرفان في تسجيل «الهدف الذهبي» فلجأ الحكم الى ركلات الترجيح، وسجل لفرنسا كل من زيدان وبجوركايف وليتزاراتزو وغيرين وبلان واهدر بدروس. وسجل لتشيخيا كل من كوبيك ونديفيد وبيرغر وبوبورسكي ورادا وكادليتش. وسبق لتشيخيا ان اقصت ايطاليا من الدور الاول، والبرتغال من ربع النهائي. ويعتبر الحكم الاسكوتلندي موترام الذي ادار اللقاء فألا سيئاً للفرنسيين اذ قاد المباراة بينهم وبين بلغاريا في تصفيات مونديال ٩٤ وانتهت بفوز البلغار وتأهلوا الى النهائيات على حساب ضيوفهم!

يذكر ان تشيخيا احرزت اللقب الاوروبي تحت اسم تشيكوسلوفاكيا العام ١٩٧٦ في بلغراد بفوزها على المانيا الغربية سابقاً بركلات الترجيح بعد التعادل (٢/٢).



بلان كابتن الفريق الفرنسي بعد الهزيمة. (رويتر)

ISSN 0967-5590

27

9 770967 559064

شمس الدين وقباني استنكرا التفجير في السعودية

الحريري اتصل بالملك فهد وندد بالعملية الارهابية والارهابيين

□ بيروت – «الحياة»:

■ اثار التفجير الذي ارتكب اول من امس في المملكة العربية السعودية استنكاراً لبنانياً. واجرى رئيس الحكومة رفيق الحريري اتصالاً هاتفياً بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز استنكر فيه باسمه وباسم الحكومة اللبنانية العملية الارهابية التي وقعت في مدينة الخبر السعودية مبدياً اسفه لسقوط الضحايا والدمار الذي نتج عنه.

واعرب الحريري عن «دعم لبنان ووقوفه الى جانب المملكة في هذه الظروف لتتمكن من تجاوز ما حصل لان لبنان الذي عانى كثيراً الاعمال الارهابية التي وقعت على اراضيه في الماضي يدرك تماماً مدى اهمية التضامن والعمل المشترك للحؤول دون تكرار وقوع مثل هذه الاعمال الارهابية ومنع المخططين والارهابيين من تحقيق الاهداف التي يسعون اليها من وراء هذه الاعمال».

واجرى الرئيس الحريري اتصالين مماثلين بكل من ولي العهد السعودي الامير عبدالله ووزير الدفاع والطيران النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الامير سلطان بن عبدالعزيز.

وقال القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «ان طبيعة الحادث الاجرامي للتفجير تدل ان المخططين يهدفون الى ادخال المملكة في دوامة العنف، وتعويقها عن دورها الحضاري في نصرة قضايا العرب والمسلمين، وتعطيل دورها ايضاً في تعزيز وحدة الصف العربي وضرب موقفها الصريح والشجاع في مواجهة الصراع العربي – الاسرائيلي، خصوصاً ان حادث التفجير الاجرامي ياتي في اعقاب القمة العربية التي عقدت في القاهرة، وبروز وحدة الصف العربي من جديد، ولا يخفى ما للمملكة العربية السعودية من اهمية في تعزيز هذا الدور». واضاف: «لا بد من تعزيز امن المملكة حتى لا تمتد يد الفتنة لتعبث في نطاق اوسع في هذا البلد الآمن الذي يضم في رحابه الحرمين الشريفين». ونسأل الله «ان يحفظ المملكة العربية السعودية وبلاد العرب وبلاد المسلمين من الفتن، وان يوحد على الحق شملهم».

ودان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين الانفجار. واعتبر «ان هذه الاساليب لا تتناسب مع الاسلام»، ورأى «ان الاستقرار والهدوء في كل دولة عربية واسلامية هو ضرورة من ضرورات المواجهة للمشروع الصهيوني».

وقال شمس الدين «ان اساليب استعمال العنف على هذا الشكل ضد امن المملكة العربية السعودية واستقرارها للتعبير عن الرأي السياسي او لفرض الرأي السياسي غير مناسبة اطلاقاً ولا تعبر عن التوجه الاسلامي في وجه من الوجوه». واضاف «صدمنا نبأ التفجير وليس ثمة ما يبرر على الاطلاق القيام بهذا الاعتداء على امن المملكة واستقرارها».

واعلن السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز بعد لقائه وزير الداخلية ميشال المر ان الاخير قدم اليه تعازيه «بالحادث المريع» في السعودية. وذكر بقول الرئيس الاميركي بيل كلينتون «انه سيقوم بكل ما في وسعه لكشف ملابسات الحادث الذي يصب في خانة الثمن

بري فوجئ باعادة مشروع الانتخاب الى مجلس الوزراء

■ بيروت – «الحياة» – اجمع نواب زاروا رئيس المجلس النيابي نبيه بري، في لقاءاتهم الاسبوعية معه كل اربعاء، ان «امرين كانا وراء اعادة مشروع قانون الانتخاب الى مجلس الوزراء الاول الاستثناء في جبل لبنان والثاني الدعاية الانتخابية للمرشحين».

وفي الموضوع الاول قال بري للنواب «ان مجلس الوزراء قد يعيد النظر في تكريس الاقضية في جبل لبنان ليعطي الطابع الاستثنائي للقانون، اذ لا يجوز طرح القانون على انه ثابت وعام». وقالت مصادر نيابية «ان في الموضوع الثاني اتجاهاً لمنع الدعاية الانتخابية للمرشحين، والرئيس رفيق الحريري يريد من المجلس النيابي ان يعدل في القانون ويمنع الدعاية الانتخابية حتى لا يقال انه هو دائماً ضد الاعلام، وهذا ما يتحفظ عنه المجلس النيابي، مع ان للرئيس بري رأياً متقارباً من رأي الحريري وهو ايد كلام الرئيس سليم الحص (اول من امس) في هذا الموضوع».

وسأل بري امام النواب «كيف يمكن وسائل الاعلام ان تساوي بين عشرات المرشحين وبالتالي بين المرشح الغني والمرشح الفقير؟». ولم يبدُ رئيس المجلس منزعجاً في شكل عام من اعادة القانون الى طاولة مجلس الوزراء. وقال انه فوجئ كغيره بهذه الاعادة.

«عادت حليمة الى عادتها القديمة» فجمد رئيس الحكومة توقيعه وطلب اجتماعاً ثلاثياً

الخلاف على قانون الانتخاب يعيده الى مجلس الوزراء والحريري يقترح اعتماد القانون الجديد كله لمرة واحدة

□ بيروت – من وليد شقير:

■ فجأة عاد قانون الانتخاب الى دائرة الخلافات الرئاسية بعدما كان رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، توافقوا عليه الاسبوع الماضي واقره مجلس الوزراء مساء الاثنين، فاجّل رئيس الحكومة التوقيع عليه بعد تصريح ادلى به الرئيس بري مساء اول من امس اثر الاجتماع الرئاسي الثلاثي الذي انعقد في قصر بعبدا، واعتبر فيه رداً على سؤال ان قول رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص ان مشروع القانون يشكل خرقاً لاتفاق الطائف «كلام صحيح».

واجّل الحريري جلسة مجلس الوزراء التي كان مقرراً انعقادها في القصر الحكومي برئاسته بعد تجميده توقيع المشروع. واقترح على الرئيس الهراوي الدعوة الى اجتماع للرؤساء الثلاثة انعقد مساء امس، وعقد جلسة مجلس الوزراء في قصر بعبدا اليوم برئاسة رئيس الجمهورية لإعادة درس مشروع القانون والاتفاق على التعديلات في شانه مجدداً «فإذا كان الحالي يشكل خرقاً لاتفاق الطائف، فهذا يعني انه غير دستوري. ولنتحمل جميعاً مسؤولية اي مشروع قانون يبحث في مجلس الوزراء وتتم احالته على المجلس النيابي، فلا يمكن ان نتفق على شيء ومن ثم يتبرأ منه بعضنا فاظهر كأني انا الذي اخرق الطائف، او انا صاحب مشروع القانون في وقت توصلنا اليه بالتوافق».

واستجاب الهراوي اقتراح الحريري.

واثارت عودة الخلاف على مشروع القانون تكهنات بان اعادة البحث فيه بين اركان الـ «ترويكا»، ومن ثم في مجلس الوزراء، سيؤخر اقراره وبالتالي قد يؤخر الانتخابات ما ساهم في تغذية هواجس بعض الذين يتوقعون تاجيلها والتمديد للمجلس النيابي الحالي.

وتابعت «الحياة» تفاصيل الاتصالات والمواقف التي ظهرت خلالها هذه الخلافات، وتفاعلاتها منذ الثلثاء، معطوفة على بعض الاجواء غير الصحية التي اخذت تظهر منذ ايام في العلاقة بين اركان الـ «ترويكا» على طريقة «عادت حليمة الى عادتها القديمة»، على رغم نفي الرؤساء هذه الخلافات.

وكان نائب رئيس الحكومة ميشال المر بصفته وزيراً للداخلية سلم مشروع القانون وفقاً لما اقره مجلس الوزراء، بعد اعادة طبعه الى الرئيس الحريري بعد ظهر الثلثاء، بعدما وقّعه هو، ليتولى الحريري توقيعه بدوره وارساله الى رئيس الجمهورية ليحيله على المجلس النيابي.

الا ان الحريري تريث في التوقيع، لإعادة قراءته من جهة ولان انباء تواترت اليه ان هناك اقتراحاً، بتعديل المادة التي اتفق عليها الرؤساء الثلاثة ومجلس الوزراء القاضية بحذف عبارة «استثنائياً ولمرة واحدة» في ما يتعلق باعتماد الاقضية الستة دوائر انتخابية في جبل لبنان وترك الامر مفتوحاً للدورة الانتخابية اللاحقة، وان الرئيس بري ليس بعيداً من فكرة اعادة هذه العبارة الى القانون، على رغم ان الحريري قبل بحذفها، كذلك الوزير المر، ومن ثم مجلس الوزراء، بعدما كان الرئيس بري اصر على حذف عبارة «بسبب الاحتلال الاسرائيلي ولمرة واحدة واستثنائية»، تجرى الانتخابات على اساس دمج محافظتي الجنوب والنبطية في دائرة انتخابية واحدة.

وقالت مصادر مقربة من الحريري انه اجّل توقيعه على المشروع في انتظار الاجتماع الثلاثي الذي انعقد مساء الثلثاء في قصر بعبدا، والذي قرر صرف سلفة لـ «شركة طيران الشرق الاوسط» قيمتها ٢٢٥ مليون دولار اميركي، من اجل التاكد من الرئيسين الهراوي وبري اذا كانا ينويان اعادة تاكيد استثنائية القضاء في جبل لبنان لمرة واحدة، خصوصاً ان وزراء ونواباً نقلوا اليه ان اجواء بري تميل الى ذلك وان الرئيس الهراوي لن يصر على ابقاء القضاء دائرة انتخابية في الجبل، مفتوحاً. ولم تدل مصادر رئيس الحكومة بمعلومات عما توافق عليه الرؤساء الثلاثة في شان جبل لبنان. وقالت انه غادر الاجتماع الثلاثي بعد البحث في قضية «طيران الشرق الاوسط» لارتباطه بموعد في منزله مع الوزير وليد جنبلاط.

الا ان موافقة بري، بعد الاجتماع، في تصريحه، على قول الرئيس الحص ان المشروع يشكل خرقاً لاتفاق الطائف، وسماعه تصريحه من شاشة التلفزة مساء الثلثاء اثار حفيظته ولخذ يتساءل امام زواره: «هل المشروع مناف للطائف وبالتالي للدستور حين تقره الحكومة ولم يكن كذلك حين توافقنا عليه نحن الثلاثة؟ ولماذا يبدو الامر كأني انا الذي اريد هذا المشروع وغيري لا يريده؟ وهل يهدفون الى تحميلي وحدي مسؤولية المشروع، كيف اختلف انا مع القادة المسيحيين الذين يرفضونه؟».

واوضحت مصادر الحريري انه منذ الصباح الباكر امس، اجرى اتصالات بعدد من الوزراء وتشاور وإياهم في ما آلت اليه الامور. وانضم اليه في منزله الوزراء ميشال إده ومروان حمادة ومحسن دلول وعدد من المستشارين، وبعد تقويم للموقف اكد فيه الحريري ان «ما يحصل يوحي كان هناك خطوة خاطئة اقدمنا عليها في اقرار مشروع القانون وان المعنيين يريدون التبرؤ منها وان المطلوب ان يلبسوني الامر ليعاد تغيير النصوص في المجلس او انتقاد ما اقرته الحكومة بعد توافق رئاسي، فقررت نتيجة لذلك عدم توقيع المشروع ما دام هناك انطباع بانه غير دستوري ومناف للطائف».

وقال احد الوزراء الذين شاركوا في مشاورات رئيس الحكومة لـ «الحياة»، ان الاخير طلب رئيس الجمهورية بعد استمزاجه الآراء كافة، واطلعه على هواجسه حيال ما يحصل وابلغ اليه قراره تاجيل جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة امس برئاسته هو، الى اليوم مقترحاً عليه ان تكون اليوم وبرئاسة الهراوي لإعادة درس مشروع قانون الانتخاب.

واوضح الوزير نفسه ان الهراوي سأل عن سبب الاقتراح، فاحاله الحريري على تصريح الرئيس بري، وقال: «كيف يمكنني ان اقبل باحالة مشروع من الحكومة على المجلس النيابي اذا كان الرئيس بري يعتبره مخالفاً لاتفاق الطائف والطائف يعني الدستور؟ فإذا كان الراي انه غير دستوري مسبقاً، يفترض بنا ان نبحث عن قانون آخر دستوري».

واشار الوزير لـ «الحياة»، الى ان الحريري اعتبر في حديثه مع رئيس الجمهورية انه «يفترض بداية حسم مسالة اتفاق الرؤساء الثلاثة على المشروع او عدم اتفاقهم عليه فلماذا نتفق على امور ويبقى الاتفاق قائماً امام الجميع ونتفق على امور اخرى يتم تحميلي انا مسؤوليتها ويظهر الآخرون كأنهم لا يريدونها؟».

وذكر الوزير نفسه لـ «الحياة»، ان «من اسباب اصرار الحريري على اعادة البحث مع الرؤساء الثلاثة، ومن ثم في مجلس الوزراء في المشروع اعتقاده ان بعد اقرار المشروع في مجلس الوزراء واقتناع الوزراء به، لا يجوز ان نبدو كأننا اعدنا النظر فيه من دون الاخذ برأيهم فإذا كان ثمة اتجاه الى تلك يجب مراجعتهم في الامر، لنعيد قراءته امامهم ويقترحوا ويقرروا في ضوء المناقشة».

واضاف الوزير ان «الحريري يعتقد انه اذا كان سبب اعتبار المشروع منافياً للطائف، اعتماده القضاء دائرة انتخابية في الجبل مفتوحاً من دون ذكر لمرة واحدة، فإن شطب عبارة واحدة من استثناء الجبل من قاعدة المحافظات التي نص عليها الطائف يعود الى شطب هذه العبارة من الاستثناء الذي طاول دمج محافظتي النبطية والجنوب في دائرة واحدة بسبب الاحتلال، على اساس قاعدة المعاملة بالمثل التي جهد الحريري في تسويقها لدى الوزراء بناء على اصرار من الرئيس بري الذي استتبع اقتراح الوزير جنبلاط معاملة الجبل بالمثل...».

وتابع الوزير «تعرض الحريري للوم من عدد من الوزراء لانه استخدم رصيده من اجل تسويق فكرة شطب الصفة الاستثنائية عن دمج محافظتي النبطية والجنوب، وهي اضطرته مع الهراوي وبري» الى مراعاة جنبلاط بمثلها في الجبل، فإذا بالموقف يحمله مسؤولية كل ذلك وحده، باقتراح نواب وبعض المقربين من رئيس الجمهورية اعادة التاكيد على ان الجبل يقسم الاقضية لمرة واحدة من دون اعادة العبارة نفسها الى فقرة دمج النبطية والجنوب».

وكشف الوزير ان الحريري «ليس متحمساً لتقسيمات انتخابية مختلفة بين منطقة واخرى، ولكن اذا كانت المصلحة العليا فرضت استثناء الجنوب بفعل الاحتلال الاسرائيلي لمحافظة النبطية، واستثناء الجبل باعتماد الاقضية في مقابل المحافظة في كل من البقاع وبيروت والشمال، بسبب الحاجة الملحة والوطنية الى استكمال عودة المهجرين لتامين الانصهار الوطني في هذه المنطقة الحساسة، فهذا لا يعني قبوله بالباسه لبوس من يخالف الطائف».

وعلمت «الحياة» ان الحريري ابلغ الى زواره والى الوزراء الذين التقاهم قبل ظهر امس ان «الهدف هو قانون يتم التوافق عليه، فإما ان نبقي على المشروع كما هو باتفاق بين اركان الحكم واما ان يتساوى الجنوب بطريقة الاستثناء، واما اعتماد حل ثالث يقضي بان ينص على ان تكون التقسيمات الانتخابية التي اعتمدت المشروع في كل المناطق، وليس في الجنوب والجبل فقط لمرة واحدة او يعاد النظر في كل التقسيمات الانتخابية وطريقة توزيع الدوائر، اثناء ولاية المجلس الجديد، بعد ان يكون دار البحث على التقسيمات الادارية». وقال الحريري لهؤلاء الزوار ان «الحل الثالث قد يكون الامثل، حتى لا يبقى الغنم لغيري والغرم لي وحدي، فانا لا اطلب شيئاً لنفسي ما دمت اعلنت اني لن ارشح نفسي الى الانتخابات وليست لي اي مطالب انتخابية من احد وكل ما يهمني ان نتوصل الى قانون بحد ادنى من التوافق يبدأ باركان الحكم».

لكن مصدراً وزارياً تساءل عن سبب الخلاف بين الرؤساء ما دام الرئيس الهراوي قبل، بابقاء صيغة الاقضية في الجبل مفتوحة، واعتبر ان صراع الانوار والاحجام في الانتخابات المقبلة هو وراء ما يحصل وان القضية قضية قلوب ملآنة وليست رمانة، مشيرة الى ان العلاقة بين الهراوي والحريري تشهد منذ مدة توتراً ملحوظاً، تصاعد منذ التحرك الذي قام به رئيس الحكومة في الخارج، انعكس في الخلاف، بعد اتفاق على اقتراح الحريري زيادة عدد النواب من ١٢٨ الى ١٣٢، الذي ساند بري فيه موقف الهراوي، ما اضطر الحريري الى العودة عنه. وقد ادى كل ذلك الى العودة بمشروع قانون الانتخاب الى النقطة الصفر تقريباً.

فتح اعتماد بستة بلايين ليرة لاجراء الانتخابات

نواب وسياسيون انتقدوا مشروع قانون الانتخاب وتفاوت في الرأي بين المشاركة والمقاطعة... والانتظار

□ بيروت – «الحياة»:

■ سجلت امس مواقف نيابية وسياسية عدة من الانتخابات النيابية المقبلة ومشروع قانونها الذي لم يرَ النور بعد... واستمرت معها اعلانات الترشح...

فقد وافقت لجنة الدفاع الوطني والامن النيابية، خلال اجتماعها برئاسة النائب سامي الخطيب وحضور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة على «فتح اعتماد اضافي في موازنة ١٩٩٦ لإجراء الانتخابات النيابية قيمته ستة بلايين ليرة». واحيل على وزارة الداخلية مبلغ بليوني ليرة من الاحتياط.

وقال النائب الياس الخازن، بعد زيارته البطريرك الماروني نصرالله صفير انه «مرشح خلقة» الى الانتخابات. واضاف انه يفضل ان تحصل الانتخابات على اساس القضاء «وسنحاول اقناع الزملاء في المجلس النيابي بذلك لأن القضاء يبقي على العلاقة الحقيقية بين الناخب والمرشح. وبالنسبة الى تشكيل اللوائح لا يزال الوقت مبكراً». وعن رأي الوزير فارس بويز بان القانون الحالي يشكل خللاً سياسياً، قال «هذا رأي الوزير بويز وكل شخص له رايه وعلينا عدم استباق الامور».

وقال النائب رشيد الخازن بعد لقائه رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس ان «مجلس الوزراء اليوم سيعيد النظر في مشروع قانون الانتخاب وهناك امور حصلت عليها اعتراضات تجدر اعادة النظر فيها، منها عبارة لمرة واحدة واستثنائية في جبل لبنان». واستوضح الخازن رئيس الجمهورية الاسباب وفهم ان «في جبل لبنان خمسة وثلاثين نائباً فإذا شغر مركز، لا سمح الله، هل نعيد الانتخاب في جبل لبنان ككل، ام يجرى على اساس القضاء؟ الانتخاب يجرى على اساس القضاء».

وسئل: هل اعادة النظر للاخذ بوجهة نظر المعترضين المسيحيين والبطريرك صفير؟ اجاب «القانون متفق عليه، وحتى غبطة البطريرك صفير يقول انه ليس ضد القضاء، لكنه يشير الى عدم مساواة. لكن في جبل لبنان واقع خاص وهذا ما يتفهمه غبطة البطريرك خصوصاً بعد مرحلة حرب العشرين عاماً. وبالطبع فإن المجلس الجديد سيدرس قانوناً انتخابياً جديداً يرتكز الى التكافؤ بين الجميع والمساواة والتكامل. هناك اعتبارات اليوم تقتضي بان ياتي القانون بهذا الشكل». وتمنى ان «تكون المعارضة جدية لديها برنامج ومرشحون، وان تخوض معركة انتخابية صحيحة وتوصل الاشخاص الذين يمثلونها».

وهل البطريرك متفهم للقانون كما صدر؟ اجاب «طبعاً، لكنه يتساءل عن الاستثناء. امر طبيعي ان يتساءل جميع الناس انما هذا هو الواقع في الجبل، ولنكن صريحين لمصلحة المسيحيين ان يتم اعتماد القضاء». وقال انه مرشح وان ضميره مرتاح، ولدينا قاعدة راضية عما قمنا به من خلال تمثيلنا لها. كل ما نتمناه حصول انتخابات حرة نزيهة وديموقراطية، ونحن مستعدون للمعركة».

وقال رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية اوغست باخوس انه سيوجه «نداء الى رجال السياسة والقانون لإبداء ملاحظاتهم على مشروع قانون الانتخابات» مشيراً الى ان المجلس الدستوري سيجتمع وسيطرح ملاحظاته. واضاف ان «اتصالات ستتم لإيجاد موقف يرضي الغالبية الساحقة»، معتبراً ان احالة المشروع على لجنة الادارة والعدل وحدها لا يكفي لأن الموضوع يتعلق بالمجلس النيابي ككل وسيدور البحث في شانه حتى لا يكون عرضة للطعن». وشدد على «ضرورة توسيع رقعة الشورى مع الجميع لتخفيف وطاة الخطأ وتلافي اي محظور يمكن ان يطعن فيه امام المجلس الدستوري». ولم يستبعد باخوس «تعديل مشروع القانون». وقال ان «كل شيء وارد ونحن لسنا قطيع غنم نمشي مثلما غيرنا يوجهنا».

وقدّر النائب نسيب لحود «اي توجه الى توسيع هامش التعبير والديموقراطية، الا ان الضابط الرئيسي لهذه الديموقراطية هو التنافس الحر من ضمن تكافؤ الفرص».

واضاف «في ظل غياب قانون ينظم العلاقة بين الحملات الانتخابية ووسائل الاعلام، ونظراً الى صعوبة اقرار مثل هذا القانون في هذه العجالة، لا بد من تبني قواعد موقتة في هذا المجال تقوم على اتاحة حرية الاعلام الانتخابي في الوسائل المرئية والمسموعة على ان تراعي مبادئ التغطية الموضوعية والتنوع والشمولية وعدم توظيف المواقع الرسمية لغايات انتخابية، ومنع الاعلان الانتخابي على اسس تجارية لما يشكله من طغيان لعنصر المال ومساس بمبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين اياً كانت امكاناتهم المالية». وختم «نعم لحرية الاعلام، لا لتوظيف المواقع الرسمية. نعم للتنافس الحر، لا لطغيان عنصر المال».

وعقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اجتماعاً استثنائياً برئاسة المحامي ارنست كرم وتشاور في «الموقف الواجب اتخاذه من موضوع الانتخابات النيابية ومشروع القانون المحال على المجلس النيابي». وبعد المناقشات التي تخللت الاجتماع «والتوافق على كون الانتخاب حقاً وواجباً في ظل شروط الحرية والنزاهة» صدر بيان شدد فيه على «اهمية وحدة الموقف المسيحي الوطني» ومناشدة كل القيادات «النظر الى هذه الوحدة، كأولوية قصوى». واعلنت «رفضها الخلل الفظيع الذي يعتري مشروع قانون انتخابات». ودعت المجلس النيابي الى «تحمل مسؤولياته التاريخية بإزالة هذا الخلل». واعلنت تبنيها ما جاء في عظة البطريرك صفير الاحد الفائت. واضاف المجلس ان قراره الذاتي «سيعلن في الوقت المناسب» تبعاً لاستقلالية الرابطة المارونية، ووفقاً لاقتناعاتها الوطنية في ضوء مصلحة لبنان ومصلحة ابنائه في كل المناطق والانحاء».

واعلن المكتب السياسي لـ «الجماعة الاسلامية» تمسكها «بموقفها المطالب بقانون متوازن يساوي بين المناطق اللبنانية، ويعتمد المحافظة دائرة انتخابية ريثما تتهيأ الظروف التي تسمح بجعل لبنان دائرة واحدة على اساس النسبية». وطالبت المجلس النيابي «باخذ دوره في تسديد مشروع القانون المحال عليه» الحكومة، مستغربة «دعوة الراغبين في ترشيح انفسهم من موظفي القطاع العام والمصالح المستقلة الى الاستقالة لأن هذا يتعارض مع مبدأ الحرية التي كفلها الدستور اللبناني، ومع الديموقراطية والحق والمساواة».

واعتبرت الهيئة المركزية العليا لرابطة الروم الكاثوليك ان «التمديد للمجلس النيابي هو المخرج التوافقي الوحيد لأن اي مقاطعة جديدة للانتخابات تهدد النظام بكامله». واشارت الى ان «كل انتخابات تجرى في جو غالب ومغلوب وقاهر ومقهور، وفي اطار امارات مذهبية وامبراطوريات جديدة لن تكون الا مصدر انشقاق وخلاف». ورات «عيباً كبيراً في صحة انتخاب اي مجلس وفي كل ما يصدر عنه في غياب القدرة على وضع قانون انتخاب جديد يراعي المساواة كما تمليه المصلحة الوطنية العليا».

وغادر بيروت امس كل من الدكتور صلاح ابوار حنين والرئيس السابق لجمعية المصارف عبدالله الزاخم، الى باريس لمقابلة الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون والعميد ريمون إده. وكان حنين عقد لقاءات عدة في بيروت ابرزها مع البطريرك صفير والدكتور البير مخيبر ودوري شمعون.

واعلنت «هيئة الانماء الاجتماعية واللجنة الاجتماعية لمنطقة الحرج» ترشيح رئيسها الدكتور محمد خير القاضي عن المقعد السني لبيروت. واعلن الدكتور خير الدين طبارة ترشحه عن المقعد نفسه، وكذلك السيد عمر عمران. واعلن رياض عبد الجليل ترشحه عن مقعد الاقليات في بيروت. والشيخ توفيق ابو غنام من بلدة عرمون ترشحه عن المقعد الدرزي في عاليه.

«حزب الله» يفجر عبوة بدورية لـ«الجنوبي»

■ بيروت – ا ف ب – اعلن «حزب الله» امس مسؤوليته عن عملية ضد «جيش لبنان الجنوبي».

واشار «حزب الله» في بيان إلى «ان إحدى مجموعات المقاومة الإسلامية، ذراعه العسكري، قامت عند الساعة ١٠,١٥ بتفجير عبوة ناسفة لدى مرور دورية من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي على طريق الطيبة – القنطرة في القطاع الأوسط من المنطقة المحتلة ما ادى إلى قتل وجرح عدد من عناصرها». واكدت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» وقوع العملية، مشيرة إلى ان احد عناصرها اصيب بجروح طفيفة وتمت معالجته ميدانياً. وذكرت الشرطة اللبنانية ان المدفعية الإسرائيلية داخل المنطقة المحتلة قامت على الاثر بقصف مجرى نهر الليطاني ومشارف قرون المواجهة للقطاع الأوسط بـ ٣٠ قذيفة لم تؤد إلى وقوع اصابات.

جنبلاط الى أثينا برفقة خدام

■ بيروت – «الحياة» – مثل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الحكومة اللبنانية في المأتم الرسمي لرئيس الوزراء الراحل اندرياس باباندريو في اثينا امس.

وغادر جنبلاط بيروت الى اليونان صباح امس عن طريق دمشق، واستخدم الطائرة نفسها التي اقلت نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام الذي مثل سورية في المأتم الى اثينا.

وزير الداخلية التقى صفير والراعي

جونز زار المر وجدد دعوته الى المشاركة في الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ تركز نشاط نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، على الشأن الانتخابي الذي بحث فيه مع البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير ورئيس اساقفة جبيل المطران بشارة الراعي، والسفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز.

وفي حين اكد المر ان «الحكومة تعمل لضمان نزاهة الانتخابات»، كرر جونز دعوة الناخبين الى المشاركة، واعتبر الراعي المشاركة «ضرورية لانها عمل ديموقراطي».

واستقبل المر صباحاً جونز الذي قال على الاثر «تناقشنا في آلية الانتخاب وكررت ما قلته علناً وهو دعوة اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات. وفي الوقت نفسه نحن نشجع الحكومة على اتخاذ تدابير وخطوات من شانها ان تشجع المشاركة ليفهم الجميع ان عملية الانتخاب مفتوحة وستتم بطريقة عادلة وحرة. ودار البحث ايضاً على الخطوات التي ستتخذها الحكومة للمساعدة في تامين ذلك».

واضاف ان لقاء المر البطريرك صفير وشخصيات اخرى مهمة للتاكيد على سعي الحكومة الى اشراك الجميع في عملية الانتخاب «مؤشر جيد». وقال المر ان جونز «اراد الاطلاع على الطريقة التي تتم بها عملية الانتخاب في لبنان فشرحت له ذلك بالتفصيل اذ عندما يتحدثون عن الحرية والديموقراطية والنزاهة في الانتخاب لا يعرفون تفاصيل العملية التي تجرى في لبنان. ووضعته في التدابير والضمانات التي اتخذت حتى لا يدعي احد انها ليست ديموقراطية وليست نزيهة». واضاف «وضعته في الصورة التفصيلية ووجه اسئلة عدة وكان مرتاحاً الى الاجابات التي قدمتها والى الاسلوب المتبع».

وبعد لقاء البطريرك صفير، قال المر انه اطلعه على تفاصيل دراسات قامت بها وزارة الداخلية وقدمها اليه مع الارقام والمعطيات التي لديها ومنها ملف الجنسية. واضاف «عرضنا لبعض المواضيع المتعلقة بآلية الانتخابات لا بقانونها الذي لم نتطرق اليه قط لا من قريب او من بعيد. انا لست هنا لأتحدث في قانون الانتخابات بل في مواضيع اخرى، وتحدثنا عن الآلية التي تزيل بعض الهواجس اي التي تضمن الامن والحرية والنزاهة للانتخابات التي يتخوف منها بعض المعارضين. وعرضت لغبطته كيف تتم عملية الانتخاب وكيف يحافظ عليها قبل الانتخابات واثناءها وبعدها. ونحن ننتظر الشكوى عن وجود هواجس او شكوك لأخذ التدابير وازالتها. وغبطته ليس مع فئة ضد اخرى، وبكركي مرجعية وطنية لا تنجر وراء الاقاويل والصراعات انما ترغب في وجود ضمانات للحرية والامن والنزاهة والديموقراطية في العملية الانتخابية». واشار الى ان «غبطته لم يتحدث في موضوع قانون الانتخاب من حيث التقسيمات الادارية». واضاف ان «ضمان آلية الانتخابات سيكون عبر تدابير امنية يتخذها الجيش وتحول دون تعكير هذه الانتخابات ونزاهتها. وكل من لديه اعتراضات على هذه الآلية فليصرح بها للعمل على اصلاحها قبل اجراء الانتخابات».

وعن الاقتراع في الجبل، قال ان «قوى الجيش والقوى الاخرى ستؤمن لكل مواطن الحرية بان يقترع فلا احد يستطيع منع مواطن من الوصول الى قريته، واذا وضعنا صناديق اقتراع في بعقلين مثلاً للدروز واخرى في عين الرمانة للمسيحيين، فهذا يستدعي تعديل قانون الانتخاب وايجاد لوائح شطب واحدة في بعقلين واخرى في عين الرمانة. وفي اي حال ان هذا الامر لم يحصل على الاطلاق في لبنان، المهم اننا نتخذ تدابير تمكن كل مواطن اياً كانت طائفته من الوصول الى قلم الاقتراع».

وعن موقف بعض القيادات من قانون الانتخاب، قال «بكركي اعلنت بلسان امانة السر ان كل من يصرح بعد لقاء صاحب الغبطة يعبر عن رايه الشخصي». وعن موقفه الشخصي، قال ان «قانون الانتخاب لم يكن موضع بحث اليوم ولا اريد ان اعلق عليه من بكركي».

وبعد زيارة المطران الراعي في دار المطرانية في عمشيت حيث تناول الغداء الى مائدته، قال المر ان اللقاء كان مقرراً منذ مدة «وتطرقنا الى الشؤون العامة والآلية الانتخابية التي تضمن نزاهة الانتخابات وحريتها وامنها، ولم نتطرق الى قانون الانتخاب». واوضح انه لم يتبلغ بموعد جلسة مجلس الوزراء اليوم.

وهل ثمة خلافات كثيرة على مشروع القانون؟ اجاب «ليس لدي علم ان قانون الانتخاب درس بصيغته النهائية والمفروض ان يطلع مجلس الوزراء على الصيغة النهائية، بعد روتوش اخير».

وعن دعوة المطران الراعي الى المشاركة في الانتخابات، قال «اعتقد ان لدي الجراة الادبية ان اقرّ كل موقف يتخذ على الصعيد السياسي. وقد اتصلت بالمطران وهنأته على موقفه لان من المفروض ان يشارك الجميع».

وسئل المطران الراعي: كنت من اوائل رجال الدين الذين طالبوا بالمشاركة في الانتخابات، هل لا تزالون على موقفكم في ضوء دراسة مشروع القانون الجديد؟ اجاب «المشاركة في الانتخابات او عدمها ممارسة ديموقراطية، فالمقاطعة سنة ١٩٩٢ كانت ممارسة ديموقراطية واعتقد انها لم تؤد الى غايتها. اذ ان الغاية منها كانت الا تجرى الانتخابات، لا اننا لا نريد مجلساً نيابياً. ومع هذا، مرت الانتخابات. ما اقول الا تعاد الوسيلة نفسها. الوسيلة ليست بالمقاطعة، وجب ايجاد وسيلة اخرى، من جهة ثانية وبغض النظر عن القانون الصادر فإنني اتكلم برأيي الشخصي او ابدي رايي الشخصي. واذا كنا في بلد ديموقراطي، ونحن كذلك، لا ادخل ضمن التوافق والاجتهاد، ولكن من حيث المنطق علينا جميعاً ان نعطي وطننا ونضحي في سبيل خدمته. لذلك اعتبر ان المشاركة في الحياة الوطنية عمل لإنقاذ الوطن. انا مع المشاركة لأنها عمل ديموقراطي وبناء لحياة الوطن، وعندما نشارك فمعنى ذلك ان هناك عملاً متكاملاً خصوصاً ان معالي الوزير اكد ان الانتخابات ستكون مضمونة ونزيهة وبالحرية، سواء بالترشح او بالانتخاب، وحتى لا يقول احد ان هناك تزويراً في هذه الانتخابات او تاثيرات او ضغوطات. فالمشاركة عمل ديموقراطي ووطني ما يقتضي المساهمة في بناء وطن، اذ لا يجوز لنا الا نشارك في انهاضه. والضمان الثاني هو الاجواء العادلة والنزيهة».

وهل لديه اعتراضات على قانون الانتخاب؟ قال «لست مطلعاً على تفاصيله وانا اعطي رايي كمواطن لبناني. وعندما يقول معالي الوزير ان الآلية مضمونة ونزيهة نحن نرحب بهذا الطرح».

قيل له: غبطة البطريرك لديه موقف بان يكون القانون متساوياً بين كل المحافظات؟ اجاب «هذا موقفنا ايضاً لأن يكون القانون متساوياً وعادلاً، وللسلطة مبرراتها لإصدار قوانين معينة. علماً ان القانون يجب ان يشمل كل المناطق».

وهل يشارك في العملية الانتخابية؟ اجاب «اننا نعيش لاجواء متأزمة، ونرى ان من الواجب توحيد الآراء والافكار وان «نشمر» عن سواعدنا ووفق ما جاء في النداء الاخير للسينودوس الاخير بان لبنان يتميز بنظام ديموقراطي توافقي. هذا التوافق يستدعي رص الصفوف».

منظمة الشعوب الافريقية – الآسيوية اذاعت بيانها الختامي من قانا

□ بيروت – «الحياة»:

■ اختتم امس الاجتماع الثالث عشر للجان العربية في منظمة تضامن الشعوب الافريقية – الآسيوية الذي عقد في العاصمة اللبنانية الاثنين والثلثاء الماضيين.

وتلي البيان الختامي للمؤتمر في بلدة قانا الجنوبية امام اضرحة شهداء المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي.

وجاء في البيان «ان العدوان الاسرائيلي يجسد ارهاب الدولة الاسرائيلية ومن ورائها الولايات المتحدة، ويكشف حقيقة النيات الاسرائيلية حيال مسيرة السلام».

وافاد البيان «ان انعقاد القمة العربية في حد ذاته والروح التضامنية التي سادت اجواءها والمقررات التي صدرت، تشكل خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح». وتطرق الى «اهمية التضامن العربي».

استبعاد الائتلاف بين الحص وسلام يسخن المنافسة... والكل يعتبر الأرمن «في الجيب»

المعركة الانتخابية في بيروت... بوادرها خمس لوائح غير مكتملة

□ بيروت – من محمد شقير:

■ المرشحون الذين قرروا دخول غمار التجربة الانتخابية للمرة الاولى، ينتظمون في الصفوف. والمشهد واحد يتكرر لدى انتقالك بين مكاتب من يعتقد انهم سيتزعمون اللوائح التي ستتنافس لملء تسعة عشر مقعداً نيابياً عن محافظة بيروت.

بعض المرشحين الجدد يحضر منفرداً للبحث مع الرئيس الذي يعتقد انه سيتزعم اللائحة الانتخابية، والبعض الآخر يدق الباب متسلحاً بما يسمى بالمفاتيح الانتخابية في احياء العاصمة، ولا يجد هذا المرشح او ذاك غرابة في الانتقال من مكتب الى آخر في حال شعر انه سيواجه صعوبة في ان «يركب» على اللائحة. فالمهم عنده قبل اي شيء آخر ان يأتي في عداد المحظوظين الذين سيكونون من ضمن اللوائح المتنافسة.

ومن النادر ان تلتقي وانت تنتقل من مكتب رئيس لائحة انتخابية الى مكتب رئيس آخر، من قرر الحضور ليعرض خدماته المجانية من دون ان يكون له طلب انتخابي، اقله الحصول على وعد بانه سيبقى بين الاسماء الواردة لدى الانصراف الى تأليف اللوائح التي لا تزال في طور المشاورات وتخضع الآن الى غربلة دقيقة ومدروسة ليأتي الخيار على من يدعم اللائحة بدفعة من الاصوات التي لا تخطر على بال زعيم «الليستة»، ولم يكن يحسب لها اي حساب.

حتى ان المفاجأة، وانت تقوم بجولة ميدانية على مكاتب رؤساء اللوائح التي يعد لتأليفها، تكمن في ان بعض الوجوه ممن تفترض انها ستقاطع، تقوم بزيارات لهؤلاء في محاولة لجس نبضهم للوقوف على مدى الاستعداد للتعاون معهم قبل ان يختلي بنفسه لاتخاذ القرار النهائي في الاشتراك في الانتخابات او التزام الدعوة الى المقاطعة لبيعها «غالياً» للذين يدعون اليها، خصوصاً اذا احس بان لا مكان له في اللائحة.

وما يزيد في ارتفاع درجة التفاؤل بين صفوف المرشحين «المغمورين» اقتناعهم الراسخ ان المعركة ستكون حامية والمنافسة شديدة، وستدور بين خمس لوائح وربما اكثر، وهذا ما يشدهم الى الاكثار من نشاطهم الانتخابي لتسليط الاضواء على دورهم لاقناع رئيس اللائحة بجدوى التعاون معهم، خصوصاً ان تعدد اللوائح سيفتح الباب امام حصول مفاجآت قد تكون في مصلحتهم.

ويبدو حتى اشعار آخر ان اكثر من خمس لوائح، مكتملة كانت ام ناقصة، ستتنافس على المقاعد الانتخابية المخصصة لمحافظة بيروت على رغم ان ما من لائحة رأت النور بعد، نظراً الى ان رؤساء اللوائح يفضلون التريث وعدم التسرع في اعلان الاسماء، مع انهم يشعرون انهم في حاج ماسة الى السرعة.

ويبدو ان انتخابات عام ١٩٩٦ لن تكون في اي شكل من الاشكال بمثابة نسخة طبق الاصل عن انتخابات صيف ١٩٩٢ التي قوبلت بالدعوة الى المقاطعة، بل تشهد بناء على توقعات الناخبين والمرشحين الكبار اقبالاً شديداً يعيدنا بالذاكرة الى العصر الذهبي للانتخابات التي كانت تجرى قبل اندلاع الحرب في لبنان.

واللافت ايضاً من خلال التحرك الذي بداه فريق مغمور من المرشحين ان مضمون قانون الانتخاب لا يعنيهم كثيراً، لا بل لا يركزون عليه، وان ما يهمهم التوصل مع رئيس اللائحة الى اتفاق مبدئي ليكونوا من ضمن رفاقه في التشكيلة القوية. ولدى سؤال البعض منهم عن موقفه من قانون الانتخاب الذي تقرر ان يعاد البحث فيه في مجلس الوزراء في جلسته مساء اليوم في القصر الجمهوري في بعبدا، يكتفي بجواب لا تتعدى كلماته مضمون البرقية وخلاصته: لماذا تطلب مني ان اشغل بالي في قانون الانتخاب؟ انا لا اريد التسبب بازعاج احد، وما يهمني ان اركب ضمن اللائحة.

ويتلازم تحرك المرشحين مع قيام نائب او اكثر عن محافظة بيروت برفع اللافتات امام المشاريع المنجزة او التي لا تزال قيد الانجاز لينوب من خلالها عن اهالي بيروت بتوجيه الشكر اليه، على ما حققه للعاصمة من خدمات وقد تسبب هذا الامر باحراج لعدد من نواب العاصمة الذين اخذوا يشتكون من التصرفات الانتخابية لزميل لهم لا يترك مناسبة الا يستغل فيها ما تقوم به الحكومة في محاولة مكشوفة من اجل تجيير كل هذه الاعمال الى رصيده الانتخابي.

وفي انتظار ان تتبلور الصورة النهائية للتحالفات، فان الرصد الانتخابي لحركة الناخبين والمرشحين الكبار يدل ان هناك امكاناً امام تأليف خمس لوائح حداً ادنى، والحبل على الجرار ليرتفع العدد ربما الى سبع لوائح. ويأتي في مقدم اللوائح تلك التي سيتزعمها منفرداً الرئيس الدكتور سليم الحص ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تمام سلام والرئيس رشيد الصلح ونقيب المهندسين في بيروت عاصم سلام باسم المعارضة، والتيارات الاصولية الاسلامية بزعامة «الجماعة الاسلامية» و«حزب الله»، هذا اذا استثنينا الرئيس شفيق الوزان الذي قرر ان يخوض المعركة الى جانب عدد وافر من المرشحين.

وفي هذا الصدد قال مصدر قريب من الحص لـ «الحياة» ان رئيس الحكومة السابق سيخوض الانتخابات على رأس لائحة منسجمة تكون كناية عن كتلة نيابية في المجلس النيابي العتيد في حال كتب لها الفوز. واكد ان الحص لن يتزعم لائحة مكتملة العدد، اي انه سيكرر التجربة السابقة التي خاض على اساسها الانتخابات النيابية للمرة الاولى عام ١٩٩٢ مع فارق ان عدد اعضاء اللائحة هذه المرة سيكون اكبر من المرة السابقة.

وعن المرشحين الذين سيتعاون معهم الحص، قال المصدر: «حتى الآن لم تكتمل الصورة، نظراً الى انه لا يزال يتابع مشاوراته ولقاءاته، وانما لديه اسماء ثابتة غير قابلة للتغيير او النقض ومن هذه الاسماء النواب محمد قباني ومحمد يوسف بيضون وعصام نعمان وبشارة مرهج. وهناك اسماء مرشحة الى دخول اللائحة انما ليست نهائية، منها النائب اسمر اسمر واحمد طبارة وموفق ابو النصر اليافي وفادي جوزف مغيزل وفواز كيال...».

ولفت المصدر القريب من كتلة الإنقاذ والتغيير الى ان الحص يدرس جدياً امكان ضم مرشح ماروني الى اللائحة، لكنه يفضل ان يقع هذا الخيار على المرشح الذي يشعر فريق من المسيحيين انه منهم واليهم، بدلاً من ان يشكل «ثقالة» على اللائحة.

وبالنسبة الى احتمال دخول الحص في لائحة ائتلافية من غير الوجوه المحسوبة على الخط السياسي للانقاذ والتغيير، قال المصدر «ان الحص لا يحبذ فكرة الائتلاف، اي التعاون الانتخابي العابر، بل يفضل ان تكون لائحته الانتخابية بمثابة مشروع كتلة نيابية في المجلس، يبقى في الكتلة من يكتب له الفوز، ولا يغادرها في اليوم الاول بعد انتهاء الانتخابات». ورأى «ان الائتلاف الانتخابي الصرف ما هو الا طرح وصولي لا يراد منه سوى تأمين الوصول الى الندوة النيابية حتى لو جاء التعاون بين الاضداد».

وفي شأن امكان التحالف مع تمام سلام، قال المصدر «دار الحديث على هذا الموضوع بالواسطة. ونحن لا نحبذ الائتلاف وننطلق في خوض الانتخابات من نظرية التلاقي في كتلة منسجمة ذات برنامج واضح ومتفق عليه. ولا نعتقد ان السيد سلام يود الدخول في كتلة واحدة وبالتالي فهو يطرح من خلال الوسطاء التحالف اولاً ثم البحث لاحقاً في قضية الكتلة البرلمانية».

ولكد «ان اللائحة الانتخابية بالمعنى السياسي للكلمة يجب ان ترتكز الى اعتبارات واحدة»، مشيراً الى ان الرغبة التي يبديها الرئيس الحص في عدم اكتمال لائحته تعني ان لا ندخل في كسر عظم مع احد، او الغاء احد، بل يترك للناس حرية الاختيار والانتقاء. فخوض الانتخابات يعني ايضاً ان من الافضل ان تخوض الانتخابات بلائحة غير مكتملة الاعضاء، وانما مضمونة النجاح من ان تخوضها بلائحة كاملة غير مضمونة بالنسبة الى بعض افرادها. اننا نفضل ان نفوز بنصف لائحة على ان نخوض الانتخابات بلائحة لا يحالف نصفها الحظ وعندما نترك فراغاً في اللائحة، فهذا يضمن الترويج للائحة من جانب المرشحين المنفردين الذين يلجأون كما حصل في السابق الى ادراج اسمهم في عداد اللائحة. وهذا ما حصل عام ١٩٩٢ عندما تبادلنا الاصوات مع المرشح الماروني غسان مطر باعتبار اننا لم نتعاون مع اي مرشح ماروني. وخوض الانتخابات بلائحة غير كاملة يفسح في المجال امام تبادل الاصوات مع المرشحين المنفردين، وقيل ان هذا الامر حصل في السابق مع «حزب الله» عندما اكتفينا بترشيح محمد يوسف بيضون عن المقعد الشيعي وتركنا المقعد الشيعي الآخر شاغراً». واكد المصدر ان الرئيس الحص ينوي توسيع لائحته قياساً الى اللائحة التي خاض على اساسها الانتخابات السابقة. وعزا السبب الى «ان المقاطعة هذه المرة لن تكون كبيرة ما يفسح في المجال امام توسيع التحالف». وختم «في الماضي كان الرئيس الحص معذوراً عندما لم يأخذ مارونياً على لائحته اما اليوم فسيتعاون مع ماروني»، مؤكداً انه يستبعد التعاون مع الوزير ميشال اده كمرشح ماروني ممازحاً بالقول: ان الصديق اده يعتبر بمفرده كتلة نيابية ولا اعتقد ان هناك من يستطيع ضبطه».

اما تمام سلام فانه يؤكد انه منفتح على الجميع، ويحبذ الائتلاف ويقف الى جانب وحدة بيروت لضمان مجيء «الاوادم» كممثلين عن بيروت. وتابع «لا يعني هذا الكلام انني قاصر عن خوض المعركة. فانا اكثر واحد مؤهل لخوضها، وانما كنت احبذ الائتلاف في عاصمة خرجت من الحرب منهوكة القوى ودفعت الثمن غالياً من جراء الفوضى التي عمت فيها وبسبب فلتان الميليشيات».

واكد سلام لـ «الحياة» ان «لا شيء يمنع قيام تفاهم بين الاوادم، فالذي يجمع بينهم يبقى اكثر بكثير من الذي يفرقهم، وانا اطرح الائتلاف مع كل القوى المخلصة التي في مقدورها من خلال الائتلاف ان تضمن التمثيل الحقيقي للعاصمة، بدلاً من ان تتناحر على نحو يمكن البعض من الوصول الى المجلس باصوات قليلة على رغم انه لا يمثل بيروت التمثيل الذي نتطلع اليه». ورأى «ان ليس هناك مشكلة امام الائتلاف بين الاوادم حتى لو انقسموا في المجلس كتلاً». وعزا السبب الى «انهم سيكونون احسن من يمثل العاصمة ولا اعتقد انهم سيختلفون في شأن الحفاظ عليها وتوفير كل ما تريده». ولفت الى ان التنافس في ظل غياب الائتلاف «سيؤتي بالكبار الى تقاسم الاصوات ما يسهل وصول القوى الاخرى المستفيدة من المبارزة الانتخابية».

واضاف سلام «ان ليس لديه اسماء نهائية ليتعاون معها في الانتخابات، وان الاسم الجاهز كحليف له هو محمد المشنوق عضو مجلس امناء جمعية المقاصد. ولو كانت الاسماء جاهزة لما ترددت في اعلان اللائحة التي اعتقد انها ستكون شبه كاملة وقد ينقصها مقعدان ما عدا المقاعد المخصصة للارمن».

وتحدث سلام عن مجموعة من الاسماء يمكن التعاون معها. وعدد على سبيل المثال الوزير ميشال اده وميشال بيار فرعون وجميل شماس وميشال ساسين والصحافي حسن صبرا وخالد صعب. واضاف «بالنسبة الى الدروز هناك اسماء عدة مطروحة، اضافة الى خالد صعب، ومنها عصمت صعب ورشيد القاضي». واعترف سلام «بانه قد يواجه صعوبة في تشكيل لائحة كاملة». لكنه قال «اعتقد ان لهذا الموضوع اعتبارات مختلفة وسأحاول تشكيل لائحة كاملة او شبه كاملة، والآن ما زلت اقوم بمشاورات». واكد ان «الصورة ستتضح في وقت قريب»، مشيراً الى ان «ليس من مصلحة الارمن الدخول في حلف مع لائحة واحدة»، وموضحاً انه لا يعرف العدد النهائي للمجنسين في بيروت «وقد تكون هذه القضية قطبة مخفية. نحاول الآن معرفة العدد النهائي للمجنسين الذين يحق لهم الاقتراع». واعترف بان المعركة الانتخابية «ستكون غير مريحة لشدة المنافسة». وامل في «الا تنعكس على بيروت، ويبقى علينا ان نوفر الاجواء الديموقراطية».

وختم سلام «اذا تشكلت لوائح عدة في بيروت فان المبارزة ستكون قوية وان نسبة المقترعين ستكون عالية وبالاخص من السنة والشيعة وفي حال حصول ائتلاف بيني وبين الرئيس الحص اعتقد ان درجة المنافسة ستخف كثيراً وقد تكون المعركة شبه محسومة، على كل حال ما زلت ادرس الموقف واعقد اللقاءات التشاورية ولا استبعد ابداً التعاون مع المهندس سعد الدين حسن خالد الذي يعتبر من المرشحين الاقوياء».

في ضوء كل ذلك يمكن القول ان اشتداد المنافسة بين لائحتين يتزعمهما الرئيس الحص والسيد سلام، لا يقطع الطريق على الاتصالات الجارية لتشكيل مزيد من اللوائح ومنها لائحة برئاسة الرئيس رشيد الصلح الذي قد يقرر التعاون مع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في بيروت (الاحباش).

وقطع المهندس عاصم سلام بالتعاون مع النائب نجاح واكيم شوطاً على طريق تأليف لائحة رابعة تتألف منهما الى جانب النائب الدكتور اسامة فاخوري والمحامي محمد مطر وآخرين. اضافة الى ذلك، فان مصادر بيروتية لم تسقط من حسابها احتمال دخول الجماعة الاسلامية و«حزب الله» في تحالف يشكل نواة لائحة ينضم اليها عدد من المرشحين من معظم الطوائف الى جانب التحرك الذي يقوم به الرئيس الوزان والنائب السابق زكي مزبودي و«المؤتمر الشعبي اللبناني» بزعامة كمال شاتيلا.

واكدت المصادر البيروتية ان عدم اكتمال معظم اللوائح يسمح بالدخول في لعبة تبادل الاصوات وقد تكون هذه المرة على نطاق واسع، اذ لا شيء يمنع تكرار التحالفات التي كانت شهدتها الانتخابات النقابية، اذ اشارت صراحة الى سقوط كل المحرمات بسبب عدم تقيد الاطراف المعنيين بخارطة التحالفات الرسمية»، خصوصاً ان خصوم التيار العوني في السياسة تحالفوا مع مرشحين عنه في اكثر من موقع انتخابي. واضافت «ان التعاون الانتخابي قد يكون مشروعاً، كانه بمثابة عقد «زواج موقت» بالمفهوم الانتخابي للكلمة، تنتهي مفاعيله فور انتهاء الانتخابات. ولا اظن ان هذا التعاون سيبقى استثنائياً بل قد يكون العلامة المميزة».

الى ذلك تحاول معظم القوى التي قررت خوض الانتخابات ان تتعاطى مع الارمن كانهم مضمونون في «الجيب» في وقت تسعى الاحزاب الارمنية وعلى رأسها الحزب الاقوى اي الطاشناق، لتكون قوة فاعلة في الانتخابات وتثأر لمحاولة الاستخفاف بحجمها. ونفت اوساط الطاشناق ما تردد اخيراً انه يعاني تبايناً في الموقف من الانتخابات.

وفي تقدير مصادر بيروتية ان شدة المنافسة بسبب تعدد اللوائح سيعطي فرصة للارمن لاداء دور ضاغط في تقرير النتائج على رغم الهجرة التي اصابت الطائفة الارمنية التي لديها خمسة مقاعد في العاصمة.

واضافة الى الارمن فان القوى المتنافسة، وان كانت تبدي ارتياحها الى القرار الذي اتخذه رئيس الحكومة رفيق الحريري في عزوفه عن خوض الانتخابات، تحاول في المقابل رصد مواقف مؤيديه الذين يشكلون قوة انتخابية بيروتية لا بأس بها، وان كان تعدادها في الوقت الحاضر يختلف عن الحجم الذي تتمتع به لو قرر المضي في المعركة الانتخابية.

وهكذا فان التحضيرات لا تزال في طور التأسيس وقد يكون من مميزاتها ارتفاع نسبة التشطيب بسبب كثرة الاتفاقات التي ستعقد بين المرشحين لتبادل الاصوات والتي قد تنتهي الى تسجيل مفاجآت، خصوصاً ان كبار المرشحين بدأوا ينظرون الى هذا التعاون الموقت في سبيل خدمة الرغبة في الوصول الى ساحة النجمة في ظل وجود اعتقاد راسخ لديهم ان دمشق تقف في نقطة وسط بين جميع حلفائها واصدقائها او هكذا يتصرف الكل من دون استثناء الى ان يظهر العكس، الذي على ما يبدو لن يظهر، وستظل تتعاطى مع الجميع، تودع هذا المرشح الزائر لتستقبل مرشحاً آخر.

بويز يلاحظ تشابهاً بين بياني القاهرة وفلورنسا

□ بيروت – «الحياة»:

■ لاحظ وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «تشابهاً في مضمون بياني قمة القاهرة العربية وقمة فلورنسا الاوروبية لجهة التمسك بمبادئ مؤتمر السلام في مدريد والاستمرار في عملية السلام». وقال ان «هذا التشابه طبيعي في الموقفين» واعتقد انه «يشجع على استئناف العملية التفاوضية في شكل واقعي».

واضاف ان «المؤتمرين في القاهرة عبروا عن تقديرهم لقمة فلورنسا التي لا يمكن اعتبار انها جديدة، فعلاقة اوروبا بالشرق الاوسط قديمة وهي تتمتع بثقافة سياسة عميقة وبثقافة مميزة للعدالة ومفهومها وممارستها، ومن هنا عندما حض الاتحاد الاوروبي على احترام مبادئ مؤتمر السلام في مدريد والاستمرار في عملية السلام كما انطلقت من مدريد، التقى الى حد كبير مع الموقف العربي الذي يطالب بعدم ادخال اي تعديل على كل ما هو متعلق بعملية السلام، وعلى التمسك به، وعلى استعداده الفوري للتجاوب مع اي دعوة توجه اليه لاستئناف مفاوضات السلام على قاعدة اسس مدريد المرتكزة الى مبدأ الارض في مقابل السلام وتطبيق قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، ومرتكزة ايضاً الى مبادئ السلام العادل والشامل في المنطقة».

وقالت مصادر ديبلوماسية ان بويز تبلغ من اكثر من سفير اوروبي معتمد لدى لبنان تحرك بلاده في اتجاه اسرائيل منذ ان تسلم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو مهماته الرسمية، لإقناعه بضرورة تليين موقفه والبقاء على اسس مدريد للسلام.

الابراهيمي التقى بويز وبلول ولحود

■ بيروت – «الحياة» – تابع الوزير الجزائري السابق الاخضر الابراهيمي جولاته على المسؤولين، فزار امس وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ووزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود. وعرض معهم للتطورات على الساحتين المحلية والعربية.

شمس الدين زار قباني: اجراء الانتخابات ضرورة

□ بيروت – «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين «جميع اللبنانيين الى المشاركة في الانتخابات وعدم تكرار اي مظهر من مظاهر المقاطعة». وقال «ان عدم الانخراط في صورة شاملة في العملية الانتخابية غير مناسب لمصلحة لبنان ولا لمصلحة اي فئة لبنانية على الاطلاق».

وقال بعد زيارة دار الفتوى ولقائه القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في حضور المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان «ان المسلمين ليس لديهم مشروع خاص، مشروعهم هو مشروع لبنان والاندماج الوطني»، مؤكداً «ان ليس هناك تمايزات في الخطاب السياسي او المشروع السياسي بين المسلمين انفسهم». واضاف «ان اجراء الانتخابات النيابية ضرورة ذات اولوية كبرى لمسيرة لبنان»، واعتبر «ان الاندماج الوطني في لبنان هو المشاركة الشاملة والواسعة في هذه الانتخابات على قاعدة اختيار العناصر المؤهلة للمشاركة في الحياة النيابية من موقع الاعتدال والتوازن».

الى ذلك اكد شمس الدين امام زواره ان «القمة العربية نجحت في لم الشمل واعادة تصويب المسار العربي وان المسؤولية كبيرة على الجميع خصوصاً على الدول الفاعلة في العالم العربي لجعل بيان القمة ومقرراتها حقائق موضوعية لاعادة التضامن العربي في مواجهة المشروع الصهيوني».

واعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله في درس التفسير القرآني «ان الواقع الذي نعيشه في هذه المرحلة هو واقع الوقت الضائع»، داعياً العرب الى «موقف حاسم». وقال ان «القمة العربية استطاعت ان تحقق للدور السوري نجاحاً كبيراً»، معتبراً «ان البيان الختامي «مثل ادنى ما يمكن ان يتفق عليه العرب من خلال الكلمات التي تثير حساسيات في ما بينهم». واعتبر ان تحرك وزير الخارجية الاميركية «يقترب من الموقف الاسرائيلي والعمل على دعوة العرب للتفاوض من دون شروط مسبقة، وبنيامين نتانياهو يحاول ان يهز العصا في وجه اميركا».

ورأى رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في لبنان (الاحباش) الشيخ حسام قراقيرة ان قمة القاهرة «اعادت الامل، وان الدول العربية في حال وحدت جهودها ورصت صفوفها وحكمت منطق الحكمة والمصلحة العليا قادرة على ان تواجه التحدي بما يناسب المرحلة ومخاطرها».



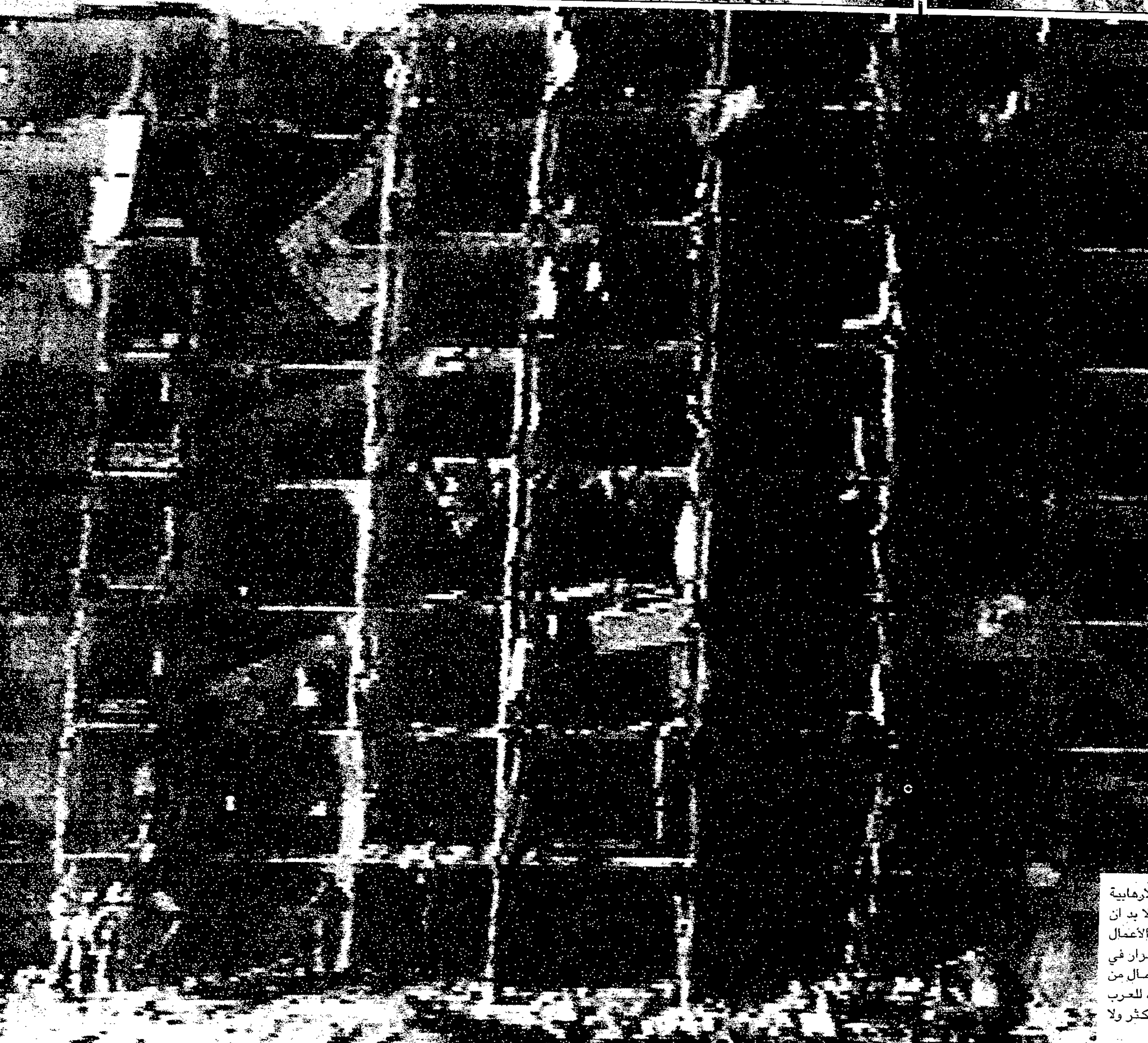


سلاح ضعفاء النفوس...

ضباط سعوديون يعاينون مكان الحادث







يبقى السؤال لمن يعمل اولئك الذين نفذوا العملية الارهابية الاخيرة في الخبر؟ وفي انتظار جلاء الحقيقة التي لا بد ان تظهر عاجلاً ام آجلاً، لا يمكن الا تأكيد ان مثل هذه الأعمال الارهابية لن تغير شيئاً في الواقع وهو ان الاستقرار في المملكة العربية السعودية اقوى من ان تنال منه اعمال من هذا النوع لا تخدم الا اولئك الذين يضمرون العداء للعرب والمسلمين... فالارهاب سلاح ضعفاء النفوس، لا اكثر ولا اقل. (الصور من ا ف ب / ا ب / رويتر)

البناية المستهدفة





الحفرة التي خلفها الانفجار



محلات تحطمت واجهاتها

مقتل ١٩ اميركياً واصابة ٣٨٦ بينهم ١٤٧ سعوديا بانفجار في مدينة الخبر

□ الخبر (شرق السعودية) – من وليد الفراج:
□ جدة – من عبدالله الحاج:
□ الرياض – «الحياة»:

■ نقل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خالص العزاء للرئيس الأميركي بيل كلينتون خلال اتصال هاتفي اجراه معه ليل الثلثاء، وعبّر عن مشاركته الشخصية والشعب السعودي اسر الجرحى والقتلى واقاربهم الألم لما تعرضوا له من الارهاب ترفضه الاديان السماوية وتدينه ولا تقره اسلوباً في التعامل أياً تكن المبررات والأسباب.

وشكر الرئيس كلينتون خادم الحرمين الشريفين لتعازيه، منوهاً بعمق العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، والصداقة بين الشعبين.

وعبّر كلينتون عن تقديره الكفاءة التي اظهرتها السلطات السعودية في تعاملها مع حادث التفجير في مدينة الخبر السعودية، وابدى مشاعر الغضب ازاء الحادث الذي استهدف من بين ما استهدف مجموعة من الأميركيين ليل اول من امس.

وندد الرئيس الأميركي في بيان صدر ليل الثلثاء ونشر في السعودية باسم الولايات المتحدة بالارهاب واصفاً من قاموا بهذا العمل بانهم جبناء، مؤكداً أنهم لن يفلتوا من العقاب. وقدم كلينتون تعازيه بالضحايا ومواساته لأسرهم واصدقائهم.

وكان مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية صرح ليل الثلثاء بان عدد المتوفين في حادث التفجير بلغ ١٦ شخصاً جميعهم من الجنسية الأميركية وعدد المصابين ٢٥٢ شخصاً من جنسيات مختلفة، اصابات بعضهم بليغة. وقال المصدر إن نتائج التحقيق الأولية تشير إلى أن الانفجار ناتج عن سيارة مفخخة وان الجهود الأمنية مكثفة لكشف مرتكبي الحادث.

واوضح المصدر في تصريح أدلى به صباح امس أن عدد الوفيات ارتفع إلى ١٩ شخصاً جميعهم اميركيون وان عدد المصابين أصبح ٣٨٦ منهم ١٤٧ سعودياً و١١٨ بنغالياً و١٠٩ اميركيين وأربعة مصريين واثنان اردنيان واثنان أندونيسيان واثنان فيليبينيان.

واعلنت وزارة الداخلية السعودية رصدها عشرة ملايين ريال سعودي جائزة مالية لكل من يرشد أو يدل اجهزة الأمن في المملكة العربية السعودية للقبض على من خطط او ارتكب أو ساهم أو أعان على جريمة التفجير في مدينة الخبر في المنطقة الشرقية. وأهاب مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بجميع المواطنين والمقيمين المخلصين التعاون الايجابي مع رجال الأمن في هذا السبيل.

وفي جدة، سادت مشاعر الحزن لدى اعضاء البعثة الديبلوماسية والمواطنين الأميركيين العاملين في القنصلية الأميركية. وانشغل معظم أعضاء البعثة بالرد على الاتصالات الهاتفية للمواطنين الأميركيين الموجودين في المدينة، وبالرد على استفسارات أميركيين زاروا مقر القنصلية للتعرف إلى الاجراءات الاحترازية المتوجب عليهم اتخاذها في حال صدور تعليمات بذلك من الحكومة الأميركية.

إلى ذلك، اصدر القائم بالأعمال الأميركي في السعودية ثيودور قطوف بياناً تلقت «الحياة» في جدة نسخة عنه جاء فيه: «حوالى الساعة ٩.٥٥ مساء أول من أمس تم تفجير قنبلة ضخمة في مجمع أبراج الخبر، وهو مجمع كبير في المنطقة الشرقية في السعودية يؤوي افراداً من قوات التحالف. وأدى الانفجار إلى وفاة ١٧ اميركياً وقد يرتفع العدد مع استمرار عمليات البحث بين انقاض المبنى المستهدف، ونقل ما لا يقل عن ٨٠ أميركياً إلى المستشفيات السعودية المحلية للعلاج، وتلقى أكثر من ١٥٠ مصاباً العلاج في مكان الحادث».

واضاف: «ان السفارة والأجهزة العسكرية الأميركية ضمن التحالف تعمل بالتنسيق الكامل مع السلطات السعودية لمعالجة آثار هذه المأساة، كما ان السلطات الأميركية ستوفر كل المساعدة اللازمة لاجراء التحقيق، بينما ستتعاون السفارة مع السلطات السعودية لاتخاذ المزيد من الاجراءات الأمنية لحماية سلامة الرعاية الأميركيين في المملكة». وتابع: «نتوجه بتعازينا إلى اسر الضحايا الذين ضحّوا بحياتهم في هذا الحادث الحقود والجبان، كما نتوجه بالشكر إلى المملكة العربية السعودية لتجاوبها الفوري والمتعاطف. وندعو جميع الأميركيين في المملكة إلى التكاتف والتلاحم أمام هذه الجريمة البشعة».

ولفت البيان إلى ان السفارة ستطلع الأميركيين على المستجدات وتبلغهم الاحتياطات الأمنية الواجب اتخاذها، وذلك بالاتصال بهم مباشرة.

مشاهد ميدانية

إلى ذلك اكد شهود لـ «الحياة» ان الحادث وقع بعد توقف شاحنة كبيرة خاصة بنقل المياه إلى مبنى لاسكان اميركيين في مجمع مدينة الخبر السكني، ونزل من الشاحنة شخص سارع للركوب في سيارة من طراز «تويوتا كريسيدا» وهرب مع شخص آخر، وبعد ٣ دقائق وقع الانفجار في مجمع سكني يضم اكثر من مئة عمارة بينها سبع عمارات مخصصة لبعثات اميركية عسكرية عاملة في السعودية، والباقية يقطنها مواطنون سعوديون.

وادى الانفجار إلى اضرار في ٣٠٠ محل تجاري في حي «الثقبة» في مدينة الخبر حيث تهشمت كل المحلات التجارية المواجهة للمجمع السكني.

والمبنى المستهدف مكون من ٨ طوابق ويقيم فيه اكثر من ١٥٠ عسكرياً اميركياً.

وتجمع الآلاف من المواطنين في موقع الحادث لمشاهدة المبنى الذي لم يبق منه إلا الأعمدة الأساسية والسقوف.

وانتقلت سيارات الاسعاف بسرعة إلى موقع الحادث، حيث أعلنت حال استنفار في كل المواقع الصحية في شرق السعودية، وتم نقل جميع المصابين إلى المستشفيات العسكرية (مجمع مدينة الملك فهد العسكرية) ومستشفى قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية، إضافة إلى المستشفيات الحكومية والخاصة في المنطقة.

وفرضت قوات الأمن السعودية التابعة لوزارة الداخلية طوقاً امنياً حول مدينة الخبر ومدينة الدمام، وطلبت من الخارجين والداخلين اثبات هوياتهم وفتشت سياراتهم.

«الحياة» تواجدت أول من امس في موقع الحادث، ولم تتأثر حركة الطيران في مطار الظهران الدولي وإن كان الانفجار هز منطقة المطار ولم يحدث أي اضرار.

وشددت الاجراءات الامنية حول مواقع سكن الاجانب في شرق السعودية خصوصاً في المجمعات السكنية الخاصة في منطقة الظهران وهي مواقع مدنية. وسمع الانفجار في مدينة الدمام على مسافة ٢٥ كيلومتراً من موقع الحادث.

وتعرضت اسر سعودية كثيرة لصدمة عصبية اثر الحادث الذي وقع في مجمع سكني يضم ٣ آلاف أسرة سعودية خرج عدد كبير من افرادها من المجمع نتيجة هول الحادث وبات ليل امس في فنادق أو لدى اقارب.

الشوارع في مدينة الخبر ليل الثلثاء كانت شبه خالية، ونفدت نسخ غالبية الصحف المحلية والخليجية في المنطقة الشرقية، الصادرة صباح امس، بعد لحظات من طرحها في المحلات التجارية، وذلك لاقبال المواطنين على متابعة اخبار الحادث.

مشاعر غضب

وانهالت على المملكة العربية السعودية الاتصالات العربية والدولية من كبار المسؤولين، وشجبت الحادث الذي راح ضحيته ابرياء. وانتابت كل اوساط المجتمع السعودي مشاعر الغضب اثر الحادث الذي وصفه معظم المواطنين السعوديين الذين تحدثت اليهم «الحياة» بانه حادث «آثم تم بطريقة وحشية». واكدوا ان الأجهزة الأمنية السعودية قادرة على الوصول الى الجناة الذين يجب ان يطالهم اقصى العقاب.

صورة لمجمع ابراج الخبر قبل حادث التفجير.(ا ب)

شيراك يعزي الملك فهد وكلينتون

□ باريس – «الحياة»:

■ بعث الرئيس الفرنسي جاك شيراك ببرقيتي تعزية الى كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس الاميركي بيل كلينتون بضحايا الانفجار في الخبر، أكد فيهما ضرورة «توحيد وتنسيق الجهود لمكافحة الارهاب بكل اشكاله وأياً يكن مصدره».

وقال شيراك في برقيته الى الملك فهد ان فرنسا «تدين الاعتداء الرهيب، والعمل الجبان». وأضاف انه يقدم باسمه وباسم فرنسا تعازيه الى الملك فهد، وعبره الى كل اسر الضحايا، مؤكداً ان «هذه الظروف المأسوية تعزز لدي الاقتناع بضرورة مواصلة جهودنا المشتركة لانهاء الارهاب أياً يكن مصدره ومرتكبوه».

وعبر عن تعاطف فرنسا وتضامنها مع السعودية.

وقال شيراك في برقيته الى كلينتون انه سيبلغه لدى لقائهما في مدينة ليون الفرنسية اليوم حيث تنعقد قمة الدول الصناعية السبع الكبرى «مدى تأثر فرنسا ومشاركتها الشعب الاميركي حزنه» إزاء «الاعتداء الجبان».

وعبرت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان أصدرته عن تعاطفها مع أسر الضحايا ومع حكومتي الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية «في هذا الظرف المأسوي». وشددت على «ضرورة مكافحة الارهاب أياً يكن مصدره والمتسببون به بلا هوادة».

القصيبي: عمل اجرامي لن يهدد استقرار السعودية

■ لندن – «الحياة» – اصدر السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي بياناً أمس اكد فيه ان «لا دولة في العالم بمنأى عن وباء الارهاب الدولي، والمملكة العربية السعودية جزء من هذا العالم». وأشار الى ان «العمل الاجرامي في الخبر كان من تدبير مجرمين لا يحملون أي احترام للحياة الانسانية، وضحايا الحادث ضيوف جاؤوا من دولة صديقة لمساعدة القوات المسلحة السعودية على تطوير قدراتها الدفاعية لحماية الوطن». وتابع ان «الشعب السعودي بأكمله يدين هذه الفعلة الدنيئة التي لا يمكن لأي ايديولوجية ان تبررها».

وشدد على ان «مثل هذه الحوادث لن تهدد استقرار المملكة ولن تؤثر في نهجها السياسي المعتدل. انني على ثقة لن الجناة الذين ارتكبوا الجريمة البشعة لن يفلتوا من يد العدالة بإذن الله».

استنكار عربي واسع:
السعودية قادرة على التصدي لمحاولات النيل من استقرارها

□ القاهرة – من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:
□ الدوحة، المنامة، عمان – «الحياة»:

■ اعربت الدول العربية عن استنكارها وادانتها الانفجار في المملكة العربية السعودية، واجرى مسؤولون عرب اتصالات بمسؤولين سعوديين لتقديم التعازي بضحايا الانفجار، مؤكدين قدرة المملكة على التصدي لكل محاولات النيل من استقرارها.

ففي الدوحة دان مجلس الوزراء برئاسة امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الانفجار.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني عقب الاجتماع الاسبوعي للمجلس، امس ان مجلس الوزراء «اعرب عن استنكاره وادانته لحادث الانفجار الذي وقع في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية الشقيقة».

واضاف ان المجلس «اكد مجدداً ادانته مثل هذه الاعمال الارهابية باعتبارها سلوكاً آثماً ودخيلاً على تقاليد مجتمعاتنا وقيمنا الدينية لن يمس في أي حال من الاحوال ما تنعم به المملكة العربية السعودية من امن واستقرار».

وأجرى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اتصالاً هاتفياً بخادم الحرمين الشريفين أعرب فيه عن ادانة دولة البحرين «الحادث الاجرامي الآثم الذي راح ضحيته عدد من الأبرياء».

وبعث الشيخ عيسى ببرقية تعزية الى الرئيس بيل كلينتون ضمنها تعازيه ومواساته. وعبر عن استنكار البحرين اميراً وحكومة وشعباً الحادث الارهابي.

وأجرى ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة اتصالاً هاتفياً بولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ليبلغه «شجبه واستنكاره حادث التفجير».

واكد ولي عهد البحرين خلال الاتصال الهاتفي ان «مثل هذه الاعمال الارهابية لن تنال او تقلل من الامن والاستقرار اللذين تنعم بهما المملكة العربية السعودية».

وأعرب الأردن عن «شجبه واستنكاره لحادث التفجير الاجرامي».

وقال مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي اعرب في اتصال هاتفي مع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز عن شجب الأردن واستنكاره لحادث التفجير الاجرامي الذي وقع في مدينة الخبر».

ونقل المصدر عن الكباريتي تأكيده «قدرة السعودية على التصدي لكل محاولات العبث والنيل من وحدة واستقرار الشعب السعودي الشقيق».

ولفت الى قدرتها على دعم الجهد العربي المخلص الهادف الى مكافحة الارهاب الذي كان اول اهدافه تمزيق التضامن العربي».

وفي القاهرة دان الرئيس ياسر عرفات التفجير. وقال في مؤتمر صحافي: «ابعث بتعازيّ الى اشقائنا السعوديين والرسالة نفسها الى الرئيس بيل كلينتون والحكومات الاخرى».

كما بعثت مصر بتعازيها بضحايا الانفجار.

وقال وزير الخارجية السيد عمرو موسى: «نعبر عن تعازينا لحكومة السعودية وللحكومات التي ينتمي اليها الضحايا. ونحن نعارض جميعاً الارهاب والعنف وسنستمر في العمل من اجل شرق اوسط اكثر استقراراً».

وتلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي اتصالاً هاتفياً امس من نائب الرئيس السوري الدكتور رفعت الأسد اعرب خلاله عن ادانته «التفجير الاجرامي».

وتلقى الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي اتصالاً هاتفياً امس من وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب ابدى فيه استنكاره التفجير.

وندد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور حامد الغابد بحادث التفجير في مدينة الخبر، واكد في برقية بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين ان ضحايا الحادث هم «ضحايا جرائم التطرف والارهاب الغريبة على المجتمع السعودي الذي يسوده العدل والانصاف والأمن والامان». وابدى الغابد ثقته في «ان السلطات السعودية ستتمكن من القبض على مقترفي هذا الجرم الكبير، وتنفيذ حدود الله» وايد الاجراءات التي ستتخذها السلطات السعودية لمعاقبة الأيدي الآثمة».

ودان الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الانفجار ووصفه بانه «عمل إرهابي جبان يتعارض تماماً مع ديننا وتقاليدنا العربية والإسلامية». وقال في رسالة بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز انه تلقى «ببالغ الحزن والغضب نبأ الحادث الارهابي الذي راح ضحيته عدد من الأبرياء».

ودان وزراء الاعلام العرب المجتمعون في القاهرة «العمل الارهابي الآثم».

واكد وزير الاعلام السوري محمد سلمان «وقوف سورية وتضامنها مع السعودية في المحافظة على امنها واستقرارها وإدانة بلاده لكل اشكال الارهاب الذي يستهدف امنها». ودعا وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح وزراء الاعلام الى إبراز المخاطر التي تحيق بالمنطقة بعد «الحادث الارهابي الغادر الذي هز مشاعر ووجدان الجميع».

الإمارات: التفجير ظاهرة دخيلة

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكدت دولة الإمارات تضامنها القوي مع السعودية ووقوفها الكامل إلى جانبها «للتصدي لظاهرة الارهاب الدخيلة على مجتمعنا».

واعربت عن ثقتها التامة بان المملكة العربية السعودية «قادرة على كشف مرتكبي هذه الجريمة النكراء ومواجهة الأعمال الارهابية».

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية إن دولة الامارات تدين بشدة حادث الانفجار الارهابي الذي وقع اول من امس في مدينة الخبر. وأضاف المصدر ان دولة الإمارات تستنكر الجريمة البشعة باعتبارها عملاً ارهابياً لا يقره الدين الإسلامي الحنيف والشريعة السمحاء، ويتنافى مع السلوك الانساني والحضاري، مؤكداً ان السعودية قادرة على مواجهة هذه الأعمال المنبوذة إسلامياً ودولياً بكل حزم واقتدار، وانها «ستظل بفضل قيادتها الحكيمة والتفاف شعبها من حولها واحة أمن واستقرار وسلام».

وتابع ان «دولة الإمارات تجدد تأكيدها ان الاساليب الدنيئة لن تستطيع النيل من المكتسبات والانجازات الوطنية التي حققتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال العقود الماضية، وتدعو كل دول مجلس التعاون والدول العربية الشقيقة والمجتمع الدولي إلى تضافر الجهود من أجل العمل بحزم للقضاء على ظاهرة الارهاب بكل صوره واشكاله مهما كانت دوافعه ومبرراته».

قمة الدول الصناعية تبحث في قضايا المنطقة والارهاب

□ ليون – من رنده تقي الدين وأرليت خوري:

■ يحتل الوضع في الشرق الأوسط حيزاً مهماً من اعمال قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تبدأ اليوم وتستمر حتى بعد غد (السبت) في مدينة ليون الفرنسية تحت عنوان «انجاح العولمة الاقتصادية لمصلحة الجميع». وذلك سواء عبر الجلسة المخصصة للبحث في القضايا الدولية او عبر اللقاءات الثنائية التي ستجري على هامش القمة.

كما يحضر الشرق الأوسط في الاجتماع الذي يعقده وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ونظيره الاميركي وارن كريستوفر العائد من جولة شملت اسرائيل والقاهرة وحملته ايضاً الى السعودية.

وقال الناطق المساعد باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان دوشاريت وكريستوفر سيعقدان جلسة محادثات تعقبها مائدة غداء يقيمها الوزير الفرنسي على شرف نظيره الاميركي.

ومن المتوقع ايضاً ان تكون قضايا المنطقة ايضاً موضع بحث خلال اللقاء الذي يعقده بعد ظهر اليوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك ونظيره الاميركي بيل كلينتون، خصوصاً بعد التفجير في الخبر.

وكانت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا اشارت الى ان قمة الدول السبع تخصص جلسة للبحث في عدد من القضايا الدولية، تشارك فيها روسيا ممثلة برئيس وزرائها فيكتور تشيرنوميردين، وتتناول الوضع في الشرق الأوسط، حيث «هناك تطابق في المواقف في شأنه من الضروري ابرازه».

واشارت الناطقة الى ان المشاركين في القمة «سيحضون على مواصلة مسيرة السلام باعتبار انه لا بديل واقعياً لها، وسيدعون الى استئناف المفاوضات بين الاطراف المعنية عاجلاً».

ويذكر ان الاوساط الفرنسية المسؤولة تتطلع الى الحصول على معلومات عن السياسة التي سيعتمدها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، خصوصاً بعدما اعربت عن قلقها على مستقبل مسيرة السلام في المنطقة. وتتيح قمة الدول الصناعية السبع للطرف الفرنسي، الاطلاع على ما قام به كريستوفر خلال جولته الاخيرة في المنطقة وعلى النيات التي لمسها لدى الجانب الاسرائيلي. وكان من المفترض ان يزور نتانياهو باريس بعد واشنطن في تموز (يوليو) المقبل، لكن هذه الزيارة لم يؤكدها بعد رئيس الوزراء الاسرائيلي، فيما يعود دوشاريت للتوجه الى المنطقة قريباً.

وذكرت كولونا ان الجلسة المتعلقة بالقضايا الدولية ستتناول ايضاً موضوع «الارهاب الذي اصبح بمثابة موضوع دائم منذ سنوات»، وان قمة الدول الصناعية الكبرى التي عقدت في هاليفاكس «كانت حددت مجموعة اجراءات في هذا الشأن، مركزة على تنقل الارهابيين وتمويلهم وحصولهم على اوراق ثبوتية». ومن المتوقع ان تتوقف القمة طويلاً امام قضايا الارهاب خصوصاً وانها تعقب الاعتداء الذي وقع في الظهران.

واضافت الناطقة ان الجلسة نفسها ستبحث في الوضع القائم في البوسنة الى جانب عدد من القضايا الأخرى ومنها تجارة المخدرات وأمن المنشآت النووية المدنية، وان القمة ستعد بياناً سياسياً يعلنه شيراك ويتضمن المواقف التي تم التوصل اليها من مختلف هذه القضايا.

وبالنسبة الى المناقشات الاقتصادية التي ستركز عليها القمة، قالت كولونا انها ستتوزع على مواضيع عدة، يجمع بينها خط موجه هو تنظيم الاقتصاد في عولمته، مشيرة الى ان شيراك كان اقترح على الدول الست الاعضاء وهي الولايات المتحدة والمانيا واليابان وبريطانيا وكندا وايطاليا، اعتماد هذا الخط وان الجميع وافق على ذلك.

واوضحت كولونا ان الهدف من التركيز على العولمة الاقتصادية هو تبيان آثارها الايجابية، التي تكمن في تعميم التقنية وزيادة التبادل بين دول العالم، لكنها اشارت الى ان هناك في الوقت ذاته آثاراً سلبية مردها الى التهديدات التي يواجهها غير القادرين على مواكبة هذا التطور سواء كانوا دولاً أو أفراداً. وأكدت ان البحث في سبل السيطرة على خطر التهميش الذي يهدد غير القادرين على مواكبة العولمة ستشكل جوهر محادثات القمة الصناعية. ومن هذا المنطلق، طلب شيراك تخصيص جلسة عمل للبحث في سبل المساعدة على التطور، في حضور الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اضافة الى المدير العام لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمدير العام لمنظمة التجارة العالمية.

ووصفت كولونا هذه الجلسة بانها استثنائية، مؤكدة انه لم يسبق لقمة صناعية ان شهدت مثلها، وان هدفها اضفاء فاعلية اكبر على المساعدة على التطور والبحث في الاصلاحات الواجب اعتمادها على صعيد المنظمات المتعددة الاطراف المعنية بهذه المساعدة. وقالت ان القمة ستصدر على غرار البيان السياسي، بياناً اقتصادياً يتضمن النتائج التي تم التوصل اليها.

الأرياني يدين الحادث الارهابي

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ ندد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني بالانفجار الذي وقع في مدينة الخبر في السعودية.

وكان الارياني يتحدث في مستهل كلمة القاها في ندوة دعا اليها مركز الدراسات العربية في لندن، بعنوان «اليمن... سياسات الداخل وقضايا الخارج».

وقال الارياني: «اتقدم بالتعازي الى ضحايا التفجير الذي لا يخدم احداً، لا في العالم العربي ولا خارجه. إنه يشوه الصورة، وانني آسف جداً كونه حدث في دولة عربية، واتمنى الا نرى عودة للارهاب».

وشدد في كلمته على ان الحكومة اليمنية ملتزمة العملية الديموقراطية وتنظيم الانتخابات الاشتراعية بافضل السبل.

واضاف ان «الديموقراطية من دون التنمية الاجتماعية تؤدي الى الفوضى، والتنمية الاجتماعية من دون الديموقراطية تولد النزاعات».

وتابع ان «اليمن في طريقها نحو الديموقراطية، وتقوم بكل الخطوات الآيلة الى تحقيق ذلك». وراى ان هذا هو التحدي الذي تواجهه اليمن والعالم العربي.

قمة القاهرة

واشار الى ان القمة العربية التي عقدت في القاهرة «اثبتت ضرورة عقد مثل هذه القمم لتفادي الشروخ والاختلافات بين الدول العربية الشقيقة».

واكد ان ديموقراطية الاحزاب المتعددة في اليمن ستستمر «ومن يود التعرض لها لن ينجح ومن حاول تعطيلها خسره».

وقال ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح «ناشد الدول العربية تجاوز خلافاتها منذ العام ١٩٩٠، وها هي الآن، في عام ١٩٩٦، تدرك ان عليها الاستمرار في هذه المسيرة الطويلة، وان قمة القاهرة كانت خطوة في الاتجاه الصحيح».

وعن النزاع اليمني – الاريتري على جزيرة حنيش قال الارياني: «اليمن كانت دائماً مستعدة للتفاوض». ووصف الموقف الاريتري بانه «اشبه بطبخة اعدت في الخارج وشارك فيها عدد من الطباخين».

وزاد ان «من الصعب على العرب التعامل مع نظام عالمي جديد تديره دولة واحدة غير واضحة التوجهات وغير عادلة في كثير من مواقفها ما قد تدفع ثمنه عملية السلام برمتها». ونبه الى ان «اوروبا نفسها تشعر بخطورة هذا الأمر».

وراى ان اليمن بدأت باستعادة موقعها الاقتصادي بعدما اثبتت قدرتها على التكيف مع متطلبات «مؤسسة النقد الدولية» (IMF) ونفذت مطالبها في عام ١٩٩٥. وذكر ان الزيارة الأخيرة لأربعة من مديري المؤسسة اكدت استمرار هذا التوجه الاقتصادي الايجابي. واوضح ان سبعين في المئة من ديون اليمن الخارجية تعود الى الاتحاد السوفياتي السابق.

وعبر عن دعمه جعل ميناء عدن منطقة تجارة حرة، ورفض الفكرة القائلة ان احزاب اليمن قبلية مشيراً الى ان «الحدود الجغرافية للمناطق لا تشكل جدراناً اجتماعية، والديموقراطية في اليمن ليست قبلية».

وفي رده على الاسئلة طالب الارياني بريطانيا بزيادة مساعداتها لليمن مؤكداً انه تلقى دعماً معنوياً خلال لقاءاته مع مسؤولي الخارجية وعلى رأسهم الوزير مالكولم ريفكند. واشار الى ضرورة معاملة اليمن كما يعامل الأردن في مجال المساعدات الاقتصادية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي.

وعن «الشروط» التي وضعها القادة العرب في قمة القاهرة لتحقيق السلام قال الارياني: «كل مؤتمرات القمة السابقة خرجت بشروط باستثناء هذا المؤتمر، كل ما طالبنا به هو التزام الاتفاقات المعقودة سابقاً. ان السلام هو الطريق الوحيد امام الجميع وقد لا يتحقق للأجيال التي انتمي اليها، بل ربما للأجيال المقبلة».

المساعي المصرية

واعرب عن ارتياحه للقاءات التي تمت على هامش القمة بين قادة سورية والاردن وفلسطين. وقال: «ستستمر عمليات ترطيب الاجواء رغم الموقف الكويتي بالنسبة الى العلاقة معنا. يجب استمرار الحوار بين العرب، وتحقق الكثير في القمة في هذا المجال واعطي الرئيس (حسني) مبارك تفويضاً للاستمرار في مساعيه الايجابية».

واعتبر ان «اللاءات» اتت هذه المرة من الحكومة الاسرائيلية الجديدة مؤكداً ان «الطرف الإسرائيلي لا يمكنه حل المشكلة على طريقته وحده كما لا يمكننا نحن العرب ان نفعل هذا الأمر وحدنا، ولعل الاسرائيليين يتعلمون مما تعلمناه في السنوات الخمسين الماضية».

وكان الدكتور عبدالمجيد فريد رئيس مركز الدراسات قدم المتحدثين في الندوة، الوزير الارياني والنائب العمالي ريتشارد بوردين العائد من زيارة الى اليمن نظمها مجلس تعزيز التفاهم البريطاني – العربي.

وطرح عبدالمجيد القضايا الرئيسية التي تناولها البحث وهي التنمية الديموقراطية وقمة القاهرة وعلاقة اليمن باريتريا وخلافهما على الجزر ودور اليمن في العالم الثالث.

وحضر الندوة عدد من الديبلوماسيين العرب بينهم سفراء سورية ولبنان والمغرب وتونس ودولة الامارات والسودان.

وقال النائب ريتشارد بوردين الذي شكر «كابو» لتنظيم زيارته لليمن مع وفد من النواب ان «اليمن اختارت الطريق الديموقراطية، والعالمية في الديموقراطية لا تعني ان تكون الحكومة وحدها قوية بل احزاب المعارضة ايضاً». واضاف «لا يمكن تحقيق النمو الاجتماعي من دون سلطة قوية تحمي التطورات في البنية التحتية، وهذا ما يتحقق الآن».

ودعا الشركات البريطانية والعالمية الى الاهتمام بالمشاريع الانمائية والاستثمار في اليمن، خصوصاً في مشروع تطوير ميناء عدن، مشيراً الى وجود شركات بريطانية اتخذت خطوات في هذا المجال.

ونوّه بالطريقة التي عالجت بها القيادة اليمنية النزاع مع اريتريا.

وتابع ان «تنظيم الانتخابات الاشتراعية في اليمن العام المقبل هو في حد ذاته مؤشر الى انطلاق الديموقراطية، والمراقبة الدولية لهذه الانتخابات كما حدث في الانتخابات السابقة ستكون مصدر عالمية لها وستنتصر اليمن اذا انتصرت الديموقراطية».

وظهر امس اقام السفير اليمني في لندن الدكتور حسين العمري غداء في منزله على شرف الارياني حضره اعضاء الوفد المرافق لنائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني وعدد من السفراء العرب والمسؤولين البريطانيين. وكان بين السفراء العرب الحاضرين السيد محمود حمود سفير لبنان والسيد حسين عبداللطيف سفير سلطنة عمان.

اجماع دولي على ادانة التفجير

■ لندن، روما، بروكسيل – «الحياة»، رويتر، أ ف ب – اجمعت الردود الدولية على ادانة الانفجار في مدينة الخبر في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. وشدد الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي على تعزيز الجهود لمكافحة الارهاب الدولي، فيما دعت بريطانيا وايطاليا والمانيا وبلجيكا الى تكثيف الجهود لملاحقة الفاعلين. وفي لندن اصدر المكتب الاعلامي لغالي بياناً جاء فيه «ان الأمين العام يدين بأقوى تعبيرات ممكنة هذا العمل الاخير للارهاب» ويدعو المجتمع الدولي الى تقوية جهوده لمكافحة الارهاب الدولي».

يذكر ان غالي يزور لندن حيث يجتمع مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ومسؤولين كبار آخرين.

وقال ميجور، في حديث الى التلفزيون البريطاني: «قتل بوحشية عدد كبير من الابرياء. وآمل بأن تكتشف قريباً الجناة حتى تمكن معاقبتهم». وجاء في بيان اصدره مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني ان «الحكومة البريطانية تدين باشد لهجة ممكنة الهجوم الارهابي المروع الذي وقع الليلة الماضية (أول من امس) في المملكة العربية السعودية». وأضاف البيان: «نقدم مواساتنا لأسر الضحايا. وسنقدم اقصى مساعدة للمملكة العربية السعودية في جهودها للتعرف الى مرتكبي الحادث».

طارق عزيز يتهم واشنطن بعرقلة تطبيق اتفاق "النفط للغذاء"

■ بغداد، انقرة – أ ف ب، رويتر – أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية امس أن رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة سيزور تركيا نهاية الأسبوع «وسيطلعنا على الدراسات التي اجراها» نتيجة محادثاته في بغداد أخيراً حيث اتفق مع السلطات العراقية على «برنامج عمل مشترك» لتسريع معالجة ملفات التسلح.

في الوقت ذاته، حمّل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اميركا مسؤولية عرقلة تطبيق اتفاق «النفط للغذاء». وقال الناطق باسم الخارجية التركية: «من الطبيعي ان نهتم بالمحادثات المتعلقة بخطط أسلحة الدمار الشامل في المنطقة».

يذكر أن اكيوس اكد الاثنين ان العراق ما زال يخفي اسلحة محظورة بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج.

في غضون ذلك اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز واشنطن بتعطيل تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» الذي وقعه العراق والأمم المتحدة، ويسمح لبغداد ببيع نفط لشراء اغذية وأدوية.

وقال طارق عزيز في حديث اجرته معه في بغداد شبكة «فورميولا» السويدية واذاعته امس، إن مسألة بيع نفط عراقي لشراء الاغذية والأدوية لشعب العراق لم تحل بعد.

وذكر ان العراق ما زال يواجه مشاكل في لجنة العقوبات وان الاميركيين يفتعلون الكثير من الصعوبات أمام تنفيذ الاتفاق الموقع في ٢٠ أيار (مايو). وتستكمل لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن ترتيبات تحدد للعراق كيفية بيع النفط وشراء احتياجاته الانسانية.

واشار المسؤول العراقي إلى ان الاقتراحات الاميركية الخاصة ببيع النفط وشراء الغذاء والدواء معقدة.

ويتوقع ان يتوجه السفير عبدالأمير الانباري مندوب العراق لدى «يونيسكو» إلى نيويورك اليوم ليعرض على الأمم المتحدة خطة بلاده لتوزيع الأغذية والأدوية.

وانتقد طارق عزيز عدم دعوة العراق لحضور القمة العربية التي عقدت في القاهرة، وراى في ذلك «توجهاً سلبياً»، مشيراً إلى «ضغوط اميركية».

واعتبر أن القمة «فشلت في الخروج بجبهة عربية موحدة أو موقف عربي موحد، الأمر الذي سيضعف موقف الفلسطينيين والسوريين التفاوضي مع إسرائيل».

في جاكرتا، قال وزير الصناعة والتجارة الاندونيسي تونكي اريويبوو امس إن اندونيسيا والعراق بدأ محادثات لاستكشاف امكانية تصدير العراق نفطاً لاندونيسيا في مقابل استيراد اغذية منها.

وقال الوزير لوكالة «رويتر» بعد محادثاته مع وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح: «في هذه الاجتماعات لن نحاول فقط بحث ما يمكنهم تقديمه او ما يمكننا عرضه، ولكن ايضاً البحث في آلية المعاملات تفصيلياً».

وأوضح صالح، الذي يزور اندونيسيا ويرافقه وفد من رجال الأعمال، أن الاجتماع سيبحث في امكانية تزويد شركات اندونيسية العراق اغذية وسلعاً أخرى.

■ موسكو – «الحياة» – أعربت روسيا عن ارتياحها الى «الموقف البناء الذي اتخذه العراق وتعاونه» مع اللجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل، التي يرأسها رالف اكيوس.

وذكر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ميخائيل ديمورين ان موسكو تعتبر تصفية مشروع «الحكم» لانتاج المواد الجرثومية في العراق «خطوة مهمة نحو اغلاق ملف نزع السلاح» العراقي المحظور. واضاف ان «تعقيدات» كانت ظهرت بين بغداد واللجنة، لكنه لفت الى ان الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان يدل على «الموقف المتزن للقيادة العراقية، ومرونة رئيس اللجنة واستعداده لمراعاة المخاوف المشروعة لبغداد» في ما يتعلق باعتبارات «السيادة».

سحب ترخيص صحيفة كويتية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ سحبت وزارة الاعلام الكويتية امس ترخيص صحيفة «السبق» المحلية الاسبوعية. واعتبر رئيس تحرير الصحيفة وصاحب امتيازها محمد البرجس لـ «الحياة» ان القرار «متعسف» وانه اشتكى لجهات حكومية عليا منه. واوضح البرجس انه استلم كتاباً بالفاكس صباح امس تبلغه فيه الوزارة سحب الترخيص من دون ذكر اسباب، لكنه يعتقد ان الدافع الى القرار مقال افتتاحي لـ «السبق» في عددها الأخير تضمن انتقاداً لوزارة الاعلام.

وجاء في المقال المعنون «سامحنا يا شيخ عبدالله» ان وسائل الاعلام الرسمية في الكويت «انشغلت بأخبار نجوى كرم ووائل كفوري ونوال زغبي» عن احياء ذكرى ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٦١ حين حقق الشيخ عبدالله السالم الصباح امير الكويت السابق الاستقلال للدولة.

وقال البرجس «هذا القرار متعسف وصحيفة السبق لم تتجاوز بنشر ذلك المقال حدود ترخيصها بانها (اجتماعية/ اقتصادية/ مالية). ولقد رفعت لسمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله شكوى باسم الصحيفة متضمنة توضيحات كاملة لما حدث ولعلاقة وزارة الاعلام غير الودية مع الصحيفة».

في اجتماع مع الاتحاد الاشتراكي المغربي

آيت احمد: الجيش الجزائري يرفض بروز اي قوة سياسية غيره

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ اعرب السيد عبدالرحمن اليوسفي زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض عن مخاوفه ازاء الاوضاع في منطقة شمال افريقيا ومستقبل الاتحاد المغاربي، وقال في اجتماع مع قيادة جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية بزعامة السيد حسين آيت احمد الذي يزور المغرب: «حصلت تحولات في العالم. الا أن منطقتنا بقيت جامدة. ولم نكن نتوقع ان تصل الامور الى ما هي عليه. ونتساءل الى اين تصل اذا لم يتم قريباً وضع قطار الاصلاح على سكته».

ولام المسؤول الحزبي حكام الانظمة المغاربية «لانهم بددوا الآمال» المعقودة على التعاون بين بلدانهم.

اما حسين آيت احمد فقال في الاجتماع ان الجزائر تعيش وسط جدار من الصمت بني على حدودها وجعل الرأي العام لا يعرف حقيقة ما يجري، وأكد ان عدد ضحايا الاحداث الامنية في الجزائر تجاوز ٧٠ الفاً وان المعطيات التي يقدمها النظام عن الاوضاع الامنية ليست صحيحة ومزيفة، وانتقد اسلوب الحوار الجاري، مؤكداً ان مؤسسة الجيش «لا تريد ان تبرز اي قوة سياسية غيرها».

ودعا في الاجتماع الى بناء علاقات جديدة بين الشعوب والدول المغاربية قائلاً «اننا منشغلون بكيفية تحقيق انطلاقة جديدة للمغرب العربي من موريتانيا الى ليبيا».

ويأتي الاجتماع وسط دعوات صدرت عن بعض احزاب المعارضة المغربية، لجهة الافادة من العلاقات القائمة بين الفاعليات السياسية ولاحياء الميثاق المغاربي الذي كانت ابرمته الاحزاب السياسية في تونس والمغرب والجزائر في نهاية الخمسينات، بهدف بناء الاتحاد المغاربي. اذ كانت هذه الاحزاب تعول على عقد اجتماعات دورية لقياداتها لتحريك ملف العلاقات المغاربية. بيد ان التطورات السياسية التي عرفتها العلاقات المتوترة بين المغرب والجزائر، ثم بين المغرب وتونس لاحقاً، حالت دون انجاز هذه المهمة.

وتقول مصادر حزبية في المغرب ان الاوضاع التي يجتازها الاتحاد المغاربي تدعو الى بذل مزيد من الجهد لمعاودة قطار البناء المغاربي الى سكة الانطلاق. ويبدو بحسب هذه المصادر، ان التقارب القائم في الطروحات المتداولة في المغرب والجزائر على صعيد الاصلاحات الدستورية والسياسية يعتبر عاملاً مشجعاً في هذا السياق، خصوصاً وان مضمون الاصلاحات المقترحة يكاد يكون متشابهاً. ولوحظ في هذا النطاق ان الفاعليات السياسية في المغرب مهتمة بخطة الاصلاحات التي اقترحها الرئيس الجزائري اليمين زروال، في حين ان اللقاءات التي يعقدها المسؤولون في حزب جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية مع الاحزاب المغربية تترجم الانشغال الجزائري بتطورات الاوضاع في المغرب على رغم الخلافات المتواصلة ازاء الموقف من نزاع الصحراء ومن ترتيب الاولويات المغاربية.

ويرى اكثر من مراقب ان الدور الذي يمكن ان تقوم به الفاعليات السياسية في المغرب والجزائر وتونس، لجهة التخفيف من حدة التوتر القائم، يبدو مقبولاً من طرف العواصم، وقد يشكل مدخلاً نحو معاودة قنوات الحوار المعلق منذ فترة.

السماح لابنة اوفقير بالبقاء في فرنسا

■ باريس – رويتر – قالت فرنسا امس انها ستسمح لابنة وزير الداخلية المغربي الراحل محمد اوفقير التي تحدت الملك الحسن الثاني وفرت من المغرب بصورة غير شرعية، ان تبقى في فرنسا.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية للمراسلين ان «فرنسا ستحاول ان تساعد السيدة (ماريا) اوفقير للبقاء في فرنسا، آخذة في الاعتبار مصالحها واجراءات (الهجرة) الحالية».

ومعلوم ان فرنسا وفرت ملاذاً للعديد من اللاجئين السياسيين البارزين لكن تحت ظروف تراوح من الحرية الكاملة الى فرض قيود على اي تصريح علني او سياسي. لكن بيان وزارة الخارجية لم يوضح اذا كانت ستفرض اي شروط على اقامة ابنة اوفقير.

وكانت ماريا اوفقير (٣٤ عاماً) وصلت الى مطار اورلي في باريس اول من امس مع ابنها بالتبني ميشال (٣ سنوات) وعمة لها اسمها عاشورا اثر فرارهم من المغرب عبر اسبانيا.

وقالت ماريا اوفقير لصحيفة «ليبراسيون»: «ارغب ان تكون فرنسا ملاذي، وامل ان تسمح لي بالعيش في سلام وتعاملني من منطلق انساني صرف، لا اكثر ولا اقل».

وذكرت انها لم تخبر امها فاطمة او اخوتها الخمسة الموجودين في المغرب بنيتها مغادرة البلاد قبل فرارها.

ورفضت ماريا اوفقير الاستجابة لطلب «ليبراسيون» ان تدلي بتصريح عن اوضاع حقوق الانسان في المغرب، بدافع القلق حسب ما يبدو من تاثير علاقات باريس الوثيقة مع الرباط على قرار فرنسا في شأن طلبها اللجوء.

وقالت «لا اريد ان اهاجم او اشوه سمعة اي شخص. يجب عدم اعطائنا توصيفاً سياسياً. كل ما في الامر انه بعد ٢٤ سنة من الجحيم فكرت بأن الوقت حان للتحرك».

وذكر محاميها جورج كييجمان وزير العدل الاشتراكي السابق ان فرنسا تعطي اولوية للاحتفاظ بعلاقات جيدة مع المغرب. وقال «يجب الا نخدع انفسنا. حرصت كل حكومة متعاقبة، من اليمين او اليسار، على ان تتعامل دائماً بمنتهى الحذر مع قضية اوفقير خوفاً من ازعاج ملك المغرب. ومرة اخرى، يتوقف كل شيء على المغرب».

وكان الجنرال اوفقير وراء محاولة انقلابية فاشلة عام ١٩٧٢ عندما حاولت طائرات تابعة لسلاح الجو المغربي اسقاط طائرة الملك الحسن الثاني اثناء عودته من رحلة خارجية. وتقول السلطات المغربية ان اوفقير انتحر بعد فشل المحاولة.

التعديلات في «الدستوري» التونسي هدفها تنشيط دوره السياسي

□ تونس – «الحياة»:

■ تقول اوساط مطلعة ان الرئيس زين العابدين بن علي يرمي من وراء التعديلات التي ادخلها على قيادة «التجمع الدستوري الديموقراطي» الى تطوير ادائه وتنشيط دوره السياسي في مجابهة الاستحقاقات المرتقبة في الامدين القصير والمتوسط خصوصاً اقامة شراكة مع الاتحاد الاوروبي تشمل الابعاد السياسية والثقافية وكذلك الانتخابات العامة في سنة ١٩٩٩.

وكان الرئيس بن علي ادخل ظهر اول من امس تعديلاً جزئياً على المكتب السياسي لـ «التجمع الدستوري» (الحاكم) غادر بموجبه الامين العام السابق الشاذلي النفاتي قيادة الحزب وحل محله الامين العام الجديد عبدالعزيز بن ضياء الذي تولى مهماته الجديدة الاسبوع الماضي.

وثبت الرئيس بن علي بوصفه رئيس «التجمع» الاعضاء الثمانية الآخرين في مراكزهم اذ جدد للوزير الاول الدكتور حامد القروي في منصب نائب الرئيس ووزير الدفاع عبدالله القلال في منصب امين الصندوق فيما حافظ كل من وزير الخارجية الحبيب بن يحيى ووزير العدل صادق شعبان ووزير الداخلية محمد جغام ووزير شؤون الرئاسة محمد الجري ورئيس مجلس النواب حبيب بولعراس ووزيرة شؤون المرأة نزيهة زروق على مناصبهم في اعلى هيئة حزبية.

النفاتي المغادر الوحيد

وإذا كان النفاتي المغادر الوحيد للمكتب السياسي الذي استمر عضواً فيه منذ المؤتمر التاسيسي في العام ١٩٨٨، فإنه ثاني امين عام يخرج من قيادة الحزب بعد عبدالرحيم الزواري وزير الشباب والرياضة الحالي الذي شغل منصب الامين العام من ١٩٨٨ الى ١٩٩١ وحافظ على مقعده في المكتب السياسي بعد ذلك حتى لما عين سفيراً في المغرب ولم يغادره سوى في تعديل اجراه الرئيس بن علي العام الماضي.

ويمكن القول ان التعديلات الاخيرة في قيادة «التجمع» ابعدت كلا من النفاتي والزواري عن الصف الاول وعززت تقدم شخصيات اخرى الى الهيئة القيادية الاولى خصوصاً وزير الداخلية محمد جغام ووزير الخارجية حبيب بن يحيى ووزير العدل صادق شعبان، بالاضافة للامين العام الجديد عبدالعزيز بن ضياء الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع قبل اسناد الامانة العامة اليه وهو لم يكن عضواً في المكتب السياسي.

مصر: لا يمكننا اعتراض طائرة زعيم عربي

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ قال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى إن بلاده لم تخرق قرار مجلس الامن ٧٤٨ في شأن الحظر الجوي على ليبيا. وقال في مؤتمر صحافي مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: إن «دعوة الرئيس الليبي معمر القذافي لحضور القمة أمر طبيعي. ووصوله للقاهرة لحضور القمة أمر طبيعي». واكد أن وصول القذافي بالطائرة مرتبط بمشاركته في القمة «وليس من المتصور ان يمتد الحديث الى ابعد من ذلك».

واشار موسى الى رسالة الاستفسارات الاميركية التي تلقتها القاهرة في شأن اتهام مصر بخرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢. وتعهد بالرد على الاستفسارات الا انه قال «لا يمكن لمصر ان تتعرض لطائرة زعيم دولة عربية تحت اي ظرف من الظروف».

من ناحية اخرى اعرب السفير سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية للعلاقات الدولية عن امله في «ان يتفهم اعضاء مجلس الامن الظروف الخاصة التي احاطت بهذا الموقف» مؤكداً اهمية «ان تراعي لجنة العقوبات الا تكون هذه العقوبات موجهة ضد الشعوب وان تنفذها بوعي».

حكمتيار تولى رئاسة الوزراء

تتمة الصفحة الاولى

دموية الذي تشهده كابول منذ اشهر عدة. وكانت «طالبان» حذرت الاجانب من الذهاب الى العاصمة الافغانية صبيحة الاربعاء ونصحت سكان كابول بملازمة منازلهم.

وادى القصف الى اصابة فندق ومنازل عدة اصابات مباشرة، كما سقط صاروخ على سيارتي اجرة موقعاً ١٨ قتيلاً دفعة واحدة وعشرات الجرحى. وتفحمت جثث ركاب السيارتين.

وتدفق الجرحى على المستشفيات وكان الاطباء والممرضون يعطون الاولوية للحالات الاكثر خطورة فيما تحولت صالات الجراحة إلى برك دم.

وهذه المرة الاولى التي يطأ فيها حكمتيار كابول منذ بدء الاجتياح السوفياتي لافغانستان عام ١٩٧٩.

وعند سقوط النظام الشيوعي في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ اقام حكمتيار مركز قيادته في شارسياب على بعد ٢٥ كيلومتراً جنوب العاصمة، ومن هناك امطرت قواته كابول بآلاف من الصواريخ والقذائف طيلة ثلاث سنوات قبل ان يضطره هجوم قامت به «طالبان» إلى الجلاء عن المنطقة في شباط (فبراير) ١٩٩٥.

وبموجب اتفاق السلام الموقع بين الرئيس رباني وحكمتيار في ٢٤ ايار (مايو) الماضي، حصل الحزب الإسلامي الذي يتزعمه حكمتيار على وزارتي الدفاع والمالية.

وتسعى «طالبان» التي احتلت منذ سنتين القسم الاكبر من البلاد، إلى طرد كل المعارضين من الحكم.

كريستوفر: السياسة الاميركية لم تتغير

تتمة الصفحة الاولى

جلستي محادثات منفصلتين مع عرفات وكريستوفر، عقد الاخير بعدها جلسة محادثات منفردة مع عرفات حضر موسى جانبا منها. ولوحظ غياب مبارك عن المؤتمر الصحافي على غير عادته في لقاءاته السابقة مع كريستوفر.

واعرب وزير الخارجية الاميركي في المؤتمر الصحافي عن اعتقاده ان المحادثات السورية – الاسرائيلية يمكن استئنافها، وقال: «هناك مواقف مختلفة، لكن يمكن الوصول الى اتفاق ويجب مواصلة العمل للتقريب بين وجهات النظر» مكرراً: «الولايات المتحدة تدعم عملية السلام، وتامل من اسرائيل ان تلتزم بما وقعت عليه لمواصلة عملية السلام».

لكن كريستوفر كرر في الوقت نفسه انه «لا يمكن تصور السلام من دون الامن، كما لا يمكن تصور الامن من دون السلام والولايات المتحدة تسعى الى التوصل الى سلام في المنطقة يحقق الامن للجميع».

وفي رد على سؤال، نفى كريستوفر حدوث انحراف في الموقف الاميركي، واكد ان هذا الموقف لم يتغير وإن كان استئناف المفاوضات يحتاج الى عمل طويل. كما تحدث عن المسارين الفلسطيني والاردني للتوصل الى السلام.

وعن قضايا المرحلة النهائية، خصوصاً القدس لفت كريستوفر الى ان «قضية القدس محل تفاوض ضمن قضايا المرحلة النهائية وفق الجدول الزمني خلال السنوات الثلاث المقبلة التي ستتناول كل القضايا الحساسة».

وقال الوزير الاميركي: ابلغت (الرئيس حسني) مبارك لن نتانياهو قال لي صراحة انه يدرك ان عليه ان يفي بكل التزاماته، وهو يريد علاقة عمل جيدة مع الفلسطينيين، وانا اعلن انه عازم على اتخاذ خطوات مناسبة في هذا الاتجاه».

ونبه كريستوفر إلى أن بلاده لديها سياسة ثابتة في عملية السلام تستند إلى مبدأ الارض مقابل السلام، وتنفيذ الاتفاقات «واستئناف المفاوضات التي تحتاج إلى جهد كبير».

ومن جانبه اكد عمرو موسى تمسك مصر بـ «الدور الاميركي في عملية السلام باعتبارها احد راعيي العملية، ولها دور كبير في تحقيق السلام على مختلف المسارات على اساس صيغة مدريد وقرارات مجلس الامن».

اما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فوجه الشكر الى الرئيس بيل كلينتون والادارة الاميركية على الجهد المبذول لترسيخ دعائم السلام وتنفيذ الاتفاقات ... وتحدث عن قائمة مطالب تتضمن «احترام الجانب الاسرائيلي ما وقع من اتفاقات في القاهرة وواشنطن والبدء في اعادة الانتشار في الخليل والافراج عن المعتقلين، وانشاء الممر الآمن بين الضفة وغزة ورفع الحصار ... على الفلسطينيين منذ شباط (فبراير) الماضي». وقال عرفات: «اذا كان نتانياهو يريد ان يغلق بيننا وبينه فليس من حقه ان يغلق بيننا وبين ... الاردن».

وكان موسى بدأ المؤتمر الصحافي بكلمة وصف فيها نتائج اللقاءات بانها ... وايجابية، وتناولت عملية السلام، مشيرا الى ان المشاورات ... عملية السلام ستستمر خلال زيارة الرئيس مبارك لواشنطن نهاية ... زيارة نتانياهو المقبلة لمصر.

... على اسس عملية السلام في اطار مرجعية مدريد، خصوصاً ... مقابل السلام.

... الرئيس عرفات، الذي لوحظ حديثه بالعربية وليس بالانكليزية ... مروان كنفاني بترجمة حديث كريستوفر، على اهمية التزام ... الاتفاقات التعاقدية المبرمة. ونوه ببيان قمة القاهرة العربية التي ... العرب بالسلام، ودعم عملية السلام، فيما اشار كريستوفر في ... اجتماعه نتانياهو في اسرائيل اول من امس استغرق ثلاث ساعات. ... (الاسرائيليون) قناعة باهمية المفاوضات لاقرار السلام ومحاربة الارهاب لاقرار السلام»، مشيرا الى ان نظيره المصري عمرو موسى سيزور واشنطن خلال الشهر المقبل للاعداد للقمة الاقتصادية الثالثة في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية مصرية شاركت في المحادثات ان لقاءات امس خيم عليها التوتر بسبب التطور الاخير في الموقف الاميركي في ضوء تصريحات كريستوفر في اسرائيل. وقالت المصادر ان «حالة من الاستياء والغضب سادت المحادثات (...) وكريستوفر قال كلاما عاما كرر فيه الحديث عن المبادئ والاسس (...) وابلغناه ان مصر ترى انه لا استئناف للمفاوضات ولا سلام من دون اعلان اسرائيل التزامها باسس مرجعية مدريد (...) ومن دون ذلك فإن برنامج نتانياهو السياسي هو في حقيقة الامر دعوة لاعادة التوتر واجواء حالة اللا حرب واللا سلم وربما حالة الحرب في الشرق الاوسط».

واضافت: «اعربنا عن تفهمنا الدوافع الانتخابية للادارة الديموقراطية التي يجب الا تاتي على حسابنا وحقوقنا». وقالت «من الافضل استئناف عملية السلام، لكن نظرا لاستمرار تصاعد الاجواء الضاغطة على الجانب العربي ربما يكون من المناسب الانتظار إلى ما بعد الانتخابات الاميركية».

من جهة اخرى قال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز ان «شهية الحكومة الاسرائيلية الجديدة بدأت تتفتح للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات»، مضيفاً «انها شهية سليمة فنظرة العالم بما في ذلك الولايات المتحدة الينا ستتحسن حسب الاعمال وليس الاقوال».

واكد بيريز ان بإمكان السلطة الفلسطينية مواجهة ما أسماه بالارهاب إن أرادت ذلك وقال في مقابلة مع اذاعة «صوت اسرائيل» امس: «نتانياهو يعلم ذلك جيداً».

ورفض بيريز بشدة اشراك حركة «حماس» في المفاوضات السلمية وقال: «من يؤيد العملية السلمية يعارض الارهاب ومن يؤيد الارهاب فإنه يعارض المسيرة السلمية».

واكد بيريز ضرورة التزام حكومة نتانياهو بالاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي المتعلق باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل. وقال: «لقد أخذ الاتفاق في الحسبان امن السكان اليهود في الخليل بعد عملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من المدينة وهو يعطي الحلول للمشكلات الامنية فالمستوطنون باقون في اماكنهم في الخليل تحت حماية الجيش الاسرائيلي والحرم الابراهيمي تحت مسؤوليتنا اما مستوطنة كريات اربع فهي متصلة بالحرم الابراهيمي، والحي اليهودي تحت حماية الجيش الاسرائيلي».

وشدد بيريز على انه لا يرى اي مبرر لانتقاد الحكومة الاسرائيلية الجديدة ما تم التوصل اليه سابقاً في هذا الشأن.

لبنان: خلافات ترويكا الحكم تعيد

تتمة الصفحة الاولى

قال الرئيس الحريري: جرت قراءة لمشروع قانون الانتخاب بعدما تقرر درسه في مجلس الوزراء، مشيراً الى عدم وجود استثناءات دائمة في القانون «ومن الافضل للوزراء ان يعودوا لمناقشته ربما لأن بعضهم لم ينتبه عندما نوقش واقر في الجلسة السابقة وذلك لوضعه في صيغته النهائية تمهيداً لاحالته على المجلس النيابي في غضون ٤٨ ساعة».

ونفى الرئيس الحريري وجود خلاف. وقال: «عندما سمحنا بالحملات الانتخابية عبر الاعلام المرئي والمسموع، كان ذلك بهدف الرد على اتهام الحكومة بانها تقمع الحريات».

واضاف: اما الآن، فان النواب بدأوا يعارضون هذا الامر.

وختم الرئيس الحريري مبتسماً «لقد احترنا في شأن ماذا يريدون ولم نعد نعرف ماذا نعمل».

ولم يوقّع الحريري مشروع القانون الذي يعتمد المحافظة في كل من الشمال والبقاع وبيروت، ويدمج بين محافظتي الجنوب والنبطية بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي فيها في دائرة انتخابية واحدة، وينص على كل من الاقضية الستة في جبل لبنان دائرة انتخابية. وحذفت عبارة «لمرة واحدة واستثنائياً» من المشروع في ما يتعلق بالجنوب والجبل، بعد اصرار الرئيس بري على ذلك ما ادى الى مراعاة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في حذفها من النص المتعلق باستثناء الجبل من صيغة المحافظة.

وقالت مصادر الحريري انه الح على الاجتماع الثلاثي المسائي بعد تصريح بري وبعدما شعر انه يؤيد اعادة عبارة «لمرة واحدة واستثنائياً» الى صيغة الاقضية في جبل لبنان وطلب من عدد من الوزراء العمل من لجل ذلك والا يتم تصحيحها اثناء مناقشة المشروع في المجلس النيابي بعد احالته من الحكومة. واعتبر الحريري «ان المشروع اقر كما اتفق عليه بين الرؤساء الثلاثة وسرعان ما تم التبرؤ من نصه كاني انا المسؤول وحدي عن المشروع وليس جميعنا».

ونقل وزراء عن الحريري انزعاجه من اظهار الامور بطريقة تلبسه خرق الطائف. واوضح هؤلاء للوزراء ان الحريري شعر ايضاً ان الرئيس الهراوي بدا حيادياً حيال الاتجاه الى تعديل ما اتفق اركان الـ «ترويكا» عليه. وكشف هؤلاء ان الحريري «استاء من ان احد الوزراء المقربين من رئيس الجمهورية قال انه لم يعلم بشطب عبارة «لمرة واحدة واستثنائياً» من صيغة الاقضية في جبل لبنان».

ونقلت مصادر الحريري عنه قوله «اذا كان لا بد من اعتماد الاقضية في جبل لبنان لمرة واحدة، لا يجوز ابقاء دمج محافظتي الجنوب والنبطية في دائرة واحدة مفتوحة من دون ذكر انه دمج استثنائي بسبب الاحتلال الاسرائيلي». واقترح الحريري اعتماد صفة الاستثنائية ولمرة واحدة، بالنسبة الى المشروع ككل، اي بجعل التقسيمات في كل المناطق خاضعة للتبديل في الانتخابات التي ستجرى في العام ٢٠٠١. وتساءل الحريري «لماذا يريدون تحميلي مسؤولية صيغة الاستثناءات وحدي. هل الهدف ان اختلف انا مع القيادات المسيحية المعارضة للاستثناءات؟ فلنعتبر القانون كله استثنائياً في هذه الحال. وليشترك الجميع في المسؤولية».

ونقل نواب عن الرئيس بري قوله امس في اطار استقباله اياهم انه فوجيء بتاجيل توقيع الحريري المشروع واعادة بحثه في مجلس الوزراء. وقال انه يؤيد اعادة النظر فيه لجهة حق الاعلان الانتخابي في الاعلام المرئي والمسموع الذي كان الحريري اقترح شطب المادة التي تحظره.

مناورات عسكرية لـ «قوات بدر»

تتمة الصفحة الاولى

انواع الاسلحة من مدفعية ومضادات جوية وكتائب من الدبابات والمدرعات وناقلات الجنود، لم يحدد عددها.

وهذه ثاني مناورات يجريها «فيلق بدر» في إيران، كانت الاولى العام الماضي في منطقة بافتران المحاذية لهمدان.

وزاد المصدر أن المناورات اجريت فوق أرض مسطحة لم تتجاوز مساحتها ٢٤ كيلومتراً مربعاً، تحيط بها مناطق زراعية، «واختيرت على اساس انها منطقة شبيهة بساحات المعارك في العراق».

واشار المصدر، الذي حضر المناورات، إلى أن رئيس اركان «قوات بدر» الحاج ابو مهدي «اعرب عن ارتياحه الشديد إلى حصيلة المناورات» وان قائد «فيلق بدر» أبو علي البصري اكد أن تقويم المراقبين الإيرانيين من كبار ضباط الجيش وحرس الثورة كان جيداً. وذكر ان الضباط الإيرانيين وعدوا بتوثيق هذا التقويم «الايجابي» خطياً لإدراجه في ملفات الفيلق.

وقال: «لم يسقط أي قتيل في المناورات، واصيب ثلاثة عناصر بجروح طفيفة».

وكانت «قوات بدر» اجرت الأحد الماضي مناورات تجريبية تحدث فيها الحكيم مؤكداً «أولوية العمل العسكري في مسيرة التغيير في العراق» واعتبر ان «هدف الحركة السياسية للمعارضة خدمة العمل العسكري»، وقال: «نحن مجاهدون نعمل في السياسة، ولسنا سياسيين نقوم باعمال عسكرية».

على صعيد آخر، اكد احد اعضاء المكتب السياسي لحزب الدعوة لـ «الحياة» ان زعيم الحزب الشيخ مهدي الآصفي نجا من محاولة اغتيال قبل نحو اسبوعين. وقد تكتمت أوساط المعارضة عن محاولة الاغتيال وغابت عن وسائل الاعلام الإيرانية.

وقال العضو القيادي ان شاباً (٢٥ عاماً) قدم إلى مكتب الآصفي في مدينة قم وطلب لقاء على انفراد معه «بحجة انه يحمل رسالة خاصة من داخل العراق». وانسحب حراس الآصفي من الغرفة بناء على طلبه، فطعنه الجاني في بطنه واصابه بجرح في جبهته ووجهه، ثم فر هارباً، لكنه اعتقل في احد شوارع المدينة.

وامتنع القيادي في حزب «الدعوة» عن تحديد الجهة التي تقف وراء محاولة الاغتيال، وقال «إن تحقيقات اجهزة الأمن الإيرانية لم تستكمل» لكنه اعتبر ان «النظام العراقي صاحب المصلحة الأولى في اغتيال الآصفي».

إلا أن مصادر في المعارضة العراقية ومصادر رجال دين إيرانيين اكدت لـ «الحياة» ان «جهة دينية – سياسية عراقية لا علاقة لها بالسلطة في بغداد، تقف وراء محاولة الاغتيال». واشارت إلى أن أجهزة الأمن الإيرانية اعتقلت «زعيم» هذه الجهة، لكن احداً لم يحدد هوية «الجهة» او «زعيمها».

إلى ذلك، اكد السيد علي خرم، كبير مستشاري وزير الخارجية الإيراني، ان مفاوضات تجري حالياً بين طهران وبغداد لتمكين الإيرانيين من زيارة «العتبات الشيعية المقدسة في كربلاء والنجف والكاظمية، في العراق». وقال إن الجانبين اتفقا مبدئياً على ذلك «ونتوقع أن نتفق نهائياً على ذلك قريباً».

ولم يحدد خرم المطالب الإيرانية في شكل دقيق، ولا وجهة النظر العراقية في هذا الصدد، لكنه أشار إلى أن طهران ترغب في أن يسمح أولاً «لعائلات شهداء الحرب (العراقية – الإيرانية) بزيارة هذه العتبات».

وفي الإطار ذاته، أشار وزير الارشاد الإسلامي مصطفى مير سليم إلى ان طريقاً وفنادق القيت في مدينة مهران الحدودية في محافظة ايلام الإيرانية لتسهيل رحلات الإيرانيين إلى العراق.

تحقيق أردني - فلسطيني بعد عملية

تتمة الصفحة الاولى

نفذوا هجومهم نحو السابعة من صباح امس بالتوقيت المحلي. واشارت الى ان «التحقيقات ما زالت مستمرة بالتعاون مع الجانب الاسرائيلي، وذلك تنفيذاً لنصوص معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية الخاصة بالتعاون الأمني».

واضاف المصدر ان الجانب الأردني «لا يملك اية ادلة على ان المهاجمين انطلقوا من داخل الأراضي الأردنية».

وقال المصدر الأردني انه لا يستطيع تاكيد او نفي ما اعلنته حركة «فتح – الانتفاضة» من دمشق قبل الانتهاء من التحقيقات المشتركة وعملية البحث المستمرة عن المهاجمين.

الى ذلك قالت مصادر رسمية انها لا تستبق صحة البيان الذي اصدرته جماعة «ابو موسى» المؤيدة لسورية.

واضافت ان سورية «تدعم مثل هذه العمليات عبر الأردن او لبنان وليس عبر اراضيها المحتلة في الجولان تخوفاً من الرد الاسرائيلي».

واوضحت هذه المصادر ان ما حصل يؤكد «صحة ما قلناه عن ان سورية تسعى الى السلام مع اسرائيل حاملة غصن زيتون في يد وقنبلة في اليد الاخرى». واضافت ان «المشكلة في القنبلة التي تحملها سورية هي في انها تنفجر عند الحدود الأردنية – الاسرائيلية او الحدود اللبنانية – الاسرائيلية وليس على الجبهة السورية مع اسرائيل».

وفي القدس المحتلة اعلن ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا واصيب اثنان آخران بجروح إثر اطلاق مجهولين النار عليهم صباح امس في اثناء قيامهم باعمال الدورية في المنطقة الواقعة بين مستوطنة نعران وقرية العوجا في الاغوار وهي المنطقة الفاصلة بين الأردن واسرائيل.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان المهاجمين قدموا من الأردن وعادوا اليه بعد انتهاء العملية التي تمت على مرحلتين.

واشارت هذه المصادر الى ان الجنود الثلاثة القتلى كانوا يتولون فتح الطريق في عمل روتيني يومي، تسير خلفهم آلية عسكرية اسرائيلية صغيرة يستقلها جنديان اسرائيليان. وفجأة ظهر في الموقع مجهولون اطلقوا النار عليهم الا ان الجنديين اللذين يستقلان الآلية العسكرية تمكنا من الفرار والاختباء في موقع قريب دون ان يصابا بجروح تذكر.

وبعد دقائق حضرت الى الموقع دورية اسرائيلية بعد سماعها اصوات الطلقات النارية ولدى وصولها ظهر المهاجمون مرة اخرى واطلقوا النار على من فيها ما ادى الى جرح جنديين اسرائيليين نقلا على اثرها الى مستشفى هداسا في القدس.

واغلق الجيش الاسرائيلي المنطقة وشرع في عمليات تمشيط واسعة بحثاً عن مطلقي النار بمساعدة خبراء اقتفاء الاثر.

واكدت المصادر الامنية الاسرائيلية انها اجرت اتصالات مع المسؤولين الامنيين في الأردن لتنسيق عمليات البحث مع مطلقي النار.

وامتنعت اسرائيل عن الاعلان عن العملية ومنعت وسائل الاعلام من نشر تفاصيلها تحسباً لتمكن مطلقي النار من الدخول الى اراضيها او المناطق الفلسطينية.

ووصف المستوطنون الاسرائيليون في الاغوار الحادث بانه «خطير جداً». وقالوا في بيان لهم انه «يذكرنا بالاعمال التي سبقت توقيع اتفاق السلام مع الأردن». واضافوا: «نناشد حكومة المملكة الأردنية الهاشمية ان تتشدد ضد المخربين».

وعلم في وقت لاحق ان منفذي العملية تمكنوا من الاستيلاء على رشاش كان منصوباً على آلية مدرعة وبندقية من طراز «ام – ١٦»، وعثر في الموقع على رشاشين «كلاشنيكوف» ولغم وعتاد شخصي.

ووصف المسؤولون الاسرائيليون في تصريحات متطابقة العملية بانها «خطيرة جداً» الا ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ووزير السياحة موشيه كتساب اكدا ان المسؤولية «تقع على عاتق الدولة التي انطلق منها المهاجمون».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «الحادث ينطوي على خطورة بالغة». وقال: «لقد امرت الجيش باجراء تحقيقات مستفيضة في شأن هذا الحادث علماً ان منفذي العملية قدموا من الاراضي الأردنية». واضاف «ان الحكومتين الأردنية والاسرائيلية ستبذلان قصارى جهودهما لمنع مثل هذه العمليات في المستقبل».

وكان الملك حسين اجرى اتصالاً هاتفياً مع نتانياهو عبّر خلاله عن «اسفه» لمقتل الجنود الثلاثة باعثاً بتعازيه الى عائلات القتلى وبتمنياته للجرحى بالشفاء العاجل. وقال: «هناك من يحاول المس بالعلاقات السلمية بين الأردن واسرائيل». ورد نتانياهو على هذه المكالمة بتاكيد تقديره البالغ لما عبّر عنه العاهل الأردني. وقال: «لقد اتفقنا على ان الحدود الأردنية – الاسرائيلية هي حدود سلام».

وفي دمشق (ا ف ب) تبنت حركة «فتح – الانتفاضة» المنشقة عن «فتح» بزعامة «ابو موسى» المؤيدة لسورية والتي تتخذ من دمشق مقراً لها العملية التي وقعت في شمال مدينة اريحا في الضفة الغربية والتي اسفرت عن مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين.

وفي بيان تلقته وكالة «فرانس برس» اعلنت «حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) القيادة العامة لقوات العاصفة/ قوات الداخل» وهي الجناح المسلح التابع لحركة «فتح – الانتفاضة» عن «قيام احدى مجموعاتها العاملة داخل فلسطين المحتلة بالاشتباك مع دورية تمشيط عسكرية صهيونية في منطقة العوجا شمال مدينة اريحا فجر اليوم (امس) الاربعاء وذلك بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية».

واضاف البيان ان افراد المجموعة باستثناء احد عناصرها، تمكنوا من العودة الى قواعدهم في الوطن المحتل سالمين». واكد ان الاشتباك اسفر عن «قتل وجرح جميع افراد دورية العدو».

وتعهدت الحركة المعارضة للاتفاقات الفلسطينية – الاسرائيلية في بيانها «مواصلة النضال والكفاح المسلح وتصعيده ضد العدو الصهيوني في كل اماكن وجوده على ارض فلسطين المحتلة حتى تحقيق اهداف شعبنا الوطنية في التحرير الكامل».

استنكار عالمي للانفجار

تتمة الصفحة الاولى

القريبة من مكان الانفجار مزدحمة بالمارة. وعلى بعد بضع مئات من الامتار من موقع الانفجار وقف عمال ورش اصلاح السيارات ويكور محلاتهم.

وفي واشنطن اعلن الرئيس بيل كلينتون ان الولايات المتحدة لن ترتاح «حتى نجد المسؤولين عن هذه القطاعة ونلاحقهم ونعاقبهم». وقال الرئيس الاميركي في كلمة له قبل توجهه الى ليون (فرنسا) للمشاركة في قمة الدول الصناعية الغربية السبع ان الادارة لا تعرف حتى الآن من المسؤول عن التفجير الذي ادى الى «مقتل ١٩ اميركياً واصاب ٨٠ اميركياً وغير اميركي بجروح بالغة واكثر من ٢٠٠ شخص بجروح طفيفة».

واورد كلينتون بعض التفاصيل عن «الهجوم الشنيع على الاميركيين في السعودية». وقال: «ما نعرفه عما حصل هو ان الشرطة السعودية شكت فوراً بشاحنة كانت متوقفة خارج المحيط الامني للقاعدة ونبهت دورية اميركية بدأت تحذير القاطنين في المباني المجاورة. وعندما اقتربت دوريتنا من الشاحنة هرب اثنان من ركابها وبعد ذلك بقليل انفجرت القنبلة».

واضاف كلينتون: «لم يعلن اي شخص او مجموعة مسؤوليته عن الهجوم حتى الآن. ولا نعرف حتى الآن ايضاً من المسؤول...».

واشار الى ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر سيتوجه الى السعودية (مساء امس) وانه امر فريقاً من خبراء مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. اي) يضم ٤٠ شخصاً بالتوجه الى المنطقة والعمل مع السلطات السعودية. واعرب كلينتون عن امتنانه العميق للتعاون الذي اظهرته الحكومة السعودية. وقال انه تحدث مساء الثلثاء مع الملك فهد بن عبدالعزيز الذي «اعرب عن اسفه العميق لخسائرنا وعن تصميمه على كشف المسؤولين».

واكد كلينتون ان مهمته الاولى في قمة الدول الصناعية السبع التي ستبدأ اعمالها اليوم الخميس هي العمل لكي تركز هذه الدول كل طاقاتها «للاستمرار في محاربة الارهاب، واريد ان اكون واضحاً: لن نتوقف عن بذل الجهود لمعرفة المسؤولين عن هذه القطاعة وملاحقتهم ومعاقبتهم. فكل من يهاجم اميركياً واحداً يهاجم كل الاميركيين. سندافع عن شعبنا ونحميه». وذكر ان الانفجار يعكس ما يواجهه الذين يشاركون في التسامح والحرية والامن. وقال: «ان كفاحنا بعد انتهاء الحرب الباردة هو كفاح التعاطي مع الاخطار الجديدة وهي الدول المنبوذة كايران والعراق ومع المهربين الذين يسممون اولادنا بالمخدرات ومع الذين يستخدمون الاسلحة المتطورة واسلحة الدمار الشامل الكيماوية والبيولوجية والنووية والارهابيين الذين لا يضربون فقط في السعودية بل في مترو طوكيو وفي شوارع لندن وفي الاراضي المقدسة وفي الداخل الاميركي. وهم عادة اشخاص لسرى مشاعر البغض الدينية والاثنية والعنصرية». واعتبر كلينتون «ان إلحاق الهزيمة بقوى الشر المنظمة يجب ان يكون احد اهم التحديات التي يواجهها بلدنا مع نهاية هذا القرن وبداية القرن المقبل».

وشدد على القول انه ينوي ان يقول للشركاء الاقتصاديين في ليون ما يقوله للشعب الاميركي وهو «لا يمكن ان يكون لدينا الامن الاقتصادي (...) اذا لم نقف في وجه قوى الارهاب. وستقود الولايات المتحدة هذا الطريق ونتوقع من حلفائنا السير معنا يداً بيد، اذ لا يمكننا ان نتحمل هذا النوع من التصرف».

ورداً على اسئلة وُجهت اليه قال كلينتون ان الولايات المتحدة هي موضع ترحيب في الخليج «ووجودنا هناك ليس معرقلاً». وذكّر بالعلاقات المتينة بين الولايات المتحدة والسعودية منذ عهد الرئيس فرانكلين روزفلت وقال ان واشنطن لن «تبدل مهمتها» بسبب الحادث. واضاف: «نحن هناك بدعوة من الحكومة السعودية وبشراكة مع الحكومة السعودية».

وشدد كلينتون على ان «مهمة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط مهمة وهي تدعم الدول التي تؤيد عملية السلام. واعتقد انه علينا الاستمرار في هذه المهمة».

وذكر انه ليست لديه اي خطط للتوجه الى السعودية في الوقت الحاضر. لكنه ترك الباب مفتوحاً امام هذا الاحتمال اذا حصل ما يدفعه الى الذهاب.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع ان المبنى الرقم ١٣١ كان الاكثر «تضرراً» من الانفجار. وان الشاحنة أوقفت على مسافة ٣٥ متراً تقريباً من المبنى. واعتبر وزير الدفاع وليام بيري ان التدابير الامنية التي كان معمولاً بها ساهمت في خفض عدد الضحايا ولولاها لسقط المزيد من هؤلاء.

وقدّر المسؤول حجم القنبلة بحوالى الفي كيلوغرام.

وقال الوزير بيري ان التدابير الامنية متخذة منذ عدة اشهر وانه وضع مزيد من الحواجز وسير مزيد من الدوريات والحرس. واضاف انه لولا وجود الحواجز حول المبنى لوقع عدد اكبر من الضحايا نتيجة الانفجار.

واتصل الرئيس السوري حافظ الاسد بولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وأعرب عن استنكاره حادث التفجير، مؤكداً للأمير عبدالله ان مثل هذه الأعمال لن يكون لها تأثير في ما تتميز به السعودية من امن ورخاء واستقرار.

واجرى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اتصالاً مماثلاً بالأمير عبدالله، وابلغه ادانته الحادث.

وتلقى الأمير عبدالله اتصالات مماثلة من كبار المسؤولين والقادة العرب، وبينهم العاهل الاردني الملك حسين الذي اعرب عن استنكاره التفجير، مشيراً الى ان «مثل هذه الاعمال الاجرامية لن يكون لها اي تأثير في ما تتميز به المملكة العربية السعودية من امن واستقرار». واتصل بولي العهد السعودي ايضاً ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة، وعضو مجلس قيادة الثورة الليبي الرائد الخويلدي الحميدي.

واعرب الرئيس حسني مبارك عن استنكاره لحادث التفجير واكد في اتصال هاتفي تلقاه امس الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي ان «الامن والاستقرار الذي تعيشه المملكة العربية السعودية لا يمكن ان يتاثر بمثل هذه الاعمال الاجرامية اللامسؤولة». وأعلن ان مصر «تقف مع السعودية ضد الارهاب بكل اشكاله وتؤيد المملكة في كل ما تتخذه من اجراءات في مواجهة مثل هذه الاعمال».

ودانت قبائل بكين في اليمن التفجير، واكدت انه حادث ارهابي فاشل يعكس الحقد والكراهية للاسلام والمسلمين. واكد عدد من مشايخ آل الشعبي تأييدهم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في مواجهة المؤامرات التي تستهدف زعزعة امن منطقتي الجزيرة العربية والخليج.

وفي عمان اجرى رئيس وزراء الأردن السيد عبدالكريم الكباريتي امس اتصالاً هاتفياً مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اعرب فيه عن «ادانة الأردن واستنكاره حادث التفجير الاجرامي» الذي وقع في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية.

وأكد الكباريتي للأمير سلطان «وقوف الأردن الى جانب المملكة العربية السعودية وأمنها واستقرارها، وادانته كل اشكال الارهاب والتطرف اياً يكن مصدره وأهدافه». كما اكد رئيس الوزراء الأردني «قدرة المملكة العربية السعودية على التصدي لكل محاولات العبث والنيل من وحدة الشعب السعودي الشقيق واستقراره وقدرتها على دعم الجهد العربي الهادف الى مكافحة الارهاب الذي كان أول اهدافه تمزيق التضامن العربي».

وقالت وكالة الانباء الأردنية الرسمية ان الأمير سلطان «اعرب خلال الاتصال الهاتفي عن شكره وتقديره للأردن ومواقفه تجاه المملكة العربية السعودية».

وفي القدس المحتلة، حمّل رئيس الدولة الاسرائيلية عيزر وايزمان حكومة ايران المسؤولية عن حادث الخبر. وقال: «ان الاوان لان يفهم الاميركيون واكثر من اي وقت ان ايران تقف وراء هذا الحادث».

وبعد لقاء له امس مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر قال وايزمان: «ان ايران هي لحد الد اعداء الثقافة الاوروبية»، الا ان كريستوفر رد عليه بالقول: «علينا الانتظار لسماع تفاصيل اكثر عن الحادث».

دعوات نيابية الى اعادة النظر في التشكيلة الوزارية

المجلس التشريعي الفلسطيني يواصل مناقشة البيان الوزاري للحكومة

□ غزة – من حسين حجازي:

واصل المجلس التشريعي الفلسطيني مناقشة البيان الوزاري للحكومة الفلسطينية في جلسة عقدها في غزة امس غاب عنها صباحاً الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بسبب سفره الى القاهرة للقاء الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر. وكان ابرز المتحدثين في جلسة الامس الدكتور حيدر عبدالشافي، الذي تحدث عن الشكاوى التي تصل الى المجلس بسبب تجاوزات القانون وحقوق الانسان، وقال انها تجري بعلم مسؤولين في السلطة الفلسطينية. واضاف «لن يكون لنا امل في التغلب على المصاعب التي نواجهها من دون تاكيد الممارسة الديموقراطية وسيادة القانون وحرية الصحافة».

ووصف البيان الوزاري بانه بيان تعميمي، لم يطرح اي خيارات لمعالجة الوضع، مقترحاً تنشيط الدور الاعلامي الفلسطيني على الصعيد الخارجي لشرح المعاناة الفلسطينية وانشاء هيئة وطنية مستقلة للاذاعة والتلفزيون. كما طالب باعادة تشكيل الحكومة الجديدة، على اساس ان تقوم لجنة تتكون من رؤساء لجان المجلس بالتشاور مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تشكيلتها الوزارية هي قضية اكثر اهمية وخطورة من ان تعالج بروح المزاجية او المصالح الشخصية والفئوية».

وختم عبدالشافي بقوله: «لسنا دولة مستقلة، وليس لدينا المتسع من الوقت لنعمل بروح التوازن على اسس فئوية، وما شابه ذلك لاننا نريد ان نعطي الكفاءات الدور للتصدي للمهمات». وقال انه من هذا المنطلق يعلن حجبه الثقة عن الحكومة.

وتساءل النائب يوسف الزعبوط: «كيف يمكن اعطاء هذه الحكومة الثقة وهي لا تلتزم بتنفيذ القرارات التي يصدرها المجلس» وقال: «ان الحكومة الجديدة ليست سوى تعديل للحكومة السابقة، بحيث اصبح عدد وزرائها اكثر من عدد وزراء اي دولة اخرى». وانتقد الوزارة السابقة «لانها لم تستطع معالجة القضايا» كما ندد «باستشراء المحسوبية لدى الوزراء السابقين الذين عادوا الى وزاراتهم» و«بسوء الوضع الاداري والوظيفي» مشيراً الى انه في وزارة الصحة وحدها، على سبيل المثال، ٣٥ مديراً عاماً.

وقدم النائب عزمي الشعيبي وزير الشباب والرياضة السابق، تحليلاً معمقاً للطريقة التي ينتهجها المجلس ومناقشة البيان الوزاري، وقال ان غياب المنهجية عن هذا النقاش تتحملها سوياً السلطة التنفيذية ورئاسة المجلس التشريعي.

وقال ان البيان الوزاري جاء عاماً في صياغته يغلب عليها الطابع التقريري والخطابي، ولا يتضمن ابراز اية سياسات واضحة تلزم الحكومة «وبهذا فانه استبدل معالجة الخلل في البناء وصياغة اطر محددة للسياسات بعبارات انشائية».

وانتقد غياب معظم الوزراء واعضاء السلطة عن المناقشات التي تجري. ما يعكس عدم الجدية التي تنظر بها السلطة الى الملاحظات التي يطرحها النواب على بيان الحكومة، مشيراً في هذا الصدد الى انه لم يرَ اياً من وزراء السلطة يدوّن ملاحظات او نقاطاً خلال النقاش الجاري بقصد الردّ عليها. ووصف المداولات الجارية داخل المجلس في مناقشة البيان الوزاري، بانها «محاكمة كاملة للنظام تعكس مداولات ونقاشات في الشارع الفلسطيني» وحذر من ان «استمرار هذا النهج في التعاطي لن يوصلنا الى تحقيق اهدافنا».

واشار الى ان معظم المداولات تجري حول مسألة واحدة: «هل نريد ان نبني سلطة، ام نبني دولة؟» وقال ان الفرق شاسع بين الامرين «اذ ان بناء السلطة يقتضي بناء اجهزة ويتطلب السيطرة على الجماهير. اما بناء الدولة فيتطلب خطة تنموية وبناء مؤسسات وجداول زمنية وموازنات واضحة ومعايير للبناء وسيادة للقانون واضحة على الجميع». واجاب على سؤاله: «الواقع يدل على ان ما نقوم به هو اننا نبني سلطة وليس دولة». ودعا «الاخوة الوزراء» الى التحلي «بالشجاعة الكافية لاستخلاص العبر من النقاش الجاري، والتخلي عن مناصبهم الوزارية، لاعطاء الرئيس عرفات الفرصة لتشكيل حكومة جديدة».

أجهزة الأمن المصرية تحبط «مخططاً إرهابياً» للجماعة الإسلامية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً امس اعلنت فيه عن احباط مخطط جديد لتنظيم «الجماعة الإسلامية». وذكر البيان ان قطاع مباحث امن الدولة تمكن من ضبط ٦١ من اعضاء التنظيم بعد ان هاجم مخابئ لهم في محافظات القاهرة والجيزة والشرقية والمنوفية، مشيرا الى ان اجهزة الامن كان تلقت معلومات تفيد ان القيادي الفار حسام الدين عبد الفتاح ومعاونه حسين محمود خضر توليا ادارة التنظيم وتدريب افراده على استخدام السلاح وتصنيع المتفجرات. وكشفت المعلومات ان التنظيم كان بصدد تنفيذ عملية للسطو المسلح على محل للمشغولات الذهبية في محافظة الجيزة يوم الجمعة الماضي الا ان قوات الامن تمكنت من احباط العملية وضبط ستة من اعضاء التنظيم كانوا يستعدون لتنفيذها بينهم قائد التنظيم عبدالفتاح.

واضاف البيان ان قوات الامن قامت داهمت مخابئ ومقار التنظيم وتمكنت من ضبط باقي اعضائه، مشيرا الى ان قائد التنظيم كان يعد واحدا من ابرز المطلوب القبض عليهم وكان مساعدا لقائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» طلعت ياسين همام الذي قتل في معركة مع الشرطة في نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٤.

وذكر البيان ان الشرطة تمكنت من ضبط كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات في مخابئ التنظيم، اضافة الى سيارتين واوراق تنظيمية مهمة ومبالغ مالية وعدد من الشيكات وردت باسماء عناصر التنظيم وبينهم محام.

وكان وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي أشار اول من امس الى ضبط هذا التنظيم، وقال إن بياناً سيصدر في وقت لاحق يوضح التفاصيل.

واشاد بدور رجال الشرطة الذين اوكلت لهم مهمة تامين مؤتمر القمة العربي وضيوفه، منذ وصولهم الى القاهرة وحتى مغادرتهم، مشيراً الى ما تنعم به مصر من امن واستقرار.

لائحة مطالب اسرائيلية الى السلطة الفلسطينية

القدس المحتلة – ا ف ب – افاد مصدر رسمي ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وجه اول من امس الثلثاء لائحة مطالب الى السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات.

وسلم الجنرال اورين شاحور منسق الانشطة الاسرائيلية في المنطقة الغربية وقطاع غزة هذه اللائحة الى وزير الشؤون المدنية الفلسطيني جميل الطريفي.

وجاء في اللائحة ان اسرائيل تطلب من السلطة الفلسطينية وقف توزيع جوازات السفر الفلسطينية على سكان القدس الشرقية (ضمتها اسرائيل) ووقف عمليات البناء غير المرخص لها قرب مطار رفح في جنوب قطاع غزة.

واوضح المصدر ذاته انه طلب الى الشخصيات التي تحمل انونات خاصة تسمح لها بالانتقال الى الاراضي الاسرائيلية رغم الاغلاق المفروض على الاراضي الفلسطينية عدم الافراط في استخدام التسهيلات المقدمة لهم. ودعيت السلطة الفلسطينية الى تكثيف مكافحتها للارهاب.

وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في مؤتمر صحافي امس في القاهرة والى جانبه الرئيس ياسر عرفات ومستشاره مروان كنفاني يستمعان الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى (رويتر)

احتج في المحادثات على تدخل اميركي واسرائيلي في الشؤون الداخلية

موسى لكريستوفر: نستغرب اتهامات بالحصول على صواريخ في هذا التوقيت

□ القاهرة –
من محمد علام وأشرف الفقي:

■ خرجت القاهرة عن صمتها في شأن الاتهامات الاميركية لمصر بالحصول على صواريخ «سكود» أرض – أرض والتكنولوجيا الخاصة بها من كوريا الشمالية. وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى لنظيره الاميركي وارن كريستوفر: «إننا نستغرب هذه الاتهامات في هذا التوقيت». خلال مؤتمر صحافي مشترك امس في القاهرة. وتابع موسى قائلاً: «بغض النظر عن هذا الاتهام سواء حصلت مصر او لم تحصل على صواريخ سكود فإن الموقف المصري واضح تماماً ويدعو الى إخلاء منطقة الشرق الاوسط من كل اسلحة الدمار الشامل» لافتا الى ان بلاده «ترفض وجود تمايز عسكري بين دول منطقة الشرق الاوسط».

ودعا موسى الادارة الاميركية والمجتمع الدولي الى «حض اسرائيل على الانضمام الى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولي».

واضاف: «ان السلام لا يمكن استقراره من دون توفير الامن لكل دول المنطقة وشعوبها، بما فيها اسرائيل، وتفرد دولة في المنطقة (اسرائيل) بامتلاك سلاح نووي لن يخدم السلام» وجدد تحذيراته من «دخول المنطقة الى سباق للتسلح».

وذكر مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان مصر عبرت عن احتجاجها من رد الفعل الاميركي والاسرائيلي في هذا الموضوع، واعتبرته تدخلاً في الشؤون الداخلية، مؤكداً ان مصر «ليست ولاية اميركية» رداً على اعتبار حصول مصر على صواريخ «سكود» خرقاً لقانون اميركي. وطالب الادارة الاميركية بتحري الدقة في مصادر معلوماتها.

يذكر أن اسرائيل احتجت لدى مصر وطالبت بايضاحات حول حصول مصر على هذه الصواريخ.

ومن ناحية اخرى صرح السفير هاشم المصري مساعد وزير الخارجية بأن ما وجه لمصر من انتقادات بخصوص حصولها على صواريخ «سكود» «يخرج عن اهتمام اي دولة اخرى، لأن هذا الامر يأتي في اطار تدعيم القدرات الدفاعية لمصر». وقال: «قدرات مصر الدفاعية يجب ان تقيمها مصر وليس اي طرف آخر».

ولفت الى ان «هناك اتفاقاً دولياً يتعلق بنقل تكنولوجيا الصواريخ ومصر ليست عضواً فيه». واضاف «بدلاً من الحديث عن الصواريخ يجب الحديث عن جهود مصر لإخلاء منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي، الامر الذي لم يجد استجابة حتى الآن من إسرائيل».

وايزمان قلق من الاتجاه «المعادي لاسرائيل» في مصر

■ القدس المحتلة – رويتر – قال الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان امس انه قلق للاتجاه «المعادي لاسرائيل» المتزايد في مصر، واعلن انه طلب من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان يذكر الرئيس حسني مبارك في القاهرة بأن اسرائيل ومصر صديقتان.

وفي اجتماعه على الافطار مع كريستوفر قال للصحافيين: «أشرت الى الموقف الذي تبنته مصر الى انها اصبحت قائداً في معاداة اسرائيل بطريقة تبعث على القلق. ابلغته انه ينبغي ان يقول للرئيس مبارك اننا اصدقاء منذ عام ١٩٧٧ منذ نحو ٢٠ عاماً».

وقال الرئيس الاسرائيلي انه يلقي على ايران باللوم في الانفجار الذي وقع في مجمع سكني في السعودية الليلة الماضية. واضاف: «حان الوقت لفهم ما هو مفهوم اليوم ان ايران وراء هذا الامر». وقال انه ابلغ كريستوفر بذلك.

سورية: كريستوفر فشل في تغيير مواقف نتانياهو

□ دمشق –
من إبراهيم حميدي:

■ أشارت وسائل الاعلام السورية إلى فشل محادثات وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في تغيير مواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وحملت الصحف الرسمية واشنطن مسؤولية «الزام» نتانياهو أسس عملية السلام.

وفي اول تعليق على نتائج محادثات كريستوفر مع المسؤولين الإسرائيليين بثت اذاعة دمشق أمس ان الزيارة «لم تسفر عن نتيجة ايجابية وبقيت حكومة نتانياهو على مواقفها المتعنتة المناوئة لعملية السلام» إذ ان نتانياهو صرح بعد المحادثات «بانه يريد استئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة، واكد في الوقت ذاته حق اليهود في الاستيطان في اي مكان من أرض إسرائيل» واوضحت ان نتانياهو «يعني بقوله من دون شروط مسبقة اجراء محادثات خارج صيغة مدريد وقرار مجلس الامن، ويعني بارض إسرائيل جميع الأراضي العربية المحتلة».

وبعدما اشارت الاذاعة إلى ان عملية السلام «استندت إلى قرارات مجلس الامن ومبدأ الأرض مقابل السلام وسلسلة من التأكيدات الاميركية بإقامة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط» وإلى ان العرب «انخرطوا بالعملية السلمية، لا حباً بالتفاوض وإنما بهدف استعادة اراضيهم وحقوقهم وإقرار سلام عادل» ذكرت أن «تصريحات نتانياهو تؤكد ان إسرائيل تريد التنصل من عملية السلام ومواصلة مخططاتها التوسعية والاستيطانية ولا تتوانى عن التنصل من الخطوات التي تمت رغم ما تضمنته من اجحاف بحق الشعب الفلسطيني».

وأضافت الاذاعة ان نتائج القمة العربية تكشف ان «الكرة الآن في ملعب إسرائيل وعلى حكامها المجاهرة بسياسة واضحة تلتزم عملية السلام نصاً وروحاً، إذ لا يعقل ان تحقق أبسط تقدم حين يجاهر نتانياهو أمام العالم بعزمه على الاحتفاظ بالجولان والقدس وعدم الانسحاب من الضفة، وعزمه على الاستمرار بالاستيطان في الأراضي العربية المحتلة».

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية امس، ان تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي الأخيرة «وادعاءاته السلمية هي التضليل بعينه» وان سورية «لم تنخرط في المفاوضات لمجرد المفاوضات ولم تشارك في مؤتمر مدريد لمجرد المشاركة، وإنما استناداً إلى أسس ومبادئ وقرارات والتزامات وتطمينات». وزادت ان عملية السلام «محكومة» بهذه الأسس.

□ القاهرة – من مصطفى ابو هارون:

■ واكد وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان ان سورية «لم تفاجأ» بالتصريحات التي لا تدعو الى التفاؤل التي اطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر اول من أمس في اسرائيل.

واضاف في تصريحات صحافية امس في القاهرة حيث يرأس وفد بلاده في اجتماعات وزراء الاعلام العرب ان «استمرار نتانياهو في تنفيذ برنامجه سيعود بالمنطقة الى التوترات التي سبقت عملية السلام». واكد ان نتانياهو «يريد التخلص من كل مرجعية تتعلق بعملية السلام سواء صيغة مدريد او الاسس التي تم التوصل اليها بعد مدريد والتي تم التفاوض في اطارها لمدة خمس سنوات»، مضيفا انه «يريد الرجوع بنا الى نقطة الصفر». وعن موقف الولايات المتحدة ذكر سلمان ان «واشنطن تبذل جهوداً من اجل دفع عملية السلام، لكن هذه الجهود لا تكفي ما دامت لاءات اسرائيل لا تتجاوب مع هذه الجهود».

■ القدس المحتلة – رويتر – تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مقابلة نشرت امس بحشد العالم ضد سورية «لانها توفر قاعدة للارهاب».

واتهم نتانياهو دمشق بايواء «ارهابيين» يقاتلون اسرائيل والأردن وتركيا.

وقال لصحيفة «يديعوت احرونوت» ان «سياسة سورية هذه ستلقى معارضة دولية تأمل بحشدها».

الأمير الحسن: لا يمكن اعادة عقارب الساعة الى الوراء

■ لندن – «الحياة»: اكد الامير الحسن بن طلال ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية مساء اول من امس ضرورة الاستمرار في عملية بناء السلام وانه لا يمكن اعادة عقارب الساعة الى الوراء. وقال خلال احتفال بتسلمه جائزة اليوبيل الذهبي لتاسيس معهد الابحاث اليهودي في لندن بحضور الاميرة ثروت الحسن ان علينا الا ننسى اهمية مواصلة التوعية في ما يتعلق بالعالم العربي ثقافة وحضارة.

واضاف ان المسلمين واليهود في الاندلس ساهموا في بناء حضارة مشتركة، وأعدوا معاً مجموعة من الوثائق الملقبة بالعجميات باللغة الاسبانية والتي كُتبت باحرف عربية، وهذه هي حضارة الاندلس التي بنيت على التعددية في الاديان والاعراق، كما ان انجازات هذه الحضارة مثّلت الديانات السماوية الثلاث وشهدت مساهمات قيّمة من امثال ابن رشد وقسطنطين الافريقي وموسى بن ميمون. وزاد «ان غنى تعدديتنا وتنوعها اضفى عليها الشمولية، وجعلها في الوقت ذاته وسطية التوجه. وفي هذا المجال فان الجيل الجديد من المسلمين والمسيحيين واليهود ليس في حاجة الى العودة الى نقطة الصفر في جهده للبحث عن ميراث عالمي مشترك. وفي الوقت الذي تستخدم فيه وسائل الاعلام المختلفة تعبير «الارهاب الاسلامي» فانها لا تفعل ذلك للديانات الاخرى». وقال ان قيمنا المشتركة تمقت وتشجب الارهاب الامر الذي يوجب علينا ان نفصل بين الايمان والتطرف والعنف.

وشدد على «اهمية الحوار بين المجموعات الانسانية، فالحوار يذكّر كل مجموعة بإنسانية الاخرى، ويركّز في الوقت نفسه على الانسانية المشتركة للمسلم والمسيحي واليهودي، وبذلك فالحوار يحترم شخصية كل انسان منا». وقال انه «ادرك من خلال تجاربه خلال السنوات الـ ١٥ الماضية اهمية مشاركة هذه القيم المختلفة في ذلك الحوار». وركّز على ان «الاردن كمجتمع تعددي ساهم في عملية الحوار هذه بين المسلمين والمسيحيين واليهود. وقد عبّر الاردن عن مساهمته تلك من خلال ابرام معاهدة السلام بين المملكة الاردنية الهاشمية ودولة اسرائيل التي الزمت البلدين العمل سوياً لدفع الحوار بين الاديان، فكانت مساهمتنا ايجابية ومثالاً يحتذى وهي توفر البديل للمظاهر القتالية وسياسات التطرف النابعة من اليأس».

والقى اللورد جاكوب روتشايلد رئيس المعهد كلمة رحّب فيها بالامير الحسن، واشاد برؤيته وجهوده في عملية بناء السلام في الشرق الاوسط وبناء الثقة والحوار بين اتباع الديانات السماوية الثلاث.

صافية يلتقي البابا اليوم

■ لندن – «الحياة»: اجرى رئيس المفوضية الفلسطينية العامة لدى المملكة المتحدة السيد عفيف صافية سلسلة محادثات مع مسؤولين في الفاتيكان، ومن المقرر ان يلتقي اليوم الخميس البابا يوحنا بولس الثاني.

وذكر بيان اصدرته المفوضية الفلسطينية في لندن وتلقت «الحياة» نسخة منه امس ان المبعوث الفلسطيني الخاص السيد صافية اجتمع مع وزير خارجية الفاتيكان كبير الاساقفة جان لوي طوران وعرض معه «نتائج الانتخابات الإسرائيلية وتاثيراتها السلبية في عملية السلام، وكذلك الممارسات الإسرائيلية المستمرة في مصادرة الأراضي الفلسطينية وبالتحديد في منطقة بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا المسيحية التي تهدف إلى محاصرة هذه المدن ومنعها من توسعها الطبيعي وكذلك خنق اقتصادها وإفشال مشاريع هذه المدن لإعداد نفسها لاحتفالات الذكرى الـ ٢٠٠٠ لميلاد المسيح».

واكد صافية «ان سياسة إسرائيل ستدفع العديد من مسيحيي فلسطين إلى الهجرة وستعمق ظاهرة النزيف البشري التي عانى منها الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨».

شعث أجرى محادثات في بروكسيل

السلطة الفلسطينية تأمل باتفاق شراكة مع اوروبا هذا العام

□ بروكسيل –
من نورالدين الفريضي:

■ عقد وزير التعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث محادثات مكثفة طوال الأيام الثلاثة الماضية مع كبار المسؤولين في المفوضية والبرلمان الأوروبيين ومع وزير الخارجية البلجيكي، تركزت على سبل زيادة وتوسيع الدعم السياسي والاقتصادي الأوروبي لفائدة السلطة الفلسطينية وافاق ابرام اتفاق شراكة اوروبية – فلسطينية، قبل نهاية العام الجاري، على غرار الاتفاقات المبرمة بين الاتحاد الاوروبي وبلدان جنوب شرق حوض البحر الأبيض المتوسط.

واجتمع الدكتور شعث مع كل من رئيس المفوضية جاك سانتير والمسؤولين المكلفين فيها شؤون العلاقات مع بلدان الشرق الأوسط، ومع رئيس البرلمان الأوروبي كلاوس هينش الذي وعد بزيارة المنطقة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ومع وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك. وقال شعث لـ «الحياة» ان اتفاق الشراكة قد يوقع قبل نهاية هذا العام، واوضح ان «دافع هذه الشراكة سياسي لأن أوروبا حليف اختياري لم يفرض علينا وهناك دعم سياسي أوروبي نتوقع زيادته في المرحلة المقبلة بالنظر الى أن مسيرة السلام تعاني من الصعاب التي تقيمها الحكومة الاسرائيلية الجديدة».

واتت المحادثات الفلسطينية – الأوروبية بعد صدور الموقف العربي المشترك في القاهرة حيال مسيرة السلام والبيان الأوروبي في فلورنسا الذي ثمنته كل الأطراف العربية. وقال الدكتور شعث ان القادة العرب كانوا كلفوا الرئاسة المصرية الثناء على مضمون بيان القمة الأوروبية لأنه شدد مثل الموقف العربي المشترك على استعجال استئناف مسيرة السلام على أساس قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض في مقابل السلام.

واعرب وزير التعاون الدولي الفلسطيني في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية البلجيكي عن مخاوف السلطة الفلسطينية ان «تتعمد حكومة بنيامين نتانياهو اطالة امد المفاوضات اسوة بما كان يزمعه رئيس الوزراء السابق اسحق شامير حول جر المفاوضات طوال عشرة اعوام يلتهم خلالها الاستيطان اليهودي الأراضي الفلسطينية». ورأى وزير الخارجية البلجيكي اريك ديريك من جهته «مؤشرات ايجابية» في تصريحات نتانياهو حول استعداده استئناف مفاوضات السلام مع السلطة الفلسطينية وحكومتي كل من سورية ولبنان والبلدان العربية الأخرى. وبدا الوزير البلجيكي حذراً حيال امكانات توسيع الدور الأوروبي في الشرق الأوسط مفضلاً ان يعمل الاتحاد الأوروبي «بشكل مواز» للدور الأميركي.

ويتوقع أن يبدأ الجانبان الفلسطيني والأوروبي مفاوضات رسمية حول اتفاق الشراكة الاقتصادية والسياسية التي ستربط الاتحاد الأوروبي والسلطة الوطنية الفلسطينية. ويأمل الفلسطينيون بأن يفتح الاتفاق مجالات الحوار السياسي وأبواب الاستفادة من المعونات المالية والفنية التي اقرها مؤتمر الشراكة الأوروبية المتوسطية في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ في برشلونة. وقال الدكتور شعث ان الاتفاق المنشود سيمكن السلطة الفلسطينية «الحقوق السياسية والاقتصادية» الكاملة التي تتمتع بها كل الدول الأعضاء في استراتيجية الشراكة الأوروبية المتوسطية لكن اتفاق الشراكة سيكون «انتقالياً» في المرحلة الأولى في انتظار نهاية مفاوضات الوضع النهائي بين السلطة الفلسطينية. ومعلوم أن اتفاقات اوسلو تمنع السلطة الفلسطينية من ابرام معاهدات مع أطراف خارجية.

الدول العربية تنتقد تباطؤ الأوروبيين في تطبيق برنامج برشلونة للشراكة

□ بروكسيل –
من اسماعيل زاير:

وجهت الدول العربية المساهمة في الاجتماع المشترك مع لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية في البرلمان الأوروبي اول نقد علني شديد لشركائها من الدول الأوروبية على ما اتسمت به سياستها من «مماطلة وتباطؤ» في تطبيق برنامج الشراكة الذي رسمه اعلان برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واجمع الجانب العربي الذي تمثل على مستوى الوزراء المتخصصين بالتبادل الدولي والتجارة في مصر وفلسطين والجزائر والمغرب على أن الاتحاد الأوروبي فقد الحماسية التي بدأ بها برنامج الشراكة ولم يف بالتزاماته الموقع عليها بعد ان نفذت الدول العربية تعهداتها برفع القيود الجمركية وقادت حملة تطهير للقوانين من كل العوائق الواقفة في وجه تحرير التجارة الخارجية» على حد قول وزير الصناعات المتوسطة الجزائري عبدالقادر حمودي.

واثار الجانب العربي عبر الوزير الفلسطيني للتعاون الدولي نبيل شعث والسفيرة دولت حسن نائبة وزير التجارة الخارجية المصرية موضوع التهديدات الاسرائيلية لعملية السلام باعتبارها عائقاً أمام تنفيذ برنامج الشراكة واشكل تعارضاً صارخاً مع أحكام اعلان برشلونة وروح التعاون الاقليمي للحفاظ على الاستقرار وحسن الجوار والتنمية المستمرة السلمية. وحذر شعث في كلمته امام الاجتماع من ان «الكارثة قادمة اذا ما نفذت الحكومة الاسرائيلية سياستها التي اعلنتها ابان الحملة الانتخابية». وقال ان «المخاطر التي تتهدد المنطقة حالياً تكمن في العودة الى لغة المواجهة بدل الحوار والجلوس الى طاولة المفاوضات، وهي اللغة الوحيدة التي تحمي مصالح الأوروبيين ومصالح جميع الأطراف في المنطقة».

وفي مواجهة النقد الشديد الذي وجهه الجانب العربي للاتحاد الأوروبي لتلكؤه في تنفيذ برنامج التمويل والاستثمار «الميدا»، المجمد حالياً بفعل الفيتو اليوناني بسبب خلافها مع تركيا المستفيدة من اطلاقه، اكد المدير العام للدائرة الاقتصادية في المفوضية الأوروبية خوان برات ان الامر قيد التفاوض مع اليونان وسيتم التوصل الى اتفاق لتجنيب الدول الاعضاء في برشلونة عواقب الصراع التركي – اليوناني بحلول شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وينتقد الجانب المتوسطي الشركاء الأوروبيين على عدم ابداء اهتمام بالعواقب السلبية التي تعاني منها الدول الجنوبية من الشراكة بفعل التعطيل المقصود لبرنامج «الميدا» اذ بلغت خسائر دول الجنوب مئات الملايين من الدولارات بعد ازالة الرسوم الجمركية وتحرير التجارة الخارجية. وقال محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي التونسي ان «خسائر تونس وحدها من التشريعات الجديدة بلغت ٦٠٠ مليون دولار تقريباً كما انخفض التمويل الأوروبي للمشاريع الاقتصادية التونسية بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار عن معدله المقارن مع العام الماضي خلال النصف الأول من عام ١٩٩٦».

واعتبرت السيدة دولت حسن ان «اصرار الجانب الأوروبي على استثناء المنتجات الزراعية الآتية من دول الشراكة من قيود سياسات الحماية شكل مفروض من اشكال الاثنائية يقيد الاتفاق المنتظر تحقيقها لخلق اندماج جاد بين الاقليم المتوسطي والأوروبي». واجمع المندوبون من دول الشمال والجنوب في الشراكة على أن العام الحالي سيكون عاماً حاسماً لمستقبل العلاقات المستقبلية مع اوروبا ومصير اعلان برشلونة.

وينتظر ان تقدم لجنة العلاقات الاقتصادية والتجارية الخارجية تقريراً استثنائياً للبرلمان الأوروبي لمناقشته قبل رفع توصياته الى المفوضية الأوروبية والمجلس الوزاري الأوروبي بجميع اختصاصاته.

المتهمون في قضية «الاخوان» رفضوا الدفاع المنتدب

مصر: مصير «حزب الوسط» يتحدد نهاية العام الجاري

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ حددت محكمة الاحزاب في مصر يوم ١٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل موعداً للنظر في طعن قدمه مؤسسو حزب «الوسط» ضد قرار اصدرته لجنة شؤون الأحزاب في ايار (مايو) الماضي بالاعتراض على تاسيس الحزب. واستبعدت مصادر في الحزب ان يؤثر قيام عدد من المؤسسين بسحب توكيلات كانوا منحوها إلى وكيل المؤسسين المهندس ابو العلا ماضي للقيام بإجراءات تأسيس الحزب بالنيابة عنهم في قانونية الطعن، مشيرة إلى أن لجنة قانونية تدرس حاليا كيفية إثبات ان هؤلاء سحبوا التوكيلات بعد أن مورست ضدهم ضغوط وان من بين الخيارات المطروحة تقديم طلب الى المحكمة لاستدعاء من سحبوا التوكيلات واجبارهم على حلف اليمين القانونية لكشف الضغوط التي مورست عليهم. واوضحت المصادر انه في حال تأكد للمحكمة ان سحب التوكيلات جاء نتيجة للضغوط فإن المحكمة فستعتبر ان الغاء التوكيلات تم بطريق غير قانوني.

من جهة اخرى تستانف المحكمة العسكرية العليا بعد غد السبت النظر في قضية متهم فيها ١٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة.

وكانت المحكمة عقدت جلسة اول من امس وسط اجراءات امنية مشددة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب شهدت سجالا بين رئيس المحكمة والمتهمين الذين اعلنوا رفضهم التعاون مع محامين انتدبتهم المحكمة للدفاع عنهم.

وكان المتهمون اعلنوا في الجلسة الماضية رفضهم توكيل محامين للدفاع عنهم والبتوا اعتراضهم على محاكمتهم امام القضاء العسكري وطلبوا احالتهم على محكمة مدنية.

ووفقا للقانون المصري لا يجوز محاكمة اي متهم من دون وجود محام للدفاع عنه. وفي حال رفض المتهم توكيل محام يلزم القانون المحكمة انتداب محام او اكثر للدفاع عن المتهم. وفي بداية الجلسة قرأ رئيس المحكمة قرار الاتهام، ثم نادى رئيس المحكمة على المتهمين وطلب من كل منهم ان يحدد ما اذا كان مذنبا ام لا وهم: محمد مهدي عاكف وعصام عبدالحليم حشيش وعبدالحميد ابراهيم الغزالي وجمال عبدالهادي مسعود ورشاد محمد علي البيومي ومصطفى طاهر علي الغنيمي ومجدي الفاروق ومحمد ابراهيم عبدالفتاح ومحمود احمد عمر العريني وابو العلا ماضي وحسن جودة عبدالحافظ وعبدالعظيم المغربي ومحمود ابو ربه. وطلب رئيس المحكمة من المحامين التحدث فقال احدهم: «نحن جئنا الى هنا بحكم القانون، وليس بناء على رغبة الحكومة او المحكمة ومهمتنا التي يحكمها ضميرنا هي الدفاع عن المتهمين في القضية، وعليهم ان يتعاونوا معنا لانهم صفوة المجتمع وهم اساتذة ورجال اجلاء». وقاطعه احد المتهمين من داخل القفص مؤكدا ان المتهمين يرفضون المحامين مشيرا الى ان المتهمين لهم محل اقامة معروف وثابت ولا يخشى من هروب اي منهم الى خارج البلاد، وطالب باطلاقهم على ذمة القضية والغاء قرار حبسهم احتياطيا.

ورفع القاضي الجلسة للاستراحة وطلب من المحامين التحدث الى المتهمين خلالها الا ان المتهمين رفضوا ان يتم اي لقاء بين المحامين والمتهمين.

ثم انعقدت الجلسة مرة اخرى بعد اكثر من ساعة واعلن القاضي انه سيبدأ في سماع شهود الاثبات من ضباط الشرطة، الا ان المحامين اعترضوا وطلبوا تاجيل القضية حتى يتمكنوا من الاطلاع على ملف القضية. وقرر رئيس المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد بعد غد السبت المقبل. الى ذلك قررت محكمة القضاء الاداري تاجيل النظر في طعن قدمه المتهمون في قضية «الاخوان» على قرار احالتهم على المحكمة العسكرية الى جلسة تعقد في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

السلطة الفلسطينية أفرجت عن السراج

■ غزة – ا ف ب – افرجت السلطة الفلسطينية امس عن اياد السراج الناشط في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ولكنها واصلت الملاحقات القضائية بحقه.

واعلن محاميه راجي صوراني ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن السراج (٥٣ عاماً) عند الساعة الثانية من فجر امس بعد ستة عشر يوماً من توقيفه.

واكد النائب العام الفلسطيني خالد القدرة الافراج عن السراج، لكنه اضاف ان حكماً قد يصدر بحقه «لاعتدائه على شرطي» خلال فترة توقيفه.

واوضح القدرة لوكالة «فرانس برس» ان «التهم الموجه اليه لم تسقط». وقال «لم نقرر بعد اذا كانت هناك أدلة كافية ضده كي يحال الى المحاكمة. اننا ندرس القضية. يمكننا ان نفسرج عنه بانتظار محاكمته».

وقال مقربون من الناشط الفلسطيني في مجال حقوق الانسان ان السراج توجه الى منزله للراحة. واكد أحد هؤلاء انه «يشعر ان وضعه افضل، منذ الافراج عنه».

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت السراج ليل التاسع الى العاشر من حزيران (يونيو) الجاري واتهمته بعد ذلك باعمال عنف ضد شرطي وبحيازة مخدرات.

وقد نفى السراج هاتين التهمتين نفياً قاطعاً في حين وصفهما محاميه راجي صوراني بانهما «ملفقتان». واكد السراج ان الشرطي الذي قدم على اساس انه ضحية هو الذي انهال عليه بالضرب خلال فترة اعتقاله. اما بالنسبة الى تهمة حيازته مخدرات فإن محكمة مدنية امرت بعد بضعة ايام من اعتقاله بالافراج عنه لعدم وجود ادلة.

وجاء الافراج عن السراج قبيل ساعات من لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في القاهرة.

ومنذ بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في ايار (مايو) ١٩٩٤ اوقفت الشرطة الفلسطينية السراج الذي يحمل جواز سفر بريطانيا واستجوابته ثلاث مرات. وادى توقيفه الاخير الى موجة من الاحتجاجات الدولية.

وكان السراج اعتقل في ايار الماضي لمدة تسعة ايام بعد ان أجرى حديثاً مع صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية انتقد فيه فساد الادارة الفلسطينية وعمليات تعذيب السجناء.

وقال سفين سيفجي ممثل النروج في غزة «اذا تدهور وضع حقوق الانسان فنحن نعتبر انه قد يؤثر في موقف الدول المانحة للحكم الذاتي الفلسطيني».

واضاف لوكالة «فرانس برس»: «نحن مرتاحون للغاية لاطلاق سراح السراج ولكن كان يجب ان يحصل هذا الامر قبل الآن لا سيما وانه لا يوجد اي تهمة جدية ضده».

واوضح ممثل النروج في غزة «لقد اعربنا عن قلقنا للسلطة الفلسطينية واوضحنا لها ان هذه القضية هي رمز لوضع حقوق الانسان في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني».

بعدما طلبت بلغراد منهم اقالته وتعيين خلف له

صرب البوسنة يبحثون اليوم مصير كاراجيتش وازالة العقبات التي تعترض انتخابات البوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اعلن رئيس برلمان صرب البوسنة ان جميع العقبات التي تعترض عملية الانتخابات البوسنية في ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل ستتم ازالتها قريباً.

وجاء هذا التصريح بعد انتهاء جلسة «البرلمان العربي» التي انعقدت في بلدة بالي وفي ذلك اشارة الى ان تخلي كاراجيتش عن مناصبه الحكومية بات قريباً وقد يعلن ذلك خلال مؤتمر الحزب الديموقراطي الصربي الحاكم في المناطق التي يسيطر عليها صرب البوسنة الذي يبدا اليوم الخميس.

وكانت قيادة بلغراد طالبت في بيان رسمي استقالة كاراجيتش من منصبه القيادي والاسراع بتعيين خلف له يلتزم تنفيذ اتفاق دايتون وذلك اثر تزايد الضغوط الدولية والتلويح باعادة فرض العقوبات على بلغراد وبالي اذا لم تحسم قضية كاراجيتش.

وجاءت هذه التطورات عشية الجولة البلقانية الجديدة للمنسق الاميركي الخاص لشؤون البوسنة جون كورن بلوم للاجتماع مع رؤساء كرواتيا والبوسنة وصربيا وذكرت اذاعة سارايفو «انه بداها اليوم (امس الاربعاء) في زغرب بالاجتماع بالرئيس الكرواتي فرانيو توجمان وانها ستركز على خطط اجراء الانتخابات في البوسنة – الهرسك ومصير مجرم الحرب رادوفان كاراجيتش».

ونقل تلفزيون بلغراد امس تصريحاً لرئيس برلمان صرب البوسنة مومتشيلو كرايشنيك جاء فيه «ان نواب برلمان الجمهورية الصربية وافقوا على توفير الأجواء وازالة المسائل التي تشير الضغوط الى انها عقبات امام الانتخابات» واوضح «ان الرئيس كاراجيتش مستعد ليفعل كل شيء من اجل سلامة مصالح الجمهورية الصربية والشعب الصربي على رغم تمسك الشعب (الصربي) به وكونه الشخصية الاكثر شعبية في الجمهورية».

ونقلت اذاعة سارايفو تصريحاً للمنسق المدني للسلام كارل بيلت اشار فيه «الى انه لم يتلق اي رسالة من رادوفان كاراجيتش تتضمن شروطاً مقابل تركه لمنصبه الحالي».

وجاء هذا التصريح اثر ما تردد في بلغراد ان كاراجيتش عرض الاستقالة من منصب رئيس الجمهورية الصربية شرط ان يلبي المجتمع الدولي عدداً من الشروط «تخص الحد الأدنى من الاحترام لسيادة الجمهورية الصربية وضمان احالة قضية حمر برتشكو الى لجنة تحكيم دولية من اجل تسوية هذه القضية لمصلحة الصرب».

وانهى برلمان صرب البوسنة، صباح امس جلسته الطارئة التي خصصها لمناقشة سير تنفيذ اتفاق دايتون وبيان بلغراد الذي طلب تعيين رئيس بالوكالة لصرب البوسنة.

اتفاق دايتون

وكان رؤساء يوغوسلافيا الاتحادية زوران ليليتش وصربيا سلوبودان ميلوشيفيتش والجبل الأسود مومير بولاتوفيتش اصدروا بياناً نقلته وكالة «تانيوغ» من بلغراد اتهم «عدداً من قياديي الجمهورية الصربية بعرقلة تنفيذ اتفاق دايتون والقبول بالالتزامات وتجنب تنفيذها وهو ما ترك اصداء سلبية لدى المجتمع الدولي مما اصبح يهدد المصالح الحيوية للشعب الصربي ويؤثر سلباً على الجمهورية الصربية ويوغوسلافيا الاتحادية باعتبارها الضامنة لاتفاق دايتون» وذكر البيان «انه تم توجيه طلب حازم الى ممثلي الجمهورية الصربية بالدعوة الى اجتماع البرلمان والتوضيح له حول مشاكل المرحلة الحاسمة الراهنة التي تتعلق بتطبيق اتفاق السلام والتحضير للانتخابات واتخاذ القرارات اللازمة بخصوصها وعلى ان يتم فوراً تعيين رئيس للجمهورية الصربية بالوكالة يتمتع بجميع الصلاحيات ويؤكد التزامه بكافة بنود اتفاق دايتون للسلام».

واعلنت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب ان الحزب الديموقراطي الصربي الذي يتزعمه كاراجيتش سيبدأ اليوم الخميس مؤتمراً لجميع قيادييه «لبحث الأمور المتعلقة بالانتخابات في البوسنة».

ويشير المراقبون في بلغراد الى انه سيتم الاعلان خلال المؤتمر عن استقالة كاراجيتش من رئاسة الجمهورية الا ان من المرجح ان يواصل احتفاظه بزعامة الحزب الديموقراطي الصربي.

وكان رئيس الدورة الحالية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وزير الخارجية السويسري فلافيو كوتي اعلن اول من امس الثلثاء ان المنظمة «قررت اعتماد ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل موعداً للانتخابات الرئاسية والبرلمانية البوسنية» ونقلت اذاعة سارايفو عن رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش «ان حكومته مستعدة لتنفيذ قرار المجتمع الدولي حول اجراء الانتخابات وانها ستبذل كل ما في وسعها لتوفير الاجواء الديموقراطية الضرورية لها».

القصف خلف أكثر من مئة قتيل وجريح وترافق مع دخول رئيس الوزراء الجديد

أفغانستان: «طالبان» تستقبل حكمتيار بهجوم صاروخي عنيف على كابول

□ كابول – «الحياة»:

■ شنت حركة «طالبان» الافغانية المعارضة هجوماً عنيفاً بالصواريخ على العاصمة كابول ما اسفر عن سقوط ٣٧ قتيلاً و٧٦ جريحاً على الأقل. وترافق الهجوم مع الموعد المقرر لدخول زعيم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار لتولي مهامه كرئيس لحكومة الوحدة الوطنية التي اتفق مع الرئيس برهان الدين رباني على تشكيلها في محاولة لإحلال السلام في البلاد.

وافادت مصادر افغانية رسمية ان حركة «طالبان» المتمركزة جنوب العاصمة أمطرت بالصواريخ منطقة القصر الرئاسي وحي وزير أكبر خان الديبلوماسي ومحيط فندق كونتيننتال في كابول. كما شمل القصف حي باغابالا حيث كان مقرراً ان يقام مهرجان ضخم لاستقبال حكمتيار.

وسقط نتيجة الهجمات الصاروخية ما لا يقل عن ٣٧ قتيلاً و٧٦ جريحاً حسب مصادر المستشفيات. وردت مدفعية القوات الرئاسية الافغانية التي يقودها الجنرال احمد شاه مسعود على مصادر القصف في محاولة لإسكاتها، ولم ترد معلومات عن الخسائر في صفوف «طالبان». واخر التراشق بين الجانبين الذي استمر أكثر من أربع ساعات دخول رئيس الوزراء الجديد إلى كابول. وكان حكمتيار تحرك صباحاً من معقله في ساروبي (تبعد ٥٠ كلم عن شرق العاصمة) في اتجاه كابول، ترافقه وفود حزبية وشعبية.

وضمت القافلة المرافقة لحكمتيار نحو ٥٠ شاحنة وحافلة. في الوقت نفسه، وصلت وفود صحافية وحزبية من باكستان جواً إلى مطار العاصمة لحضور الاحتفال الذي ادى خلاله حكمتيار القسم الدستوري امام رباني. وكان من المقرر ان تستقيل حكومة رباني امس لتمكين حكمتيار تشكيل ما وصفه الناطق الرئاسي مراد عزيز بانه «فريق وزاري موقت لإقرار السلام».

وتولى حكمتيار رئاسة الوزراء من قبل في الفترة من آذار (مارس) ١٩٩٣ حتى كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ عندما شن تمرداً استمر لفترة وجيزة بالتعاون مع الجنرال الأوزبكي عبدالرشيد دوستم.

ونقل عن حكمتيار قوله أول من امس إن حكومته الانتقالية قد تستمر في الحكم ما بين ستة اشهر وعام.

وقال في حديث اجرته معه صحيفة «شهادات» الناطقة باسم حزبه ان زعماء افغان آخرين من بينهم احمد شاه مسعود الذي كان في وقت ما من ألد أعدائه، قد ينضم إلى وزارته الجديدة.

وقال إن أولوياته هي انهاء الحرب الأهلية وتشكيل حكومة وسطية مستقرة وتنظيم جيش إسلامي وطني.

وقال حكمتيار إنه يرغب في الاجتماع بفصائل المعارضة التي يقودها دوستم والزعيم الشيعي عبدالكريم خليلي، وانه سيرحب باجراء محادثات مع «طالبان» التي تسعى إلى اطاحة رباني واقامة حكومة إسلامية متشددة.

واشاد رباني الأحد الماضي بقرار حكمتيار الانضمام إلى الحكومة، وحض زعماء فصائل أخرى على أن يحذو حذوه. وقال رباني: «اننا نرى في انضمامه للحكومة خطوة قيمة نحو إقرار السلام في كافة أرجاء افغانستان». واضاف: «ستكون هذه بداية المفاوضات بين كل الفصائل داخل الحكومة وخارجها».

ومعلوم انه بموجب اتفاق ابرم بين الحزب الإسلامي والحكومة في ٢٤ أيار (مايو) الماضي، سيتولى انصار حكمتيار الحقائب الرئيسية في الدولة مثل الدفاع والمالية.

الآف اليونانيين وعشرات من زعماء العالم يشيعون جثمان باباندريو

■ اثينا – أ ف ب – شلت الحركة امس الاربعاء في جميع انحاء اليونان ليشارك اليونانيون الى جانب عدد من الزعماء الاجانب في تشييع جثمان رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو.

ورافق آلاف من اليونانيين الذين اتوا من الاحياء الشعبية في اثينا ومناطق يونانية اخرى بواسطة قطارات خاصة او بحراً من جزيرتي كريت ورودوس موكب الزعيم اليوناني الى مثواه الاخير.

ودفن باباندريو امس في مدافن اثينا التاريخية على بعد امتار من ضريح ميلينا ميركوري وبجوار والده زعيم الوسط جورج باباندريو.

ومنذ الساعات الاولى من صباح امس بدات الحشود تتجمع قرب كاتدرائية اثينا الارثوذكسية التي تقع في حي بلاكا التاريخي وعلى طول الطريق الذي سيسلكه الموكب للوصول الى المدفن.

ورفعت في جميع احياء العاصمة اليونانية الاعلام اليونانية وصور لباباندريو تحمل شعار «اندرياس لا تزال حياً وتقود خطانا». كما توزع في الشوارع عشرات من باعة الورود والقرنفل واعلام الحزب الاشتراكي اليوناني «باسوك».

واتخذت اجراءات امنية مشددة على طول الطريق الذي سيسلكه الموكب وفي مطار اثينا الدولي. ووضعت عناصر الشرطة في حال تاهب قصوى في حين انتشرت اربع فرق طبية على طول الطريق المؤدية الى المدفن لاسعاف الضحايا المحتملين للحرارة التي زادت درجاتها عن ٣٩ درجة مئوية.

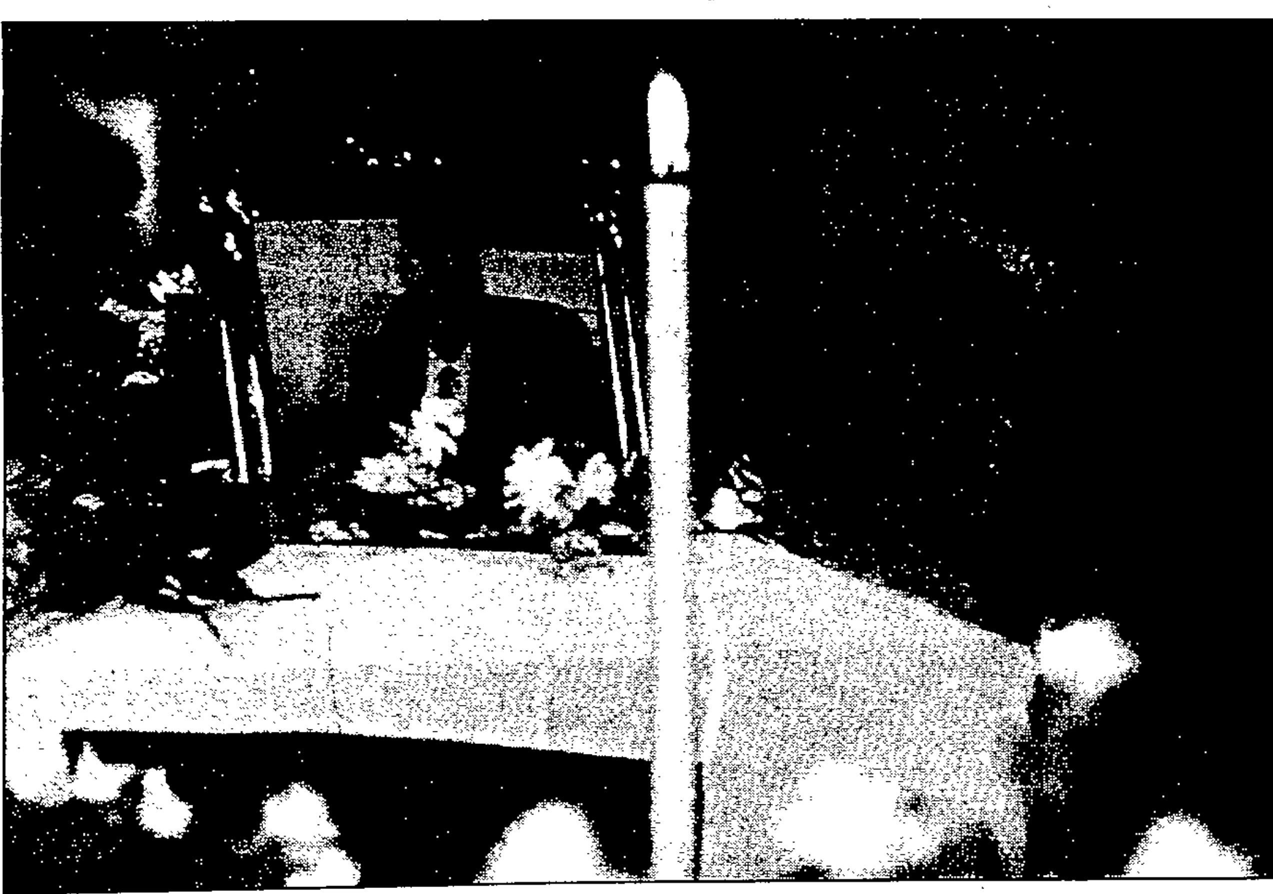
ووصل صباحاً الزعماء الاجانب الى مطار اثينا لالقاء النظرة الاخيرة على باباندريو ومن بينهم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والرئيس السوري حافظ الاسد والليبي معمر القذافي وكبار المسؤولين القبارصة ورؤساء حكومات البانيا وارمينيا وبلغاريا وسلوفينيا.

ومثل وزير الخزانة الاميركي روبرت روبين الولايات المتحدة ونائب رئيس الوزراء فيتالي اغناشينكو روسيا ووزير الدفاع مايكل بورتيللو بريطانيا ووزير الخارجية كلاوس كينكل المانيا ووزير التعليم فرنسوا بايرو فرنسا.

كما وصل وزير الخارجية التركي امري غونينساي الى اثينا على رغم توتر العلاقات بين اليونان وتركيا منذ ستة اشهر.

كما شارك القادة الاشتراكيون من جميع انحاء العالم في هذه الجنازة المهيبة بحضور ليونيل جوسبان عن الحزب الاشتراكي الفرنسي واوسكار لافونتين عن الحزب الاشتراكي الالماني وفيليبي غونزاليس عن الحزب الاشتراكي الاسباني وبيار موروا عن الدولية الاشتراكية.

وبعد الصلاة على باباندريو التي بدات قرابة الساعة ١١.٣٠ (بتوقيت غرينيتش) صاحبت وحدات من اسلحة الجيش اليوناني الثلاثة النعش الى مثواه الاخير وحلقت فوقه مقاتلات من سلاح الجو في حين اطلقت قذائف المدفعية من اعلى التلال التي تشرف على العاصمة اليونانية.



ارملة باباندريو ديمترا توبعه. (رويتر)

وزارة الدفاع فوجئت بقراره إقالة عدد من الجنرالات

يلتسن يعتزم اجراء «تغييرات عميقة» في صفوف القوات المسلحة الروسية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ إثر إقالة عدد من كبار ضباط القوات المسلحة، اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الأربعاء ان «تغييرات عميقة» ستجرى قريباً في الجيش، فيما أعلن مصدر رفيع المستوى في وزارة الدفاع انها «فوجئت» بقرار يلتسن، وقال إنه اتخذ دون علم رئيس الاركان ميخائيل كوليسنيكوف. وعلى الصعيد السياسي، اكد يلتسن ان الولايات المتحدة تتبع سياسة «ازدواجية» حيال روسيا وترفض تحولها إلى «منافس» لواشنطن.

وفي لقاء مع خريجي الاكاديميات الحربية لم يتطرق يلتسن مباشرة إلى قراره إعفاء سبعة من كبار جنرالات القوات المسلحة، ولكنه ذكر ان الجيش مقبل على «تغييرات عميقة قريباً».

واجمع المراقبون السياسيون والعسكريون على أن حملة «التطهير» ستستمر باشراف الجنرال الكسندر ليبيد مسؤول الأمن القومي الجديد. وتوقع اليكسي ارباتوف نائب رئيس لجنة الدفاع في البرلمان اقصاء قادة الأصناف العسكرية وعدد من نواب وزير الدفاع. وقال لـ «الحياة» مصدر مطلع على الشؤون العسكرية إن قائد القوات الجوية بيوتر دينيكين هو «المرشح الأقوى للرحيل» بسبب علاقاته القوية مع وزير الدفاع السابق بافل غراتشوف.

وتوقعت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الواسعة الاطلاع بدء ملاحقات قضائية ضد جنرالات متهمين بالرشوة واستغلال المناصب، وخصوصاً من قيادة القوات الغربية المرابطة في المانيا سابقاً).

وذكرت ان قرار اعفاء كبار ضباط الأركان اثار «صدمة» في القيادات العسكرية. واشارت صحيفة «كوميرسانت ديلي» إلى أن الجنرال كوليسنيكوف الذي يقوم بمهام وزير الدفاع ينوي الاستقالة لاتخاذ القرار «من وراء ظهره».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر رفيع المستوى في الوزارة ان كوليسنيكوف يواصل اعماله، لكنه «فوجئ» بقرار الاعفاء.

واكد يلتسن امس انه يعتبر القوات المسلحة «من اهم ركائز الدولة وضامن الأمن والاستقرار» في روسيا. واضاف ان خطر المجابهة الشمولية «تقلص لكن الخطر العسكري الاقليمي ما زال قائماً». وكرر الرئيس فكرة مماثلة في رسالة إلى البرلمان عن الأمن القومي اعرب فيها عن استيائه من «الازدواجية» في موقف الولايات المتحدة حيال بلاده. وذكر ان واشنطن «ليست لها مصلحة في ظهور منافس قوي لها في الأسواق العالمية والسياسة الدولية» وزاد ان مصلحة اميركا الحقيقية تكمن في تحول روسيا إلى «مركز قوة وعامل استقرار في أوراسيا».

واعرب يلتسن عن «قلق خاص» من نوايا توسيع حلف الأطلسي شرقاً واحتمال إعادة تقسيم أوروبا. ولكن الجنرال ليبيد ذكر في حديث إلى صحيفة «كوميرسانت ديلي» امس أنه يرفض «الحديث في صورة قطعية» عن الاعتراض على توسيع الحلف وقال إنه شخصياً «قلب المعادلة» واخذ يركز على تنبيه البلدان الغربية إلى انها ستفقد ٢٠٠ – ٢٥٠ بليون دولار في حال ضم دول جديدة إلى الحلف.

واشارت صحيفة «برافدا» الموالية للشيوعيين إلى أن الغرب «يرحب» بليبيد بسبب موقفه من توسيع الأطلسي ويعتبره الشخصية القادرة على ضمان «تحجيم» الدور الروسي.

واتهم الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف امس الجنرال ليبيد بانه «حصان طروادة». وقال إنه عقد تحالفاً سرياً مع «حزب السلطة» وحصل منه على اموال لحملته الانتخابية التي قادها تحت شعار «الاحتجاج على سلطة مولت حملته». وتابع أن الدور «الهدام» لليبيد كان مرسوماً سلفاً لتفتيت «القوة الثالثة» التي دعا إليها غورباتشوف ولسحب اصوات من المرشح الشيوعي غينادي زيوغانوف.

ومن جانبه، ذكر رئيس لجنة الأمن البرلمانية فيكتور ايليوخين وهو من اقطاب الحزب الشيوعي أن لديه معلومات عن تورط ليبيد في صراع بين ثلاثة مراكز قوى داخل الكرملين. وأوضح ان المركز الأول يمثل «القوة» وخسر معركته الأخيرة باقصاء وزير الأمن ومسؤول جهاز حماية الرئيس، والثاني يتمثل في مجمع الوقود والطاقة بقيادة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، والثالث يعبر عن مصالح المؤسسة المالية الصناعية ويضم محافظ موسكو يوري لوجكوف ونائب رئيس الوزراء السابق اناتولي تشوبايس وله صلات قوية مع جهات (...) في الولايات المتحدة وإسرائيل.

وعرض ايليوخين فيلماً وثائقياً عن التحقيق في حادث احتجاز اثنين من ممثلي الحملة الانتخابية ليلتسن ضبطاً عند محاولتهما اخراج ٥٠٠ الف دولار من مبنى الحكومة. وكان اعتقالهما بداية احداث غامضة ليل ١٩ – ٢٠ حزيران (يونيو) انتهت باقالة وزير الأمن ميخائيل بارسوكوف ومسؤول جهاز الحماية الرئاسي الكسندر كورجاكوف. وذكر ايليوخين أن الصراع بين مراكز القوى الثلاثة يشكل «أهم عامل لزعزعة الاستقرار» في روسيا، وتوقع لن يسفر قريباً عن اقصاء تشيرنوميردين.

واعلن زيوغانوف امس أن «اتاوة» فرضت على البنوك. وذكر ان مجموع المبالغ المستحصلة لصالح يلتسن بلغت «بضعة تريليونات». وقال إن رئيس الدولة يدير حملته الانتخابية في صورة مخالفة للقانون. واضاف ان «تعليمات مباشرة لتامين انتصار يلتسن مهما كان الثمن» صدرت إلى رؤساء الجمهوريات والمقاطعات وقادة القطعات العسكرية.

واجتمع يلتسن في الكرملين امس إلى قادة عدد من الجمهوريات والمحافظات. وذكرت وكالة «انترفاكس» ان رئيس الدولة اعرب عن «قلقه من سير التحضير للجولة الثانية».

وفي رد غير مباشر على اقتراح زيوغانوف تشكيل مجلس للوفاق الوطني يضم قادة الحكومة والبرلمان وكبريات الاحزاب الممثلة في الهيئة الاشتراعية، قرر يلتسن تشكيل «مجلس سياسي استشاري» تابع لرئيس الدولة وعرض على جميع الاحزاب السياسية داخل البرلمان وخارجه الانضمام إليه.

وذكر سيرغي شاخراي، احد مستشاري يلتسن، أن احزاباً كثيرة فشلت في تخطي حاجز الخمسة في المئة للتأهيل إلى البرلمان، ولكنها تشكل قوة مهمة لا يمكن تجاهلها. وذكر ان المجلس المقترح لن يكون بديلاً من الهيئة الاشتراعية الحالية، لكنه سيصبح «برلماناً اولياً» يدرس مسودات القوانين ويعطي رايه فيها.

رابطة الكومنولث تعلق العقوبات ضد نيجيريا موقتاً

■ لندن – رويتر – اعلنت دول الكومنولث البريطاني انها لن تفرض مجموعة من العقوبات المتفق عليها على نيجيريا قبل ان يجري الجانبان مزيداً من المحادثات تهدف الى انهاء ازمة في العلاقات مستمرة منذ سبعة اشهر.

الا ان وزراء دول الكومنولث لم يشيروا الثلثاء في اعقاب محادثات استمرت يومين مع وفد من حكومة ابوجا الى الرجوع عن القرار الذي اتخذ في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بتعليق عضوية نيجيريا في الرابطة التي تضم ٥٦ دولة بسبب انتهاكات لحقوق الانسان.

وقال وزير الخارجية النيجيري توم ايكيمي انه تم الخروج من حالة الجمود التي اكتنفت العلاقات واعرب عن امله في ان تعود بلاده الى الكومنولث يوماً ما.

الا ان ديبلوماسيين قالوا ان الجانبين لا يزالان متباعدين بعد مناقشات محتدمة بين النيجيريين ومجموعة العمل الوزارية التابعة للكومنولث وتضم ثماني دول.

وقال وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي ان بلاده ستفرض العقوبات من جانب واحد. وتشمل حظراً على مبيعات الأسلحة وعلى سفر الزعماء النيجيريين.

ووافقت مجموعة العمل الوزارية على العقوبات في نيسان (ابريل) الماضي بعدما منعت نيجيريا احدى فرق المجموعة لتقصي الحقائق من دخول البلاد. لكن المجموعة قررت تعليق الإجراءات لاعطاء النيجيريين مهلة لبدء المحادثات.

تفاؤل في التوصل الى اتفاق لحظر التجارب النووية

■ لندن – رويتر – يعتقد ديبلوماسيون ومحللون ان التوصل الى اتفاق دولي يحظر التجارب على الأسلحة النووية سيتم هذا العام على رغم ان الخلافات في محادثات جنيف الحالية تعيق توقيع هذا الاتفاق في الموعد المحدد هذا الأسبوع.

والفشل في استكمال وضع معاهدة بعد اكثر من ٥٠ عاماً من قيام الولايات المتحدة بتجربة أول قنبلة نووية يعتبر نكسة في جهود نزع السلاح وزيادة في الاحساس «بالتفرقة العنصرية النووية» في عالم غير مستقر.

كما انه يمكن ان يزيد حدة التوتر بين الهند وباكستان اللتين يسود اعتقاد بانهما اكثر المناطق النووية المحتملة سخونة في عصر ما بعد الحرب الباردة.

والمشكلة الرئيسية في محادثات جنيف الآن ان الهند لن توقع المعاهدة كما هي لأنها لا تتضمن التزاماً قاطعاً من القوى النووية العالمية (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا) بنزع السلاح النووي.

كما توجد خلافات طرفها الهند ايضاً حول كيفية تنفيذ المعاهدة.

وقال سفير باكستان في جنيف منير أكرم أمس الثلثاء ان رفض الهند «ربما يكون حكماً بالموت على المعاهدة» وان بلاده قلقة جداً.

ومهما يكن من أمر فإن ديبلوماسيين أعربوا عن ثقتهم بأن اتمام المعاهدة سيتم حتى وان تجاوز الموعد المحدد (غداً الجمعة).

وقال ديبلوماسي أوروبي «هذه المعاهدة يجب أن تتم حتى من دون الهند. سيتم التوصل الى اتفاق ما».

ويذكر انه تم تحديد الجمعة موعداً لاتمام المعاهدة حتى تكون جاهزة لتوقيع دول العالم عليها في أيلول (سبتمبر) في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أثناء انعقاد الجمعية العامة.

وقال السفير الهولندي ياب راماكر الذي يرأس محادثات جنيف انه لن يمدد أجل استكمال المعاهدة بعد الجمعة. ولكن ديبلوماسيين غربيين يقولون انه يجب اعادة النظر في هذا القرار.

وقال ايريك ارنت من معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام «كثيرون يتحدثون الآن عن اتفاق هذا العام بدلاً من الاشارة الى أيلول (سبتمبر)».

وفي العام الماضي وافقت دول العالم على تحويل معاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية الى معاهدة دائمة لحظر التجارب النووية.

تركيا: فشل أربكان وتشيلر في الاتفاق يبطئ جهود تشكيل حكومة جديدة

■ اسطنبول، انقرة – رويتر – تباطأت جهود بدأت قبل تسعة اشهر لتشكيل حكومة تركية ناجحة بعد ثالث اجتماع عقد اول من امس بين زعيمة حزب الطريق القويم وزعيم حزب الرفاه (الاسلامي) لم يتوصلا خلاله الى اتفاق على التعاون في اطار ائتلاف حاكم.

وقال النائب نجم الدين جنوهري، كبير مستشاري تشيلر، ان مزيداً من المحادثات ستعقد بينها واربكان. ولم يعط موعداً محدداً، بل اكتفى بالقول ان «العمل سيستمر بين المجموعتين».

واعتبر اربكان، الذي فاز حزبه باكبر عدد من الاصوات في الانتخابات التركية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وكلفه الرئيس سليمان ديميرل منذ نحو اسبوعين تشكيل الحكومة، واضاف ان التاخير لم يخيب أمله. وكان اربكان حدد في وقت سابق امس موعداً لكي تعطيه تشيلر رداً نهائياً.

وهمشت جهود تشكيل حكومة ائتلافية تركية ناجحة، وهي بدأت عملياً منذ استقالة تشيلر في ايلول (سبتمبر) الماضي التركيز على قضايا مهمة اخرى مثل الحركة الانفصالية الكردية وتوتر العلاقات بين تركيا، من جهة، وسورية واليونان، من جهة اخرى ومشاكل اقتصادية مثل التضخم والعجز في الموازنة.

الى ذلك، وقعت في نهاية الاسبوع الماضي احداث اججت نعرات وطنية لدى الاتراك بعدما اقدم مشاركون في مؤتمر لحزب الشعب الديموقراطي (الموالي للاكراد) على احراق العلم التركي. واثر ذلك وقع انفجاران في مكاتب الحزب.

لكن تشكيل حكومة تركية جديدة قادرة على التعامل مع كل هذه المشاكل قد لا يتم في ظل الخلاف بين تشيلر واربكان على من يجب ان يراس حكومة ائتلافية بين حزبيهما في حال توصلهما الى اتفاق وهو امر يعارضه نحو ٢٥ نائبا من حزبها اضافة الى اوساط رجال الاعمال والمؤسسة العسكرية.

وحذر اربكان تشيلر في وقت سابق من انه لن يقبل برئاستها للحكومة الائتلافية المقترحة بينهما. وقال في كلمة القاها امام اعضاء حزبه وهو يخاطب تشيلر: «اذا اردت ان تصبحي رئيسة للوزراء فذلك يتم عبر صناديق الاقتراع وليس عبر مائدة المفاوضات. فسيكون عار على الديموقراطية ان تحاولي ان تكسبي بالخداع على المائدة ما فشلت في الحصول عليه من الامة».

تركيا واوروبا

على صعيد آخر دعت تركيا البرلمان الاوروبي امس الاربعاء الى اعادة النظر في ادانته لسياسة انقرة تجاه الاكراد. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اكبال للصحافيين مشيرا الى هجوم شنه اكراد على موقع تركيا: «هذا القتل الارهابي وقع بعد ثلاثة ايام فقط من قرار البرلمان (الاوروبي). ان تركيا تدعو اعضاء البرلمان الاوروبي الذين ايدوا القرار الى اعادة تقويم قرارهم».

وحملت السلطات التركية حزب العمال الكردستاني مسؤولية قتل ثمانية اشخاص بينهم عنصرا شرطة وضابط في الجيش قرب مدينة ديار بكر الواقعة جنوب شرقي البلاد في هجوم شنه مسلحون السبت الماضي.

وكان البرلمان الاوروبي تبنى الاسبوع الماضي قرارا جاء فيه انه يتعين على تركيا ان تنهي حملتها العنيفة ضد حزب العمال الكردستاني وتحسين ملفها الخاص بحقوق الانسان. ويضغط البرلمان على تركيا في اتجاه احترام حقوق الانسان باعتباره شرطاً اولياً لاستمرار المعونات المالية التي يقدمها الاتحاد الاوروبي لتركيا.

المانيا: حكم بالسجن على أحد قياديي الحزب الاشتراكي بعد تجريمه بالتجسس لمصلحة المانيا الشرقية سابقاً

□ بون – من اسكندر الديك:

■ حكمت امس محكمة دوسلدورف العليا على احد كبار قادة الحزب الاشتراكي الديموقراطي السابقين، اسمه كارل فيناند، بالسجن لمدة سنتين ونصف السنة وتغريمه مليون مارك بسبب نشاطاته التجسسية لمصلحة جهاز الاستخبارات الالمانية الديموقراطية السابق.

وقال القاضي غونتر كرانتس في خلال قرار المحكمة التي استمرت تنظر بالدعوى لاكثر من سنة: «تم التاكد ان فيناند عمل سنين عدة لمصلحة النظام الالماني الشرقي السابق وزوده معلومات سرية موجودة في دوائر الحزب الاشتراكي الديموقراطي في بون لقاء مبالغ كان يتلقاها شهرياً».

يذكر ان المدان، وعمره الآن ٦٩ سنة، كان يشغل منصب نائب رئيس الكتلة النيابية للحزب الاشتراكي في البرلمان الاتحادي، وتقلد مسؤوليات أخرى. كما كان مساعداً خاصاً لهربرت فينر، الرجل الثالث في هرم الحزب، في السبعينات والثمانينات بعد المستشارين السابقين فيلي برانت وهلموت شميت.

وجاء في قرار المحكمة ان على فيناند ان يعيد المليون مارك إلى صندوق الدولة، وهو المبلغ الذي تلقاه من الاستخبارات الالمانية الشرقية السابقة لقاء نشاطاته التجسسية. أما بالنسبة إلى الضابط الالماني الشرقي السابق الفرد فوكل فاكتفت المحكمة بتوجيه تحذير له باعتباره الضابط المسؤول عن تامين الاتصال مع فيناند.

ومعروف ان المحكمة الدستورية العليا كانت اصدرت العام الماضي مطالعة قانونية منعت فيها اصدار عقوبات على الجواسيس الالمان الشرقيين لانهم كانوا يخدمون وطنهم السابق، إلا انها استثنت من ذلك المواطنين الالمان الغربيين الذين عملوا لمصلحة الاستخبارات الالمانية الشرقية، لان في عملهم خيانة لوطنهم.

واعتبر القاضي كرانتس أن فيناند «لم يتلق اي طلب من حزبه في وقت من الاوقات لاجراء اتصالات مع قيادة المانيا الشرقية، وأنه تصرف بمحض ارادته». إلا ان المدان نفى اكثر من مرة خلال المحاكمة قيامه بالتجسس، مؤكداً براءته من التهمة، ومصراً على ان اتصالاته اجراها بالاتفاق مع قيادة حزبه. ولكن المحكمة لم تاخذ بعين الاعتبار لا باقواله هذه ولا اقوال شهود شددوا على براءته.

واثر صدور قرار المحكمة امس انتقد نائب رئيس الكتلة النيابية للحزب الاشتراكي الديموقراطي بيتر شتروك بشدة القرار، معتبراً أن فيه اساءة ليس إلى شخص فيناند وحده، بل إلى شخص هربرت فينر وإلى الحزب.

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥٢٦٠
الين الياباني	١٠٩,٤٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٤١٨

النفط في سوق لندن ١٨,٢٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم آب (اغسطس) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الاربعاء ٣٨٣,٤٠ $ السعر السابق ٣٨٥,٠٠

أبو ظبي تدشن خمسة مشاريع نفطية عملاقة

□ أبو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ دشنت أبو ظبي أمس خمسة مشاريع نفطية عملاقة تعزز موقعها في صناعة النفط العالمية وتتناسب مع مركزها بامتلاكها ثاني أكبر احتياط نفطي ورابع احتياط من الغاز في العالم. وتتصل هذه المشاريع التي بلغت كلفتها عدة مئات ملايين من الدولارات مع مشاريع نفط وغاز ضخمة تم الانتهاء من تنفيذها ومشاريع مستقبلية بدأ تنفيذها السنة الجارية وتنتهي مع مطلع القرن المقبل وتبلغ كلفتها اكثر من خمسة بلايين دولار.

وافتتح يوسف عمير بن يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للبترول في منطقة الرويس الصناعية في امارة أبو ظبي امس خمسة مشاريع في صناعة النفط والغاز تشمل مشروع توسعة مرافق الكبريت، ومشروع توسعة المرافق العامة الخاصة بانتاج الطاقة والماء اللازمين للصناعة النفطية في المنطقة، وخط انابيب غاز باب المقطع - الطويلة، وتوسيع ميناء الشحن في مصفاة الرويس، والمكاتب الدائمة للمشاريع في الرويس.

وتم افتتاح هذه المشاريع في احتفال حضره مدراء الشركات البترولية العاملة في أبو ظبي ومدراء الادارات في «ادنوك» وعدد من ممثلي الشركات البترولية العالمية والشركات المنفذة لهذه المشاريع.

ويهدف مشروع توسعة مرافق معالجة الكبريت الى زيادة الطاقة الانتاجية فيها من ١٧٥٠ الى ٤٢٥٠ طناً يومياً وذلك نتيجة زيادة انتاج الغاز الطبيعي واستخدامه في [illegible] تسييل الغاز للتصدير واستخداماته في محطات الطاقة ويهدف حماية البيئة من التلوث.

وتم تصميم هذا المشروع ليقوم بمعالجة الانتاج الاضافي من الكبريت المستخرج من حقول الغاز البرية والبحرية. وقد بدأت عمليات الاختبار للمصنع في شباط (فبراير) الماضي وتم تحميل أول سفينة من المشروع في آذار (مارس) ١٩٩٦.

وقد أسند تنفيذ المشروع لشركة «تكنيب» الفرنسية للهندسة والانشاءات في آب (اغسطس) ١٩٩٤، وتمت الأعمال الميكانيكية من قبل شركة «سوامي» الايطالية، فيما قامت شركات اماراتية بالاعمال المدنية.

كما افتتح ابن عمير مشروع توسعة المرافق العامة لمجمع الرويس، ويهدف المشروع الى توسعة المنشآت القائمة لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية والماء في المنطقة وتطوير وزيادة الاعتماد على المجمع القائم وذلك بادخال أحدث الوسائل التقنية وتطوير خطوط التوتر العالي ١٢٢ كيلوفولت.

ويضم المجمع عدداً من الوحدات من أبرزها التربين الغازي بطاقة ٣٨ ميغاوات والمحرك التربيني والمولد بطاقة ٢٨,٠٧٥ ميغاوات ووحدة تحلية المياه لانتاج الماء المقطر بمعدل ١٤٦٤٠ متراً مكعباً يومياً.

وافتتح ابن عمير ايضاً مشروع توسعة ميناء للشحن في مصفاة الرويس لتحميل البترول المكرر وتفذته شركة الانشاءات البترولية الوطنية.

ويهدف المشروع الى زيادة طاقة تحميل وتصدير المنتجات المكررة المنتجة من قبل مصفاة الرويس التابعة لشركة «ادنوك» وزيادة طاقة تحميل وتصدير انتاج «جاسكو» من غاز البترول المسيل، وتصدير المكثفات المنتجة من مجمع حبشان البري.

وقد بدأت أبو ظبي العمليات الأولية التصميمية والهندسية لتوسيع مصفاة الرويس ومضاعفة طاقتها الانتاجية التي تبلغ حالياً ١٢٠ الف برميل وبناء وحدة لانتاج المكثفات بطاقة ٢٠٠ الف برميل يومياً ووحدة جديدة للتكسير بالهيدروجين بطاقة ٤٥ الف برميل يومياً.

ويتوقع ان ينتهي تنفيذ المصفاة الجديدة التي تبلغ كلفتها ١,٨ بليون دولار سنة ١٩٩٩. وتشمل اعمال توسعة ميناء الشحن في الرويس زيادة نحو ٢٥٠ متراً الى هيكل رصيف الارساء الحالي ومرسى اضافي قادر على استقبال ناقلات حمولة ٣٣٠ الف طن وأعمال تحسين وتطوير ميناءي الشحن (ب) و(ج).

وافتتح مدير عام «ادنوك» ايضاً مشروع خط انابيب غاز باب المقطع - الطويلة. ويهدف المشروع الى توفير متطلبات محطة كهرباء أبو ظبي ومحطة كهرباء الطويلة من الغاز حتى سنة ٢٠١٥ وذلك بانشاء خطوط انابيب جديدة لنقل الغاز بين الثمامة (ج) والمقطع (٤٢ بوصة) وبين المقطع والطويلة (٣٦ بوصة).

كما يهدف المشروع الى تبسيط وتحسين جميع محطات استلام واستهلاك الغاز، وتنفيذ سيطرة مركزية على شبكة خطوط انابيب الغاز بواسطة انشاء منظومة اشراف ومراقبة «سيطرة في غرفة سيطرة الثمامة (ج).

ويهدف المشروع ايضاً الى تحسين منظومة السيطرة على محطات ضغط الغاز في حقول بوحصا وعصب صالحة للتشغيل عن بعد بواسطة منظومة جديدة للاشراف، وتوحيد صمامات عنق الانابيب التلقائية لمنع حدوث الغلق الخاطئ وجعلها صالحة للتشغيل عن بعد بواسطة منظومة جديدة للاشراف والمراقبة والسيطرة، وتلافي احراق الغاز.

وتطلب تنفيذ المشروع انشاء خط انابيب غاز جديد بقطر ٤٢ بوصة وطول ١٢١ كيلومتراً وانشاء خط غاز اخر (٣٦ بوصة) بطول ٥٠ كيلومتراً، اضافة الى انشاء وحدات اخرى.

وافتتح يوسف عمير بن يوسف مجمع المكاتب الرئيسية في الرويس. وقد صممت هذه المكاتب التي تضم الشركات العاملة في المنطقة وفق احدث التصاميم العالمية وجهزت بمختلف الوسائل والمعدات المكتبية والاتصالات التي تناسب عمليات صناعة النفط والغاز.

وتفقد مدير عام «ادنوك» خلال جولته في المنطقة مشروع خزانات شركة أبو ظبي لصناعات الغاز المحدودة «جاسكو».

ويهدف المشروع الى زيادة الطاقة الاستيعابية لوحدات التخزين القائمة في شركة «جاسكو» في الرويس والمرفقات الملحقة بها. ويتكون المشروع من خزانين احدهما للبروبين والآخر للبوتان طاقة كل منهما ٤٣ الف متر مكعب.

كما يشمل انشاء وحدة تبريد ومضخات للتحميل والتوزيع ونظام تحكم متكامل وانظمة السيطرة على تسرب الغاز ومحطة كهرباء فرعية. ويخدم هذا المشروع التوسعات القائمة في الطاقة الانتاجية بمقدار الضعف.

الصندوق العربي لتأمين اخطار الحرب يعاود نشاطه في تموز المقبل

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ اعلنت مصادر تامين خليجية ان الصندوق العربي لتأمين اخطار الحرب سيعاود نشاطه ومهامه في تموز (يوليو) المقبل.

وقال سمير الوزاني المسؤول في شركات التامين البحرينية ان الصندوق سينطلق من جديد لاداء مهامه بعد اجتماع يعقده المساهمون في الصندوق في ٢٤ تموز المقبل في المنامة وعقد ممثلو الصندوق العربي لتأمين اخطار الحرب الاعضاء في هيئة التنسيق لشركات التامين واعادة التامين الخليجية اجتماعاً مشتركاً في ابو ظبي لمتابعة موقف الصندوق.

واكد الوزاني ان الاجتماع الذي رأسه عبدالرحمن سيف الغرير رئيس المجلس التنفيذي للهيئة اقر جملة من التعديلات في النظام الأساسي للصندوق التي تكفل تحقيق انطلاقة جديدة في نشاطه.

وتأسس الصندوق العربي لتأمين اخطار الحرب ابان الحرب العراقية - الايرانية لتخفيض حدة الارتفاع في اسعار التامين خلال فترة الحرب بعد ان اعتبرت شركات التامين العالمية منطقة الخليج ذات اخطار عالية.

وتعرض الصندوق الى ضغوط ابان العدوان العراقي على الكويت، مما اضطر المساهمين الى نقل مقره من بغداد الى قبرص قبل ان يتم نقل مقره اخيراً الى المنامة.

ويهدف الصندوق الذي تساهم فيه ٦٨ شركة تامين عربية الى حماية مصالح اسواق التامين العربية في منطقة الخليج العربي والمناطق العربية الاخرى في تأمين اخطار الحرب وما اليها بالنسبة لفرعي التامين البحري والبضائع والنقل وأية فروع اخرى تحددها ادارة الصندوق.

وتؤكد مصادر في اسواق التامين ان الاتجاه الى إحياء نشاط الصندوق يعود الى بروز عوامل ضاغطة على السوق نتيجة التوتر في المنطقة، وبروز تهديدات بيئية للأعمال التجارية في المنطقة من ابرزها غرق ناقلة النفط العراقية «عمورية» شمال الخليج.

وشملت التعديلات التي اقرها اجتماع ابو ظبي الأسس الخاصة بنظام التصويت في اجتماعات الهيئة العامة للصندوق بحيث تكون نسبة الاصوات مرتبطة بنسبة مساهمة كل شركة في الاقساط الى مجموع الاقساط في الصندوق وان تكون القوة التصويتية على أساس الاقساط المسندة الى الصندوق.

كما تشمل التعديلات موضوع الانابة بين الاعضاء بحيث تجوز الانابة بين الاعضاء شرط ان لا يحصل عضو على اكثر من انابة واحدة. كما لا يجوز الانابة الى اي من الاعضاء في اللجنة الفنية للصندوق.

وشملت التعديلات ايضاً تشكيل اللجنة الفنية من ذوي الخبرة والاختصاص من العاملين دواماً كاملاً في شركات التامين اعضاء الصندوق فقط ولا يجوز انتخاب من يفقد وظيفته اضافة الى ان عضويته تعتبر لاغية في حالة فقدانه الوظيفة.

وتؤكد التعديلات الجديدة في النظام الأساسي للصندوق عدم جواز اعادة انتخاب اي عضو اصيل للجنة الفنية لأكثر من ست سنوات على ان يتم اسقاط عضوية نصف الاعضاء كل ثلاث سنوات وان يتم استبدال الأعضاء القدامى باخرين جدد كل ثلاث سنوات.

وتحدد التعديلات الجديدة مدى مسؤولية الشركات الاعضاء بالنسبة للوضع القانوني للصندوق بحيث تكون محددة بما يملكه الصندوق من أموال باعتبارها شخصية ومعنوية مستقلة ولا تنسحب هذه المسؤولية على الشركات الأعضاء.

كلفته ٥٠٠ مليون جنيه مصري
وفد اقتصادي ايراني يزور القاهرة للبحث في تنفيذ مشروع مصانع السكر

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يصل الى القاهرة اليوم وفد ايراني برئاسة نائب وزير الصناعة الايراني ابو حسن خاموش ممثل بلاده في مؤسسة التنمية والتجديد الصناعي الايرانية «ايدرو» في زيارة تستمر خمسة ايام يحضر خلالها اجتماعات مجلس ادارة «شركة مصر - ايران للغزل والنسيج» ويبحث خلالها في تنفيذ مشروع مشترك لانتاج السكر في مصر.

وقال عبدالحكيم حجاج رئيس «الشركة القابضة المصرية للغزل والنسيج والملابس» رئيس «شركة مصر - ايران للغزل والنسيج» انه سيتم خلال الاجتماعات توزيع الارباح التي حققتها الشركة وقدرها ١٨ مليون جنيه (٥.٤ مليون دولار)

واضاف انه سيتم اعتماد مبلغ ٢٠ مليون جنيه (٥.٩ مليون دولار) لاقامة توسعات جديدة لانتاج الملابس الجاهزة والتريكو.

واشار الى ان قيمة الانتاج زادت بنسبة ٢٠ في المئة السنة الجارية وسجلت ١٩٠ مليون جنيه (٥٧ مليون دولار)، اضافة الى صادرات قيمتها ٥٠ مليون دولار. وتقع «شركة مصر - ايران للغزل والنسيج» في السويس ويبلغ اجمالي استثماراتها ٣٥.٤ مليون دولار ورأس مالها ١٦ مليون دولار، ٥١ في المئة للجانب المصري و٤٩ في المئة للايراني.

وسيجري نائب وزير الصناعة الايراني محادثات مع المسؤولين المصريين في شأن خمسة مصانع جديدة للسكر تنفذها «شركة السكر والصناعات التكميلية» المصرية في اطار العقد الذي وقعه الجانبان اخيراً واصبحت بمقتضاه الشركة المصرية هي المنفذ الرئيسي للمشروع وتقوم بعمليات بناء المصنع وتوريد المعدات.

وكان خاموش زار القاهرة العام الماضي وبحث في هذا المشروع الذي ستصل طاقته الانتاجية الى ٥٠٠ الف طن سنويا وتبلغ كلفته نحو ٥٠٠ مليون جنيه مصري (١٤٧ مليون دولار) وتستمر عملية التنفيذ نحو عشرة اشهر. واتفق الجانبان على تاسيس شركة استشارية مشتركة للتخطيط لانشاء مصانع خارج البلدين.

ويشمل النشاط بين الطرفين ايضا تنفيذ مشاريع في مجالات عدة منها الغذائية والصناعات المرتبطة بها وتنفذها وزارة قطاع الاعمال المصري العام و«الشركة القابضة للصناعات الغذائية»، ووزارة الاقتصاد المصرية.

"مصر للطيران" تطلب أربع طائرات "ايرباص ٣٢١"

■ باريس - رويتر - أعلنت شركة «ايرباص اندستري» أمس ان «مصر للطيران» طلبت رسمياً شراء أربع طائرات من طراز ٣٢١.

وقالت «ايرباص» ان «مصر للطيران» ستبدأ تسلم الطائرات الجديدة في منتصف سنة ١٩٩٧، والطائرة ٣٢١ نسخة معدلة من الطائرة «ايرباص ٣٢٠» وهي مخصصة للرحلات القصيرة والمتوسطة المدى ولها محركان نفاثان ويبلغ ثمنها نحو ٤٤ مليون دولار. وقالت «ايرباص» ان «مصر للطيران» لم يقع اختيارها بعد على المحركات. وتتشارك في ملكية شركة «ايرباص» فرنسا وبريطانيا والمانيا واسبانيا.

تأسيس "بنك التضامن الاسلامي" في اليمن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ يفتتح في الثاني من تموز (يوليو) المقبل «بنك التضامن الاسلامي» وهو المصرف الثالث في اليمن الذي اسس بموجب قانون المصارف الاسلامية بعد «البنك اليمني الاسلامي» و«بنك سبأ». وقال السيد احمد جابر عفيف رئيس مجلس الادارة لـ «الحياة» ان «رأس مال المصرف يبلغ ١٥ مليون دولار ويهدف الى الارتقاء بالخدمات المصرفية النافعة بعيدا عن التعامل بالربا، والمساهمة الفعالة في تحقيق التنميه المتوازنة والعادلة والقادرة على رفع معدلات الناتج الوطني».

ويساهم في تأسيس «بنك التضامن الاسلامي» بيوت مال يمنية معروفة ابرزها مجموعة شركات هايل سعيد انعم وأيضاً «مصرف قطر الاسلامي» ومستثمرون قطريون.

واشار عفيف الى ان «المصرف رسم استراتيجية متكاملة للتفاعل مع الواقع الاقتصادي والتأثير الايجابي فيه من خلال التركيز على القطاعات الانتاجية والقادرة على تشغيل عمالة كثيفة».

وسيقوم «بنك التضامن الاسلامي» بتقديم الخدمات المصرفية التقليدية وتشغيل ودائع الاستثمار المخصص وتغطية الاحتياجات التجارية والاستهلاكية وكذلك دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات وتقديم الخدمات الاستثمارية والفنية المتعلقة بالعقارات وتوفير الخدمات الاجتماعية.

ويقدر الخبراء الأموال اليمنية المجمدة خارج سلسلة العملية الاقتصادية بنحو ١٢٠ بليون ريال يمني. ولفت عفيف الى ان «هذا المبلغ قد يستعمل في المضاربات على العملة او الاراضي او الاستهلاك الترفي، لذلك فان تحول المصارف الاسلامية سيجذب هذه الاموال الى الحلقة الانتاجية».

"غينزا" للمقاولات تنفذ مشروع "غاردينيا سيتي" السكني

□ لندن - من معن مخول:

■ تنفذ شركة «غينزا» المصرية للمقاولات مشروعاً سكنياً في مدينة «٦ اكتوبر» اطلقت عليه اسم «غاردينيا سيتي».

ويتألف المشروع من ٢٥٠ فيلا سكنية كلفتها الاجمالية ١٨٠ مليون جنيه مصري، ويبعد عن القاهرة ٢٥ كيلومتراً.

وقال المدير العام لـ «غينزا» السيد هشام الخشن في مقابلة مع «الحياة» ان شركته تنظم جولة اوروبية بهدف تعريف ابناء الجالية المصرية على اوجه نشاط شركته خصوصاً في مجال البناء السكني وللفنادق السياحية.

وستبدأ الشركة في ايلول (سبتمبر) المقبل بناء فندق من ٣٠٠ غرفة في منتجع طابا السياحي على البحر الاحمر.

وشركة «غينزا» للمقاولات هي احدى الشركات التسع التي تتألف منها المجموعة الدولية للاستثمارات (I.G.I) والتي يبلغ عدد العاملين فيها ١٧٠٠ موظف.

وتنشط المجموعة في مجالات مختلفة منها الالكترونيات والتجهيزات المكتبية لكن نشاطها الاساسي مستحضرات التجميل التي بدأت بتصديرها الى دول الاتحاد السوفياتي السابق منذ عام ١٩٧٩.

ويعتبر مشروع «غاردينيا سيتي» السكني جزءاً من خطة اسكان الهدف منها تخفيف الضغط عن مدينة القاهرة المزدحمة.

وبنى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر مدينة نصر ونقل اليها بعض الوزارات لكن الجهود فشلت في جلب اهتمام الفاعليات الاقتصادية بالمدينة الجديدة.

ومع بداية عصر الانفتاح وعودة الاهتمام ببناء مراكز سكنية خارج العاصمة تأسست «المجموعة الدولية للاستثمارات».

وعملت الدولة المصرية التي امنت البنى التحتية وانشأت مراكز للخدمات الصحية وبنت المدارس والجامعات نشطت اعمال البناء خارج القاهرة في ظل ضغوط قامت بها وزارة الاسكان التي استفادت من اخطاء التجربة الناصرية.

وقال السيد الخشن ان شركته باعت الى الآن ٦٣ في المئة من مشروع «غاردينيا سيتي» وانه متيقن من بيع ما تبقى «قريباً» على رغم حالة الاشباع التي يعيشها قطاع البناء المصري منذ مدة. فهناك الكثير من البناء المعروض وحدة المنافسة بين الشركات تشتد.

وحول مشاريع الشركة مستقبلاً قال الخشن ان مجموعته ستنفذ مع مجموعة دلة السعودية مجمعاً تجارياً - ثقافياً - ترفيهياً في مدينة نصر بدأ العمل بوضع المخططات الخاصة به.

سعر صرف الدولار لم يعد مشكلة
البطالة والنمو الاقتصادي على رأس قائمة اهتمامات قمة الدول الصناعية السبع الكبرى

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يعرب المسؤولون الاميركيون الذاهبون الى مدينة ليون الفرنسية لحضور اجتماعات القمة الخاصة بالدول السبع الصناعية الكبرى اليوم عن ثقة بالدولار كانت مفقودة منذ عام من الزمن، وبمقدرة الدول الصناعية السبع الكبرى (الولايات المتحدة واليابان والمانيا والمملكة المتحدة وفرنسا وايطاليا وكندا) في العالم تدبر المشاكل الاقتصادية الدولية.

وقال سمرز نائب مساعد وزير الخزانة الاميركي ان يقبل بأن تكون قيمة الدولار على ما هي عليه حالياً ولن يضغط على الديموقراطيات الصناعية الاخرى لكي تزيد قيمة الدولار.

ويذكر ان الدولار تراجع منذ عام الى ادنى ما وصل اليه منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حيال الين الياباني والمارك الالماني.

ومنذ ذلك الوقت شهد الاقتصاد الاميركي، بتوجيه من مجلس الاحتياط الفيديرالي، نمواً اقتصادياً مطرداً لكن معتدلاً مع بقاء التضخم متدنياً.

لكن بنك اليابان، من جهة اخرى تبنى سياسة توسعية اخرجت اليابان من فترة ركود استمرت اربع سنوات. ولهذا ارتفعت قيمة الدولار نحو ٣٠ في المئة حيال الين الياباني منذ العام الماضي.

وكان الاجماع على سياسة محلية اميركية منذ عام هو الذي سبب «الانعكاس المنضبط في سعر صرف الدولار حيال الين الياباني منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٥.

تهنئة

وعلى رغم ان المراقبين ينتظرون ان يهنئ الزعماء المجتمعون اليوم في مدينة ليون انفسهم على عكس اتجاه مشاكل العملات، لا ينتظر هؤلاء المراقبون ان تكون مشكلة اسعار صرف العملات من المسائل المهمة التي سيعالجها هؤلاء الزعماء. ومن اسباب هذا ان الشركات الاميركية تقلق من ان قوة الدولار ستنسف تنافسيتها ويجب بالتالي الا يسمح للدولار بالبقاء قوياً.

ويقول المسؤولون الاميركيون ان مسائل اخرى كالبطالة والنمو الاقتصادي ستكون في رأس المسائل الاقتصادية التي سيتطرق الى البحث فيها الزعماء المجتمعون في المدينة الفرنسية.

وقال سمرز في خطاب القاه الاثنين الماضي امام جمعية المتعاملين بأوراق الاسواق الناشئة المالية في نيويورك ان الدول الصناعية السبع الاكبر حققت نجاحات مهمة في تدبر الشؤون المالية الدولية، ومن هذه النجاحات خفض مستوى تقلب قيم العملات الى ادنى حد منذ عقد من الزمن، وخفض معدلات التضخم.

ويضع زعماء الديموقراطيات الصناعية السبع الاكبر في العالم المسائل الاقتصادية في مكانة عالية من اهتماماتهم. ولا غرو في ذلك لأن هذه الدول مسؤولة معاً عن ثلثي الانتاج العالمي كله. ويذكر ان هذه المجموعة من الدول، او المجموعة المماثلة لها التي سبقتها الى الانعقاد، تعقد اجتماعات سنوية على مستوى القمة منذ ربع قرن. ما وضعها في مكان القلب من الترتيبات المؤسسية التي تطورت او نشأت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بغية رعاية التعاون الاقتصادي في العالم على اساس يومي.

وفي خلال العام الماضي، سبقت مجموعة الدول السبع دول العالم قاطبة الى تقوية النظام المالي الدولي اذ اتخذت عدداً من الخطوات كان منها تشجيع الدول كافة على نشر احصاءات اقتصادية دورية في الوقت الذي تتوافر فيه هذه الاحصاءات، وعلى العناية في جمع هذه الاحصاءات دورياً.

واشارة الى الروابط التي تربط ما بين مجموعة الدول السبع وبين المؤسسات المالية الدولية. سيحضر جانباً من اجتماعات القمة اليوم في مدينة ليون امين عام الامم المتحدة ورئيسا البنك وصندوق النقد الدوليين ورئيس منظمة التجارة الدولية الجديدة.

خطة

وسيطلع الزعماء السبعة على الخطة التي أعدها البنك وصندوق النقد الدوليان لمعالجة مسألة الديون الدولية المستحقة على الدول الافقر في العالم، وهي الخطة التي تقبل بها المملكة المتحدة وفرنسا وكندا. لكن المانيا واليابان وايطاليا تعترض على عدد من اوجه الخطة بما فيها الاقتراح الذي يتناول قيام صندوق النقد ببيع بعض ما لديه من ذهب لتسديد هذه الديون. ويأمل الكنديون في ان يتوصل مؤتمر القمة الى تسوية ترضي المانيا، رغم ان جون سبيرو، مساعدة وزير الخارجية الاميركي قالت الاثنين الماضي انها لا تنتظر ان يحل مؤتمر القمة اليوم هذا الاشكال.

وقال المسؤولون الاميركيون في المؤتمرات الصحافية التي عقدوها قبل انعقاد مؤتمر القمة اليوم وتمهيداً له ان الدول السبع الاكبر ستدعم ما توصلت اليه دراسة أجريت في خلال العام الماضي عن البنك الدولي وعن مصارف التنمية الاقليمية.



لوحة ترحيب بالمستشار الالماني هلموت كول في ليون. (ا ب)

والمنتظر ان تكون نظرة الزعماء السبعة ايجابية حيال التوصيات التي خلصت اليها الدراسة والقائلة بوجوب قيام مصارف التنمية الدولية بمساعدة الدول النامية على اجتذاب الرساميل، عن طريق الترويج لتثقيف القوى العاملة في هذه الدول وللعناية الصحية بها، وعن طريق حماية المستثمرين ايضاً من المخاطر السياسية الموجودة في هذه الدول.

وينتظر المراقبون ان تظهر في اجتماع القمة اليوم الخلافات الرئيسية القائمة بين الولايات المتحدة وبين حلفائها الصناعيين.

ولعل من أهم ما تتمحور هذه الخلافات عليه هو تقصير الكونغرس الاميركي في مجال الموافقة على تمويل الوعود التي قطعتها الولايات المتحدة لمؤسسة التنمية الدولية، التابعة للبنك الدولي، والتي تقدم قروضاً ميسرة الى الدول الافقر في العالم.

والمعلوم ان الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، صوت على خفض مقدار ما وعدت به حكومة الولايات المتحدة، ما أثار المخاوف من احتمال موافقة مجلس الشيوخ الاميركي ايضاً على هذا الخفض، ما يعرض للخطر تمويل هذه المؤسسة الدولية العام المقبل.

أضف الى هذا ان الحكومات الكندية المتعاقبة وجهت انتقادات لاذعة الى الولايات المتحدة لانها امرت بمعاقبة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع كوبا، وتنوي معاقبة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ايران وليبيا.

ودان المسؤولون الاوروبيون والكنديون هذه الاتجاهات الاميركية على اعتبار انها تشكل مقاطعة ثانوية. وتساءلوا عن الاسباب التي تدعو الولايات المتحدة الى اعتماد قوانين من هذا القبيل بينما اعترضت الادارات الاميركية السابقة على مقاطعة العرب لاسرائيل للأسباب نفسها.

ودافع مايك ماكاري، الناطق بلسان البيت الابيض، عن الموقف الاميركي الثلثاء الماضي، اذ قال: «سنقول اننا نعرف ما تفعله دول كهذه (ليبيا وايران) عندما لا تقف الاسرة الدولية في وجهها، وسنشدد على اهمية عزل هذه الدول اقتصادياً. وسنقول ان من شأن مواجهة ايران ان تكون في مصلحة المعتدلين في المنطقة».

وتجد ادارة الرئيس بيل كلينتون نفسها ايضاً عرضة لانتقادات لاذعة بسبب سياساتها التجارية، ففي العام الاول من عهده، كان بيل كلينتون من ابطال التجارة الحرة ومن المدافعين عنها.

وكانت الدول السبع «رأس حربة» التقدم نحو فتح ابواب العالم كله امام التجارة الحرة والاستثمارات.

وقالت سبيرو ان مؤتمر القمة سينظر في الاعدادات التي تمت حتى الآن للاجتماع الوزاري الاول الذي ستعقده منظمة التجارة الدولية في سنغافورة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وسيعالج مؤتمر القمة ايضاً مسائل تجارية تنتظر المعالجة مثل الحض على اتمام المفاوضات الخاصة بالتجارة الحرة في مجالي الاتصالات كافة والخدمات المالية.

واضافت سبيرو ان الزعماء السبعة سيولون الدول، التي لم تستفد حتى الآن من التمويل، عناية خاصة وسيدعو هؤلاء الزعماء الى شراكة ثلاثية بغية معالجة مشاكل الدول الاقل نمواً، والى ان تتبنى هذه الدول سياسات اقتصادية سليمة، والى ان تتاجر الدول الصناعية مع هذه الدول في شكل منفتح متحرر.

لكن بعض المحللين بدأ يشك في التزام الولايات المتحدة مبدأ الحرية التجارية فالولايات المتحدة تتحدى الصين حول ما تقول انه سرقة حقوق الملكية الفكرية، وتمالئ منتجي الافلام الاميركيين، مثل شركة «كوداك»، وتؤيدهم ضد الحواجز التي اقامتها اليابان امام بيع الافلام الاميركية

وثمة ١٣ شكوى تقدمت بها الولايات المتحدة عبر منظمة التجارة الدولية ضد دول اخرى.

لكن كوستاريكا والهند ودول الاتحاد الاوروبي تتهم الولايات المتحدة بأنها لا تتقيد بالمبادئ التي تدعو هي نفسها الى التمسك بها.

ولا يعترف الجميع بفعالية الدول السبع الاكبر في معالجة المشاكل الاقتصادية التي يواجهها العالم.

ويقول فريد بيرغستن، المسؤول سابقاً في وزارة الخزانة الاميركية في عهد الرئيس السابق كارتر المدير حالياً لمؤسسة النقد الدولية في واشنطن، ان الدول السبع ضعفت بسبب الخلافات المزمنة بينها.

ويلفت الى ان حدة التوتر تزداد بين الولايات المتحدة والمانيا، ففي اثناء ازمة العملة المكسيكية أواخر العام الاسبق، لم تتشاور الولايات المتحدة مع المانيا حول انقاذ المكسيك بعدد من بلايين الدولارات ما اثار حفيظة المانيا واستياءها.

ومن المسائل الاخرى التي قد تشعل فتيل الخلافات بين الدول السبع استجابة هذه الدول على بقاء النمو الاقتصادي في العالم بطيئاً خاملاً، ومخاطر الحماية التجارية واسعار الفائدة الفعلية.

وفي تقرير صدر منذ اسابيع عدة قال بيرغستن: «تتطلب معالجة هذه المسائل تعاوناً دولياً فعالاً، وتحتاج مؤسسة الدول السبع الاكبر في العالم الى اصلاح واسع النطاق بغية تمكين هذه الدول من معالجة هذه المشاكل».

ومما يدعو اليه بيرغستن ان تكون لدى صندوق النقد الدولي سلطة كشف الدول التي لا تقبل المشورة التي تهدف الى تجنيبها ازمة شبيهة بالازمة المكسيكية، وان تعامل الدول الصناعية السبع الاكبر كما تعامل الدول النامية اذا وجد صندوق النقد الدولي انها تتجه نحو الغوص في ازمة كالازمة المكسيكية.

واخيراً يدعو بيرغستن الى زيادة الموارد المخصصة لمعالجة ازمة مثل الازمة المكسيكية، ويقول ان زيادة هذه الموارد ضعفين، اي من ٢٧ الى ٥٤ بليون دولار، لا تكفي بعدما منحت روسيا والمكسيك وحدهما خطي اعتماد بقيمة تصل الى نحو ٣٠ بليون دولار.

لكن بيرغستن متفائل بامكان حصول هذا لان الدول الصناعية السبع الاكبر غير راغبة في اشراك الدول المانحة الجديدة في عمليات صنع القرار مفضلة الانطواء على نفسها على اشراك حتى الدول التي يؤهلها ازدياد طاقتها الاقتصادية للعب دور اكثر فعالية ونشاطاً في الزعامة الاقتصادية الدولية.

"ساسكو" تنفذ عدداً من المشاريع الجديدة وتتوقع نتائج "جيدة" خلال العام الجاري

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تسعى الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» الى تنفيذ مشاريع جديدة للخروج من عنق الزجاجة وتجاوز الخسائر التي تكبدتها سابقاً، وبلغت العام الماضي وحده ١٦ مليون ريال. وتوقع المدير العام للشركة السيد عبدالرحمن الكنهل في تصريحات الى «الحياة» ان تحقق الشركة العام الحالي «نتائج جيدة وملموسة». واعلنت «ساسكو» في هذا الاطار انها ستفتتح الاسبوع المقبل اربعة مراكز خدمات جديدة في مواقف جانبية على الطرق السريعة.

وتشكل المراكز الجديدة نماذج مصغرة لـ ٣٢ محطة ضخمة تملكها الشركة وتديرها على الطرق الرئيسية السريعة داخل المملكة.

وأطلقت الشركة على المراكز الجديدة مسمى يتوافق مع طبيعة الخدمات التي يحتاجها المسافرون هو «تبريدة» تتوافر فيها خدمات مثل مطعم وبقالة ودورات مياه ومصلى صغير. وقال السيد الكنهل لـ «الحياة» ان الشركة تفكر في تعميم هذه المراكز بعد نجاح التجربة على كل الطرق وتطويرها بضم وحدة محروقات صغيرة ومبنى قطع غيار سيارات للحالات الطارئة. وتضم المحطات الرئيسية التي تشغلها الشركة عادة محطة محروقات وورشة صيانة اولية ومطعماً وبقالة وموتيل (فندق) ومسجداً، الا ان اداءها لم يكن على مستوى طموحات الشركة تبعاً لاختيار مواقع هذه المحطات. وعلى رغم التكلفة البسيطة للمراكز الجديدة (١٥٠ الف ريال للواحد)، الا ان الشركة تأمل تحقيق مكاسب جيدة منها.

وقال الكنهل ان «ساسكو» رفضت تاجير المراكز بمعدل ٧٠ الف ريال للمركز الواحد سنوياً. وعزا الأمر الى رغبة الشركة في ضمان الادارة الجيدة لهذه المراكز الأمر الذي يتيح لها الحصول على تراخيص لمراكز جديدة.

وقال الكنهل انه اضافة الى ذلك تخطط الشركة لتوسيع نطاق خدماتها في بعض محطاتها الكبيرة وفقاً للجدوى الاقتصادية لكل محطة. وأشار في هذا الصدد الى ان النية تتجه للافادة ايضاً من التجربة العملية الناجحة التي طبقتها الشركة على منافذ الحج خلال موسم الحج الأخير وتعميمها على مواسم الازدحام في السفر خاصة خلال اجازتي الربيع والصيف. وكانت الشركة قد شغلت على مدار ٢٤ ساعة نحو ١٠٠ سيارة «لإسعاف» السيارات المتعطلة وخمس ورش متنقلة على الطرق المؤدية الى مكة المكرمة والمدينة في موسم الحج قال الكنهل انها «حققت مكاسب جيدة للشركة».

تقام على مساحة ٤ آلاف متر مربع و"بن لادن" فازت بعقد انشائها

الشارقة تنشئ جامعة اميركية مرتبطة بمثيلتها في بيروت

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت إمارة الشارقة عن تنفيذ مشروع تعليمي كبير يعزز مكانتها على أكثر من صعيد على مستوى منطقة الخليج، اذ وقع حاكمها الشيخ سلطان بن محمد القاسمي اتفاقية انشاء جامعة اميركية في الشارقة بالتعاون مع الجامعة الاميركية في بيروت من المقرر افتتاحها في ايلول (سبتمبر) من السنة المقبلة.

وقال مراقبون ان خطوة الشارقة الجديدة ستفتح آفاقاً واسعة أمام تطورها الاقتصادي وتعزز تنافسيتها، اذ يتوقع ان تستقطب الجامعة في عامها ما يزيد على ٢٠٠٠ طالب من الامارات والمنطقة الى جانب هيئة تدريسية وكادر إداري يقدر بنحو ٣٠٠ فرد، ما يعني انفاقهم لمبالغ كبيرة تقدر بعشرات الملايين سنوياً في اقتصاد الامارة، التي تعتبر ثالث اكبر الامارات السبع التي تتشكل منها دولة الامارات.

وتوقعت مصادر ان تشهد الشارقة التي تبعد عن دبي اقل من عشرة كيلومترات حركة عمران اضافية لتغطية متطلبات الاعداد الكبيرة المتوقع ان تستقطبها الجامعة في السنوات المقبلة نظراً الى السمعة الجيدة التي تتمتع بها الجامعة الاميركية في بيروت والتي بنتها على مدار العقود الماضية.

وتعمل الشارقة التي يتجاوز عدد سكانها ٤٠٠ الف نسمة خلال الفترة الحالية على انشاء منطقة حرة بعدما اسست منطقة تجارية حرة في مطارها الدولي. وتشهد الامارة التي تسمح للخليجيين والعرب بتملك العقارات والأراضي، حركة انشاءات واسعة النطاق، في حين تعمل الحكومة حالياً على تنفيذ العديد من المشاريع لتطوير البنية الاساسية، ومن المقرر ان يتم قريباً بدء الاعمال الانشائية لمركز تجاري عملاق يضم صالات للمعارض تقدر كلفته بنحو ١٠٠ مليون دولار.

وتعتزم احدى الشركات الوطنية في الامارة انشاء مصفاة تكرير للنفط تتجاوز كلفتها اكثر من ١٥٠ مليون درهم من المقرر ان تعمل بطاقة انتاجية تصل الى ٤٠ الف برميل يومياً. وتتوقع الامارة تحقيق مستويات انتاج قياسية من الغاز الطبيعي السنة الجارية للوصول بالانتاج الى مستوى ٩٠٠ مليون قدم مكعب يومياً، بعدما تجاوز انتاج الشركة من الغاز الطبيعي العام الماضي حاجز الـ ٧٠٠ مليون قدم مكعب يومياً.

وفاز بعقد التصميم والاشراف الهندسي على منشآت الجامعة شركة «جمبير» الفرنسية، فيما فازت بعقد الانشاء شركة «بن لادن» السعودية للمقاولات. ولم تعرف تكاليف انشاء الجامعة، إلا ان المشروع الضخم يستغرق انشاؤه نحو العام. وقالت مصادر ان منشآت الجامعة سيتم تشييدها على مساحة تقدر بنحو ٤٢ الف متر مربع وستضم الى جانب مباني الكليات والادارة والمكتبة مركزاً صحياً على مساحة تبلغ الف متر مربع.

وقدم حاكم الشارقة خلال توقيع اتفاقية انشاء الجامعة مع الدكتور روبير حداد رئيس الجامعة الاميركية في بيروت ونائبه الدكتور عبدالحميد حلاب، الشكر لرئيس الجامعة الاميركية في بيروت على المساعدة التي قدمت وعلى الدراسات الوافية لهذا المشروع التي ساهمت في التوصل الى اتفاقية الانشاء، مشيراً الى انها ستكون الجامعة الاميركية الأولى في منطقة الخليج التي تخدم ابناء المنطقة والمقيمين فيها من عرب واجانب.

ومن المقرر ان تبدأ الجامعة التي اطلق عليها اسم «ايه يو اس» (A.U.S) باربع كليات هي الآداب والعلوم وكلية التجارة وادارة الاعمال وكلية الهندسة والتكنولوجيا وكلية الفنون التطبيقية، ليتم بعد ذلك تباعاً اضافة كليات جديدة. كما تنفذ الجامعة برنامجاً تحضيرياً يحتوي على فصل أو فصلين دراسيين للطلبة الذين لا يؤهلهم مستواهم العلمي أو اللغوي دخول الجامعة.

واعتبر الدكتور حداد الاتفاقية بانها تاريخية بكل المعايير حيث لم يسبق للجامعة الاميركية في بيروت بان ساهمت في انشاء جامعة خاصة خارج حدودها لا تهدف الى الربح، مشيراً الى ان الجامعة الاميركية في بيروت والتي اسسها اميركيون تعد انعكاساً تاماً لنظام التعليم العالي الاميركي من حيث المساقات والتوجهات العلمية، في حين ان الجامعة الاميركية في الشارقة تعتبر بكل المعايير عربية، مشدداً على ان الهدف من انشائها هو خدمة ابناء المنطقة، وكذلك ابناء الوافدين العرب والاجانب المقيمين فيها.

وتنص الاتفاقية على قيام الجامعة الاميركية في بيروت بتقديم المشورة الفنية لتأسيسها لكافة مراحلها من برامج ومساقات، كما ستقدم الجامعة المساندة اللازمة لانتقاء الهيكل الاداري والتعليمي للجامعة الاميركية في الشارقة.

ويوجد في دولة الامارات جامعات عدة فالى جانب جامعة الامارات الحكومية في مدينة العين وكليات التقنية التي تشرف عليها وزارة التعليم العالي، توجد في دبي كلية اسلامية خاصة واخرى اميركية مرتبطة باحدى الجامعات في الولايات المتحدة، كما توجد في امارة عجمان كلية عجمان الخاصة وغيرها.

منظمة العمل الدولية تقر اتفاقا مع مصر لإعادة النظر في شأن التشغيل والعمالة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تم الاتفاق بين منظمة العمل الدولية والجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والاحصاء على تشكيل فريق عمل من خبراء الجهاز لاعادة النظر في جميع البيانات المتعلقة بالتشغيل والعمالة في مصر وذلك حسب المصطلحات الدولية ومتابعة حركة سوق العمل في مصر على أن يلحق هذا الفريق بمركز المعلومات وصنع القرار التابع لمجلس الوزراء ومركز المعلومات في وزارة القوى العاملة والهجرة.

وقال الدكتور سمير رضوان رئيس قسم التنمية والتعاون التقني في منظمة العمل الدولية انه ينتظر ان تتم عملية اعادة النظر في هذه البيانات خلال الشهر المقبل لتصل إلى تحديد حجم التقديرات الأقرب إلى الحقيقة حول حجم البطالة في مصر ونوعيات العاطلين ومستوياتهم.

وذكر انه سيتم اصدار نشرة ربع سنوية بكل البيانات المتعلقة بحركة العمالة وسوق العمل في مصر وفق المصطلحات الدولية على أن يبدأ ذلك مع بداية السنة المقبلة.

واوضح رضوان ان متابعة هذه البيانات المنتظمة وتحليلها يهدف إلى التعرف على ما هو مناسب لمصر من اجل القضاء على البطالة واستيعاب الداخلين الجدد في سوق العمل والبحث في انسب السبل الكفيلة بمساعدة مصر في هذه المجالات، وذلك في ضوء نتائج عمل البعثة الدولية التي زارت مصر في نهاية العام الماضي لتحديد الحجم الحقيقي للبطالة بعد أن تضاربت الارقام في هذا الشأن.

ورداً على سؤال حول النتائج المهمة التي قامت بها تلك البعثة الدولية في مصر التي ترأسها رضوان ان البعثة اجرت لقاءات عمل مع كبار المسؤولين في اتحاد الصناعات المصرية ورجال الاعمال والاتحاد العام لنقابات العمل.

كما التقت رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وعددا من الوزراء المختصين الى جانب لقاءات مع المسؤولين في وزارة الصناعة والصندوق الاجتماعي للتنمية ومع بعض ممثلي المنظمات التابعة للامم المتحدة في مصر.

وذكر المسؤول الدولي ان الراي لدى منظمة العمل الدولية، في ضوء الدراسات التي اجرتها البعثة والبيانات التي وقفت عليها، يتجه الى استغلال مجالات عدة متاحة في مصر لايجاد فرص عمل جديدة لم تستغل بعد بشكل جيد.

ولفت إلى ان هناك مجالا آخر لايجاد فرص عمل جديدة عن طريق استغلال الطاقات العاطلة في المصانع وتأجير هذه الطاقات العاطلة لمن يريد استغلالها بما يوفر عمالة جديدة.

"شركة الملاحة العربية المتحدة" تعود الى تحقيق الارباح في ١٩٩٥

● الكويت - رويتر - أعلنت «شركة الملاحة العربية المتحدة أكبر شركات الملاحة في العالم العربي امس انها سجلت أرباحاً صافية بلغت ١٦,٨٧ مليون دولار في العام الماضي مقابل خسارة بلغت ١٧,٢٩ مليون دولار قبل عام.

وقال بيان أصدرته الشركة ان صافي أرباح ١٩٩٥ يعتبر أفضل نتيجة مالية للشركة خلال الاعوام العشرة الماضية مما يمكن الشركة من التخلص من آثار خسائر متراكمة على مدى الاعوام الثلاثة الماضية بلغت ٥٥,٤١ مليون دولار.

وكانت الشركة قالت في وقت سابق ان الخسائر ناجمة عن ارتفاع التكاليف وشدة المنافسة. وجاءت نتائج ١٩٩٥ متوافقة مع توقعات الشركة.

وقالت الشركة ان عدد الحاويات التي نقلت على سفنها زاد ١٤ في المئة كما زاد حجم البضائع المنقولة وزناً بنسبة ١٢ في المئة. وأضافت ان هذه الزيادات ساهمت في زيادة الايرادات من العمليات البحرية بنسبة ١٦ في المئة.

وأوضح البيان ان الشركة ستتسلم في سنة ١٩٩٨ عشر سفن حاويات جديدة قيمتها ٦٥٣,٧٧ مليون دولار يقوم ببنائها حالياً اتحاد شركات يضم شركة «كواساكي» للصناعات الثقيلة و«ميتسوبيشي» للصناعات الثقيلة و«ميتسوي» الهندسية وشركة بناء السفن اليابانية.

ويبدأ مشروع بناء السفن في آذار (مارس) الماضي.

وتأسست «شركة الملاحة العربية المتحدة» عام ١٩٧٦ وتملكها حكومات الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين.

خط سكة حديد جديد يربط مصر ودول المشرق العربي

● القاهرة - «الحياة» - قال السيد محمد احمد غياتي محافظ شمال سيناء، انه تمت الموافقة على انشاء خط السكة الحديد الجديد في سيناء للربط الاقليمي بين مصر والدول العربية في المشرق العربي على ان يبدأ الخط من مدينة القنطرة ويمتد الى فلسطين وسورية وحتى تركيا بعد الغاء خط السكة الحديد القديم.

وأشار الى انه تقرر تشكيل لجنة لاستطلاع محور طريق السكة الحديد الجديد داخل سيناء ليكون جنوب الطريق الرئيسي القنطرة - رفح وذلك لتنمية مناطق جنوب المحافظة وانعاشها.

من جهة اخرى قال غياتي انه سيتم تطوير المنافذ البرية في شمال سيناء، اذ توفر وزارة السياحة الاعتمادات اللازمة لتطوير منفذ رفح البري. كما تقوم وزارة النقل والمواصلات بتطوير منفذي العوجة ورأس النقب.

طلبات الاكتتاب في اسهم "العامرية" تزيد على المعروض

● القاهرة - رويتر - قال وكيل الاكتتاب امس ان المستثمرين طلبوا شراء ٢,٢ مليون سهم من اسهم شركة اسمنت العامرية وان الاسهم المعروضة وعددها مليون سهم سيتم توزيعها بالتناسب.

وتمثل المليون سهم المعروضة خمسة في المئة من اسهم شركة الاسمنت. وفتح باب الاكتتاب يوم الاحد واغلق عصر أول من امس.

وقال وليد فوزي من «المجموعة المالية المصرية» انه يتوقع ان يتم استكمال اجراءات عملية البيع في البورصة امس او اليوم لتقل بذلك حصة «الشركة القابضة للصناعات المعدنية» في «اسمنت العامرية» الى ٧٢,٥ في المئة.

ويملك مستثمرو القطاع الخاص بالفعل ٢٢,٥ في المئة من اسهم الشركة. وتبحث الشركة القابضة أيضا عن مستثمر استراتيجي لشراء ٤٠ في المئة على الاقل من اسهم الشركة.

تونس تطور التعاون مع كوبا

● تونس - «الحياة» زار وفد من رجال الأعمال الكوبيين تونس اخيراً وأجرى محادثات مع مسؤولين في وزارات التجارة والصناعة والتعاون الدولي والمصرف المركزي ورؤساء شركات استيراد وتصدير محلية لدرس امكانات تنشيط المبادلات الثنائية.

وصدرت كوبا لتونس سلعاً مختلفة في العامين الاخيرين اهمها ١٢٥ الف طن من السكر، فيما استوردت منها ١٦٨ الف طن من الفوسفات الرفيع.

وسجل ميزان المبادلات فائضاً لصالح تونس تجاوزت قيمته ثمانية ملايين دولار.

وتألف الوفد الكوبي من مسؤولين في المصرف المركزي وشركة تصدير السكر وشركة استيراد مواد التموين و«الشركة الوطنية للمواد الكيماوية».

الحكومة الالمانية تدعو الى دعم العلاقات الاقتصادية بين تونس والاتحاد الاوروبي

● بون - «الحياة» - دعت الحكومة الالمانية الى دعم العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد الاوروبي وتونس من جهة، والى تعزيز التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في هذا البلد العربي من جهة اخرى.

وقالت الحكومة في بيان انه من أجل تحقيق هذا الهدف قامت بوضع مشروع قانوني يرتكز في حيثياته الى الاتفاق الذي تم في مؤتمر دول حوض البحر المتوسط في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٩٥ في برشلونة من اجل تأسيس شراكة بين الاتحاد الاوروبي وتونس.

واضاف البيان ان الحكومة الالمانية ستعقد اتفاقات اخرى مع عدد من الدول في البحر الابيض المتوسط كما يدعو ذلك الى اتفاق برشلونة بهدف تقوية سياسة الاتحاد الاوروبي في هذه المنطقة المتوسطية مستقبلاً.

واشار الى ان الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي في المنطقة يفرض اقامة حوار سياسي، وتقديم تنازلات تجارية متبادلة، وتأمين مجالات تحرك حر للمؤسسات والشركات ولرجال الاعمال، كما يتطلب وجود ليبرالية قوية في مجال قطاع الخدمات العابرة للحدود.

وقال البيان ايضاً ان هناك رغبة في وضع اتفاقات حول طرق الدفع والتسديد وعقود متبادلة حول معاملة العمال والموظفين لدى الطرفين بالمثل في مجال العمل وفي مجال الحقوق الاجتماعية.

وفد اقتصادي تونسي زار اليمن

● تونس - «الحياة» - أنهى وفد من الصناعيين والمستثمرين التونسيين اخيراً زيارة لصنعاء أجرى خلالها محادثات مع رجال الاعمال ورؤساء شركات تجارية كبيرة ومسؤولية في الوزارات الاقتصادية ركزت على البحث في آفاق تطوير مشاريع الشراكة بين البلدين وتعزيز المبادلات التجارية.

ووقع اعضاء في الوفد في ختام الزيارة اتفاقات شراكة مع نظرائهم اليمنيين خصوصاً في قطاعي الصناعات الكيماوية والسياحة.

السودان يعفي مداخيل الطباعة من ضريبة الاستهلاك والانتاج

● الخرطوم - «الحياة» - اعلنت الحكومة السودانية قراراً يقضي بإعفاء مداخيل الطباعة من ضريبة الاستهلاك والانتاج التي تبلغ عشرة في المئة وذلك اعتباراً من تموز (يوليو) المقبل.

واوضح الدكتور عبدالوهاب عثمان وزير المال ان القرار يشمل اعفاء أحبار الطباعة والورق المستعمل في صناعة الصحف والورق المقوى المستعمل في الكتابة والطباعة وآلات وأجهزة الطباعة.

انخفاض الانتاج الصناعي في الجزائر ٢,١ في المئة في الربع الأول

● باريس - رويتر - أظهرت احصائيات رسمية امس ان الانتاج الصناعي للجزائر انخفض ٢,١ في المئة في الاشهر الثلاثة الاولى من ١٩٩٦ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وأظهرت بيانات المكتب الوطني للاحصاء التي نقلتها وكالة الانباء الجزائرية ان انتاج الغاز والنفط الخام الذي يهيمن على الاقتصاد زاد بنسبة ٦,١ في المئة و١٤,٣ في المئة بالترتيب.

وقال المكتب الوطني للاحصاء «سجل الانتاج الصناعي رغم الاتجاه التصاعدي والواضح في الربع الثاني من عام ١٩٩٥ انخفاضاً في الربع الاول من عام ١٩٩٦».

واضاف المكتب ان النشاط الصناعي الذي تقول الحكومة انه أضير بشدة بسبب اعمال التخريب خلال اربع سنوات من اعمال العنف في الجزائر لا يزال يعاني من القيود والمصاعب في التكيف مع اقتصاد اكثر تحرراً.

وقال رئيس الوزراء احمد اويحيى في اجتماع للحكومة منذ اسبوعين انه رغم ان اجمالي الناتج المحلي نما بمعدل سنوي قدره اربعة في المئة في الربع الاول من عام ١٩٩٦ الا ان الأداء السيئ للقطاع الصناعي لا يزال يسبب قلقاً.

الامارات تضع حداً أعلى للتأمين على السيارات

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ حددت وزارة الاقتصاد والتجارة حداً أعلى للتامين على السيارات ابتداء من اول آب (اغسطس) المقبل.

وطلبت الوزارة في تعميم اصدرته امس الى جميع شركات التامين العاملة في دولة الامارات موافاتها بالموافقة على التعرفة الجديدة على السيارات قبل ١٥ تموز (يوليو).

وقالت ان العمل بالتعرفة سيكون موقتاً ولمدة ثلاث سنوات وان الحل النهائي يكون بانشاء مجمع لأخطار التامين العالمية.

واكدت الوزارة ان كل شركة تبلغها موافقتها قبل الموعد المقرر ستكون غير معتمدة لدى الادارات واقسام المرور في دولة الامارات ولن تقبل شهادات او وثائق للتامين الصادرة عنها كما انها لن تقبل منها الموافقة على التعرفة الجديدة الا بعد اول تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واكدت الوزارة ان اللجنة العليا للتامين اقرت التعرفة الجديدة والتوصيات التي حددها تعميم الوزارة في اجتماع عقدته في ٢٢ حزيران (يونيو) الجاري.

ويأتي هذا الاجراء الذي اتخذته وزارة الاقتصاد والتجارة والدوائر المعنية الاخرى للحد من ارتفاع اسعار التامين على السيارات في دولة الامارات. كما يحدد التعميم الخاص اسعار التامين ضد السرقة والتلف والمسؤولية المدنية قيمة التامين على سيارات الصالون حتى تسعة ركاب بخمسة في المئة من قيمة السيارة وبحد ادنى ٨٥٠ درهماً وقسط التامين على السائق بـ ١٢٠ درهماً وقسط تامين الراكب بـ ٣٠ درهماً.

كما حدد سعر التامين على سيارات الدفع بالعجلات الاربع خصوصي وعمومي بنسبة سبعة في المئة من قيمة السيارة بحد ادنى قيمته ٢٠٠٠ درهم وقسط تامين السائق ١٢٠ درهماً وقسط تامين الراكب ٣٠ درهماً.

وبالنسبة لسيارات الباص حددت التعرفة مبلغ ٤٠٠ درهم لباص حمولة ١٤ راكباً و٥٨٥ لباص حمولته ٢٦ راكباً و٧٦٥ درهماً لباص حمولته ٥٦ راكباً، وقسط تامين السائق ٢٠٠ درهم وقسط تامين الراكب ٣٠ درهماً (اجباري لكل راكب).

وحدد تعرفة التامين للمعدات بواقع ٦٧٥ درهماً لتراكتور زراعي و٤٥٠ درهماً للفوركلفت خصوصي و٦٧٥ درهماً للعمومي والمعدات الثقيلة بواقع ٩٠٠ درهم للخصوصي و١٣٧٥ درهماً للعمومي.

وبالنسبة لسيارات الدفع بالعجلات الاربع خصوصي وعمومي حددت اسعار التامين عليها بواقع ٤٥٠ درهماً للسيارة ٤ سلندر و٥٤٠ درهماً ٦ سلندر و٥٨٠ درهماً ٨ سلندر و٥٤٠ درهماً لسيارة اكثر من ٨ سلندر و١٢٠ درهماً قسط التامين للسائق و٣٠ درهماً قسط تامين الراكب.

وحددت اسعار التامين على سيارات النقل الخصوصي والعمومي بواقع ٣٥٠ درهماً لسيارة بيك - آب حمولة طن و٤٠٠ درهم لبيك - آب حمولة طنين و٤٥٠ درهماً لبيك - آب حمولة ثلاثة اطنان اما الشاحنات التي تزيد حمولتها عن ثلاثة اطنان فسيكون التامين عليها بواقع ٩٩٠ درهماً للخصوصي و١٠٨٠ درهماً للعمومي والشاحنة مع الراس القاطرة بـ ١٠٨٠ درهماً للخصوصي و١٢٦٠ درهماً للعمومي وشاحنات نقل المياه التي حمولتها ٢٠٠٠ جالون فسيكون التامين عليها ٥٤٠ درهماً للخصوصي و٥٨٥ درهماً للعمومي.

وبالنسبة لاسعار التامين على السيارات ضد المسؤولية المدنية وضد الغير فقط فقد حددتها الوزارة لسيارات الصالون تسعة ركاب بحسب قوة دفع كل منها، ويبلغ التامين على سيارة اربعة سلندر ٣٠٠ درهم للخصوصي و٩٠٠ درهم للعمومي وستة سلندر ٣٥٠ درهماً و١١٢٥ درهماً على التوالي و٨ سلندر ٤٠٠ و١٣٥٠ درهماً وقسط تامين السائق ١٢٠ و٢٠٠ درهم وقسط تامين الراكب الواحد ٣٠ درهماً في الحالتين.

واكدت وزارة الاقتصاد والتجارة ان الاسعار المذكورة تشكل حداً اعلى لكل من الاسعار ونسب التحمل. وقالت ان لشركات التامين حرية التنافس بتقديم اسعار اقل ونسب تحمل ادنى ونوهت الى ان العمل بهذه الاسعار سيبدأ اعتباراً من اول آب (اغسطس) المقبل ولمدة ثلاث سنوات، على ان يعاد النظر في الاسعار بعد ذلك على ضوء تقويم نتائج تامين السيارات في البلاد ووفقاً للاحصاءات والبيانات الضرورية التي تقدم للوزارة خلال فترة تطبيق الاسعار المذكورة اعلاه.

واكدت الوزارة ان تطبيق التعرفة الجديدة يعتبر حلاً موقتاً لمشاكل مكاتب تاجير السيارات الرياضية وسيارات التاكسي والمركبات الاخرى التي تدخل تحت بند الاخطار العالية في تامين السيارات، وان الحل الدائم والملح تنفيذ مشروع مجمع الاخطار العالية لتامين السيارات المقترح من جانب الوزارة والذي يتفق واهداف جمعية الامارات للتامين.

واشارت الوزارة الى ان اللجنة العليا للتامين اقرت هذه التعرفة والتوصيات في ١٢ ايار (مايو) و٢٢ حزيران (يونيو) سنة ١٩٩٦.

وذكرت الوزارة انها تحدد يوم ١٥ تموز (يوليو) المقبل كآخر موعد لتسلم الوزارة رد الشركات على الالتزام بالشروط.

□ صورة عامة تظهر اعمال التوسعة لـ «*مركز التجارة والمؤتمرات*» في هونغ كونغ حيث يتوقع ان تجري مراسم اعادة المستعمرة البريطانية الى الصين السنة المقبلة. (أ ف ب)

سوليدير تُطلع الاعلاميين على تقدم العمل

لبنان: اشغال البنى التحتية وسط العاصمة تشارف الانتهاء

□ بيروت - «الحياة»:

نظمت شركة سوليدير امس جولة لرجال الاعلام لاطلاعهم على «تقدم العمل في مختلف مجالات البرنامج التنفيذي لمشروع اعادة اعمار وسط مدينة بيروت».

وتحدث المستشار الاعلامي للشركة راشد فايد عن «ضخامة مشروع وسط بيروت الذي ينفذ على مساحة مليون و٨٠٠ الف متر مربع، وتعدد الاعمال التنفيذية التي يتضمنها برنامجه مما لا يسهل استنتاج تقدم هذه الاعمال في شكل يومي».

وذكر فايد بما كان عليه الوضع قبل عامين، مشيراً الى «ان اي مراقب يستطيع ان يعدد ما انجز كالآتي: عمليات استرداد العقارات التي ابدى اصحاب الحقوق رغبة اكيدة في استردادها، وانطلاق اعمال ترميم الابنية المحافظ عليها، وتسجيل تقدم متسارع في انجاز اشغال البنية التحتية في الوسط التقليدي بما يتخطى نسبة ٧٠ في المئة من الاعمال التي تشملها، وانجاز عمليات اخلاء الابنية الآيلة الى الهدم بموجب المخطط التوجيهي العام للمشروع، واطلاق اعمال التطوير العقاري، وفي طليعتها المبنى المخصص للمكاتب في منطقة زقاق البلاط وتطوير مركز بيروت التجاري او برج المر سابقاً، ودعم اعمال التنقيب عن الآثار، بالوقت والمال والامكانات العملانية، وانطلاق اعمال معالجة التربة في الارض المستحدثة، وتوقيع اتفاق انشاء الواجهة البحرية للارض المستحدثة».

وقال فايد «ان مجلس ادارة الشركة وضع هدفاً اساسياً امامه هو اتخاذ كل الخطوات للتعجيل في عودة الحياة الى وسط بيروت، بمعنى آخر تنفيذ اشغال المشروع في سرعة قياسية من دون ان يكون ذلك على حساب الدقة والكمال والعصرنة».

واضاف «من هنا كان انطلاق اشغال البنية التحتية في الوسط التقليدي مع مطلع عام ١٩٩٥، ومع وعد بمكافأة اضافية لمتعهدها في حال انجزها في مدة ثلاث سنوات بدلاً من اربع وهو ما تشير المعطيات الى الاقتراب من تحقيقه. وفي الاتجاه نفسه كان انجاز عمليات الاسترداد، فالابنية المحافظ عليها يبلغ عددها ٢٦٥ واسترد اصحاب الحقوق نحو ١٥٢ عقاراً، فيما بقي في ملكية سوليدير ١٠٣ عقارات اضافة الى ١٠ عقارات ذات وضع خاص. وانطلقت اعمال ترميم هذه الابنية التي ابدى ١٢٠٠ مستأجر فيها رغبتهم في العودة الى مأجور كل منهم. وكانت ايضاً خطة اخلاء الابنية الآيلة الى الهدم تسهيلاً لازالتها وبالتالي ازالة العوائق امام اشغال البنية التحتية، وبدأت الحفريات لاطلاق مبنى المكاتب الاول الذي سيكون شبه مكرس للمنظمات الدولية، وكذلك الحفريات لاعادة اقامة الاسواق التقليدية بين باب ادريس ومبنى البورصة.

ثم تحدث المهندس عماد الدنا عن مشروع الواجهة البحرية وقيام شركة «بويغ» بتنفيذه شارحاً تفاصيله. وانطلقت جولة الاعلاميين في وسط بيروت للاطلاع على مجالات العمل الآتية: اشغال البنية التحتية في شارع جورج حداد، جسر فؤاد شهاب، النفق الرابط بين جادة فؤاد شهاب ووادي ابو جميل وكذلك بين الجادة ومنطقة الفينيسيا وصولاً الى منطقة المرفأ.

طيران الامارات تفتح خطاً جديداً الى استراليا

□ ملبورن - من ابراهيم خياط:

■ تعد «طيران الامارات» شبكة خطوطها الدولية شرقاً باتجاه النصف الجنوبي للكرة الأرضية. وباشرت الناقلة الدولية امس تسيير أولى رحلاتها الجوية الى استراليا في خطوة يقول القائمون على الشركة انها تندرج في اطار استراتيجية طموحة لتعزيز مكانة «طيران الامارات» في سوق النقل الجوي العالمية. وتغطي الرحلات الجوية المنتظمة للناقلة الاماراتية ٤٠ محطة حالياً تتوزع على ٣٣ بلداً في كل من اسيا وأوروبا وافريقيا وأوقيانوسيه.

ووصف رئيس «طيران الامارات» الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم الخط الجديد بين دبي واستراليا بانه «يفتح آفاقاً جديدة من التعاون التجاري والسياحي بين دولة الامارات واستراليا ويؤمن وسيلة اتصال ممتازة بين البلدان الخليجية وملبورن».

وقال الشيخ احمد لـ «الحياة» ان الخط الجوي الجديد يعكس الديناميكية الخاصة التي تتميز بها «الامارات» ويظهر حرصنا على النفاذ الى الأسواق التي فيها امكانات حقيقية للنمو والتوسع مؤكداً ان «طيران الامارات تعتمد فلسفة بسيطة لمد شبكتها الدولية اساسها ان على الناقلة الجوية ان تتجاوز الطابع المحلي والاقليمي اذا أرادت ان تكون لاعباً دولياً على مائدة الكبار وان تتجلى مشاركتها الدولية من خلال المساهمة في تعزيز الروابط السياحية والاقتصادية بين الأسواق».

وافتتحت «الامارات» صباح أمس الاربعاء خطها الجديد الى مدينة ملبورن. وقال غيث الغيث المدير التنفيذي للدائرة التجارية لـ «الحياة» ان الشركة ستنظم رحلتين اسبوعياً على الخط الجديد على أن ترفع عدد رحلاتها الى ثلاث اسبوعية ابتداء من ١١ الشهر المقبل.

وتسيير «الامارات» على خط استراليا الطائرة الجديدة من طراز بوينغ ٧٧٧، التي انضمت الى أسطولها الجوي الحديث، وهي الطائرة الأولى التي تسلمتها من أصل صفقة من سبع طائرات مخصصة للرحلات البعيدة المدى تعاقدت عليها الناقلة الاماراتية عام ١٩٩٢، وتبلغ كلفتها بليون دولار.

وترأس الشيخ أحمد وفداً رفيع المستوى في دولة الامارات وامارة دبي و«طيران الامارات»، ضم في عضويته وكيل وزارة المواصلات في دولة الامارات مطر الطاير والسفير الاسترالي لدى الرياض فليب ثايت وقنصل استراليا العام في دولة الامارات بتيير ديكن ورئيس سلطة موانئ دبي سلطان بن سليم ومدير عام الدائرة الاقتصادية محمد العبار ومدير عام غرفة التجارة والصناعة عبدالرحمن المطيوعي ومدير عام دائرة الصحة والخدمات الطبية احمد عتيق الجميري والمدير التنفيذي للدائرة التجارية في «طيران الامارات» غيث الغيث ونائب الرئيس التنفيذي لمجلس ترويج التجارة والسياحة باتريك ماكدونالد اضافة الى كبار المسؤولين في دائرة الطيران المدني و«طيران الامارات». وعكست طريقة تشكيل الوفد اهتمام السلطات في دبي بالآفاق الجديدة التي يفتحها مد الخط الجوي الجديد بين الامارات التي يعتمد اقتصادها بشكل متزايد على حركة التصدير واعادة التصدير والخدمات التجارية وبين استراليا التي ترغب في زيادة حجم مبادلاتها مع بلدان الخليج خصوصاً والعالم العربي عموماً.

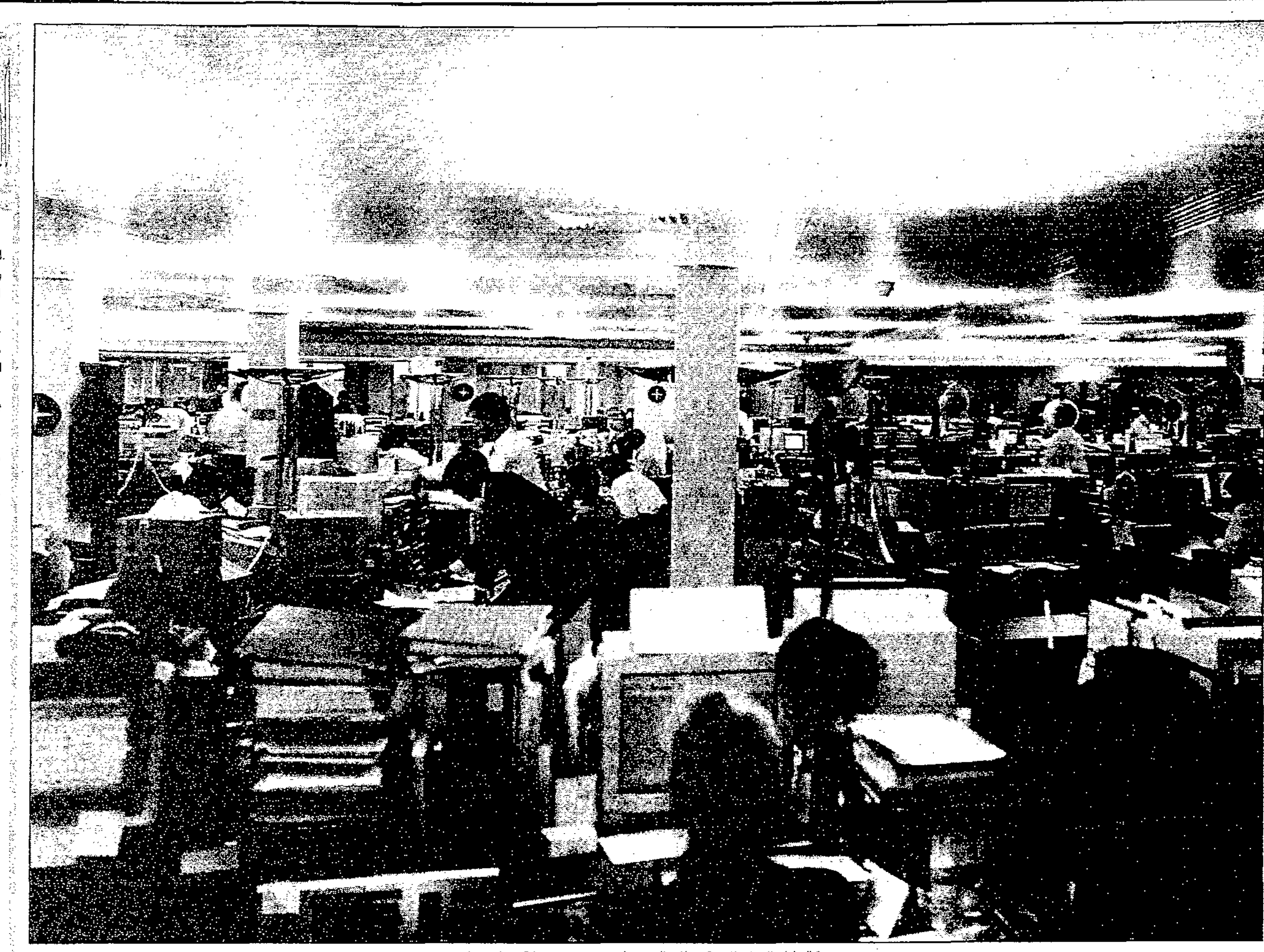
رأس مال "الشركة المصرفية العربية" يرتفع الى ١٨٠ مليون فرنك فرنسي

□ باريس - «الحياة»:

■ قرر بنك «الشركة المصرفية العربية» في باريس (SBA) خلال الجمعية العمومية الاستثنائية التي عقدت في ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الجاري المصادقة على رفع راس ماله من ١٦٠ مليوناً الى ١٨٠ مليون فرنك فرنسي، أي بزيادة ٢٤,٧ مليون فرنك علماً ان هذه الزيادة مخصصة ومحصورة بالمساهمين الحاليين.

ويذكر ان مصرف «وورمز» (WORMS) الفرنسي الذي تفوق مساهمته الحالية مستوى ٢٢ في المئة من مجموع الأسهم أعلن خلال هذه الجلسة أنه يرغب في الاكتتاب بكل الأسهم المتبقية التي قد لا يكتتب فيها المساهمون الآخرون لأسباب خاصة بهم، وذلك بالاضافة الى الحصة القانونية المخصصة له، وعليه يصبح مجموع مساهمته يقارب الثلاثين في المئة من اسهم بنك «الشركة المصرفية العربية».

ويذكر ان مصرف «الشركة المصرفية العربية»، الذي يبلغ مجموع ميزانيته ثلاثة بلايين فرنك فرنسي ويقارب مجموع موجوداته الذاتية وأمواله الخاصة ٢٢٠ مليون فرنك يعنى وينشط بشكل ملحوظ في حقل تمويل التجارة الخارجية بين العالم والشرق الأوسط وعلى الأخص سورية ولبنان.



ردهة التعامل بالأدوات المشتقة في المقر الرئيسي لـ«سيتي بنك» في منطقة ستراند في لندن.

بعدما تقوت وتخلصت من ديونها المتعثرة

المصارف الأميركية تزيد نشاطها في عمليات التمويل والاستثمار في الشرق الأوسط

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ تجد المصارف الأميركية فرصاً متاحة جديدة أمامها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فيما تستجيب للتغيرات التي يشهدها اقتصاد هذه المنطقة.

ومن الأمور المهمة في الشرق الأوسط خاصة المتزايدة الى تمويل التنمية التي يتطلب المال لمشاريع البنى التحتية الكبيرة والباهظة التكاليف، وهي الحاجة التي تزيد كثيراً على ما يتطلبه تمويل الأنشطة التقليدية العادية الذي مارسته مصارف الولايات المتحدة الأكبر فيما كانت تغذي زبائنها من الشركات المتعددة الجنسية وغيرها من الشركات في الماضي.

ويقول السيد طاهر مكية، احد كبار المسؤولين في مصرف «تشيس مانهاتن بنك»، ان ثمة فرصاً كبيرة متاحة لتمويل المشاريع في مجالات الطاقة وتوليد الطاقة الكهربائية والمصالح العامة في دول الخليج ودول المنطقة الأخرى، واضاف: «اعتقد ان مشاركة المصارف الاستثمارية والمراكز المالية يجب ان تكون متوسطة الى طويلة الأجل بطبيعتها. وأنا لا اعتقد ان أي مساهمة كبيرة في تنمية الشرق الأوسط اذا تعين علينا او تيسر لنا تقديمها، تستطيع ان تتخذ الأشكال القديمة المعهودة التي تمحورت على تمويل التجارة وعلى النشاط المصرفي المراسل».

ويردف: «يجب ان يتمحور الدور الذي تلعبه مصارف المراكز المالية، التي تستطيع القيام بأعمال ملفتة، على توفير الأموال وعلى نشاط الوساطة».

مصارف أقوى

ويذكر ان مصرف «تشيس مانهاتن» ومصرف «سيتي بنك» ومصارف اميركية كبيرة أخرى تخرج حالياً من الثمانينات، وهي أقوى مما كانت عليه في تلك العقد الذي اتسم بالقروض المعدومة التي كانت تلك المصارف وفرتها للقطاع العقاري وللعالم الثالث.

وفي ٣١ اذار (مارس) الماضي اصبح مصرف «تشيس مانهاتن» أكبر مصرف في أميركا اذ ولد من اندماج مصرف «تشيس» مع مصرف «كميكال بنك».

وفي مطلع التسعينات تلقى مصرف «سيتي كورب» الذي كان وقتها وحتى ذلك الوقت أكبر مصرف اميركي، حقنة راسمالية عندما اشترى الأمير السعودي الوليد بن طلال حصة كبيرة من أسهم المصرف، وعندما بشن المصرف استراتيجية جديدة شددت على التوسع في النشاط المصرفي مع الافراد وفي النشاط المصرفي في الاسواق الناشئة. ورفع من شأن المصارف الاميركية الأخرى الاتجاه هذا نفسه نحو الاندماج واعادة تنظيم البنى.

والمفترض في عمليات التقوية والاندماج، التي تخفض عدد المؤسسات القادرة على ان تلعب دوراً ذا أهمية طويل المدى، ان تعزز ايضاً مقدرة هذه المؤسسات على ان تلعب الدور نفسه عن طريق انشاء مصارف ذات رساميل اكبر ومصارف تزداد منتجاتها او خدماتها تنوعاً.

ويتبلور هذا الدور الجديد فيما تشهده الاسواق المالية في العالم كله تحولات شاملة عامة بفضل التكنولوجيا الحديثة والتدفق السريع للرساميل الاجنبية الى الاسواق الناشئة، وبفضل عوامل اخرى.

ويقول مكية ايضاً: «اعتقد ان المصارف التي ستعتبر نفسها مصارف دولية ستكون منافسة وماهرة بفضل التكنولوجيا المبتكرة سواء أكانت اوروبية أو يابانيا. ومما لا شك فيه اننا لا نستخف ابداً بهذه المصارف التي تتمسك بالابداع والابتكار والتي تتمتع بالقوة من حيث التزامها نوع الصفقات ذات البنى الابتكارية أو المبتكرة. وبالنظر الى منتجات هذه المصارف، والى قواعدها الراسمالية القوية، ستكون منافساً خطيراً للمصارف الاميركية».

منافسة قوية

والحقيقة هي ان المصارف الاوروبية واليابانية قد تكون منافسة قوية بسبب استعداد الحكومات الأوروبية وحكومة اليابان لتمويل التجارة.

ويوجه محللو القطاع المصرفي انتقادات لاذعة لمصرف التصدير والاستيراد الاميركي، الذي يمول التجارة باسم حكومة الولايات المتحدة، لأن التعامل معه صعب اذا استدعى الأمر ترتيب صفقات تمويلية معقدة تتناول ضمان مشاريع تبلغ قيمتها عدداً من بلايين الدولارات.

وكمثال على هذا، تذكر المصادر المعنية مسألة ضمان تمويل «إكويت» لفترة طويلة من الزمن بمقدار ١,٢ بليون دولار، وهي شركة مختلطة اميركية (شركة يونيون كاربايد) - كويتية (شركة الصناعات البتروكيماوية)، مولتها مجموعة مؤلفة من ثلاثة عشر مصرفاً اميركياً وخليجياً، بما فيها «كيميكال بنك» و«بنك تشيس» وجي. بي. مورغن، و«سيتي بنك». فيما رفض عرض منافس كان يتطلب من بنك التصدير والاستيراد الاميركي ضمان ٩٣٠ مليون دولار.

وجاء في تقرير أعدته وكالة «رويتر» للانباء وقتها ان بنك التصدير والاستيراد الأميركي طالب بشروط لكي يضمن القرض التمويلي، اعتبرتها السلطات الكويتية المختصة صارمة جداً، اذ تضمنت كفالة مالية من الشركة الأم للشركة الكويتية، أي من شركة بترول الكويت، كما طالب بضمانات اخرى من حكومة الكويت.

لكن المصارف الأميركية قد تتميز عن غيرها من المصارف في مجال ترتيب الديون وتوزيعها على عدد من المقرضين الصغار المشاركين في صفقة من الصفقات.

ويقول المصرفيون الأميركيون انهم أقدر على اتمام الترتيبات كافة التي يتطلبها تنظيم قرض وتوزيعه على عدد من المقرضين من المصرفيين الآخرين.

دور مهم

ويعتبر المتخصصون في التمويل ان للمصارف دوراً داعماً مهماً في المنطقة للصفقات هي صفقة «إكويت» اذا بدأت هذه المصارف بالتقوي والمشاركة واذا تطورت أسواق المنطقة المالية ونمت.

ومن شأن التقوي والمشاركة في «إكويت» ان يسهما في تمكين المصارف من لعب دور رئيسي وتنافسي في خدمة قواعد زبائنها المحليين، وفي تمكين هذه المصارف ايضاً من التنافس بفاعلية في مجال الصفقات الكبيرة التي تشارك فيها مصارف اجنبية كبيرة.

وبوسع مصارف الشرق الأوسط المحلية ايضاً ان تأخذ على عاتقها بعض الوظائف القديمة التقليدية التي تتناول تمويل النشاط التجاري والعمل كمصارف مراسلة لأن هذه المصارف غنية بالسيولة وقادرة على توفير التمويل القصير الأجل.

ويذكر ان حجم اقراض المصارف الأجنبية في المنطقة يزداد باطراد منذ مطلع العقد عندما اضطرت دول الخليج الى اللجوء اليها والى الشركات الاجنبية طالبة منها تمويل مشاريع البنى التحتية الجديدة.

ويتوقع المحللون ان يواصل اقراض هذه المصارف الازدياد فيما تتزايد حاجات المنطقة الى الاستثمار، وفيما تتحسن حظوظ المنطقة الاقتصادية.

والمنتظر من المصرفيين ايضاً ان يزيدوا اهتمامهم بضمان مشاريع ضخمة فيما يتحسن المناخ التنظيمي والقانوني/ التشريعي في المنطقة، وفيما تتحسن أيضاً الممارسات في مجالات مهمة مرتبطة بالنشاط الاقتصادي مثل الكشف عن المعلومات والاحصاءات والمحاسبة والشفافية المالية.

ويعزو بعض المحللين الى عملية السلام انها ساهمت في جعل المنطقة، في نظر المؤسسات المالية الاجنبية والمستثمرين الاجانب، اقل عرضة للمخاطر السياسية، رغم ان الآراء تختلف حول مدى مساهمة هذه العملية في تبديل النظرة العامة الى المنطقة.

تبدلات

ومنذ فترة وسيتي بنك يرد على التبدلات في المنطقة باتخاذ تدابير تؤول الى توسيع مدى حضوره القوي في الخليج ومصر وشمال افريقيا، بعدما كان افتتح عملياته للمرة الأولى عام ١٩٥٥ في كل من القاهرة وبيروت وجدة.

وفي شباط (فبراير) الماضي، افتتح المصرف مكتباً تمثيلياً له، كان أول حضور مادي له، في اسرائيل على رغم انه شارك قبل ذلك الشهر في النشاط الاقتصادي الاسرائيلي عندما أمن ٢٧٥ مليون دولار لتمويل شراء طائرتين من نوع «بوينغ ٤٠٠ - ٧٤٧» العام الماضي لحساب شركة «العال».

وأعرب «سيتي بنك» عن تعاظم ثقته في حظوظ المنطقة في شكل عملي عندما اعاد افتتاح فرعه في بيروت الربيع المنصرم بعد غياب بدأ في مطلع الثمانينات.

ويذكر ان انشطة هذا المصرف التقليدية تمحورت حول سد حاجات الشركات المتعددة الجنسية والشركات المحلية الكبيرة، اذ انه يساهم في تمويل المشاريع وينشط في مجال صرف العملات وادارة السيولة. ورغم توقع المصرف ان يزداد هذا النوع من النشاط يعمل منذ فترة على تسديد خطاه وانشطته كافة لكي يسد حاجات المنطقة في مجالات اخرى، على حد ما يقول كنث كاسل، أحد نواب رئيس البنك المسؤول في قسم التعامل مع الشركات.

تخصيص

وشارك هذا المصرف ايضاً في عملية تخصيص مؤسسة من أكبر المؤسسات المحلية في المغرب، وهي البنك المغربي للتجارة الخارجية الذي كانت تملكه الدولة المغربية. وفيما تزداد عمليات التخصيص في المنطقة كلها، ينتظر «سيتي بنك» ان تزداد مشاركته في مجالات مختلفة مثل الرعاية الدولية والحفاظ على الأوراق المالية، على حد ما يضيف كاسل.

وسبق لهذا المصرف ان ساعد دولاً في المنطقة في مجال السبق الى عقد صفقات تسد حاجات محددة.

ومن هذه الصفقات تمويل أكثر من بليون دولار من ديون مصر لحساب مستثمرين ومصدرين.

وفي تونس كان المصرف رائداً في هندسة آلية تحوط للدرهم التونسي. وفي مطلع الثمانينات كان المصرف أول من وضع في التداول شهادات الايداع في الأردن.

ويقول كاسل ان تطوير منتجات النشاط المصرفي الاسلامي كان من الأنشطة المهمة الأخرى التي مارسها المصرف. وتتضمن صفقاته في مجال هذا النشاط تمويل عمليات تجارية في البحرين وباكستان والسعودية وتركيا واندونيسيا ودول اخرى. ومن آخر ما قام به المصرف انه دبر قرضاً تجارياً بقيمة ١١٠ ملايين دولار لمصلحة كهربائية في باكستان. وتمويلاً لشركة تركية ناشطة في مجال الانشاء.

ومن الأنشطة المهمة التي سيمارسها «سيتي بنك» في تموز (يوليو) المقبل افتتاح مصرف اسلامي له في البحرين.

وسيكون رأس مال «مصرف سيتي الاسلامي الاستثماري» الجديد ٢٠ مليون دولار في البدء. والغاية من انشائه سد حاجات المستثمرين والشركات الذين يتطلبون خدمات مالية خاصة تخضع لأحكام الشريعة الاسلامية.

وينوي «سيتي بنك» التعاون مع مصارف اسلامية اخرى بغية المساهمة في الوصل بين المودعين في هذه المصارف وبين الفرص الاستثمارية المتاحة في أسواق واعدة موجودة خارج المنطقة.

ويقول المسؤولون في «سيتي بنك» ان ما يقوم به المصرف ما هو الا رد على تنامي السوق الاسلامية التي يقولون انها من المنتظر، في تقديرهم، ان تتجاوز قيمتها مئة بليون دولار بحلول ١٩٩٧، اذا قيست بالودائع المصرفية.

وكان السيد محمد الشروقي، مدير «سيتي بنك» الاقليمي المسؤول عن منطقة الخليج والمشرق العربي، الذي سيكون أول رئيس لمجلس ادارة «مصرف سيتي الاسلامي الاستثماري» في البحرين قال في كلمة القاها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤: «وجدت المصارف الغربية ان من الافضل لشبكة فروعها الدولية، ولقوتها الكامنة في العالم كله، الاستفادة من الأسواق الجديدة التي سبب وجودها التمويل الاسلامي».

مقر «تشيس مانهاتن» بنك في مبنى «دولفين هاوس» في لندن.

اتجاهات دولية

سوميتومو تستعد لمواجهة مساهمين غاضبين بعد فضيحة النحاس

● اوساكا (اليابان) - رويتر - تتأهب مؤسسة «سوميتومو» اليابانية لمواجهة مساهمين غاضبين في الاجتماع السنوي اليوم الخميس لتشرح لهم كيف خسرت ١.٨ بليون دولار في سوق النحاس خلال عشرة أعوام في غفلة من كبار مديريها على ما يبدو.

وقالت شركة الوساطة العملاقة ان مسؤوليها يبذلون جهوداً مكثفة لضمان حضور كبار المساهمين ومنهم «سوميتومو تراست اند بانكنغ» و«سوميتومو لايف» و«بنك سوميتومو» الرئيسي الاجتماع السنوي المغلق الذي يعقد في اوساكا.

وقد هزت «سوميتومو» الأسواق المالية في ١٣ حزيران (يونيو) الجاري عندما اعلنت انها فصلت كبير المتعاملين في عقود النحاس لديها ياسو هاماناكا بعد ان اعترف بأنه تسبب في الخسائر القياسية من خلال صفقات لم تحصل على موافقة المسؤولين.

وأكدت «سوميتومو» مجدداً امس ان خسائرها لا تزال تقدر بنحو ١.٨ بليون دولار على رغم تهاوي اسعار النحاس العالمية الأسبوع الجاري.

وقال ناطق باسم «سوميتومو» «هناك تكهنات كثيرة في شأن اجمالي الخسائر. لكننا نود القول ان الخسائر من معاملات النحاس لا تزال تقدر بنحو ١.٨ بليون دولار».

وفيما تستعد «سوميتومو» لعقد الاجتماع يتوجه فريق تحقيقات خاص من لندن، مركز تجارة النحاس في العالم من خلال بورصة لندن للمعادن، الى طوكيو في محاولة لسبر اغوار فضيحة الخسائر.

وقال مسؤول في وزارة التجارة اليابانية ان الوزارة مستعدة «لمبادلة كل المعلومات الضرورية» مع الفريق القادم من المكتب البريطاني لمكافحة الاحتيال.

كلينتون ينوي الضغط على اليابان في النزاعات التجارية

● واشنطن - رويتر - ينوي الرئيس الاميركي بيل كلينتون الضغط على رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو لاحراز تقدم في الخلافات الاقتصادية قبيل قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تعقد الاسبوع الماضي.

وقال مسؤول في الادارة الاميركية طلب عدم كشف اسمه «كنا نتوقع من هاشيموتو ان يكون متعاوناً لكن ذلك لم يحدث».

ومن المؤكد ان كلينتون وهاشيموتو سيجدان مادة وفيرة للحديث عندما يلتقيان اليوم الخميس في ليون في فرنسا قبل بدء القمة السنوية لزعماء مجموعة الدول السبع الكبرى وهي بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة.

ومن المسائل التجارية التي يختلف في شأنها البلدان فتح سوق التأمين اليابانية العملاقة وتجارة رقائق الكمبيوتر المربحة. وقال مسؤول اميركي «اننا لا نتوقع حلاً نهائياً في ليون لكننا نتطلع الى بعض التقدم».

واشنطن تهاجم سوق السيارات "المغلقة" في كوريا الجنوبية

● سيول - رويتر - قال ميكي كانتور وزير التجارة الاميركي امس الاربعاء ان سوق السيارات في كوريا الجنوبية هي أكثر الاسواق انغلاقاً في الدول الصناعية ودعا الى فتحها امام السيارات الاميركية.

لكنه أشار الى ان واشنطن لا تطالب كوريا الجنوبية بتحديد أرقام مستهدفة للواردات من السيارات الاميركية.

وفي مؤتمر صحافي في نهاية زيارة استمرت يومين لكوريا الجنوبية على رأس وفد من رجال الاعمال الاميركيين، قال كانتور ان الجانب الاميركي لا يريد تقييد واردات السيارات لا بحدود دنيا ولا بحدود قصوى.

وتبلغ مبيعات السيارات الاجنبية في كوريا الجنوبية اقل من واحد في المئة من اجمالي المبيعات.

وكان كانتور دعم خلال الزيارة الشركات الاميركية المتقدمة لتنفيذ مشاريع انشائية في مطار سيول الدولي الجديد، ودعا الحكومة الى ازالة الحواجز امام الاستثمارات الاميركية في قطاع الاتصالات. وكان يتوقع ان يتوجه كانتور امس الى اندونيسيا في المرحلة الثانية من جولة آسيوية يزور خلالها تايلاند ايضاً.

احتياطات كازاخستان النفطية في بحر قزوين عشرة بلايين طن

● الما اتا - رويتر - قال مسؤول بارز في كونسورتيوم يضم ست شركات نفط غربية ان احتياطات كازاخستان النفطية في بحر قزوين تقدر بنحو عشرة بلايين طن، فيما تقدر احتياطات الغاز بنحو تريليوني متر مكعب.

وذكر ادجي نور حيدروف نائب رئيس كونسورتيوم كازاخستان كاسبيشلف في مؤتمر صحافي امس الاربعاء ان التقديرات وضعت الشهر الجاري بعد مسح جيولوجي بدأ عام ١٩٩٣.

أزمة "جنون البقر" تكلف بريطانيا ٣,٨٥ بليون دولار

● لندن - رويتر - أعلنت بريطانيا ان خطة التعويضات التي ستنفذها على مدى السنوات الثلاث المقبلة نتيجة ازمة «جنون البقر» ستبلغ تكاليفها ٢,٥ بليون جنيه استرليني (٣,٨٥ بليون دولار).

وقالت انجيلا براوننغ وزيرة الدولة للزراعة في البرلمان اول من أمس «بحثنا عواقب جميع الخطط ويمكنني ابلاغ المجلس ان الكلفة على مدى ثلاث سنوات ستبلغ في الواقع ٢,٥ بليون جنيه». وضمن رئيس الوزراء جون ميجور صفقة خلال قمة الاتحاد الاوروبي التي عقدت في فلورنسا الأسبوع الماضي تقضي بتخفيف تدريجي للحظر الذي فرض في آذار (مارس) الماضي على صادرات اللحوم البريطانية وسط مخاوف من احتمال انتقال مرض «جنون البقر» الى الانسان.

من جهة اخرى وافق وزراء الزراعة في الاتحاد الاوروبي في ساعة مبكرة من صباح امس بالاجماع على خطة لاقتسام مساعدات خاصة حجمها ٨٥٠ مليون وحدة نقدية اوروبية (بليون دولار) لمنتجي اللحوم البقرية لتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء الازمة.

سعر سلة نفط "اوبك" يتحسن الى ١٨,١٨ دولار الثلثاء

● لندن - رويتر - قالت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاربعاء ان سعر سلة نفط «اوبك» تحسن الى ١٨,١٨ دولار للبرميل أول من أمس الثلثاء من ١٨,١٧ دولار الاثنين الماضي. ونقلت «اوبكنا» بيانات السعر عن امانة المنظمة. ويذكر ان الخامات التي تتكون منها السلة هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. ولا تنتمي الاخيرة لـ «اوبك».

اسعار الاسهم في طوكيو تستأنف مسيرة الصعود وترتفع لدى الاغلاق

● طوكيو - رويتر - سجلت أسعار الاسهم في طوكيو ارتفاعاً متواضعاً لدى الاغلاق امس الاربعاء مستأنفة بذلك صعودها بعدما توقفت لالتقاط الانفاس اول من أمس الثلثاء. وقال وسطاء ان سوق الاسهم شهدت عمليات شراء نشطة من قبل مؤسسات استثمارية محلية، لكن عمليات البيع لجني الأرباح ادت في وقت لاحق الى تقلص المكاسب.

ولدى انتهاء جلسة التعامل سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٢٦٦٦.٨٠ نقطة بزيادة مقدارها ٦٩,٩٣ نقطة اي بنسبة ٠.٣١ في المئة. وزاد مؤشر المبادلات الآجلة لشهر أيلول (سبتمبر) ٧٠ نقطة الى ٢٢٧١٠ نقاط.

ارتفاع الذهب لدى اغلاق هونغ كونغ نتيجة إقبال على الشراء من اليابان

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان الذهب سجل ارتفاعاً لدى الاغلاق في هونغ كونغ امس الاربعاء بفعل اقبال على الشراء من اليابان.

وذكر المتعاملون ان ضعف سوق البلاتين في اليابان دفع المستثمرين في سوق طوكيو للسلع الأولية الى بيع البلاتين والاقبال على شراء الذهب.

واغلق المعدن الثمين على ٣٨٤,٠٠/٣٨٤,٥٠ دولار اميركي للاونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك على ٣٨٣,٩٠/٣٨٤,٤٠ دولار وسعر اغلاقه السابق في هونغ كونغ على ٣٨٤,٥٠/٣٨٥,٠٠ دولار.

أضواء النيران تسحر الزوار الجالسين في الخيم البدوية على الشاطئ

الطبيعة اختصت نويبع بجمال البر والبحر والجو

□ القاهرة - من منى صادق:

■ تحتل منطقة نويبع مكانة متميزة بين المناطق المطلة على خليج العقبة، فقد حباها الله إمكانات طبيعية عدة ومقومات سياحية كان من الطبيعي بعد اجتماعها في مكان واحد ان تجعل منها مقصداً سياحياً دولياً.

تقع نويبع في محافظة جنوب سيناء على بعد نحو ٨٥ كيلومترا شمال مدينة دهب. وتمتد شواطئها لتشغل مساحة ٧٠١٣ كيلومترا مربعا. وتنقسم المنطقة إلى ثلاث مناطق فرعية: نويبع الترابين ونويبع واسط ونويبع المزينة، وجميعها يتمتع بمناخ صحراوي جاف، فالشتاء دافىء والصيف معتدل الحرارة، بالإضافة الى طبيعة ساحرة تتمثل في سلاسل جبال ارجوانية اللون تلتقي في الأفق البعيد مع المياه شديدة الزرقة، مكونة من اشجار النخيل والدوم الممتدة على طول الشاطىء لوحة فنية غاية في الروعة.

ويشعر المشهد الساحر الزائرين الراغبين في الاستجمام ان الهدف من رحلتهم قد تحقق منذ اللحظة الأولى.

ولا تقتصر شهرة نويبع على الإمكانات الطبيعية، بل تمتد لتشمل امكانات عدة للترفيه والمتعة، اذ تقدم مياه خليج العقبة الصافية والخالية من الصخور والنباتات الشيطانية فرصة ثمينة لهواة ممارسة رياضة الغوص.

وفي نويبع مركزان للغوص، هما «نادي جزيرة فرعون» و«نادي نويبع». وفي وسع الزائرين ايضا الإبحار في الاعماق للتمتع بمشاهدة الحياة المائية بأدق تفاصيلها في السفن ذات القاع الزجاجي، كما بالامكان ممارسة رياضات مائية عدة مثل الصيد في الاعماق او قيادة الزوارق السريعة.

وتعود زيادة الاقبال السياحي في تلك المنطقة الى المرافق والخدمات التي تضمن للزائرين إقامة مريحة وممتعة، اذ تضم نويبع ١٣ قرية سياحية بطاقة استيعاب اجمالية تصل الى ١٦٢٢ غرفة، اهمها قرية «الصيادين» التي تقع على بعد ١٥٠ كيلومترا من مدينة شرم الشيخ. وتمتد شواطئها على مساحة ١٥٠٠ كيلومتر مربع، وقريتا «زهرة نويبع» و«السلام» بالإضافة إلى قرية «بساطة» التي تبعد عن مدينة نويبع نحو ٣٠ كيلومترا وتتميز بطابعها البدوي، الذي يجذب السياح من هواة تجربة الحياة البدوية البسيطة والابتعاد عن حياة المدينة الصاخبة.

وفي نويبع ايضا المخيمات ومراكز الشباب والفنادق فئة الخمسة نجوم واهمها «هيلتون» و«هيلنان نويبع».



سياحة السفاري

ويستطيع الزائر اثناء النهار القيام برحلات لزيارة الأماكن الأثرية في نويبع، مثل قلعة نويبع التي بناها الاتراك في القرن الثامن عشر قرب مدينة نويبع.

كما يمكن زيارة سانت كاترين، او الاستمتاع بمشاهدة مختلف أنواع الحيوانات البرية والطيور المهاجرة والنادرة في المناطق الصحراوية والوديان المحيطة في رحلات السفاري، والتي قد تمتد لأيام عدة.

وفي المساء تكثر الحفلات والأمسيات. وبوسع الزائر ان يتناول وجبة العشاء والاستمتاع بالعروض الفلكورية الراقصة على ضوء النيران التي تتلألأ في الخيام البدوية والمقامة على امتداد الشاطىء.

ويمكن للزائرين الوصول إلى نويبع اما بالطريق البري بالسيارات او الباصات التي تقوم برحلات يومية. وفي نويبع محطة باصات مجهزة بكافتيريا ومكتب بريد وفندق، وهناك طريقان ممهدان للوصول إلى نويبع، الاول طريق «نويبع - وادي وتير - النفق» بطول ٣٣٠ كيلومترا، والثاني طريق «رأس النقب - نويبع» بطول ١٠٣ كيلومترات. كما هناك رحلات جوية منتظمة ايضا.

وفي اطار التنمية السياحية للمنطقة ولتحقيق الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية الموجودة فيها، ازدهرت في الآونة الأخيرة سياحة المؤتمرات سواء العلمية او الفنية والتي تقام في القاعات الملحقة بالفنادق والقرى السياحية.

ويجري حاليا إنشاء عشرة قرى سياحية لزيادة طاقة الاستيعاب الاجمالية، والتي من المتوقع ان تصل الى ٣٥٨٠ غرفة خلال الأعوام القليلة المقبلة.

فاروق الباز يؤكد: لا داعي للخوف البحر يثور ويأكل شواطئ مصر الشمالية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في ثورة بطيئة، أعلن البحر غضبه وأكل أجزاء كبيرة من الشواطئ المصرية المطلة على البحر المتوسط بفعل عمليات النحر في مناطق بورسعيد ودمياط وشمال سيناء.

أحدث التقارير الصادرة عن المجالس القومية المتخصصة في مصر يؤكد تآكل الشاطئ الشرقي للبوغاز رقم واحد الذي يقع على بعد خمسة كيلومترات شرق بورسعيد، بالاضافة الى تعرض الجزء الجنوبي للبوغاز لعملية نحر مستمرة. ولفتت التقارير نفسها الى ان البوغاز رقم ٢ يتعرض ايضاً الى نحر شديد في الضفة الشرقية أدى الى فصل الحاجز الشرقي عن الشاطىء الذي إنهار أغلبه.

وواصل البحر هجومه الشرس على الشواطئ المصرية ليلتهم اجزاء اخرى في منطقة بورسعيد وصلت الى ثمانية امتار على شاطئها الشرقي.

وشهدت المنطقة الواقعة بين الكيلو ٥ والكيلو ٧ نشاطاً واسعاً لعمليات النحر بامتداد كيلومترين غرباً في منطقة الجميل.

وفي دمياط واصل النحر عملياته وأكل أجزاء كبيرة في مناطق رشيد والبرلس ورأس البر حيث تراجع خط الشاطئ بمعدلات كبيرة، كذلك تشهد تلك الشواطئ وشواطئ الدلتا عموماً حالة عدم إتزان نتيجة حرمانها من عمليات التقوية التي ترد اليها سنوياً من رواسب الطمي والرمال مع فيضان النيل.

ولكن الامر كان مختلفا في شاطئ بلطيم، الذي كان الشاطئ الوحيد المستفيد من عمليات النحر، اذ ان ناتج عمليات التآكل في مصب النيل في رشيد ساعد على حماية شاطئ بلطيم خلال السنوات الماضية فكانت تلك النواتج تغطي جزءا من الشاطئ وتعوضه عما فقده من عمليات النحر. بل ووصل الامر الى اضافة ٤٠ ألف قدم مربع جديدة لشاطئ بلطيم.

امام التحدي الذي فرضه البحر على المسؤولين المصريين لم يجدوا امامهم سوى مواجهته باقامة حواجز مائية. فتقرر اقامة ثلاثة حواجز لحماية شاطئ بلطيم بطول ١,٥ كيلومتر بكلفة ٢٠ مليون جنيه. كما تمت تغطية الشاطئ بـ ١٠ حواجز بطول ستة كيلومترات وبكلفة ٣٠ مليون جنيه.

الا ان عالم الفضاء المصري الدكتور فاروق الباز يؤكد وجود توازن طبيعي بحكم تآكل وبناء الشواطئ. وقال انه في الوقت الذي تتآكل فيه شواطئ تزيد مساحة شواطئ في مناطق اخرى بفعل الترسيب.

واكد الباز في محاضرة ألقاها قبل أيام في مصر ان معدلات البناء قد تفوق معدلات النمو.

وقال الباز انه لا داعي لتصاعد المخاوف حول الاخطار التي تهدد بالتهام البحر للشواطئ الشمالية في مصر او انخفاض الدلتا.

والنحر ليس الخطر الوحيد الذي يواجه الشواطئ المصرية، فهناك مشكلة السيول والتي قررت مصر حماية شواطئ نعمة في شرم الشيخ منها ببناء حواجز وسدود لتعوق خط سير السيول وتغير مسارها وإقامة مناطق لتخزين مياه السيول التي تبلغ كمياتها نحو ١١٥ مليون متر مكعب.

باريس المصرية شيدها حسن فتحي وصارت منطقة يزورها السياح

الوادي الجديد: صحراء ومغامرات وآثار وعلاج للروماتيزم

□ الوادي الجديد - من خالد عزب:

■ ازدهرت في مصر في السنوات الاخيرة سياحة من نوع خاص، هي سياحة الصحراء، اذ ان بيئة الصحراء المصرية تحفز سياحاً كثيرين على المغامرة فيها.

وقد اعدت مجموعة من شركات السياحة في مصر سيارات خاصة بالطرق الصحراوية، هدفها اجتياز الصحراء مع هواة المغامرة من السائحين. ويقود تلك السيارات عادة سائقون مدربون على اجتياز الطرق الوعرة ولهم دراية ومعرفة بها.

ورغم وجود طرق برية تربط المناطق المختلفة في محافظة الوادي الجديد إلا ان سياحة الصحراء تستهوي البعض، فالمغامرة عامل جذب يساعد على التعرف على تلك البيئة الثرية بالتشكيلات الرملية المبهرة والصخور التي نحتتها الرياح عبر سنوات طويلة في اشكال تثير الاعجاب والابهار.

ويمكن للسائح ان يسلك طريقاً برياً من القاهرة الى الوادي الجديد، ماراً بصعيد مصر عبر محافظة اسيوط ومنها الى الوادي الجديد في طريق طوله ٢٢٢ كيلو مترا، والمسافة الاجمالية من القاهرة الى الوادي الجديد ٦٠٠ كيلو متر.

والوادي الجديد محافظة صحراوية تقع في جنوب غرب القاهرة، وتبلغ مساحتها ٤٥٨ الف كيلو متر مربع.

تضم محافظة الوادي الجديد مجموعة من الواحات، اشهرها واحة الخارجة وعاصمتها مدينة الخارجة، وفيها مطار يربطها بالقاهرة، ويستطيع الزائر ان يقيم في ١٣ استراحة درجة اولى وممتازة، طاقتها الايوائية ٣٠٠ سرير، فضلا عن فندق سياحي صغير.

وافتتح في الخارجة سنة ١٩٩٣ متحف لآثار الوادي الجديد يتكون من ثلاثة طوابق، تحيط به حديقة وكافتيريا. وفي الطابق الارضي للمتحف البهو الرئيسي، وهو يؤدي الى الطابقين الثاني والثالث، وتتفرع من البهو الرئيسي قاعتان.

وتعرض في البهو الرئيسي القطع الرئيسة المتميزة في المتحف، وهي مجموعة من الاقنعة الجصية الملونة والتوابيت التي ترجع الى العصر اليوناني، ومجموعة من تماثيل ابو الهول بأشكالها المختلفة، وتمثال من الحجر للإله حورس على شكل صقر.

وفي اقصى يمين المدخل اقيمت لوحة حجرية كبيرة لأحد حكام الواحة ويدعى «خنيك»، وقد ازدانت بالصور والرسوم الملونة التي تعد احدى روائع المعروضات لما تمثله من قيمة فنية وتاريخية كبرى.

ويستمر العرض بعد ذلك طبقاً للترتيب التاريخي. فمن آثار العصر الفرعوني ادوات كتابية ولعب اطفال من الفخار تمثل الحيوانات واجزاء من لوحات من المعابد والمقابر ومجموعة رائعة من الحلي والعقود.

ومن آثار العصر اليوناني الروماني مجموعة نادرة من التوابيت الخشبية المغطاة بالنقوش والصور الملونة، ومجموعة من الاقنعة والاواني الفخارية.

ومن الآثار الاسلامية مشكاوات وآيات قرآنية على الاخشاب واسلحة.

وبين اهم معابد الخارجة معبد «هيبس»، ويقع على بعد ثلاثة كيلو مترات شمال المدينة وهو المعبد المصري الوحيد الباقي من العصر الصاوي الفارسي، ويعود الى الفترة من ٦٦٠ ق.م الى ٣٣٠ ق.م.

ويتكون المعبد من العناصر الآتية: البوابة الخارجية والتي شيدت في العصر البطلمي المتأخر والبوابة الداخلية والتي شيدها الملك دارا الاول.

ويؤدي رواق المعبد الى بهو الاساطين الاول، والذي شيده الملك «نختانبو» الاول والثاني.

وثاني اهم معابد الخارجة معبد «الناضورة»، ويقع على مسافة كيلو مترين شمال المدينة، وهو مشيد على مرتفع عال يشرف على جزء كبير من المدينة، والمعبد عبارة عن بقايا معبد مشيد من الحجر الرملي يرجع تاريخه الى العصر الروماني.

وعلى بعد ١٧ كيلو مترا جنوب شرق مدينة الخارجة، شيد معبد «الغويطة» في العصر الفرعوني، واستكمل في العصر البطلمي، وكان ذلك المعبد يستخدم كنقطة مراقبة على درب الاربعين.

وعلى بعد ١٢٣ كيلو متراً جنوب شرق الواحات الخارجة هناك معبد «دوش»، والى الغرب منه قلعة ضخمة من العصر اليوناني الروماني. وكان اكتشف فيها كنز من اللقى الأثرية يعرف بكنز دوش الذهبي المكون من تاج وقلادتين واسورتين من الذهب الخالص.

واهم الآثار القبطية في الواحة الخارجة «البجوات»، ويرجع تاريخها الى القرن الثاني الميلادي، وتقع شمال مدينة الخارجة، وهي مشيدة من الطوب اللبن وتضم ٢٦٣ هيكلاً ومزاراً وكنيسة، وتشتمل مبانيها على طرز معمارية عدة.

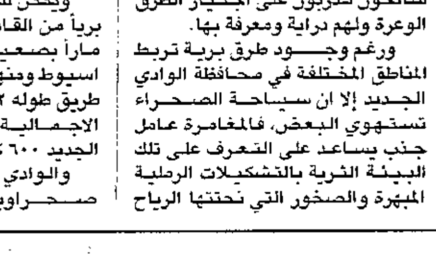
وبالاضافة الى ذلك فالخارجة وما حولها تتميز بجوها الجاف الصحراوي، وعيونها المعدنية ذات المياه الساخنة والتي تفيد في شفاء امراض الروماتيزم، بالاضافة الى حمامات الشمس وحمامات الرمال الساخنة التي يقبل عليها السياح.

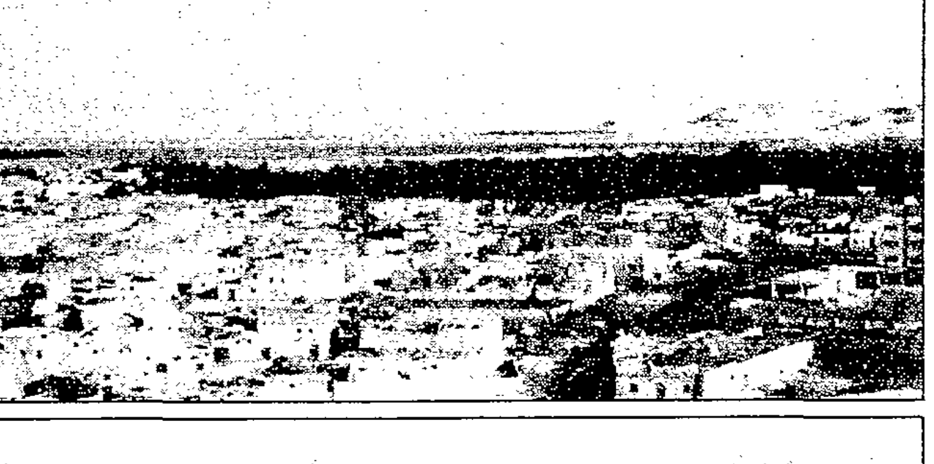
ومن اهم اماكن الزيارة بركة البط البكيني، والتي توجد فيها نحو ٨٠٠٠ بطة، وفيها حديقة شاسعة.

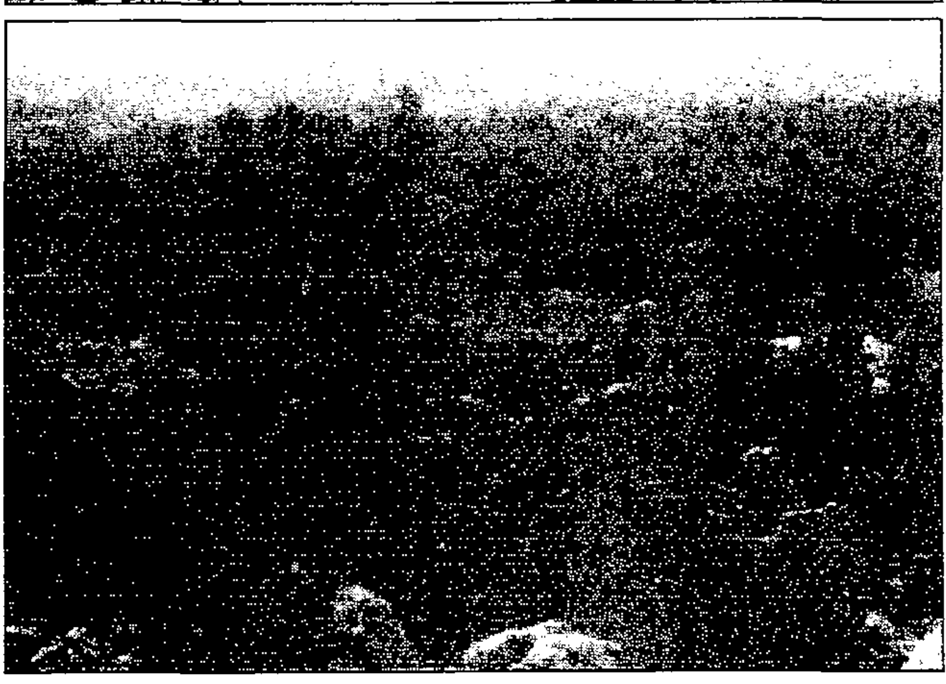
وتشتهر الخارجة بالمنتجات الخزفية والفخارية اليدوية، وكذلك بالتمور الجيدة.

ومن اشهر واحات الوادي الجديد - بعد الخارجة - واحة باريس تقع على بعد نحو ٩٠ كيلو مترا جنوب الخارجة، وفيها عيون تعود الى العصر الفرعوني. وعلى مقربة منها معبد شيد في العصر الروماني.

وفي الواحة قرية باريس التي شيدها المعماري الدولي حسن فتحي، وقد صارت القرية من المعالم السياحية التي يحرص الزوار على زيارتها.







الدفن في الرمال السوداء لعلاج الروماتويد المفصلي

اسوان تنضم الى قائمة مناطق السياحة العلاجية

□ اسوان - من مارسيل نصر:

■ تستحوذ السياحة العلاجية على اهتمام خاص في مصر حاليا باعتبارها من اهم مصادر الدخل السياحي.

وأكدت الابحاث العلمية نجاح علاج مرض الروماتويد باستخدام الرمال السوداء في منتجع «ايزيس السياحي» في اسوان، واثبتت التجارب التي اجريت على ١٠٢ مريض شفاءهم او تحسن التهابات المفاصل بعد خضوعهم للعلاج في المنتجع لفترة تستغرق من اسبوعين الى ثلاثة اسابيع.

وأعلن «المؤتمر الدولي العلمي الاول للسياحة العلاجية والاستشفاء البيئي»، الذي عقد قبل ايام في منتجع ايزيس في اسوان، النتائج التي اجريت على العينات التجريبية ومدى نجاحها في تحقيق توقف انتشار مرض الروماتويد المفصلي. وبلغت نتيجة النجاح نحو ٧٥ في المئة، وهي نسبة مرتفعة بالمقاييس العالمية. وقد شارك بعض المرضى الذين عولجوا بالدفن في رمال اسوان الطينية.

كما أعلن في المؤتمر ان الابحاث العلمية التي اجريت في ذلك الشأن ستصدر في كبرى المجلات الطبية في العالم، لتدخل اسوان بذلك قائمة مناطق السياحة العلاجية سواء للاجانب او المصريين.

وتتراوح نسبة المصابين بمرض الروماتويد المفصلي في مصر بين ٢ وثلاثة في المئة من اجمالي السكان.

وقال الدكتور نبيل ابو العينين رئيس المركز القومي للبحوث ان علاج الروماتويد يعتمد على استخدام عقاقير مثل مضادات الالتهاب ومشتقات الكورتيزون.

وتعتمد طريقة الاستشفاء البيئي على تغطية المريض بالرمال السمراء وتعرضه للاشعة فوق البنفسجية لفترة ثلاث ساعات يوميا لمدة ثلاثة اسابيع.

ومن العوامل المساعدة على العلاج انخفاض نسبة الرطوبة.

وقد تابع علماء المركز القومي ٣٢ حالة روماتويد مفصلي مزمن نشط تم علاجهم بعقاقير لمدة اشهر ستة من دون ان يستجيبوا للعلاج وقام الفريق البحثي بعلاجهم بطريقة الاستشفاء البيئي.

وتتمثل طريقة العلاج باستلقاء المريض على ظهره وتغطية المفاصل بطبقة سمكها خمسة سنتيمترات من الرمال السمراء، على ان يتم التعرض للشمس ساعتين صباحا وساعة بعد الظهر لمدة ثلاثة اسابيع في الفترة من تشرين الاول (اكتوبر) الى نيسان (ابريل).

وأشارت الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي المصرية الى ان السياحة العلاجية والاستشفاء البيئي تعتبران بين المجالات التي قطعت فيها دول عدة شوطا كبيرا، إذ يشتهر بعض الدول الاوروبية بمصحات الاستشفاء العالمية لديه. كذلك مصحات البحر الميت التي تشتهر بالحمامات الطينية وينابيع «طبريه» التي يؤمها مرضى الروماتيزم والروماتويد المفصلي.

وعن كيفية تنشيط ذلك النوع من السياحة، قال الدكتور نظمي امين انه تم انتاج افلام لترويج علاج الروماتويد وذلك لعرضها في الدول الاسكندنافية.

واضاف إن وزارة السياحة ستشارك بمبلغ ٥٠ الف جنيه لاعداد دراسات المشروع. مشيرة الى ان الوعي الدولي لأهمية السياحة العلاجية سيساعد في زيادة عدد السياح الذين يزورون مصر.

«مصر للطيران» في حلة جديدة

□ القاهرة - من حجاج سلامة:

■ قال المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة «مصر للطيران» ان شركته ستتسلم في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل اولى طائراتها الجديدة بعيدة المدى من طراز «ايرباص ٣٤٠».

واشار الى ان تلك الطائرات تمتلك قدراً من التسهيلات والامكانات ما يكفل للراكب، وهو جالس في مقعده، الجو المناسب للعمل، كذلك الترفيه عنه من خلال اجهزة الفيديو الشخصية وخدمات الهاتف.

واضاف، في رسالة وجهها الى المسافرين على خطوط وطائرات مؤسسته، ان «طائرات مصر للطيران ستلبس قريباً ثوباً جديداً اكثر راحة للعين والنفس، واكثر شباباً، وتعكف على تجديد خطوطها مجموعة من الخبراء العاملين والمصريين وشركات الديكور».

واشار الى انه يجري اعداد دراسة لربط مراكز النشاط في المؤسسة بشبكة اتصالات عن طريق الاقمار الاصطناعية والهدف من ذلك السيطرة الكاملة على عمليات التشغيل وانضباط المواعيد المقررة، ومراقبة الرحلة منذ بدايتها الى وصولها لضمان الراحة والسلامة لركابها.

بريق المعادن الثمينة والماس جذب اليها قوافل الحالمين والمسافرون الى القمر نزلوا فوق أرضها

آيداهو ولاية اميركية خضراء مفعمة بالشلالات والزهور تخبئ حكايات غريبة وأساطير مدهشة للسياح والعابرين



□ بويسي (آيداهو) - من ابراهيم خياط

■ يقول المسؤولون عن آيداهو ان الولاية «غير مزدحمة ولا يسودها ايقاع الحياة السريع» لذا فإنها المكان الافضل لمن يرغب في الاستراحة من عناء الحياة الحديثة لا سيما اولئك الذين يعيشون في المدن المكتظة بالسكان. ويضيفون ان الولاية الشمالية مقصد مثالي لقضاء اجازة في اي وقت من اوقات السنة وانها ستبقى في المستقبل قادرة على استقبال السياح وتقديم أفضل الخدمات لهم لأنها تنتهج سياسة متوازنة تكفل تنمية مستمرة للاقتصاد السياحي مع ضمان المحافظة على البيئة وجودة العيش كما هي.

وتمتد آيداهو عند الحدود الشمالية للولايات المتحدة على مساحة ١٨٠ الف كيلومتر مربع. وتعتبر الولاية الشاسعة احدى الوجهات الجديدة التي بدأ السياح الدوليون يتحولون اليها في السنوات الماضية بعدما اخذت الوجهات التقليدية والمدن الاميركية المزدحمة تفقد بريقها الماضي لصالح المنتجعات والمساحات الخضراء التي تقدم للزائر ولعائلته الراحة والهدوء والهواء النقي من دون ان تحرمه باقي التسهيلات التي تؤمنها المدن والحاضرات السكنية الكبيرة.

ولا تشكل السياحة المورد الرئيسي لولاية آيداهو بل تحتل المكانة الثالثة بعد التصنيع الذي يبلغ اجمالي دخله السنوي، حسب احصاءات العام الماضي، اكثر من ٤,٥٣٢ بليون دولار تليه الزراعة التي يبلغ اجمالي عائدها ٣,٢١٩ بليون دولار.

وحققت صناعة السياحة والسفر العام الماضي ١,٨٥ بليون دولار متقدمة بذلك على صناعة الاغذية التي حققت ١,١٥٢ بليون دولار وصناعة الاخشاب ٢,٨٨٤ مليون دولار واستخراج المعادن ٣٤٣ مليون دولار.

وتظهر الصناعتان الاخيرتان الطابع الحيوي للطبيعة ومواردها في الولاية. وهما مرتبطتان بنشوء الولاية وتدفق السكان اليها.

وكانت شركة «هيودسون باي» بدأت ارسال صيادي الفراء مطلع القرن الماضي ولم يلبث ان لحقهم المتعاملون بالفراء لتصبح الجبال الصخرية والرسوبية التي تزدان بالغابات البكر من حدود ولاية «اوتاه» وولاية وايومينغ وحتى الحدود الكندية محور نشاط اقتصادي تواصل تطوره على مدى العقود الاولى من القرن التاسع عشر.

وبعد الصيادين وتجار الفراء سارت قوافل المنقبين عن المعادن والمزارعين ومربي الماشية التي وجد اصحابها في الولاية الشمالية موارد خصبة كبيرة تختلف عن الولايات الاخرى الصحراوية جنوباً لا سيما كاليفورنيا التي خذلت مطامح الكثيرين منهم.

وبتقاطر المزارعين والمنقبين نشأت المدن الصغيرة التي سرعان ما توسعت. وبعد اقامة عاصمة للولاية في مدينة لويستون عام ١٨٦٤ تقرر نقل العاصمة الى مدينة بويسي التي هي العاصمة الحالية والتي انشئت في محيط الحصن الذي ضم قوات حماية ارسلها الرئيس الراحل ابراهام لنكولن للدفاع عن المنقبين عن الذهب.

وفي ٣ تموز (يوليو) ١٨٩٠ اي قبل نحو ١٠٦ اعوام اصبحت آيداهو الولاية الثالثة والاربعين في الولايات المتحدة سابقة بذلك سبع ولايات اخرى انضمت الى الاتحاد بعد ذلك.

ولا تزال العاصمة بويسي ذات الشوارع الهادئة والمريحة تحمل بقايا «الحصن القديم» الاول الذي اقيم فيها والمنزل الخشبي الذي بني من دون مسامير والذي كان يقطنه حاكم الحصن وزوجته. كما تعكس هندسة الكابيتول والمباني الحكومية الطابع الهادئ والدافئ الذي ساد تفكير اولئك الذين استقبلتهم الولاية ذات الامتداد الشاسع بأذرع مفتوحة وتركت لهم اختيار المساحات التي يرغبون من دون اي ضيق.

وقد احتفلت بويسي قبل ثلاثة أعوام بالعيد الـ ١٥٠ لـ «خط أوريغان» وهو الخط الذي سلكته قوافل المزارعين والمنقبين في السنوات الاولى للهجرة الى الولاية.

وسارت مئات العربات المغطاة بالقماش الخشن في قوافل أراد اصحابها ان يقلدوا مسار القوافل التي سبقتهم قبل قرن ونصف على طريق الهجرة قادمة من الولايات المجاورة الى الولاية التي اقترنت شهرتها منذ تدفق الحالمين بالثروة اليها ببريق الذهب والمعادن الثمينة والرغبة في تحدي عوامل الطبيعة القاسية.

وتعيش في آيداهو، ومنذ عهود سحيقة سابقة لعبور المنقبين لويس وكلارك شمالاً باتجاه معبر لمهي - وهما اول من سجل له اكتشاف اراضي الولاية عام ١٨٠٥ - قبائل من الهنود الحمر لا تزال مقيمة في محميات خاصة بها.

وتمنح هذه القبائل للمناطق التي يزورها السائح طابع أصالة قد لا يتوافر عادة في المواضع التي تنهض في ارجائها الحياة العصرية.

وتنتصب جبال الروكيز الصخرية في شموخ ضامة بين جنباتها فسحات شاسعة من السهول الخصبة التي تراكم فيها الطمي منذ نحو ١٠ ملايين سنة عندما ظهرت هذه الجبال الى الوجود. وفي خضم هذه الطبيعة الساحرة ثمة ثلاث محميات هندية بوسع المرء ان يزورها للتعرف على نمط الحياة الذي كان يسود هذه الارجاء الشاسعة والمناطق الجبلية.

الا ان ابرز ما يلمسه المرء في هذه الولاية التي تعج بألوان الخضرة المفرحة والتي تنوي في جنباتها الشلالات الهادرة هو محدودية عدد السكان قياساً الى باقي الولايات الاميركية.

لكن الزائر لا يلبث ان يكتشف ان مثل هذا العامل يضفي المزيد من الاغراء على المدن الناعسة التي تحب الهدوء في آيداهو وتبدو وكأنها لم تكبر الى درجة تصبح معها حاضرات سكنية عملاقة لا روح تُعرف بها ولم تصغر الى درجة يتقلص فيها ايقاع الحياة الى حد ان يشعر الزائر انه في مدينة صغيرة تحلم باشياء لم تعرفها بعد لتصبح مدينة حقيقية فيها كل حاجات النفس ومتطلباتها.

ويصل عدد سكان آيداهو الى ١,١٦٣ مليون نسمة، وارتفع هذا العدد بمقدار ١٥٦ الفاً منذ ١٩٩٠. ويغلب على السكان طابع الشباب اذ ان متوسط الاعمار يبلغ ٣٢,٨ سنة.

وتفاجئ الاحصاءات زائر ايداهو ذلك ان عدد الايدي العاملة يبلغ ٥٦٥ الف عامل مقابل ٣٢,٢ ألف عاطل عن العمل وهو ما يعني ان نسبة العمالة قياساً الى عدد السكان تقارب ٥١ في المئة وهي نسبة مرتفعة للغاية.

ويعمل ٣٣٧,٢ الف شخص في قطاع الخدمات وانتاجها في حين يعمل ٧١,١ الف في قطاع البناء. ويشكل هذان القطاعان اضافة الى قطاع انتاج السلع البيئية الذي يوظف ١٠٣,٧ الف عامل أكبر قطاعات مولدة للوظائف في الولاية.

وتشتهر آيداهو في العالم بانها «ولاية البطاطا والذهب». ويرغب المسؤولون عن السياحة في تأكيد قدرة ولايتهم على ابراز معالم اخرى لشهرتها معتمدين في ذلك على سحر الطبيعة الذي لا يقاوم وكثرة المواضع السياحية التي تغص بها.

وتحتل آيداهو المرتبة الاولى في الولايات المتحدة في انتاج البطاط والبازلاء الشتوية والعدس حيث تنتج ٢٩ في المئة من اجمالي البطاطا التي تنتج على مستوى كل الولايات و٨٦ في المئة من اجمالي البازلاء الشتوية و٥٠ في المئة من اجمالي العدس. وهي الى ذلك تحتل المرتبة الثانية في انتاج البنجر والبازلاء الخضراء وحبوب البازلاء المجففة والمرتبة الثالثة في انتاج البصل والنعنع فضلاً عن مراتب عدة بين التسعة الاوائل للولايات في مجال انتاج الكثير من الخضراوات والحبوب والفواكه.

وتفوق مساحة المجاري المائية والبحيرات ٢٣٠٠ كيلومتر متربع. وتعتبر ايداهو التي تمتلك خمسة الاف كيلومتر من المجاري المائية أغنى الولايات الاميركية بالمسارات والمنحدرات المائية. ومن «وادي الشمس» ينبع نهر السلمون، الذي يتدفق مسافة ١٤٠٠ كيلومتر قبل ان يصل الى البحر، والذي يعتبر احد أشهر الانهر في اميركا الشمالية.

وتشتهر آيداهو بانها اكبر منتج في الولايات المتحدة لسمك السلمون المرقط ورابع منتج للجبنة وتاسع منتج للعسل والعاشر للصوف والحادي عشر للألبان والاغنام والحملان وحليب البقر والتاسع عشر للماشية والعجول.

وتعد العاصمة بويسي ١٤٥ الف نسمة وهي أكبر المدن العشرين الرئيسية في الولاية. الا ان الانتشار الديموغرافي لا علاقة له مباشرة بحجم الناتج القومي لآيداهو نظراً الى ارتفاع معدلات الاستثمار الرأسمالي وتوسيع رقعة الاراضي الزراعية المستثمرة اذ تظهر الاحصاءات الرسمية ان عدد المزارع انخفض من ٢٨,٥ الف مزرعة عام ١٩٧٠ الى ٢١,٥ الف مزرعة العام الماضي في وقت ارتفعت فيه مساحة المزرعة من ٥٤٤ إيكرا الى ٦٢٨ إيكرا خلال المدة ذاتها.

أرقام ومعالم

ويفخر الأيداهيون بأن ولايتهم تمتلك بعض المعالم البارزة والشهيرة منها أول محطة لتوليد الكهرباء تعمل بالطاقة النووية في العالم. وتعمل هذه المحطة في «مختبر آيداهو للهندسة النووية» بالقرب من مدينة آركو. وقد زودت «لجنة الطاقة الذرية» المدينة بالطاقة الكهربائية المولدة من المفاعل عام ١٩٥٣.

كما تضم آيداهو اول تلفريك للتزلج في العالم وهو لا يزال يعمل الى اليوم في «وادي الشمس» منذ وضعه قيد الخدمة عام ١٩٣٦ على ايدي مهندسي شركة «يونيون باسفيك» لسكك الحديد.

وتفخر الولاية أيضاً بانها تحوي اعمق هاوية نهرية في شمال القارة الاميركية وهي «كانيون جحيم ايداهو» التي يبلغ عمقها ٢٢٠٠ متر ما يجعلها أعمق من الـ «غراند كانيون» في شمال اريزونا.

وتنتج الولاية ٨٥ في المئة من السلمون المرقط الذي يباع في الولايات المتحدة في وادي ميغرمان بالقرب من «الشلالان التوأمان».

وبالقرب من هذين الشلالين يقع شلال «شوشون» الذي يفوق ارتفاعه بنحو ١٧ متراً ارتفاع شلالات نياغرا.

وفضلاً عن تميز «نهر الافعى» بمنحدراته المائية السريعة والخطرة التي يقبل هواة ركوب الزوارق المطاطية على اجتيازها بحثاً عن الشعور بالخطر فإن النهر يشتهر ايضاً بكونه يضم اكبر تجمع لأعشاش الجوارح وطيور القنص في شمال القارة الاميركية. ويسافر عشرات الآف السياح كل عام الى موضع النهر بدءاً من شهر اذار (مارس) وحتى شهر آب (اغسطس) من اجل مشاهدة الطيور في أوكارها.

ويشكل نهر السلمون الذي يوصف بانه «نهر اللاعودة» بسبب صعوبة المرور فيه اطول نهر ينبع ويجري داخل ولاية واحدة في اميركا.

وأنتج «وادي الفضة» في شمال ايداهو بقيمة اكثر من اربعة بلايين دولار من المعادن الثمينة منذ بدء التنقيب فيه عام ١٨٨٤ ما يجعل المنطقة أحد اكثر عشرة مواضع استخراج منجمية غنى في العالم.

وتنتج ايداهو التي تسمى «ولاية الجواهر» ٧٢ نوعاً من الحجارة الكريمة ونصف الكريمة والتي لا يمكن العثور على بعض انواعها في أي مكان في العالم.

وعثر في مدينة ماكول على احد أكبر حجارة الماس التي تم اكتشافها في الولايات المتحدة حتى الآن وهو من عيار ٢٢ قيراطاً.

وأظهرت الحفريات التي اجريت لا سيما في كهف ويلسون بالقرب من «الشلالين التوأمين» عام ١٩٥٩ ان هناك حياة بشرية كانت موجودة في الولاية قبل أكثر من ١٤,٥ ألف عام. وعثر على بقايا عظام حيوان الثور الوحشي والغزلان فضلاً عن رؤوس سهام ومشغولات يدوية اخرى في الكهف. واعتبر علماء الآثار الذين عثروا على هذه المشغولات انها من أقدم المشغولات اليدوية من نوعها في العالم.

ولا يعود اسم آيداهو الى القبائل الهندية الست التي كانت تقطن الولاية بل هو في الحقيقة توليفة اخترعها احد رجال الاعمال المهتمين بالاستخراج المنجمي.

وكان اسم «آيداهو» قد اقترح أول مرة عام ١٨٦٠ لولاية «كولورادو» الحالية الا ان مجلس الشيوخ الاميركي قرر استخدام الاسم الأخير للولاية عندما علم ان «آيداهو» ليس اسماً هندياً. وفي الوقت نفسه شاع اسم «أيداهو» في شمال غرب الولايات المتحدة، وأطلق على سفينة ركاب بخارية كانت تسير في نهر كولومبيا.

ولم يلبث الاسم ان اطلق بعد ذلك على مناجم الذهب التي اكتشفها المنقبون في منطقة «نيه برسيه» (الانف المثقوب) وهو احد الاسماء الفرنسية الكثيرة التي تغص بها الولاية. وكان الاسم اطلق على المنجم تيمناً باسم المركب النهري. ولدى اقرار عضوية «الارض الجديدة» في الولايات المتحدة في ٣ آذار ١٨٦٣ أقر الكونغرس آيداهو اسماً لها.

وبين عام ١٨٦٣ عندما وقع ابراهام لنكولن نص المرسوم الذي يجعل آيداهو ارضاً تابعة للولايات المتحدة وتاريخ تحولها الى ولاية كاملة العضوية عام ١٨٩٠ تعاقب على حكمها ١٦ حاكماً أربعة منهم لم تطأ اقدامهم ارض آيداهو على الاطلاق.

وتمتلك آيداهو رغم وقوعها داخل الأراضي الاميركية وبعدها عن المحيط مرفأ بحرياً. ويسمح مرفأ لويستون بتصدير ملايين قناطير الحبوب عبر نهر الافعى ثم نهر كولومبيا الى الاسواق الخارجية.

وبنيت أول غواصة نووية في العالم وهي غواصة «نوتيلوس» في صحراء آيداهو قبل ان تخضع للتجارب في «نهر الافعى» بالقرب من مدينة آركو.

وتشتهر الولاية في الجنوب الشرقي بالنصب الوطني لأخاديد القمر وهو يضم نحو ٤٠ اخدوداً للحمم البركانية التي تشكل بعضها في وقت حديث لا يتجاوز ٢٥٠ عاماً. وقد استخدمت المنطقة المشهورة في انحاء العالم لتدريب أول رواد الفضاء على قيادة سياراتهم فوق سطح القمر نظراً الى تشابه طبيعة الأرض مع الاخاديد والفوهات البركانية الخامدة فوق القمر.

ويحرص السياح على زيارة المنطقة في شهر حزيران (يونيو) بسبب التنوع الهائل في انواع الزهور البرية التي تطل باكمامها وألوانها الساحرة مضفية على المشهد سحراً سوريالياً لا يقاوم.

وتنتشر في انحاء الولاية ينابيع المياه الساخنة والحارة. وبالامكان رؤية هذه الينابيع وهي تدرج منحدرة باتجاه الانهار الجارية. وهي في جبال «ساوتوث» التي تمتد مسافات طويلة بمحاذاة وادي الشمس تعمل من دون كلل على دفع كتل الثلوج، التي لا تزال القمم العالية تحتفظ بها على علو ثلاثة واربعة آلاف متر، لتسيل تدريجاً ببطء منحدرة نحو مساقط المياه والشلالات الهادرة في كل اتجاه.

ويعتمد أغلب البيوت والمباني الحكومية والخاصة في العاصمة بويسي على ينابيع المياه الساخنة لضمان حصوله على التدفئة الخاصة إبان فصل الشتاء. وتتميز هذه المياه بطعمها العذب ومذاقها الطيب وهي مفيدة للاستحمام والشرب، كما يستفيد منها مربو الماشية والخيول لتدفئة الأرض وتذويب ثلوج المراعي خلال موسم البرد القارس.

وجوه

بين ابرز الوجوه والشخصيات التي يرغب الآيداهيون في التذكير بها في ولايتهم ادغار رايس بوروز مبتكر شخصية طرزان والذي ألف القصص الكثيرة حول البطل الخيالي جانيا أرباحاً استغنى بفضلها عن عمله السابق كمدير لمخزن قرطاسية في بوكاتيلو.

النحات غوتزون بورغلوم (١٨٧١ - ١٩٤١) الذي حفر في ولاية داكوتا الجنوبية نصب جبل روشمور ولد بالقرب من بحيرة الدب في آيداهو.

وأمضى النحات الشهير ١٤ عاماً بدأها سنة ١٩٢٧ وانهاها بوفاته وهو يعمل على المنحوتة العملاقة لوجوه رؤساء الولايات المتحدة الكبار. ونقل خلال فترة انكبابه على اتمام منحوتاته هذه ٤٠٠ ألف طن من الغرانيت من الجبل الذي يبلغ ارتفاعه ٢٨٠٠ متر.

وتثور بالقرب من بحيرة الدب المحاذية للحدود مع ولاية أوتاه أسطورة عن وحوش خرافية تشبه وحش بحيرة لوخ في اسكتلندا. وشوهدت عام ١٩٠٠ مخلوقات عدة غريبة في البحيرة «كان طولها يبلغ ٣٠ متراً وتسبح بسرعة تفوق سرعة الخيول». وتكررت هذه المشاهدات والروايات وان كان من السهل ان يجد المرء في الولايات المتحدة من هو مستعد دائماً ليؤكد انه كان طرفاً في حدث يثير انتباه الجمهور، اي جمهور.

الا ان المخاوف التي تثيرها الاساطير والمشاهدات هذه حقيقية بدليل ان الكثيرين يرفضون التوجه الى البحيرة لصيد الاسماك خلال الليل.

وبخلاف أسطورة الوحوش فإن هناك أساطير اخرى حقيقية عاشت وعملت في آيداهو: ابرزها مارلين مونرو التي مثلت في وادي الشمس عام ١٩٥٦ مع دون موراي فيلم «وقف الحافلة».

اما النجم الوسيم سابقاً كلينت إيستوود فمثل فيلم «الفارس الشاحب» عام ١٩٨٤ الى الشمال من مدينة كتشوم في الوادي نفسه... ولائحة الافلام والنجوم الهوليووديين لا تتوقف خصوصاً اولئك من بينهم الذين اشتروا في مدينة كتشوم منزلاً للراحة يقصدونه بطائراتهم الخاصة خلال اعياد الميلاد والفصح لقضاء بعض الوقت في ممارسة التزلج والاستراحة.

أول مخترع للتلفزيون فيلو فرانسورث (١٩٠٦ - ١٩٧١) من مدينة ريغبي انتج أول صورة تلفزيونية الكترونية بالكامل عندما كان في العشرين من عمره. وقد سجل براءة اختراع ابتكاره الذي ادخله في السجل الوطني للمشاهير عام ١٩٨٤ في ٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٧.

كما سجل فرانسورث براءة اختراع لأنبوب الاشعاع الكاثودي ولـ ٣٠٠ اختراع آخر.

هناك ايضاً لانا تيرنر الممثلة السينمائية الشهيرة التي حملت متاعها من آيداهو مثل الكثيرات اللواتي يرغبن في حياة اكثر صخباً وأقرب الى صورة الافلام التي يشاهدونها ونهبت الى عالم الشهرة بعد ان غيرت اسمها من جوليا جين ملدريد فرانسيس تورنر المولودة في دالاس. والممثلة مارجوري رينولدز ولدت ايضاً في بوهل في آيداهو قبل ان تحملها الشهرة والموهبة الى عالم النجومية.

حملة منظمة

تقول كارين فيتش المسؤولة في «شعبة السياحة في آيداهو» لـ «الحياة»: «هدفنا زيادة عدد السياح في آيداهو (الداخليين والخارجيين) من ٣١ مليوناً العام الماضي الى ٤٠ مليوناً العام ٢٠٠٠».

وتضيف ان هدف الخطة الخماسية التي وضعتها الشعبة هو ايضاً زيادة عدد الزوار الذين يفدون في مجموعات سياحية ورفع معدل سياحة الحوافز والمؤتمرات بمعدل تسعة في المئة سنوياً.

وتشير الاحصاءات الى ان ٧١٦ ألف سائح قدموا جواً الى ايداهو عام ١٩٩٤ استقبل مطار بويسي ٧٥ في المئة منهم، في حين اتى ٢٠,٥ مليون زائر بالسيارات عبر الولايات المجاورة خلال عام ١٩٩٣.

ولاتزال السيارة تشكل وسيلة الانتقال الرئيسية الى الولاية لا سيما بالنسبة الى السياح والمسافرين القادمين من داخل الولايات المتحدة وكندا. واتى القسط الاكبر من المسافرين بالسيارات من واشنطن (٢٩ في المئة) ومونتانا (١٢ في المئة) وأوتاه (١١ في المئة) وكاليفورنيا (تسعة في المئة) وأوريغون (ثمانية في المئة) وكندا (ثمانية في المئة).

أما المسافرون جواً فأتى ٥٠ في المئة منهم من منطقة الساحل المطل على المحيط الهادئ في الولايات المتحدة وقدم القسط الأكبر منهم (٢١ في المئة) من كاليفورنيا.

ويشكل الترفيه والاستراحة هدف ٨٣ في المئة من المسافرين بالسيارات مقابل ١٧ في المئة نسبة المسافرين منهم لغرض الاعمال.

ويلاحظ ان حجم تدفق المسافرين براً خلال الصيف يبلغ ضعفي حجم الاقبال في الخريف والربيع وثلاثة أضعاف الاقبال خلال الشتاء.

ويشكل المسافرون في آيداهو القادمون من خارج الولاية لغرض الترفيه ٦٧ في المئة من اجمالي فئة مسافري الترفيه أما البقية فتأتي من داخل الولاية نفسها.

ويتميز السياح القادمون براً بأن نحو ٨٠ في المئة منهم من البالغين الذين يتراوح دخلهم بين ٣٠ ألف و٣٩ ألف دولار سنوياً وان ٦٠ في المئة منهم مقيمون في ولايات مجاورة لآيداهو.

وبلغ حجم انفاق السياح القادمين براً ١,٣٤٤ بليون دولار عام ١٩٩٣ مع احتفاظ السياح من كاليفورنيا بأعلى معدل لكل رحلة الى ايداهو بمتوسط بلغ ٣٧٨ دولاراً.

اما المسافرون جواً فانفقوا نحو ٢٢١ مليون دولار عام ١٩٩٤ ما يعني ان السائح القادم جواً ينفق أربعة أضعاف المسافر القادم براً.

وانفق السياح القادمون من منطقة المحيط الهادئ في الولايات المتحدة ١٠٥.١ مليون دولار من اجمالي انفاق السياح المسافرين جواً.

وقالت كارين ان السياح الأجانب (باستثناء كندا) احتفظوا بأكبر معدل انفاق للرحلة بلغ متوسطه ١,٠٨٥ ألف دولار.

وأضافت: ان السائح القادم جواً احرص على البقاء في الولاية وعدم التوجه الى ولايات اخرى من السائح المسافر براً، مشيرة الى ان هذه النسبة تصل الى ٩٦ في المئة من اجمالي المسافرين.

ويحرص ٤٦ في المئة من القادمين جواً، بالمقابل، على البقاء في العاصمة بويسي.

وتشير الاحصاءات الى ان ٤٧ في المئة من المسافرين جواً من غير المقيمين يزورون آيداهو بقصد الترفيه في حين يزورها ٤٥ في المئة للاعمال.

ووصفت كارين اقبال السياح بانه يتعزز باستمرار. وقالت ان ٨٠ في المئة من السياح القادمين جواً سبق لهم ان زاروا الولاية قبلاً مقابل ٢٠ في المئة يزورونها لأول مرة.

ويصل معدل اقامة السياح الذين يصلون بالطائرة ٤,٤ ليلة في المتوسط واغلبهم أي ٩٢ في المئة مؤلف من البالغين ممن يحققون دخلاً سنوياً يتراوح بين ٦٠ ألف و٧٠ ألف دولار وهو ما يعادل تقريباً ضعفي دخل المسافرين براً.

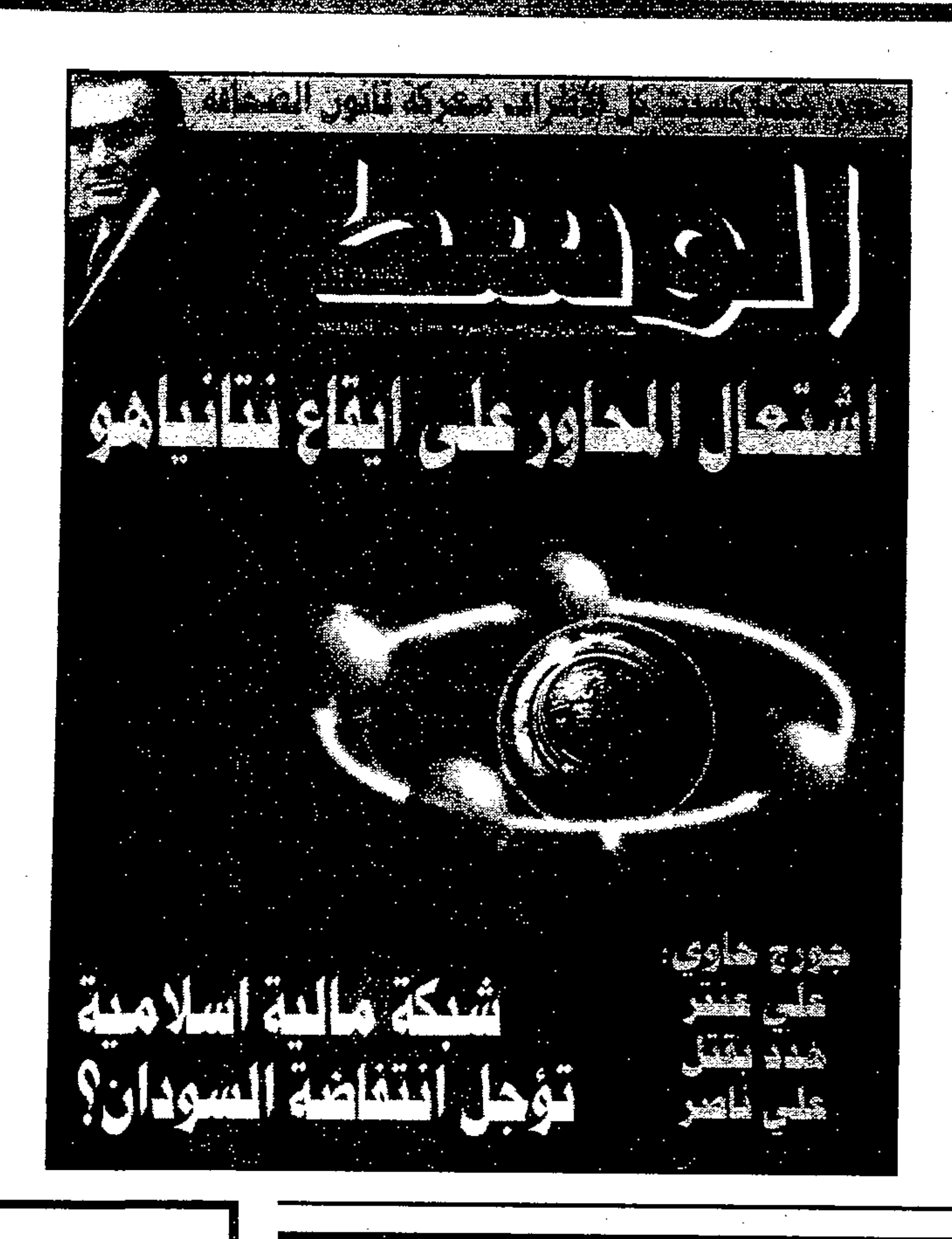
وقالت كارين ان ايداهو ترغب في التركيز على السياحة الدولية لانها مصدر مهم للدخل والعملات الصعبة خصوصاً ان ذلك يعني عدم اجهاد الموارد الطبيعية بالقدر الذي يمكن ان يسببه السائح القادم بسيارته.

وأضافت ان الاستفسارات السنوية حول الولاية وامكاناتها السياحية ترتفع باستمرار وفاقت ٣٠٠ ألف، مشيرة الى ان وكالات السفر والسياحة الدولية بدأت تلتفت بشكل متزايد الى الموارد الطبيعية الكبيرة التي تزخر بها آيداهو.

وقالت ان الشعبة تنفذ خطة واسعة النطاق لزيادة تعريف المسافر والسائح الاجنبي الذي يأتي برحلات متوسطة وبعيدة المدى بالتسهيلات والميزات الكبيرة التي يمكن ان تحتويها اقامته في الولاية.

وأكدت ان السائح العربي يحتل مرتبة مميزة بين الفئات السياحية التي يتم التركيز على تعريفها بالمنتج السياحي المتنوع في ايداهو، مشيرة الى ان معدل انفاق السياح العرب يجعلهم في طليعة السياح الذين يحققون افادة كبيرة مباشرة لدورة الاقتصاد السياحي المحلية، معربة عن اعتقادها باحتمال المشاركة العام المقبل في معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٧» في دبي لهذا الغرض.

الوسط هذا الاسبوع



اشتعال المحاور على ايقاع نتانياهو

الاولويات الاسرائيلية الجديدة:
المستوطنات والتفوق العسكري

شبكة مالية اسلامية تؤجل انتفاضة السودان؟

جورج حاوي يتذكر: أبلغنا معوض ان جندياً كُلِّف اغتياله

- علي عنتر الغاضب عشية الانفجار: اقتل علي ناصر محمد واقتل نفسي
- اقترحت ذهاب عبد الفتاح اسماعيل الى موسكو بسبب اصرار علي عنتر على تصفيته

لبنان: الانتخابات النيابية في موعدها الا اذا ...

القوة الثالثة تقرر مستقبل روسيا

الشيخ امام في الذكرى الاولى لرحيله: مغني الفقراء والصعاليك والمثقفين هل طواه النسيان؟

مصر: هكذا كسبت كل الاطراف معركة قانون الصحافة

الدوري السعودي: الهلال يقلب التوقعات ويخطف الكأس

لماذا مهرجان السينما العربية في باريس؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٦١٩	٥.١٠٠	٣٦٥,٠	١٧.٢٥	٤,١٩٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٧٥	,٤٠٧٨	٢٩,١٩	١,٣٨٠	,٣٣٥٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٥٦	,٤١٦٤	٢٩,٨٠	١,٤٠٩	,٣٤٢٩
الدينار البحريني	.٣٧٦٨	,٥٨٠٣	٤,٠٥٩	٢٩٠,٥	١٣,٧٣	٣,٣٤٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٢٩	٣,٩٧٣	٢٨٤,٣	١٣,٤٤	٣,٢٧١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٠٥	,٤٢٠٢	٣٠,٠٧	١,٤٢١	,٣٤٦٠
الليرة اللبنانية	١٥٧٠,٥	٢٤١٨,٨	١٠٢٦,٧	١٤,٣٤	٣٠٣,٤	١٢٤٦,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٢٨	,٤٥٠٥	٣٢,٢٤	١,٥٢٤	,٣٧٠٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٠	٢,١٦٠	١٥٤,٦	٧,٣٠٩	١,٧٧٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٩٧	٤,٩١٠	٣٥١,٤	١٦,٦١	٤,٠٤٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٥	–	,٤٢٤٤	,٠٠٥٩	,١٢٥٤	,٥١٥٤
الدولار الاميركي	–	١,٥٤٠٢	,٦٥٣٧	,٠٠٩١	,١٩٣٢	,٧٩٣٩
الين الياباني	١٠٩,٤٧	١٦٨,٦٠	٧١,٥٦	–	٢١,١٥	٨٦,٩١
المارك الالماني	١,٥٢٩٦	٢,٣٥٥	–	,٠١٣٩	,٢٩٥٥	١,٢١٤
الفرنك الفرنسي	٥,١٧٥٢	٧,٩٧٠	٣,٣٨٣	,٠٤٧٢	–	٤,١٠٨
الفرنك السويسري	١,٢٥٩٥	١,٩٣٩	,٨٢٣٤	,٠١١٥	,٢٤٣٣	–
الليرة الايطالية	١٥٣٥,٥	٢٣٦٤,٩	١٠٠٣,٨	١٤,٠٢	٢٩٦,٧	١٢١٩,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٨٧	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,١٢	٦,٢٥	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٧٥	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣.٥٠	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٩٣	٣,٨٧	٤	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك السويسري	٢,٨٧	٣,٣٧	٢,٦٢	٢,٨٧	٢,٦٢	٢,٧٥	٢,٦٢	٢,٧٥	٢.٧٥	٢,٨٧
الليرة الايطالية	٩,١٢	٩,١٨	٨,٦٨	٨,٨١	٨,٣١	٨,٣٧	٨,١٨	٨,٣١	٨,٠٦	٨,١٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٨٠	٣٨٥,١٠	٣٨٤,٢٠	٣٨٣,٢٠	٣٨٤,٤٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٥,١٥	٥,١٨	٥,١٠	٥,١٠	٥,١٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٩,٧٥	٣٩٢	٣٩١	٣٩١	٣٩١,٥٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	تسليم ٣ اشهر ٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠
نحاس (دولار)	١٨٣٢,٥	١٩٣١	١٨٧٠	١٩٩٠	٢٠٧٥	١٧٩٥	١٨٦٢,٥	١٧٩٢,٥	١٨٨٧,٥	١٩٦٥
الومنيوم (دولار)	١٤٦٩,٥	١٤٧٨	١٤٦٦,٥	١٤٦٧,٥	١٤٧٧	١٥٠٨,٥	١٥١٦,٥	١٥٠٨	١٥٠٢,٣	١٥١٠,٥
زنك (دولار)	١٠٠٢,٥	١٠٠٤,٥	٩٩٦	٩٩٧	١٠٠٠,٥	١٠٣٢,٥	١٠٣٠,٥	١٠٢١,٥	١٠٢٢,٣	١٠٢٤,٥
نيكل (دولار)	٧٤٣٧,٥	٧٥٧٦	٧٥٧٠	٧٦٣٠	٧٦٨٠	٧٦٠٠	٧٧٢٠	٧٦٨٠	٧٧٢٧,٥	٧٧٦٢,٥

النفط (دولار/برميل)

تسليم آب (أغسطس) ١٩٩٦

الخام	١٩٩٦ ٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	٦/٢٠	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,١٥	١٧	١٧	١٧,٠٥	١٧	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٠	١٨,١٠	١٨,١٠	١٨,١٥	١٨,١٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٠٥	١٩,٩٠	١٩,٩٠	١٩,٩٥	٢٠,٠٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٧	٥,٧٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧١	٩٩,١٨	٩٩,٧٨	٨٦,٩٠
العائد	٦,٤٨	٦,٦٩	٦,٩٠	٧,٠٦

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٦/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٦,٨	٣٧٩,٢	آب
بن (دولار)	١٨٠٠	١٨١٦	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٧٠	١٠٩٦	تموز
قمح (جنيه)	١١٣	١١٢,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٤,٦٥	١٠٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٤٢,٧	٢٤٥	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٢٦	٦/٢٥
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨١٩	,٩٨١٩
الجزائر	دينار	٥٥,٢٥	٥٥,٢٥
المغرب	درهم	٨,٧٧٦	٨,٧٧٦
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٨١	١٣٧,٨١
السودان	دينار	١٢٤,٦٠	١٢٤,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٣٤,٩٠	٣٤,٩٠
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١١٠	١,٤١٠٦
تايوان	دولار	٢٧,٦١	٢٧,٦١
تايلاند	بات	٢٥,٣٦	٢٥,٣٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٧١	,٨٠٨٢
اليونان	دراخما	٢٤١,٧١	٢٤٢,٣١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٨,٦٠	١٢٨,٨٠
الفرنك الافريقي	–	٥١٨,٢٢	٥١٨,٢٢
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٥٥	٨٥٥
غابون	فرنك	٥١٨,٢٢	٥١٨,٢٢
استراليا	دولار	١,٢٥٢٥	١,٢٥٢٥
كندا	دولار	١,٣٥٨٨	١,٣٥٨٨
حقوق السحب	وحدة	,٦٩٤٢	,٦٩٣٩
قبرص	جنيه	,٤٦٨٥	,٤٦٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٦/٢٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة التربة اللبنانية	٣,٦٢	٥٦٩٧	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,١٨	٩٧٢٤	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	٢,٢٥	٣٥٣٦	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (الحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٦/٢٦ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-$
التداول العادي	١١٦٤٥	٢٢٠٢٥	٥٨٨٥	١٠٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١١٦٤٥	٢٢٠٢٥	٥٨٨٥	١٠٨
التداول العادي	٩٨٥١	٧٧٦٢	٢٨٣٩	١١٠,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٩٨٥١	٧٧٦٢	٢٨٣٩	١١٠,١٢
المجموع العام	٢١٤٩٦	٢٩٧٨٧	٨٧٢٤	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٦/٢٥	متوسط السعر ٦/٢٤	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح للموزع / السعر (٪)	الربح للموزع للسهم
	بنك الرياض	٥٩	١٣.٥٩٩	٢٣٣	٢٣٣	١٧٨	١٢,٢	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	٦	١٢١	١٦٢	١٦٢	٨٥	–	–	–
البنوك	بنك الاستثمار	٧	٢٥٠٠	٢٢١	٢٢١	١٤٣	٩,٣	–	–
	البنك الهولندي	–	–	–	–	٢٥٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	١١١	٢٢.٦٠١	٤٨١	٤٨١	٢٩٥	١٢,٣	٥,٢	٢٥
	البنك البريطاني	٩	٣٣٠	٤١٤	٤١٦	٢١٥	١٢,٨	٥,٨	٢٤
	بنك القاهرة	٧٥	١٦.٣٧٣	٢٧٣	٢٧٩	١٤٦	١٥,٤	٣,٧	١٠
	البنك العربي	٥	٧٨٩	٤٠٥	٤٠٩	٢١٩	١١,٧	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	٨	١.٩٤٠	٤١٨	٤١٨	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	١٨	٢.٠٠٢	٢٩٤	٢٩٧	١٥٣	٩,٦	٤,٣	١٢,٥
	الراجحي	٥٩	١٠.٢٩٠	٧٥٨	٧٥٤	٢٩٧	٩,٩	٦,٦	٥٠
	سابك	٣١	٧.٧٧١	٣٦٤	٣٦٤	٣٣٥	٦,١	٨,٣	٣٠
	سافكو	٢٦	٨.٨٦٧	٤٥٦	٤٦٠	٣١١	٧,٩	٥,٥	٢٥
الصناعة	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	٦	٣٩٤	٤١٥	٤١٧	٢٦٧	١٤,٤	٣,١	١٢,٨٦
	التصنيع	١٣	٣.٦٤٠	٨٠	٨١	٥٢	١٠١,٣	–	–
	الدوائية	١٥	٦.٤٩٨	١٧١	١٧٢	٢٠٢	٣٣,٦	–	–
	الغاز	٢	١.٠٠٠	١٢٠	١٢١	١٢٨	١٣,٣	٥,٨	٧
	الجبس	–	–	–	٣٠٠	١٢٥	–	–	–
	الغذائية	١١	١.٨٦٣	٨٣	٨٣	١١٥	–	–	–
	الكابلات	–	–	–	–	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٧	٨٣١	٧٨	٧٨	١١٠	١٦,٤	–	–
	الاسمنت العربية	٥	١.٤٩١	٩٧	٩٧	٦٨	٩	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٨	٣.١٦٠	٢٩٠	٢٨٩	١٣٨	٧,١	١٢,٨	٣٧
الاسمنت	الاسمنت السعودية	٢٢	١٥.٨٣٦	١٥٣	١٥٣	١٠٥	٨,٣	٩,٨	١٥
	الاسمنت القصيم	٣	١.٠٠٠	٢٦٤	٢٦٤	١٧٤	٧,٦	١١,٤	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١	٢٠	٣٦٠	٣١٤	١٨٧	٧,٦	٨,٣	٣٠
	اسمنت ينبع	٣	٧٠٠	١٤٩	١٥٠	١٣٠	١٠,٢	٨,١	١٢
	اسمنت الشرقية	–	–	–	٣٠٠	١٥٦	–	–	–
	مكة	١٠	١.٧٠٠	١٩٣	١٩٤	١٠١	٢٤,٣	٣,٦	٧
	طيبة	٩	٥.٩٨١	٤٧	٤٨	٥٠	١٨,٧	٤	١,٨٨
الخدمات	الفنادق	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	البحري	٢١	١٨.٠٤٠	٦٧	٦٧	١٠٩	–	–	–
	الجماعي	٣	١.٠٢٠	٨٧	٨٧	١١٢	١٢,٤	٨	٧
	السيارات	٢٥	١٣.٣٧١	٤٦	٤٦	٦٠	٧٣	–	–
	المواشي(٥٠٪)	١٢	٦.٦٢٥	٦٦	٦٦	٤١	٧٤,٢	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	٧	٦.١٢٥	٦٨	٦٨	٩٥	١٦,٢	–	–
	مبرد	٣٣	١٤.٥٥٧	٦٩	٧٠	١٠٣	٨٣,١	–	–
	بندة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الباحة	١	٢٥٠	٦٠	–	٢٩	٥٠,٤	–	–
	كهرباء الوسطى	١٩	١٨.٤٦٤	٧٤	٧٥	٩٢	–	٩,٥	٧
	كهرباء الغربية	١٣	٧.٨٣٠	٧٥	٧٦	٨٨	–	٩,٣	٧
الكهرباء	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
	نادك	١٤	٤٧٩	١١٥	–	٢٣٤	١١,٥	٦,١	٧
	القصيم الزراعية	٣	٦٩٤	٢٥	٢٥	٥٦	–	–	–
الزراعة	حائل الزراعية	٢	١.٠٠٠	٧٤	–	١٦٠	١٤,٤	٦,٨	٥
	تبوك الزراعية	–	–	–	٨٣	١٩٩	–	–	–
	الاسماك	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٢	١.٠٠٠	٢٥	٣٦	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	–	–	–	٥٥	١١٩	–	–	–
	بيشة الزراعية	–	–	–	–	٤٤	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢١٧	-٢,٥٠	٩٦/٦/٢٦
البنك الاهلي الاردني	٤,١	-٠,٠٩	٩٦/٦/٢٦
بنك القاهرة/ عمان	٤,٥	+٠,٠٤	٩٦/٦/٢٣
بنك الاردن	٣,٣	+٠,٢٦	٩٦/٦/٢٦
بنك الشرق الاوسط	١,٠١	-٠,٠٥	٩٦/٦/١٧
بنك الانماء الصناعي	٢,١٢	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٦
بنك الاسكان	٤,٣	-٠,٠٧	٩٦/٦/٢٦
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٧	–	٩٦/٦/٢٥
بنك الاردن والخليج	٠,٩٢	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٦
البنك الاسلامي الاردني	٣,٧٢	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٦
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	١,٧٥	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٦
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥١	–	٩٦/٦/٢٥
بنك عمان للاستثمار	٠,٣٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٦
بنك فيلادلفيا	١,٠٥	–	٩٦/٦/٢٦
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	٤,٢٦	-٠,٠٦	٩٦/٥/٢٦
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٢٥	–	٩٦/٦/٢٤
الكهرباء الاردنية	١,٤٧	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٦
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٣٣	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٢
العربية الدولية للفنادق	٤,٨٥	+٠,١٥	٩٦/٦/٢٦
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٣١	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٢٢	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٦
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٤
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٨	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٤
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٩٧	-٠,٠٨	٩٦/٦/٢٥
الدولية للتعليم	٣,١٥	–	٩٦/٦/٢٦
الإستثمارية القابضة	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/١
الزرقاء للتعليم	١	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٦
النقل البري	١,٨٩	-٠,٠١	٩٦/٦/٢٦
تطوير الاراضي	٠,٩	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٦
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٢٥	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٦
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩	–	٩٦/٦/٢٢
البوتاس العربية	٥,٢٨	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٦
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٨,٨٥	-٠,٢٠	٩٦/٦/٢٦
الانتاج	٢,٤٩	-٠,١٣	٩٦/٦/٢٣
العربية للادوية	٣,٣٦	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٦
الخزف الاردنية	٥,٧٥	-٠,١٠	٩٦/٦/٢٥
الورق والكرتون	٣,٣	-٠,١٠	٩٦/٦/٢٥
شركة رافيا الصناعية	١,٦	-٠,٠٢	٩٦/٦/١٧
دار الدواء	٤,٥٥	-٠,٢٣	٩٦/٦/٢٦
الومنيوم / ارال	٣,٣٨	-٠,٠٨	٩٦/٦/٢٦
المواشي والدواجن	٠,٥٤	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٦
تصنيع الورق	١,١٧	-٠,٠٢	٩٦/٦/٢٦
الصناعات الوطنية	٠,٨	–	٩٦/٦/٢٣
البتروكيماويات	١,١٨	-٠,٠٦	٩٦/٦/٢٦
الصوف الصخري	٠,٩٤	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٦
العالمية الكيماوية	٢,٩٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٢٧
الوطنية للكوابل	٣,٥	–	٩٦/٦/١٧
السلفوكيماويات	٠,٩	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٦
الكوثر للاستثمار	١,٣٤	-٠,٠٧	٩٦/٦/٢٤
الزيوت النباتية	٢,٢١	-٠,٠٩	٩٦/٦/٢٦
الموارد الصناعية	١,٤	-٠,٠٥	٩٦/٦/٢٦
الكابلات الحديثة	١,٠٨	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٦
الزي لصناعة الالبسة	١,٨٨	-٠,١٠	٩٦/٦/٢٦
السجائر الدولية	٩,١٨	-٠,٠٣	٩٦/٦/٢٦
اتحاد الزيوت	١,٢٢	-٠,٠٤	٩٦/٦/٢٦

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق -/+	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٣٧٤	٩٦/٦/٢٤	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٥٣٨٤٧	٤	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٩٦/٦/٢٤	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٠٠٠٠	١	٠,٢٦٢	٠,٢٦٢	٩٦/٦/٢٥	–	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٥٢	٩٦/٦/٢٠	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٥٠٠	١	–	٠,١٢	٩٦/٦/٢٤	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	١٤٤٩٠	١	–	٠,٠٨٢	٩٦/٦/١٩	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٣٢٨	١	–	٠,١١١	٩٦/٦/٢٥	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	١,٣٣	٩٦/٦/٢٠	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٦٦	٩٦/٦/٢٥	–	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٥٤	٩٦/٦/٢٠	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٢	٩٦/٦/١٩	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	٦٢٦	١	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨	٩٦/٦/١٢	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	٢٥٠٠٠	٣	٠,٣٨	٠,٣٨	٩٦/٦/٢٥	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٤٥٢٩	٢	٠,٥٦	٠,٥٦٥	٩٦/٦/٢٤	-٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٧٨	٩٦/٦/٢٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢٥	٩٦/٦/٦	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	٧٩٨	١	–	٠,٣٩٢	٩٦/٦/٢٠	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٢٥٠٠٠	١	٠,١٣	٠,١٢٧	٩٦/٦/٢٠	٠,٠٠٣	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧٢	٩٦/٦/٢٠	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,١٨٨	٩٦/٥/٩	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧	٩٦/٦/٢٠	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٦/٦/١٩	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٤٢٠	١	–	٠,١١	٩٦/٦/٢٤	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	١٢٠٠٠٠	٤	٠,١٣	٠,١٢٥	٩٦/٥/٢٠	٠,٠٠٥	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٦/٢٦	متوسط سعر ٦/٢٥	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٤٠٠,٠٠	٤٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٦٥,٠٠	٢٦٥,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٥,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	١٠١٥,٠٠	١٠١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٢٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦١٥,٠٠	٦١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٦/٢٥	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	٦٥٦٣٥٠	١٧	١٢٨٥٠٠٠	٥٢٠	٦/٢٤
	بنك الخليج	٣٩٠	٤١٣٤٠٠	١٨	١٤٦٠٠٠٠	١٧٨	٦/٢٤
	البنك التجاري	١٧٨	٧٨٦٧٦٠	٤٩	٤٤٢٠٠٠٠	١٧٨	٦/٢٤
	البنك الاهلي	١٩٢	١٩٥٨٤٠	١٣	١٤٢٠٠٠٠	١٩٢	٦/٢٤
	البنك العقاري	٢٧٠	٨٦٤٠٠	٧	٣٢٠٠٠٠	٢٧٠	٦/٢٤
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥٠	٦/٢٢
	بتكبرقان	٢٢٢	٨٧٠٠٤٠	٤٣	٤٤٠٠٠٠٠	٢١٦	٦/٢٤
	بيت التمويل الكويتي	٦٣٠	٥٨٩٠٥٠	٤٢	١٣٥٠٠٠	٦٣٠	٦/٢٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٧٠	٥٣٩٠٠	٤	٧٠٠٠٠	٧٧٠	٦/٢٤
	الساحل للتنمية	٩٨	٢٠٧٢٠٠	١٩	٢١٢٠٠٠٠	٩٨	٦/٢٤
التامين	الكويت للتامين	٥٦٠	٢٨٠٠	١	٥٠٠٠	٥٥٠	٦/٢٤
	الخليج للتامين	٥٨٠	٧٧٠٥٠	٩	١٣٥٠٠٠	٥٧٠	٦/٢٤
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٥٥٠	٦/١٦
	وربة للتامين	٥٧٠	١٧١٠٠	١	٣٠٠٠٠	٥٧٠	٦/٢٤
العقار	عقارات الكويت	٢٠٢	٦٢٩١٦٠	١١٨	١٣٢٠٠٠٠٠	٢٠٠	٦/٢٤
	العقارات المتحدة	١٥٨	٢٦٨٢٠٠	٢٩	١٤٠٠٠٠٠	١٥٨	٦/٢٤
	الوطنية العقارية	٢٣٢	٣٢٩٤٠٠	٢٥	١٤٢٠٠٠٠	٢٣٢	٦/٢٤
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٩٠	٦/٢٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٧	٧٥٩٥٢٠	٢٤٣	٥٧٤٢٠٠٠٠	٦٤	٦/٢٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	–	–	–	–	٧٤٠	٦/١٩
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	٢٣٤	٦/٢٢
	اسمنت الكويت	٤٣٥	٢٥٦٦٥٠	١٥	٥٩٠٠٠٠	٤٣٥	٦/٢٤
	صناعة التبريد	٤٧٥	١٥٠٦٠٠	٥	٣٢٠٠٠٠	٤٨٠	٦/٢٤
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٩٦٠	٦/٢٤
	الخدمات البحرية	١٩٤	١٥٥٢٠	٣	٨٠٠٠٠	١٩٤	٦/٢٤
خدمات	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٤٦	٦/٩
	المخازن العمومية	٢٧٠	٢٠٧٠٠٠	٢٠	٧٨٠٠٠٠	٢٦٥	٦/٢٤
	مجمعات الاسواق	٣٠٥	٦٧٧٠٠	٨	٢٢٠٠٠٠	٣١٠	٦/٢٤
	الهواتف المتنقلة	٧٩٠	١١١٧٦٥٠	٦٤	١٤١٥٠٠٠	٧٨٠	٦/٢٤
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٤	٦/٢٤
	الخدمات التطبيقية	٢٩٠	٢٠٣٠٠	٣	٧٠٠٠٠	٢٩٠	٦/٢٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٠	١٩٣٧٥٠	١١	٧٥٠٠٠٠	٢٥٥	٦/٢٤
	المتحدة للدواجن	٢٥٠	٤٥٢٠٠	١	١٨٠٠٠٠	٢٥٥	٦/٢٤
	الكويتية للاغذية	٦٦٠	٤٦٢٠٠	٢	٧٠٠٠٠	٦٧٠	٦/٢٤
شركات	بنك البحرين الدولي	٩٠	٦٨٧٦٠	١٠	٧٦٠٠٠٠	٩١	٦/٢٤
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/١٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٧,٥	٤٨٤٠٠	١١	١٧٦٠٠٠٠	٢٧,٥	٦/٢٤
	اسمنت الشارقة	١٣٢	٢٥٠٨٠٠	٣٠	١٩٠٠٠٠٠	١٣٤	٦/٢٣
	اسمنت الخليج	٢٤٠	٧٦٩٦٠	٦	٣٢٠٠٠٠	٢٤٠	٦/٢٣
	اسمنت ام القوين	٧٨	١٠١٨٤٠	١٢	١٣٢٠٠٠٠	٧٨	٦/٢٤

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٢٦	٦/٢٥	٦/٢٤	٦/٢١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢٦٦٦,٨٠	٢٢٥٩٧,١٧	٢٢٦٠٣,٢٠	٢٢٥٣٠,٦٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٩٨,٢١	٥٧١٩,٢٧	٥٧١٧,٧٩	٥٧٠٥,٢٣	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٦٩٥,٥٠	٣٦٧٩,٥٠	٣٧١٠,٨٠	٣٧٢٢,٣٠	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٧٤,٨١	٢٥٧٢,٠٨	٢٥٦٦,٤٣	٢٥٤٠,١١	٢٥٧٤,٨١	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١١٣,٢٨	٢١١٨,٤٣	٢٠٩٧,٦٣	٢٠٨٤,١٨	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٤٠٠,٤٨	٢٣٨٥,٥٩	٢٣٨٦,٨٣	٢٣٧٧,٨١	٢٤٠٠,٤٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٥٩,٩٢	١٠٩٨٣,٧٧	١٠٩٥٩,٧٢	١٠٨٥٥,٢٩	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٨٤,٩٦	٢٢٩٩,٠٦	٢٣٠٧,٢٣	٢٣٠٣,٣٤	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٢,٨٠	٢٢٥٤,٣٠	٢٢٥٨,٧٠	٢٢٥٥,٦٠	٢٣٣٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	537	5	660.5	466
AIRTOURS	513	-2	524	309
ALLIED COLLOIDS	133	1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	453	-2	558	453
ANGLIAN WATER	587	5	614	498
ARGOS	737	11	767	457.49
ARGYLL GROUP	340	4	364	291
ARJO WIGGINS APL.	181	0	288	154.5
ASDA GROUP	118	-0.5	120.75	85.5
ASSD.BRIT.FOODS	385	1	420	332
ASSD.BRIT.PORTS	270	0	319	268
BAA	473	5	554	454
BANK OF SCOTLAND	234	-1.5	312	208
BARCLAYS	773	1.5	811	664
BASS	801	-6	838	594
BAT INDS.	497.5	1.5	585	474
BBA GROUP	313	0	348	235
BET	233	0	238	120
BICC	308	-10	360	250
BLUE CIRCLE IND.	361	0	374.5	281
BOC GROUP	927	1	945	796
BOOKER	386	0	442	337
BOOTS	580	3	646	504
BOWTHORPE	450	-1	463	370
BPB INDUSTRIES	304	1	340	273
BRIT.AEROSPACE	997	4	997	551
BRIT.PETROLEUM	558	2	599.5	444
BRIT.SKY BCAST.	431.5	9.5	480	270.5
BRITANNIC ASR.	727	-5	821	549
BRITISH AIRWAYS	552	5	570	403
BRITISH BIOTECH	2395	15	3315	462
BRITISH GAS	181	0.5	302.5	171.5
BRITISH LAND	424	1	444	356
BRITISH STEEL	165	0.5	200	150
BRITISH TELECOM.	351	1.5	414	326.5
BTR	247	1	344	246
BUNZL	235	-1	242	166
BURMAH CASTROL	1018	-7	1090	908
BURTON GROUP	156.25	-0.25	160	82.5
CABLE & WIRELESS	419	-6	546	408
CADBURY SCHWEPPES	506.5	2.5	561	459
CAP.SHOP.CENTS.	290	-2	293	196.5
CARADON	223	2	269	175
CARLTON COMMS.	510	2	528	373.14
CHARTER	918	0	972	792
CHUBB SECURITY	319	0	386	300
COATS VIYELLA	169	0	215	169
COMMERCIAL UNION	570	2	653	561
COMPASS GROUP	593	0	616	345
COOKSON GROUP	280	5	327	240
COURTAULDS	423	3	475	360
DAILY MAIL'A'	1485	0	1653	1023
DALGETY	363	-5	484	363
DANKA BUS.SYS.	530	-155	848	384
DE LA RUE	579	-7	948	579
DIXONS GP.	521	-0	552	247.5
EAST MIDL.ELTY.	515	-1	788.75	515
ELECTROCOMP.	379	0	407	299
EMAP	700	-2	724	458
ENG.CHINA CLAYS	267	-9	413	267
ENTERPRISE OIL	463	1	476	332.5
EUROTUNNEL UNITS	107	0	196	63
FKI	173	-2	185	151
GENERAL ACCIDENT	640	5	694	571
GENERAL ELEC.	351	-1	378.5	299
GKN	988	-1	1007	639
GLAXO WELLCOME	852	4	969	737.5
GLYNWED	319	2	388	298
GRANADA GROUP	859	-5	879	597
GRAND MET.	422.5	3.5	464	376
GREENALLS GP.	575	1	633	455
GT.UNVL.STORES	649	2	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	249.5	0.5	292	198
GUINNESS	455	9	532	441
HAMMERSON	369	-4	397	319
HANSON	176.5	2	233.25	174.5
HARRISONS &CROS.	131	2	172	129
HAYS	451	-2	458	314.5
HEPWORTH	295	0	319	254
HILLSDOWN HDG.	180	0.5	200	151
HSBC HOLDINGS	996	12.5	1124	806.5
HSBC HOLDINGS (L)	974.5	11.5	1098	805
HYDER	716	0	798	686.76
IMI	356	3	377	298
IMP.CHM.INDS.	782	-10	954	731.5
INCHCAPE	284	1	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	622	3	663	511
KINGFISHER	638	10	640	420
KWIK SAVE GP.	455	-1	731	428
LADBROKE GROUP	182	3.5	205.5	123
LAND SECURITIES	605	-4	675	573
LAPORTE	674	-3	849	610
LASMO	175.5	0	194	150
LEGAL & GENERAL	669	3	738	520
LIBERTY INTL.	378	-7	387	315
LLOYDS ABBEY LF.	512	0	546	378
LLOYDS TSB GP.	305.5	-1	347.5	294.5
LONDON ELTY.	626	-1	882.86	594.48
LONRHO	182	0.5	217	148
LUCAS INDUSTRIES	227	-4	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1159	0	1353	1068
MARKS & SPENCER	465	2	486	403.5
MATTHEW CLARK	773	-8	801	585
MEDEVA	252	-1	289	217.5
MEPC	406	0	434	360
MERCURY ASSET	963	-5	992	760
MFI FURNITURE	175	-2	185	114.5
MIDLANDS ELTY.	419	0	444	258.01
MIRROR GP.	206	4	239	133
MORGAN CRUCIBLE	422	-1	447	339
MORRISON(WM)SPMK	158	0	175	133
NAT.WSTM.BANK	615	2.5	711	532.5
NATIONAL GRID	170.5	0	211	168.5
NATIONAL POWER	519	-3	605	427
NEWS INTL. RV.	416	2	416	271
NEXT	570	-4	592	333.5
NFC	184	11	187	131
NORTHERN FOODS	186	-3	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	109.5	0	147	85.5
OCEAN GROUP	453	-1	457	310
ORANGE	232	0	253	205
PEARSON	670	6	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	489	-3	599	460
PILKINGTON	180	-2	222	164.95
POWERGEN	470	-1	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	330	-1	468	322
PREMIER FARNELL	669	-1	743	570.19
PROVIDENT FINL.	460	0	495	314.5
PRUDENTIAL CORP.	409	0	463	327
RACAL ELECTRONIC	306	-2	346	247
RAILTRACK GP.PP.	219.5	1	220.5	190
RANK ORG.	533	5	545	386
RECKITT & COLMAN	685	0	728	621
REDLAND	397	0	436	326
REED INTL.	1087	-1	1210	876
REFUGE GROUP	460	-2	539	333
RENTOKIL GROUP	406	-1	416	267
REUTERS HOLDINGS	777	13	797	512
REXAM	328	2	517	325.5
RJB MINING	556	-10	625	383
RMC GROUP	1002	3	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	227	-1	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	397	6	450	305
RTZ CORP.	959	-6	1074	812
RUGBY GROUP	113	2.5	139	102
RYL.BK.OF SCTL	493	4	608	416.5
SAINSBURY (J)	378	4	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	246	0	290	237
SCHRODERS	1353	0	1478	1133
SCOT.& NEWCASTLE	655.5	-0.5	699	547
SCOT.HYDRO-ELEC.	298	-0.5	372	298
SCOTTISH POWER	310	-1.5	400.5	304
SEARS	100	0	119	93.5
SECURICOR	274	-13	310	274
SECURICOR GP.A DEAD	1215	0	1325	840
SEDGWICK GROUP	139	-1	151	105
SEVERN TRENT	545	5	688	538
SHELL TRANSPORT	936.5	5.5	944	727
SIEBE	908	7	916	606
SLOUGH ESTATES	216	-3	239.5	189
SMITH & NEPHEW	204.5	-4.5	215.5	178
SMITH (DAVID S)	275	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	470	0	505	324
SMITHKLINE BHM.	688	3	725.71	547.6
SMITHS INDS.	696	4	720	506
SOUTH WEST WATER	656	0	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	662
SOUTHERN ELEC.	709	6	904	587.23
SOUTHERN WATER	1003	0	1013	594
STAGECOACH HDG.	437	-2	457	216
STD.CHARTERED	635	1	670	335
STOREHOUSE	314.5	-0.5	361	261
SUN ALL.GP.	372	5	429	326
T&N	151	-1	196	120
TARMAC	110	-1	134	81
TATE & LYLE	457	3	497	425
TELEGRAPH	563	0	563	391
TELEWEST COMMUNICATI	164	0	195	118
TESCO	298	0	338	263.5
THAMES WATER	552	5	599	472.5
THORN EMI	1794	3	1863	1300
TI GROUP	554	-3	561	381
TOMKINS	247	11	293	220
UNIGATE	407	-2	460	394
UNILEVER (UK)	1282	-6	1376	1174
UNITED BISCUITS	214.5	-1.5	333	214.5
UNITED UTILITIES	530	-1	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	697	-11	752	511
VENDOME LUXURY U	611	17	654	475
VICKERS	247	2	293	206
VODAFONE GP.	236	-1	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	370	-1	395	289
WESSEX WATER	350	-9	368	291.64
WHITBREAD	709	-1	757	589
WILLIAMS HDG.	332	2	355	304
WOLSELEY	459	1	486	334
WPP GROUP	211	2.5	211	121
YORKSHIRE ELTY.	726	-1	940.36	674.22
YORKSHIRE WATER	648	-2	758	570
ZENECA	1387	5	1406.5	1052

FRANCE

ACCOR	728	3	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139.5	0	169	121.5
AIR LIQUIDE	924	-1	948	761
ALCATEL ALSTHOM	453.2	0.3	534	399.6
ALCATEL CABLE	445	1	484	265
AXA	277	-0.7	327.82	251.81
BANCAIRE	582	2	611	442
BIC	724	1	745	395
BNP	179.9	-7.7	246.8	176.2
BON MARCHE	1320	0	1369	862
BOUYGUES	565	4	629	469
CANAL +	1293	-25	1318	633
CAP GEMINI	200	0.1	200	122.2
CARREFOUR	2860	4	2860	1633.33
CASINO GUIPCHN.	213	0.6	223	129.5
CASTORAMA DUBOIS	957	0	996	716.36
CCF	240	0.1	258.9	201.6
CEP COMM.	432.7	-6.3	536	400.1
CETELEM	1145	2	1165	713
CHRISTIAN DIOR	670	-5	753	420.9
COMPT. MODERNES	2266	-9	2330	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	429	3.1	453.4	375
DANONE (EX-BSN)	775	-6	885	742
DOCKS DE FRANCE SUSP	1090	0	1176	700
EAUX (GEN.DES)	554	-1	591	408
ECCO SUSP - 20/6/96	1282	0	1378	688
ELF AQUITAINE	377.1	3.8	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN	814	12	905	710
ESSILOR INTL.	1349	9	1349	800
EURO-DISNEY SCA	14.1	-0.4	17.45	10.6
FINAXA	238	-2	297	219.7
GENSET	295	0	310	287
HAVAS	425.6	-0.4	459.8	311.6
HERMES INTL.	1365	-9	1465	664
IMETAL	740	-6	830	541
L'OREAL	1707	2	1707	1134
LAFARGE	320.2	-3	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	136.2	0.2	141.8	84
LEGRAND	904	-6	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2048	82	2048	1225
LVMH	1213	-3	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	485.7	-0.8	533	426
MATRA-HACHETTE	135	-1	140.3	83.3
MICHELIN B R	250.1	-1.9	264.7	185.2
MOULINEX	99.5	0.05	122.7	65
NAVIGATION MIXTE	756	0	1038	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	304.2	-0.8	334.5	234.5
PECHINEY A	216.2	-2.2	254.5	168
PERNOD-RICARD	330.9	1.4	354	271.8
PEUGEOT S.A.	706	-7	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1787	30	1787	907
POLIET	550	0	558	365
PRIMAGAZ	558	0	613	277.75
PROMODES	1421	-7	1485	1066
RENAULT	134.5	1	166.4	127.7
REXEL	1400	-10	1435	773
RHONE POULENC A	134.4	-0.5	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1200	31	1261	720
SAINT GOBAIN	676	0	685	527
SAINT-LOUIS	1341	-24	1600	1290
SANOFI	383	1.2	420	240.45
SCHNEIDER OLD SCHNEI	257.1	3.8	257.1	166.7
SEB	875	-7	923	529
SEITA	225.5	5	230	145
SOCIETE GENERALE	554	-2	623	502
SODEXHO	2205	-8	2295	1065
SUEZ (CIE.)	188.8	-12.2	271.1	173
SYNTHELABO	429	-4.9	448	270
THOMSON-CSF	140	-1.1	143	93
TOTAL 'B'	377.7	-0.2	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	596	-4	635	462.5
UAP (CIE.)	103.3	-1.2	140.9	100
USINOR SACILOR	72.5	-2.95	90.6	58.2
VALEO	280	0	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	127.1	-2.9	132.5	70.15
AEG	164	-2	171	126
ALLIANZ HLDG.	2641	30	2908	2462
ALLIANZ LEBENS.	1155	5	1252.41	870.88
ALTANA	1161	18.5	1161	740
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1130	85	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	637	0	700	590
ASKO	1125	-9	1170	650
BADENWERK	537	4	555	477
BANKGESELLSCHAFT BER	325	2	418	312.7
BASF	438.5	6	438.5	295.4
BAYER	54.5	-0.07	54.57	34.4
BAYER.HYPBK.	36.53	0.1	40.2	32.95
BAYERISCHE VBK.	41.45	0.3	46.27	38.7
BEIERSDORF	1461	-15	1540	920
BERLINER KRAFT&LICHT	426	3.5	451	330.5
BHF BANK	38.9	0.45	43.2	36.2
BILFINGER & BERGER	632	-10	670	497
BMW	880	2	882.5	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1175	-5	1280	995
COMMERZBANK	316.7	2.7	353	310
CONTIGAS	518	6	571	512
CONTINENTAL	24.7	0.15	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	826.5	-6.5	852	635
DEGUSSA	523	5.2	574	426
DEPFA-BANK	61.1	-0.6	70.9	49.58
DEUTSCHE BANK	71.6	0.7	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.28	0.13	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3372
DT.SB-KAUF	24.4	-0.7	43.5	20
FORD-WERKE	890	0	930	745
FPB HOLDING	300.5	-0.6	325	290
FRESENIUS PREF.	278.8	2.8	278.8	89.2
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	237.2	1.7	252.5	174
GEHE	1073	31	1073	632.5
HAPAG LLOYD	980	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1020	10	1119.12	866
HENKEL PREF.	657	2	669	504
HEW	404	-2	462	318
HOCHTIEF	681	-4	797	547
HOECHST	53.1	-0.34	53.5	29.88
IKB DT.INDUSTRIEBANK	282	0.9	294	255
ISAR AMPERWERKE	618	0	645	531
KARSTADT	606.5	6.5	678	543.5
KAUFHOF	576.5	-4.5	600	434
LINDE	996	2	1000.5	820
LUFTHANSA	213.5	-2.5	258.3	186
MAN	388.5	3.5	444.3	353.6
MANNESMANN	533	1.5	565	421.8
MERCK	57.3	-0.7	66.1	53.85
METALLGESELLSCHAFT	27	0.04	35.75	25
MUNCH.RUCK.REGD.	3070	35	3245	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	430	10	430	384
PREUSSAG	387.5	3	459.25	368.5
RHEINELEKTRA	1360	25	1390	1050
RWE	59	-0.17	61.8	48.05
RWE PREF.	46.5	0.29	47.4	38.04
RWE-DEA	400	1	413	381
SAP	223	-3.5	266.5	175
SAP PREF.	226.5	-2.2	260	173
SCHERING	111.2	-0.05	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	109.5	0.3	109.5	57.5
SGL CARBON	179	-1	180	60.4
SIEMENS	82.53	-0.76	85.96	68.65
SKW TROSTBERG	40.2	-0.15	40.35	28
SPRINGER,AXEL R	952	-8	1000	772
SUEDZUCKER	755	7	841	715
THUEGA	480	0	575	441
THYSSEN	281.2	3.5	296.5	251.1
VEBA	80.85	-1	84.65	54.35
VEW (B)	516	0.5	529	440
VIAG	610	5.5	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	995	-10	1218	842
VOLKSWAGEN	557.5	-4.5	571	398
VOLKSWAGEN PREF.	412	-2.5	421.5	302

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	910	0	940	725
ABB B	1562	11	1562	1181
ABB R	307	2	308	231
ADIA B	328	7	328	161
ALUSUISSE B	1037	13	1037	721
ALUSUISSE R	1041	12	1041	721
ARES-SERONO B	1045	30	1090	650
BALOISE R	2730	10	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1490	31	1614	1245
BUEHRLE R	132.5	-0.25	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1513	2	1532	842
CIBA-GEIGY R	1521	2	1540	840
CLARIANT	460	-1	463	346
CS HOLDING R	117.75	1.5	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	468	9	505	327
EMS-CHEMIE B	5200	50	5615	4535
ESEC HOLDING	5475	-75	5840	2100
GAS VISION B	730	0	736	497.64
GOTTHARD BANK B	640	0	680	615
HOLDERBANK B	990	20	990	837
HOLDERBANK R	198	4	199	168
JULIUS BAER B	1370	5	1445	1200
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	385	-1	387	318
MERKUR R	264	-5	328	230
MOTOR-COLUMBUS B	2385	-35	2530	1860
NESTLE R	1422	2	1426	1136
PARGESA B	1460	0	1520	1360
PHARMA VISION B	5770	70	6420	4620
PIRELLI INTL. B	164	1	173	114
RICHEMONT B	1900	5	2100	1405
ROCHE HOLDING B	15400	125	17000	12600
ROCHE HOLDING GSH.	9465	65	9950	7410
SANDOZ B	1432	9	1441	792
SANDOZ R	1433	4	1446	783
SCHINDLER R	1330	10	1440	990
SMH B	880	-3	892	649
SMH R	197	1	199	140
SULZER R	812	4	865	646
SURVEILLANCE B	3040	45	3040	1975
SURVEILLANCE R	550	12	550	360
SWISS BANK CO R	249.5	1.75	249.5	197
SWISS RE. R	1280	22	1354	887
SWISSAIR R	1215	23	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1230	33	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	264	2	301	225
WINTERTHUR IN. B	752	2	837	704
WINTERTHUR IN. R	751	3	827	690
ZURICH IN. R	338	-1	361	280.5

JAPAN

ACOM	4200	-30	4460	2420
ADVANTEST	4560	-70	5727.27	2818.18
AISIN SEIKI	1660	0	1700	945
AJINOMOTO	1310	10	1320	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1190	10	1200	915
AMWAY JAPAN	5330	0	5460	3000
ASAHI BANK	1290	10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1290	0	1290	976
ASAHI CHEMICAL	789	-4	824	556
ASAHI GLASS	1320	-10	1330	928
ASHIKAGA BANK	700	9	718	571
AUTOBACS SEVEN	10000	0	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2570	0	2590	1723.81
BANYU PHARMS.	1530	10	1530	981
BENESSE (OK)	9000	0	11933.33	8600
BRIDGESTONE	2090	20	2090	1250
CANON	2310	-10	2330	1380
CANON SALES	3060	60	3070	2180.96
CHIBA BANK	979	-7	986	756
CHICHIBU ONODA CEMEN	637	0	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2470	10	2660	2240
CHUGOKU BANK	2030	30	2030	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	-30	2500	2225.47
COSMO OIL	692	-2	724	461
CREDIT SAISON	2640	-10	2650	1770
DAI NIPPON PRINTING	2140	60	2140	1290
DAI-ICHI KANGYO BK.	2050	20	2160	1500
DAIEI	1340	10	1490	1000
DAIICHI PHARM.	1700	-20	1780	1220
DAINIPPON INK	557	3	569	362
DAIWA BANK	756	-15	872	601
DAIWA HOUSE	1690	-10	1730	1290
DAIWA SECURITIES	1450	10	1680	880
DDI	958000	10000	962000	660000
EAST JAPAN RAILWAYS	580000	-5000	603000	430000
EBARA	1780	0	1780	1030
EISAI	2080	30	2140	1323.81
FAMILY MART	4900	0	5120	3672.75
FANUC	4280	70	4800	3650
FUJI BANK	2420	0	2450	1650
FUJI ELECTRIC	594	-6	608	418
FUJI PHOTO FILM	3470	20	3470	1970
FUJISAWA PHARM.	1140	40	1170	873
FUJITSU	988	1	1260	821
FUKUOKA BANK OF	977	8	977	697
FURUKAWA ELECTRIC	665	-7	672	398
GENERAL SEKIYU	998	12	1030	871
GUNMA BANK	1250	-10	1260	985
HACHIJUNI BANK	1200	-20	1260	1040
HANKYU	649	6	649	501
HINO MOTORS	1130	-10	1160	650
HIROSHIMA BANK	665	-3	678	495
HITACHI	1030	-10	1140	829
HITACHI METALS	1280	20	1380	940
HITACHI ZOSEN	624	18	624	342
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	0	2510	2196.06
HOKURIKU BANK	655	7	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2460	-10	2510	2176.5
HONDA MOTOR	2930	-30	2960	1230
HOYA	3430	-20	3860	2450
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2750	-10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	524	3	528	327
ISUZU MOTOR	634	-16	650	309
ITO YOKADO	6600	140	7000	4310
ITOCHU CORPORATION	778	-6	800	493
JAPAN AIRLINES	891	-4	910	556
JAPAN ASSD.FINANCE	13000	-200	13400	7550
JAPAN ENERGY	412	1	430	272
JAPAN TELECOM	2420000	70000	2450000	1410000
JAPAN TOBACCO INC	836000	0	1010000	744000
JCR PHARMACEUTICALS	2590	-20	2741.67	2166.67
JOYO BANK	845	13	861	691
JUSCO	3700	-30	3730	1710
KAJIMA	1140	10	1200	830
KANSAI ELECTRIC PWR.	2460	-10	2550	2207.91
KAO	1460	0	1490	1010
KAWASAKI HEAVY IND.	563	2	565	300
KAWASAKI STEEL	400	5	401	275
KEIO TEITO ELEC.	645	4	658	481.55
KEISEI ELEC. RAILWAY	1240	30	1240	559
KEYENCE	14900	-200	15100	9450
KINDEN (OK)	1730	20	1760	1418.2
KINKI NIPPON RAILWAY	786	0	817	708.75
KIRIN BREWERY	1370	-10	1420	900
KOBE STEEL	322	6	350	196
KOKUSAI DENSHIN	12000	1300	12000	6950
KOKUSAI SECURITIES	1610	20	1750	960
KOKUYO	3000	70	3040	1890
KOMATSU	1090	10	1090	635
KUBOTA	727	11	760	518
KURARAY	1240	0	1240	914
KYOCERA	7800	-20	8860	6740
KYOWA HAKKO	1050	0	1080	817
KYUSHU ELEC. POWER	2460	30	2620	2207.95
LONG-TERM CREDIT	859	8	920	726
MARUBENI	608	2	637	426
MARUI	2430	50	2430	1280
MATSUSHITA COMMS.	2850	0	2890	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	2060	50	2060	1300
MATSUSHITA KOTOBUKI	2870	80	2870	1610
MAZDA MOTOR	548	2	550	298
MINEBEA	941	7	990	540
MITSUBISHI CHEMICAL	518	-3	600	360
MITSUBISHI CORP.	1430	-10	1490	960
MITSUBISHI ELECTRIC	762	-15	824	576
MITSUBISHI ESTATE	1510	-10	1520	925
MITSUBISHI HEAVY	964	18	964	565
MITSUBISHI MATERIAL	586	-15	642	364
MITSUBISHI MOTORS	965	-4	973	699
MITSUBISHI OIL	936	-5	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1860	10	1860	1160
MITSUI & COMPANY	992	-8	1000	655
MITSUI FUDOSAN	1470	30	1470	951
MITSUI MARINE	878	5	887	551
MITSUI O S K LINE	386	6	387	225
MITSUI TST.BANKING	1300	10	1300	774
MITSUKOSHI	1220	0	1240	606
MURATA MANUFACTURING	4140	60	4340	3100
NAGOYA RAILROAD	562	-7	569	439
NEC	1170	-20	1500	907
NEW OJI PAPER	955	8	999	811
NGK INSULATORS	1230	0	1240	755
NICHIDO FIRE&MARINE	860	0	900	633.34
NICHIEI	7330	120	7850	5150
NICHII	1810	0	1810	912
NIKKO SECURITIES	1220	20	1420	680
NIKON CORPORATION	1290	0	1590	813
NINTENDO	8290	280	8600	4760
NIPPON CREDIT BANK	411	-4	493	380
NIPPON EXPRESS	1110	10	1110	758
NIPPON FIRE	727	10	765	518
NIPPON OIL	739	-3	766	524
NIPPON PAPER INDS.	693	-7	773	547
NIPPON STEEL	380	4	385	276
NIPPON TELEVISION	34000	1500	34000	18500
NIPPON YUSEN	637	-3	649	468
NIPPONDENSO	2390	-10	2440	1530
NISSAN MOTOR	974	-16	998	535
NISSHIN STEEL	437	2	483	300
NISSHO IWAI	612	5	624	341
NISSIN FOOD PRDS.	2810	-20	2900	2050
NKK CORPORATION	333	4	344	194
NOMURA SECURITIES	2190	30	2400	1460
NSK CORPORATION	830	1	854	471
NTN	788	13	795	487
NTT	822000	-1000	930392.06	696078.38
NTT DATA COMMS. SYST	3290000	-10000	3710000	1280000
OBAYASHI CORPORATION	1000	-10	1040	634
ODAKYU ELECTRIC RY.	738	8	755	584.47
OKI ELECTRIC	741	-2	1010	525
OMRON	2320	40	2650	1600
ONO PHARM.	3780	0	4200	3430
OSAKA GAS	405	1	428	310
PIONEER ELECTRONICS	2650	50	2650	1440
PROMISE	5350	50	5500	3540
RICOH	1150	-10	1230	709
ROHM	7230	110	7380	4250
SAKURA BANK	1240	10	1350	885
SANKYO (1ST)	2780	0	2800	1950
SANWA BANK	2090	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	670	6	675	417
SECOM	7210	100	7400	5330
SEGA ENTERPRISES	5070	20	5850	2910
SEIBU RAILWAY	6080	80	6430	3200
SEKISUI CHEMICAL	1340	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1280	10	1380	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7080	-20	7410	5409.08
SEVENTY SEVEN BANK	1100	20	1100	890
SHARP CORPORATION	1890	20	1890	1110
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	10	2570	2235.3
SHIMIZU	1200	10	1240	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2170	-10	2300	1419.02
SHISEIDO	1410	10	1410	950
SHIZUOKA BANK	1410	10	1450	1050
SHOWA SHELL	1130	10	1180	764
SMC	8500	-50	8610	4770
SOFTBANK	19500	0	22000	6632.65
SONY	7250	50	7250	4050
SONY MUSIC ENTMT.	5210	-70	5780	3500
SUMITOMO BANK	2140	20	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	537	0	572	332
SUMITOMO CORPORATION	966	-14	1250	753
SUMITOMO ELECTRIC	1590	10	1590	996
SUMITOMO MARINE	944	13	996	662
SUMITOMO METAL	338	-1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	953	-2	1100	626
SUMITOMO TRUST & BAN	1510	20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1460	-30	1490	940
TAISEI	783	-4	815	501
TAISHO PHARM.	2380	10	2430	1580
TAKASHIMAYA	1680	10	1770	1100
TAKEDA CHEMICAL	1960	20	1960	1090
TDK	6670	80	6670	3780
TEIJIN	602	-3	605	406
TOBU RAILWAY	717	0	736	529
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2420	-20	2620	2227.72
TOKAI BANK	1440	10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1450	20	1470	951
TOKYO ELECTRIC POWER	2770	-10	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3280	-20	4640	2860
TOKYO GAS	403	1	412	334
TOKYU	841	6	855	521
TONEN CORPORATION	1610	10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1580	0	1630	1110
TORAY	756	0	784	521
TOSHIBA	768	-6	863	535
TOSTEM CORPORATION	3260	-70	3610	2520
TOTO	1660	30	1660	1210
TOYO SEIKAN	3830	0	3970	2350
TOYO TRUST&BANKING	1140	40	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2180	0	2240	1460
TOYOTA MOTOR	2770	20	2780	1670
UBE INDUSTRIES	422	-1	448	285
UNY	2130	10	2280	1310
VICTOR	1560	-10	1590	875
YAMAGUCHI BANK	1830	10	1930	1570
YAMAHA	1870	0	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	755	-5	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2380	-10	2500	1890
YAMATO TRANSPORT	1300	10	1300	902
YAMAZAKI BAKING	2040	10	2160	1640
YASUDA FIRE	829	9	839	526
YASUDA TRUST	676	-9	706	448
YOKOHAMA.BANK OF	1000	3	1000	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	12	0.1	12	6.8
AMOY PROPERTIES	9.4	0	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	28.3	0.4	28.55	19.21
CATHAY PACIFIC	14.25	0.35	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56.5	0.75	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	35.3	0	42.1	33.5
CITIC PACIFIC	31.5	0.3	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.95	-0.05	18.45	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.1	0.2	34.1	23.45
GUANGSHEN RAILWAY 'H	2.95	0.03	3.15	2.92
GUOCO GROUP	37.1	-0.3	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.55	0.05	15.6	11.65
HANG SENG BANK	78.5	0.75	81.75	58
HEND.INV.	6.95	0.1	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	58	-0.25	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.4	0.15	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.45	0.25	13.65	8.85
HK.TELECOM	13.85	0.1	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.7	0.1	28.05	23.6
HOPEWELL HDG.	4.15	-0.07	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	116.5	0.5	128	99.25
HUTCHISON WHAMP.	49.3	0.1	52	37
HYSAN DEV.	23.95	-0.05	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.9	0	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	36.3	0.8	39.3	25.3
NEW WORLD INFRASTRUC	16.7	0.4	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.8	0	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.6	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	78.25	0.75	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.5	0.2	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	66.25	0	71.75	53.75
WHARF HDG.	28.2	0.35	32.5	22.1
WHEELOCK	15.3	0.25	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12.7	-0.1	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.1	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	15	0.1	17	12.1
DBS LAND	4.86	-0.04	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.8	0.2	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9.7	0	11	9.25
FRASER & NEAVE	14.8	-0.1	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	30.5	0	33.7	27.8
KEPPEL BANK OF SING.	4.4	0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12	-0.2	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	10	0	10.85	9.47
OVERSEAS UNION BANK	6.75	-0.05	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.75	0	11.1	8.35
SING. AIRLINES FB	14.9	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.85	-0.1	10.8	7.63
SINGAPORE PRESS FB	27.8	0.1	29.4	18.9
SINGAPORE PRESS HDG.	14.1	-0.2	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.7	0.02	4.14	2.12
SINGAPORE TELECOM	3.88	0	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.86	-0.04	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.68	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	9	-0.05	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.6	-0.1	16	11.8

MALAYSIA

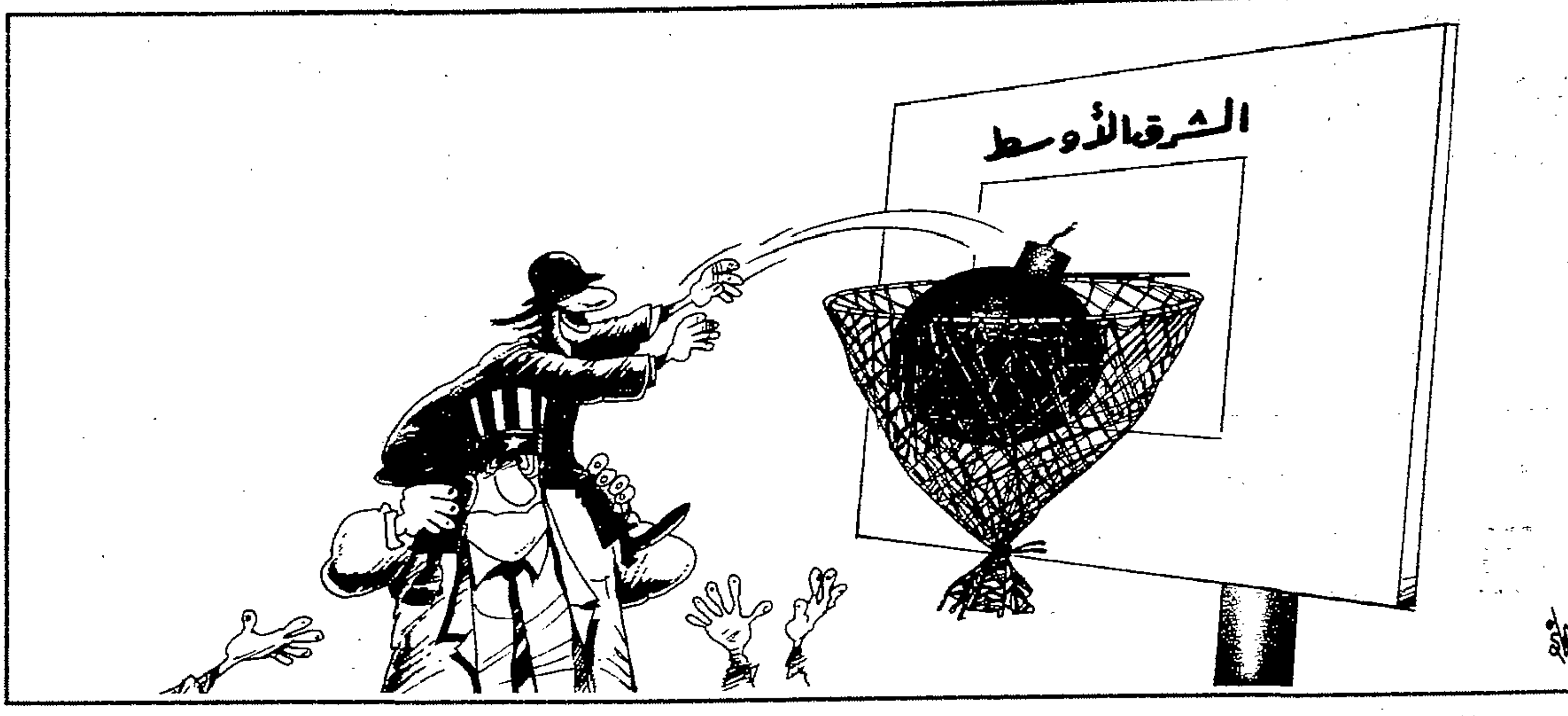
AMMB HOLDINGS	33	-1.25	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.5	0.05	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24	0.2	25.25	17.9
GENTING	19.4	-0.2	25.75	19.4
HICOM HOLDINGS	7.1	-0.15	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.18	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.8	-0.5	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.5	-0.15	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	-0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.9	-0.05	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20	-0.5	23	17.2
PETRONAS GAS	10.7	-0.2	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	4.2	-0.04	4.6	3.28
PUBLIC BANK FB.	6.65	0.15	7.5	4.04
RENONG	4	-0.04	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.8	-0.4	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.25	-0.25	26.75	18
SIME DARBY	6.95	0	7.1	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.75	0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.1	-0.8	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.4	-0.2	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	16	1.5	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.4	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.8	-0.3	13.1	7.93

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.68	-0.04	10.89	8.32
ANZ BANK	6	0.07	6.83	4.87
BORAL	3.36	-0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.65	0.03	17.87	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.85	-0.06	19.96	17.24
CMWL.BK.AUST.	10.52	-0.05	11.92	9.27
COCA-COLA AMATIL	14.25	-0.15	14.4	8.07
COLES MYER	4.62	-0.01	4.68	4
COMALCO	7.39	-0.05	7.9	5.02
CRA	19.58	-0.1	21.5	17.47
CSR	4.52	-0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.19	-0.01	2.37	2
ICI AUSTRALIA	11.32	0.02	12	8.95
LEND LEASE	19.6	-0.25	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.62	-0.02	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.82	0.11	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.37	0.03	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.28	0.03	7.41	5.82
PACIFIC DUNLOP	2.87	0.03	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.74	-0.02	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.57	-0.04	6.43	4.96
WMC LIMITED	9.07	-0.13	9.82	7.7
WOODSIDE PTL.	7.72	0.14	7.72	5.52
WOOLWORTHS	3.06	-0.02	3.42	2.79

NEW YORK

3COM	45.81	-4.81	51.63	33.22
ABBOTT LABS.	43.5	0.25	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	72.25	-0.13	78.5	60.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.13	-0.5	34.63	26
ALBERTSONS	41.63	-0.13	41.75	28.63
ALLIED SIGNAL	57.25	0	60	41.63
ALLSTATE CORP.	44.38	0.13	46.38	29.38
ALUMINUM CO.AM.	57.5	-0.63	66.25	47.38
AMER.EXPRESS	45.13	0.5	50.63	35.13
AMER.HOME PRDS.	59.5	0.5	59.5	37
AMER.INTL.GP.	96.63	0.88	102.75	71.67
AMERITECH	58.38	-0.25	66.38	44
AMGEN	56.75	0.38	65.5	38.81
AMOCO	73.38	0.38	73.88	62.75
AMP	40.5	0.5	46	37
AMR (AMERICAN AIRLIN	91.63	0.75	96.75	64.38
ANHEUSER-BUSCH	76	-0.38	76.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.63	-0.13	20.25	15
AT&T CORP.	62.13	-0.63	68.5	51.5
ATLANTIC RICH.	120.25	0.25	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.5	-0.38	42.38	31.06
BANC ONE	34.25	-0.25	38	28.3
BANK OF NEW YORK	52.38	0.5	54.63	38
BANKAMERICA	74.25	0	80.25	52.63
BAXTER INTL.	47.75	1	47.75	34
BELL ATLANTIC	61.25	-0.5	74.38	54.88
BELLSOUTH	40.38	-0.38	45.5	31.06
BERKSHIRE HATHAWAY	31000	50	37950	23450
BIOCHEM INTL.	5	0	6	4.25
BOEING	90.38	1.38	90.38	61.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.13	1	90	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80.5	0.13	88.13	62
CAMPBELL SOUP	68.63	1.5	68.63	45
CATERPILLAR	68.25	-1	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	70.13	1.38	74.25	47
CHEVRON	60.88	0	62	46.38
CHRYSLER	63.63	-2.63	69.63	47.63
CHUBB	49.38	-0.25	52.12	39.12
CIGNA	114.88	-1.75	124.63	77.63
CISCO SYSTEMS	54.38	0.38	57.25	24.69
CITICORP	82.25	0.63	86.63	57.5
COCA COLA	48.5	-0.25	48.75	31.44
COLGATE-PALM.	85.63	0.25	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.75	0.75	58	41.88
COMPAQ COMPUTERS	48	-0.63	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	67.75	-1.13	81.13	37.63
CONAGRA	44.88	0.88	46.88	34.5
CORESTATES FINL.	39.38	-0.38	43.63	33.88
CORNING	38.13	0	39.63	25.5
CPC INTL.	69.38	0.88	75.13	58.5
CSX	47.88	-0.5	52.75	36.94
DEAN WITTER DISCOVER	55.63	0.88	61.75	45.13
DEERE	40	-0.5	44	27
DISNEY (WALT)	63.25	1	69.75	53.5
DOW CHEMICALS	80.63	0	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	79.38	-1.25	84.63	60.88
DUKE POWER	50.38	0.5	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	62	-0.13	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	78.88	-0.75	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYS	54	0	57.38	53.63
ELECTRONIC DATA SYST	54.75	0.75	58.5	42.88
EMERSON ELECTRIC	89.5	0.88	89.5	69.63
ENRON CORP	40.25	0.25	42.25	32
EXXON	86.38	0.38	87.88	68.38
FED.HM.LN.MGE.	83.63	0.38	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31.5	0.25	35.38	22.66
FIRST CHICAGO NBD	40.63	0.13	45.13	31.63
FIRST DATA	77.13	0.13	80.75	55.5
FIRST UNION	60	0.25	64.63	45.25
FLEET FINL.GP	43.13	0.38	45.75	35
FORD MOTOR	32.75	-0.63	37.25	27.38
FPL GROUP	44.38	0.13	47.75	37.63
GANNETT	68.63	-0.25	71.63	52.88
GAP	32.75	-0.88	35.88	16
GEN.ELEC.	87.75	0.38	87.75	56
GEN.MILLS	53.88	0.25	59.88	51
GEN.MOTORS	53.13	-1.25	57.5	43.38
GEN.RE	153.25	0.75	157.88	129.88
GILLETTE	61.38	0.88	61.38	40.88
GTE	43.5	-0.63	48.63	33.38
HEINZ,H.J.	30.88	0	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	95.88	-2.25	113.75	72.5
HOME DEPOT	55.13	0.38	56.75	36.75
INTEL	72.88	-0.73	76.88	50
INTL.BUS.MACH.	99.75	0.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	38.38	-1.38	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49.38	1	50	32.44
KELLOGG	72.63	1.75	80	67
KEYCORP	38.75	0	40.13	30.75
KIMBERLY-CLARK	76.75	-0.88	82.75	56.36
LILLY ELI	66	1.25	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	83.13	1.5	86.38	60.25
LOEW'S	76.38	-0.63	87.5	58.94
LUCENT TECHNOLOGIES	36.63	0.13	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	44.13	0.38	50	34.01
MCDONALDS	47.38	0.38	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	50.13	0.13	51.94	38.06
MCI COMM.	25	-0.56	30.63	20
MEDTRONIC	55.88	-0.5	61.75	37.81
MERCK	65	0.88	70.63	47.63
MERRILL LYNCH	65	1.13	67	49.38
MICROSOFT	122	-2.13	125	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.75	0.25	70.38	53.88
MOBIL	113.63	-0.5	118.88	93.88
MONSANTO	32	-0.88	33.75	17.62
MORGAN (JP)	85.75	0.25	89	70.13
MOTOROLA	62.38	-1	81.75	45.63
NATIONSBANK	81	0.88	84.38	53.63
NIKE 'B'	101.25	-1.75	107.63	41.38
NORFOLK SOUTHERN	85.75	-0.13	88.88	66.25
NORWEST	34.63	0.38	37.5	27.25
NYNEX	45.88	-0.13	59.25	39.75
ORACLE CORP.	38.13	0.25	38.13	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	22	-0.25	30.5	22
PACIFIC TELESIS	33.38	-0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	51.63	-0.88	53.13	42.13
PEPSICO	35	0.38	35	21.94
PFIZER	74	1	75.75	43.88
PHARMACIA UPJOHN COM	43.25	0.38	43.88	33
PHILIP MORRIS	104.5	-0.13	105.38	71.63
PHILLIPS PTL.	41.38	0.25	42.63	30.88
PNC BANK	30.75	-0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	49.63	-0.38	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	93.5	2	93.5	66.88
RAYTHEON	52.25	-0.38	53.5	38.81
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.13	0.38	36.25	27.63
RHONE POULENC RORER	67.13	0.25	68.13	40.5
RJR NABISCO HDG.CORP	32.38	-0.5	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	57.13	-0.38	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	32.75	0	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	48.88	-0.25	60	45.75
SCHERING PLOUGH	61.38	1.5	62.63	43
SCHLUMBERGER	84.88	1.75	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	48.63	-0.75	53.13	29.62
SOUTHERN	23.5	0.25	25.75	21.13
SPRINT CORP.	40.75	-0.38	44	24.81
STOLT NIELSON SA SPN	18.63	0	21.25	16.5
SUN MICROSYSTEMS	57.13	-2.25	66.63	20.87
SUNTRUST BANKS	37.25	0.13	37.88	28.69
TELE COMMUNICATIONS	18.25	-0.25	22.13	16.88
TENNECO	50.5	-1.5	57.5	42.13
TEXACO	84.38	0	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	51	-0.5	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.38	0.5	42.38	32.75
TIME WARNER	39	-0.13	45.38	36.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.63	-0.13	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	45	1.13	46.59	28.33
UNION PACIFIC	69.88	-0.63	72.63	55
UNITED HEALTHCARE	48.75	0.5	67.38	40.38
UNITED TECHNOLOGIES	115.25	1.13	116.25	78.13
US WEST MEDIA GP	17.38	-0.13	23	17.25
US.HEALTHCARE	54.63	-0.25	55.13	30.38
US.WEST COMMUNICATIO	31.63	-0.63	37	23.87
VIACOM B	38.75	-0.5	53.88	37.25
WAL-MART STORES	25.38	-0.38	27.5	19.25
WALGREEN	34.25	0.88	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	54.75	1.25	57.44	41.5
WELLS FARGO	242	0.88	264.5	177.75
WESTINGHOUSE ELEC	19.75	-0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	44.5	-1.5	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33.38	-0.13	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	50.75	-0.25	54.13	26.63
XEROX	52.88	0.25	54.5	37.91



موقف جمهوري تجاه عملية السلام

ريتشارد ارميتاج *

■ على رغم ان السياسة الخارجية لن تلعب دوراً رئيسياً في تقرير المصير الانتخابي لأي من المرشحين (إلا في حال وقوع كارثة كبيرة)، فان الرئيس كلينتون والسناتور دول ملزمان بتثبيت مواقفهما. وبدأ المرشح الجمهوري هذه العملية أخيرا بخطاب متزن في شأن السياسة الامركية في منطقة آسيا - المحيط الهادي».

واعتاد المرشحون للرئاسة الاميركية ان يناقشوا القضايا العربية - الاسرائيلية بمنظور كيف يمكن عمل المزيد لمصلحة اسرائيل. وبالفعل، لن يتوجه الرئيس كلينتون او السناتور دول الى الناخبين باقتراح ان تقدم الولايات المتحدة دعماً اقل لاسرائيل. مع هذا، لست مقتنعا تماما بأن الحملة الانتخابية ستتضمن «حرب مزايدات» شاملة لكسب تأييد الناخبين اليهود. ويبدو ان السناتور دول لن يكون قادرا على القيام بشيء لـ «الالتفاف» على الرئيس كلينتون على صعيد القضايا العربية - الاسرائيلية.

لكن كاتب هذه السطور يود، في الوقت نفسه، ان يتخذ المرشح الرئاسي لحزبه موقفا يعزز فرصه الانتخابية ويرسي أيضا الاساس لديبلوماسية فاعلة اذا نجح في الفوز بالرئاسة. لن يحتاج السناتور دول، لكي يميز موقفه عن موقف الرئيس كلينتون، الى التأكيد على اهداف استراتيجية مغايرة بل ان يتبنى موقفاً مغايراً بصورة جوهرية ازاء كيفية تحقيق تلك الاهداف. وسيتمكن في سياق ذلك من ابراز احدى المزايا الواضحة التي يتفوق بها الحزب الجمهوري على الديموقراطيين: موقف اكثر احترافاً وتعقلاً وحرصا على الصعيد الديبلوماسي.

سيعيد السناتور دول، بالطبع، تثبيت موقف حزبه في شأن نقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس. والواقع ان كلاماً مثل هذا من أي سياسي اميركي لا يعدو ان يكون اشارة رمزية فارغة. ويشهد على فراغها من المحتوى ان كل اعضاء الكونغرس، من ديموقراطيين وجمهوريين على السواء، يؤيدون هذا الموقف. والاّ اذا كان القادة العرب يتصورون ان عاصمة اسرائيل يمكن ان تكون في مكان آخر غير القدس، فاني أقترح ان يوضح اكثرهم اهتماما بالمسألة - العاهلان السعودي والاردني اضافة الى السيد عرفات - بان موقع السفارة الاميركية في اسرائيل ليس مهما بالنسبة اليهم اذا كانت الولايات المتحدة لا تعارض مبدئيا قيام عاصمة اخرى في المدينة نفسها عن طريق التفاوض.

لكن لا يمكن ان اتصور وجود اختلاف جوهري على صعيد الاهداف الاميركية الرئيسية، بين السناتور دول والرئيس كلينتون ازاء عملية السلام. فهي، بأي حال، عملية بدأت في مدريد (اثر هزيمة العراق) برعاية ادارة جمهورية، وتسعى ادارة ديموقراطية الى اكمالها. ولا جدال اطلاقا في ان هذا السلام بين اسرائيل وجيرانها هدف اميركي يحظى بتأييد الحزبين. واحتمال ان يتضمن هذا السلام تعديلات في الاراضي هو ايضا موضع اجماع عريض. لكن ارى انه يمكن للمرشحين ان يخوضا جدلا ذا معنى في شأن افضل وسيلة يمكن بواسطتها ان تحقق الولايات المتحدة هدفها.

وينبغي للسناتور دول ان يدعو الى ان تقر الولايات المتحدة بأن السلام هو، إولا وقبل كل شيء، مسؤولية الاطراف المعنية في صورة مباشرة - وان تتصرف تبعا لذلك. فقد حدث التطوران الاكثر اهمية في مرحلة ما بعد مدريد، وهما اتفاق اوسلو ومعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، من دون تدخل من جانب ادارة كلينتون. فعندما تكون الاطراف نفسها مستعدة للتفاوض في صورة جدية لن تبرز اي ضرورة لحضور أميركي. وعندما لا تكون مستعدة للتفاوض في صورة جدية لن يجدي الضغط الاميركي نفعاً في تغيير موقفها. وعندما تتحلى هذه الاطراف بمنظور عقلاني لما هو في مصلحتها يمكّنها التوصل الى اتفاق - كما هي الحال بالنسبة الى الاردن واسرائيل - فإن الولايات المتحدة تستطيع أن تساعد على تعزيز السلام (تتبادر الى الذهن فورا قضية المياه).

يمكن السناتور دول، حسب ما يبدو لي، ان يستفيد من الشكوك المتزايدة على الصعيد الشعبي في شأن التحرك الاميركي في الخارج بأن يلمح، على سبيل المثال، الى امكان استخدام اوسلو او باريس او ريو دي جانيرو او حتى تيمبكتو اماكن لقاء بين مسؤولين اسرائيليين وسوريين لتضييق شقة الخلافات او حلها. والى جانب التأكيد على ان الولايات المتحدة لن تتوقف ابدا عن بذل مساعيها الحميدة، يمكن ان يشير الى ان الوقت قد حان لان تتحمل الاطراف المعنية في صورة مباشرة مسؤولية كاملة عن وضعها.

ليس هذا جدالا لتبرير نهج انعزالي او شعور بالرضا عن النفس. انه، على العكس تماما، مسعى للحفاظ على صدقية ديبلوماسية. فلا يمكن للمرء ان يتوقع من وزير خارجية اميركي اذا قضى وقته في الركض من مكان الى آخر في المنطقة، محاولا بشكل يائس ان ينهي نزاعا كان سعى في البداية الى تجاهله ان يتمتع بصدقية. ولا يمكن ان نتوقع للاطراف المتورطة في صورة مباشرة في انهيار الامن والنظام ان تتصرف بشكل مسؤول اذا كان وزير الخارجية الاميركي يبدو مجرد شرطي. كما ان الديبلوماسية المحمومة لادارة كلينتون وتأييدها المكشوف للسيد بيريز لم تظهر اميركا بمظهر الشارك الجدي.

وينبغي للسناتور دول، حسب ما يبدو لي، ان يجادل بأن تبني موقف اكثر مهنية وأقل تدخلا من جانب الولايات المتحدة تجاه القضايا العالقة في عملية السلام العربية - الاسرائيلية يملك فرصا اكبر لتحقيق اهدافها بالمقارنة مع سياسة التدخل. يجادل البعض، بالطبع، بان الولايات المتحدة، بتزويدها اسرائيل كميات ضخمة من المساعدات الاقتصادية والعسكرية، ستستمر في التدخل بغض النظر عن التكتيكات الديبلوماسية التي تختارها، وان المساعدات ذاتها تجعل اسرائيل متعنتة، ما يستوجب بالتالي مواصلة الضغوط الاميركية على اسرائيل.

وتريد غالبية الاسرائيليين، حسب وجهة نظري الشخصية، السلام والامن على السواء. وستبقى هذه الحقيقة تحرك الحياة السياسية الاسرائيلية بغض النظر عن المساعدات الاميركية. واذا اثبت الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة أن الحكم الذاتي الفلسطيني يعني مزيدا من الامن للاسرائيليين فإن قيام دولة فلسطينية امر محتم، بغض النظر عن شعارات الحملة الانتخابية الاخيرة في اسرائيل. واذا عملت سورية في صورة هادئة ومسؤولة مع شركائها اللبنانيين ومع اسرائيل للسماح بانسحاب آمن ومشرف للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان فان عودة مرتفعات الجولان الى سورية في النهاية ستصبح محتملة. ولا تتطلب اي من هذه العمليات جهدا ديبلوماسيا اميركيا بارزا. وبالفعل، قد لا يؤدي التدخل الاميركي الاّ الى صرف انتباه الاطراف عن تركيز اهتمامها على بعضها البعض. باختصار، ينبغي للسناتور دول ان يجادل بالطريقة ذاتها التي تضمنها خطابه اخيرا في شأن السياسة الخارجية الاميركية في آسيا: على الولايات المتحدة ان تتصرف باتزان وثبات ووقار. هكذا، سيكسب السناتور دول احتراما وربما بعض الاصوات ايضا وسط ناخبين يملكون من الوعي ما يكفي لادراك ان الموقف الآخر لم يحقق النجاح.

* يرأس حاليا «ارميتاج اسوشيتس» وهي مؤسسة استشارية عالمية في ارلينغتون في ولاية فيرجينيا.

فرصة ذهبية لاحياء الحكومة الاقليمية في المحافظات الثلاث

إجراءات تنفيذ القرار ٩٨٦ تقيم جهاز وصاية على الحكم العراقي

حسن الجلبي *

■ لعل اكبر كسب منتظر من تطبيق القرار ٩٨٦، وتنفيذ المذكرة المبرمة مع الامم المتحدة يتمثل في تركيز العقوبات المفروضة على النظام العراقي منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ غداة غزوه الكويت، وتخفيف آثار هذه العقوبات على العراقيين والنأي بهم عنها، وهم الذين عانوا منها اشد واقسى المعاناة في حياتهم وقوتهم وصحتهم وكرامتهم. وهذا جعل المحافل الدولية والانسانية تضج بالشكوى من استمرار العقوبات، اذ هي لم تفرض اساساً لمعاقبتهم، بل لمعاقبة النظام الحاكم، واذ هي لم تصب هذا النظام بالسوء والاذى والضغط، بقدر ما اصابت الشعب العراقي.

الموضوع يمس مسألة الفصل بين موقف حكام ينبغي ان يُسألوا عن جريرة اعمالهم، وعما يرتكبون من جرائم، وموقف الشعب الذي لا ذنب له، والذي يؤخذ مع ذلك بجريرة حكامه، وهي مسألة شغلت بال المعنيين بقضية الحق في المجتمع الدولي، وأرقت ضمير الساعين الى تحقيق العدل في هذا المجتمع.

وواجه المشرعون في قضايا الجزاء الدولي، منذ زمن بعيد، معضلة معاقبة الاشخاص الذين يرتكبون الجرائم اثناء ممارستهم لسلطات الحكم، وممارسة الصلاحيات والاختصاص باسم الدول التي يحكمون فيها. فكيف يمكن الوصول اليهم وهم يلوذون بحمى سيادة الدولة التي يمارسون الحكم باسمها ولحسابها.

لعل في نجاة غليوم الثاني قيصر المانيا في الحرب العالمية الاولى من العقاب الذي فرضته عليه معاهدة فرساي، وفي ما يقوم اليوم من صعوبات تحول دون الوصول الى رادوفان كاراجيتش واضرابه من مرتكبي جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة، البرهان الساطع على استمرار هذه المعضلة وتعثر العثور على الحلول الناجعة لها، ما يجعل المجتمع الدولي بين امرين احلاهما مر: نجاة الطغاة من العقاب او محاولة الوصول الى عقابهم عبر ما يلحق دولهم وشعوبهم من اذى ومعاناة وكوارث. وفي هذا السياق تذكر عقوبات عصبة الامم على ايطاليا بسبب غزوها الحبشة بين الحربين العالميتين، والمانيا في ظل معاهدة فرساي واتفاقية بوتسدام، والعقوبات على جنوب افريقيا بسبب التمييز العنصري، وكوبا وهايتي وبعض دول يوغوسلافيا السابقة.

وهكذا كان شأن العراق امام مجلس الامن عندما غزا حاكمه الكويت. فلم يسع المجلس السكوت على ما حدث، والاحجام عن مواجهة الموقف بما يلزم من عقوبات واجراءات يتيحها الميثاق الاممي. وعلى رغم مما احتاطت له القرارات الدولية التي صدرت بهذا الصدد بسماحها باستيراد المواد الغذائية والانسانية والادوية استثناءً من الحظر الذي فرض بقرار مجلس الامن الرقم ٦٦١، جانب هذا المجلس الصواب عندما ركز على العقوبات الاقتصادية دون السياسية التي تنطوي على عزل النظام ديبلوماسياً، وقطع سُبله الى العالم الدولي، ما يشكل ضغطاً هائلاً عليه من دون إلحاق الاذى بالشعب وبابنائه الابرياء.

وازاء تفاقم احوال الغذاء والدواء وسائر الاحوال الانسانية في العراق، وقصور العقوبات الدولية عن تحقيق اهدافها، كان لا بد من تدارك ذلك، وان بمعالجات متواضعة، كالتي جاءت في قراري مجلس الامن ٧٠٦ و٧١٢، سنة ١٩٩١. لكن صدام لم يسمح حتى لهذين القرارين بتخفيف معاناة الشعب، وظل سادراً يمضي في توظيف العقوبات لزيادة معاناة الناس، ثم استغلال هذه المعاناة لرفع الحجر عن نظامه واسترداد حريته للتصرف بشؤون العراق المالية ومنها الاقتصادية، لتحقيق مآربه وسياساته الخاصة في الطغيان والتجبر داخلياً والعدوان خارجياً.

هنا كان لزاماً على مجلس الامن ان يتدخل بزخم اكبر ومعالجة للوضع اكثر شمولية وفاعلية. فكان القرار ٩٨٦، الصادر في ١٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٥، الذي اجاز الرفع الجزئي لحظر صادرات نفط العراق مقابل الحصول على الغذاء والدواء والاحتياجات الانسانية الاخرى بما يساوي بليون دولار كل ثلاثة اشهر، ولمدة ستة اشهر قابلة للتجديد، على ان يتم كل ذلك في نطاق حدود وضوابط، وانماط من الرقابة والاشراف والمراجعة، عينتها بدقة عالية احكام القرار، بما يمنع صدام ونظامه من سوء الاستعمال، وتوجيه الاموال المتأتية من بيع النفط بموجب القرار لأغراضه الخاصة، وحصر الافادة منها بابناء الشعب ما امكن. اذ ستزيد القدرة الشرائية لكل منهم ثلاث مرات على الاقل، ما يؤمن الجدوى الاقتصادية للقرار بكل تأكيد. فلماذا تأخر صدام بقبوله كل هذا الوقت ولم يقبل به الا عبر مسرحياته المعهودة وتناقضاته ونقائضه التي لا تنتهي؟

يرد صدام والسنته في الداخل والخارج على ذلك، بان القرار هو اهانة للعراق وسيادته، وتمزيق لوحدته ولشعبه، ونهب لثرواته، ما دعاه ربيع العام الماضي، غداة صدور القرار، الى اقامة المهرجانات في الشارع وفي البرلمان للتنديد به، وفضح نيات واضعيه كما قال، ودعاه الى ان يمضي في اصراره على ذلك حتى يوم قبل هذا العام البحث فيه تحت شعار ما سماه النفط مقابل الغذاء، مؤكداً لمبعوثيه في الامم المتحدة وجوب رفض القرار كأساس للمحادثات، والابتعاد الصارم عن قبول ذكره في اي مرحلة، واي ظرف لما فيه من عار على العراق وسيادته.

ان القارئ لمذكرة التفاهم المبرمة في ٢٠ أيار (مايو) الماضي بين العراق والامم المتحدة، يعجب حقاً من قدرة الرجل على الاستخفاف بعقول الناس، والعبث بالمشاعر والمقدرات. فبعد كل الذي جرى من صدام ومبعوثيه في النأي عن القرار ٩٨٦، وتجنب الانتساب اليه، باعتباره سبة ومعرّة، اذ به يقبله بعينه، وباسمه وعنوانه، ويقبل السير تحت رايته منذ اول الطريق الى آخره، كما يدل على ذلك ما ورد في صدر المذكرة. اذ جاء في الجزء الاول منها الفقرة (١): «الهدف من مذكرة التفاهم هو كفالة التنفيذ الفاعل لقرار مجلس الامن ٩٨٦ (١٩٩٥) الذي يشار اليه في ما بعد باسم القرار». وفي الفقرة (٤): «احكام هذه المذكرة تتعلق تماماً وحصراً بتنفيذ القرار».

وليس من المبالغة في شيء القول ان ما في المذكرة يقيم سلطة حقيقية للامم المتحدة في شؤون العراق في الداخل والخارج، تشاركه في ادارة اخص شؤونه، وتقيم عليه وصاية في هذه الشؤون لا نظير لها في اي تدخل للامم المتحدة في شؤون الدول، او في اي سلطة اقامتها لهذا الغرض، كسلطتها في كمبوديا التي ادت الى الحكم الحالي، وادارتها في هايتي للانتقال من حكم سيدراس الى حكم ارستيد الانتقالي، وصولاً الى الديموقراطية وادارتها في البوسنة.

وان دل هذا على شيء فإنما يدل على الخوف من قدرات نظام صدام على التلاعب والغش والاحتيال للنفاذ من القرار والمذكرة وللاستيلاء على ما يأتي به تصدير النفط الجزئي لاستخدامه لمنافعه الخاصة وسياساته في العدوان والطغيان. كما يدل على ان اجراءات الوصاية امر لا بد منه لتخفيف معاناة الناس عندما لا يكون ممكناً الوصول الى عقاب الحكام الا عبر شعوبهم. وعلى رغم القيود والتدابير المشار اليها، للحد من التلاعب والغش، فإن كثيرين ما زالوا يتخوفون من ذلك ويدعون الى المزيد. واكبر الظن ان النجاح في حماية شعب العراق من النظام ووصوله الى حقوقه في القرار والمذكرة، سيكونان رهناً بالتنفيذ الدقيق والامين للوثيقتين.

ويتضح من اجزاء المذكرة العشرة وملحقيها ورسالتها كيف ان الامم المتحدة اقامت جهازاً مستقلاً عن حكومة العراق يشاركها في الصلاحيات، ويشرف عليها في هذا الشأن، بما له من وصاية تتمثل بالتفتيش، والمراجعة، والمصادقة لتنفيذ القرارات، يتحرك ويعمل متمتعاً بالاستقلال والتسهيلات اللازمة المطلوبة، والحماية من اي انتهاك او ممانعة تعوق اداء الوظائف. وتداركاً لأي خلل في واجبات العراق نحو مهمات الامم المتحدة في تطبيق القرار وتنفيذ المذكرة، نصت هذه في جزئها التاسع على ضرورة اجراء المشاورات بين حكومة العراق والامانة العامة للمنظمة الدولية حول انجح السبل لمعالجة مثل هذا الخلل وتأمين حسن تحقيق الاهداف المنشودة فيهما.

اما الجزء الختامي فتضمن الاحكام الخاصة باحتساب مدة الشهور الستة المسموح بها لتصدير النفط حسب القرار والمذكرة.

والملحق الاول بالمذكرة يتعلق بترتيبات تنفيذ القرار والمذكرة الخاصة بمحافظات الشمال، في حين يتعلق الثاني بمشتريات النفط الوطني غير المشمول بالكميات المسموح بها بموجب القرار ٩٨٦.

وجاءت الرسالة التي بعث بها رئيس الوفد العراقي الى الامانة العامة عند توقيع المذكرة لتتحدث عن احتساب كلفة انتاج النفط ونقله داخل العراق، ومسألة السماح بتصدير النفط من بانياس في سورية، اسوة بالسماح بتصديره من الموانئ التركية وميناء البكر في جنوب العراق. وفي تصوري ان الوضع الخاص الذي افردته الامم المتحدة في القرار والمذكرة للمحافظات الثلاث في شمال العراق، يقدم فرصة ذهبية للقيادات الكردية وغير الكردية، من قيادات المعارضة، لإقامة تشكيل حكومي وسلطة عامة تنبسط على كل اراضي المحافظات الثلاث كتلك التي نص عليها اتفاق دروغيدا في الصيف الماضي، ومن مهماتها الاساسية التعاون مع برنامج المنظمة الدولية لتنفيذ خطة عادلة ومنصفة لتوزيع الغذاء والدواء، وبقية الاحتياجات الانسانية، على جميع سكان المنطقة، واعادة البنى التحتية، وتامين غير ذلك من المتطلبات الاساسية بصورة امينة نزيهة، تعكس الصدقية والجدية في العمل. والقيام بهذه المهمة الحيوية الكبيرة يتطلب، اولاً، احياء الحكومة الاقليمية بتشكيلاتها التشريعية والتنفيذية، كما كانت قبل الصراع الذي اندلع ربيع ١٩٩٤، وثانياً، اشراك العناصر العربية وغير العربية الى جانب الاخوة الكرد، في تلك التشكيلات حتى يمكن، ويجوز، التحدث باسم الدولة العراقية، وممارسة صلاحياتها المركزية في المنطقة المحررة.

* استاذ القانون الدولي رئيس اللجنة الدستورية في «المؤتمر الوطني العراقي».

جولان ليكود

■ حين «صحّح» نتانياهو ملاحظة ديفيد ليفي في صدد الجولان، وحين تجاهل الهضبة في لقائه كريستوفر، كان رئيس حكومة اسرائيل يعزف اوتاراً كثيرة. وما لبث افيدور كهلاني، وزير الامن الداخلي، ان حدّد طبيعة الموسيقى الإسرائيلية الجديدة في أحسن مقطوعاتها: تنسحب من الجولان بعد ٥٠ عاماً على اتفاق سلام ناجح!

فنتانياهو كان أكد في الحملة الانتخابية على عدم الانسحاب أبداً من الهضبة السورية، حتى لو كان السلام ثمناً لذلك. وقد سبق لاسحق رابين ان غيّر رأيه وتحدث عن استفتاء. كما لو انه يكرّر تحول ديغول في صدد الجزائر، وتحول دي كليرك في جنوب افريقيا، وربما تحول بيغن مع كمب ديفيد. وهذا التغيير هو ما كلّف «العمل» وكتلته انشقاق «حركة الطريق الثالث» بزعامة كهلاني. لكن رابين، وهو «الجنرال أمن»، كان ينظر الى استقرار اسرائيل من زاوية أوسع بكثير من التي ينظر منها بيبي. فالأول اهتم باتفاق مع دمشق فيما لا تزال اسرائيل تحتفظ بالاحتكار النووي في الشرق الأوسط. وفي هذا المعنى فالاتفاق، بين اشياء اخرى، يقطع الطريق على ما تراءى لاسرائيل تعاوناً سورياً - إيرانياً، أو ربما سورياً - باكستانياً، يسرّع سباقات التسلح النووي في المنطقة.

اما نتانياهو فحساباته لا ترقى الى هذه السوية. فعنده ان الاسرائيليين مهتمون بالجولان اكثر مما بالضفة والقطاع، لأنهم يرون فيها «السهل» الذي يطل على «الوادي» الاسرائيلي تحته ويجعله هدفاً سهلاً. ثم ان المستوطنات اليهودية في الجولان تتوسع، وهو مكان يقصده الاسرائيليون والسيّاح الاجانب. وأبعد من هذا كله ان الاسرائيليين يعتبرونه خالياً من «العرب» على عكس الضفة والقطاع. اما وجود ١٧ الف درزي سوري فيه (في مقابل ١٣ الف مستوطن يهودي) فهذا ما يخضع لتأويل طوائفي سائد في اسرائيل لدى تفسير الوضع العربي. فهؤلاء السوريون «دروز» أولاً وأخيراً. وهم، على رغم اعتراضاتهم، في هذه الفترة او تلك، على الاحتلال، تبقى النظرة اليهم تتمةً للنظرة الأحادية المعمول بها الى دروز اسرائيل: أقليةٌ نافرة من «الحكم المسلم»، قابلة للتعايش مع اسرائيل وفيها. وهذه نظرة قديمة: فموشي شاريت، اول وزير خارجية لاسرائيل، ذكر في يومياته «الشخصية» (التي صدرت عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية») ان دروز اسرائيل، بعدما ضرب اديب الشيشكلي دروز سورية، «باتوا في غليان شديد (...) انهم مستعدون وجاهزون لمباركة قيام الجيش بغزو سورية لاحتلال جبل الدروز من اجل تحريره» (ص ١٣١).

لكن العامل الذي يوازن العوامل الاخرى مجتمعةً ان الجولان هادئ منذ حرب ١٩٧٣، فلماذا لا نبقى فيه اذن؟ وضيق افق نتانياهو يبدو واضحاً هنا ايضاً، اذ ان هدوء الجولان لا يعني الهدوء السوري الذي يمكن ان تتعدد ساحاته ومواقعه واشكاله. والارتياح الى «الساحة اللبنانية» ترتّبت عليه دروس ليكودية مريرة في ١٩٨٢ وقبلها وبعدها.

أما ان تعطي تل ابيب الجولان، وان تأخذه دمشق، فهما معاً بمثابة المعركة الاصعب، مع انها المعركة الذكية والواعدة. وخوض معارك ذكية وواعدة لا يقوى عليه الا المطمئنون من غير المسكونين بالأمن الصغير والمباشر، وهذه حال ليكوديي السلطة الاسرائيلية.

حازم صاغيّة

كريستوفر ونتانياهو

■ هل فات الأوان على إدخال عملية السلام في الشرق الأوسط غرفة العناية المركزة لانقاذها من الصدمة العنيفة التي أصيبت بها نتيجة لوصول بنيامين نتانياهو الى سدة الحكم بناء على برنامج متشدد يضرب اسس العملية السلمية في صميمها؟

لقد بدا وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر في مؤتمره الصحافي المشترك مع نتانياهو أول من أمس موافقاً على ما يقوله رئيس الوزراء الاسرائيلي بشأن التفاوض من دون شروط على رغم ان ما يعنيه نتانياهو بذلك هو تخلي اسرائيل عن مرجعية مؤتمر مدريد واسس العملية السلمية.

كان كريستوفر مستمعاً موافقاً على ما يسمع من نتانياهو بشأن تأييده «حق اليهود في الاستيطان في اي مكان في أرض اسرائيل». أي ان مبدأ الارض مقابل السلام، وهي الصيغة التي لم يرد لها ذكر على لسان اي من نتانياهو وكريستوفر أول من أمس، وضعت على الرف فيما يبدو نتانياهو عازماً على اطلاق العنان لحركة استيطانية نشطة تنسف سلفاً أي معنى للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية على الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

هل يصدق نتانياهو فعلاً ان بوسعه تحقيق السلام والأمن معاً من دون اعادة الأراضي والحقوق العربية لاصحابها؟ من الواضح ان السلام لا يكون من طرف واحد، وانما يتحقق بين الجانبين العربي والاسرائيلي. ومن الواضح ايضاً ان المواقف المتشددة التي يعلنها نتانياهو وقد يشرع في وضعها موضع التنفيذ تثير قلق الأطراف العربية التي يفترض ان تكون شريكة في عملية السلام.

ان المهمة الأولى لأي حكومة هي ضمان الأمن لمواطنيها، ولكن مفهوم الأمن الاسرائيلي الذي يطرحه نتانياهو مفعم بالرغبة في التوسع الجغرافي على حساب الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين وبالتالي يخل بأمن هؤلاء واستقرارهم وحقوقهم في أراضيهم.

لقد كانت القمة العربية الموسعة في القاهرة وقفة مراجعة ضرورية حدد العرب فيها خيارهم السلمي بوضوح، على اسس الشرعية الدولية وبناء على قراراتها. وسمعنا كريستوفر يقول في القاهرة امس بعد لقائه الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته عمرو موسى ان الولايات المتحدة ملتزمة بعملية السلام وفق مؤتمر مدريد. وعلى رغم ان من غير المعروف بعد الى اي مدى ستمضي واشنطن في «التقلم» مع مواقف نتانياهو والرضوخ لها، إلا ان طرفين رئيسيين في عملية السلام، هما العرب والولايات المتحدة الراعية للعملية كلها، متفقان على ضرورة انعاش جهود السلام واستمرارها.

والسؤال الآن هو ما اذا كانت إدارة الرئيس بيل كلينتون ستستطيع اقناع نتانياهو عندما يزور واشنطن في الشهر المقبل بإعادة عملية السلام الى سكتها وما إذا كانت قادرة على تحريك قاطرة العملية من جديد.

ان الفترة الحالية في منطقة الشرق الأوسط حافلة بالتوتر ومفتوحة لاحتمالات وقوع حوادث خطيرة يجدر بجميع المعنيين العمل على تجنبها لئلا يحدث انجراف شامل يقضي على فرص تحقيق السلام. ومن المؤكد ان اسرائيل هي المطالبة قبل غيرها بإصدار مؤشرات سلمية، والا فستكون الخاسرة في المدى الطويل مهما كانت درجة تفوقها العسكري. فلكل قوة حدودها.

ماهر عثمان

قمة القاهرة والبعث العربي الجديد

عبدالله الأشعل *

■ أغرى عقد القمة العربية الاستثنائية في القاهرة بالامل بان تكون تلك بداية بعث عربي جديد بعد مرحلة طويلة استبدت فيها الشكوك بالمخلصين للقضية العربية. وإذا كانت تلك هي عبارات القمة ذاتها في بيانها الختامي وفي تصريحات عدد من الرؤساء العرب فإن الأمر يتطلب وضع هذه القمة في موضعها الصحيح من خريطة الأحداث الاقليمية.

فمن ناحية كانت القمة العربية السابقة في القاهرة في اب (اغسطس) ١٩٩٠ تتسم بالفزع الذي اجتاح المنطقة العربية بعد غزو العراق الكويت والعمل لمواجهة هذه الكارثة بعمل عربي عسكري دفاعي مفترضاً أن العراق هو المهدد الرئيسي لأمن المنطقة العربية. ثم تتابعت الأحداث منذ ذلك التاريخ وسط ظن مبرر بان الأمة العربية لفظت أنفاسها على شواطئ الخليج، وانها أسلمت أمرها لاتجاهات التيارات المختلفة، وانها بذلك ذهبت الى مدريد كي تكرس واقع الهزيمة العربية، وهي هزيمة هذه المرة من داخل الذات العربية، وانكسار عربي اغرى بها جميع الطامعين فيها.

من ناحية ثانية، لعل من الواضح للمتابع أن التاريخ العربي المعاصر انحصر في نتيجة مؤداها ان التجمع العربي كان يستهدف دائماً مواجهة اسرائيل، وإذا كان صحيحاً ان قمة القاهرة تدخل الى حد ما في سياق هذه النتيجة، إلا ان الصحيح ايضاً أنها تريد أن تجبر اسرائيل هذه المرة على عدم الافلات من قطار السلام الذي أصبح قدراً مقدوراً لشعوب المنطقة، بعدما كانت القمم السابقة نذيراً لمواجهة اسرائيل والتعبئة ضدها، فإذا بهذه القمة تؤكد على انقاذ اسرائيل من نفسها وتتحدث لغة القرن الواحد والعشرين وتترك للعالم الحكم على مفردات اليمين الاسرائيلي الجديد. وهي لذلك أول قمة تلتقي مع قمة الاتحاد الاوروبي وتكتسب عطف العالم واحترامه. ولم يعد في امكان اسرائيل ان تتهم التجمع العربي بانه ذلك التكتل الاسود الذي يخطط في الظلام من اجل العدوان عليها أو التربص بها.

ومن ناحية ثالثة، فإن هذه القمة أسمى من أن تكون محاولة للرد على موقف الحكومة الاسرائيلية الجديدة، ونحن نربأ بها ان تكون كذلك مما صوره بعض الاقلام عن غير قصد أو وعي بطرحه. فذلك الجسد العربي الذي بدا للجميع انه فقد روحه يوم الغزو ويوم عجزت الدول العربية عن اقناع العراق أو قهره على الانسحاب عادت اليه الروح بفعل التطورات المتعاقبة والكثيفة التي انضجت الروح العربية وجعلت ذلك المؤتمر إيذاناً بعودة الروح الى جسدها وعودة الوعي الى ضميرها. وما يلفت النظر ان التئام هذه القمة الشاملة استند الى أعمدة رئيسية هي العمود الفقري في النظام العربي - مصر والسعودية وسورية - الذي قامت عليه حرب التحرير العربية الكبرى في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ بعدما نفثت الظنون بكثيرين من الكتاب الغربيين الى حد الاعتقاد بان الأمة العربية لا تعاودها إلا الروح العدوانية أو في أحسن الافتراضات روح البقاء، وظنوا ان التئامها في تشرين ١٩٧٣ كان مصادفة تاريخية تفلت من قواعد الحساب.

ولعل هذه القمة تماثل في اهميتها تلك الصحوات العربية المتكررة في الستينات والسبعينات وفي شكل اخص القمتين العربيتين الأولى والثانية اللتين احبطتهما نتائج ١٩٦٧، ثم كانت قمة ١٩٦٧ التي أعادت الأمل بالبعث والنشور في هذه الأمة، والتي كانت مقدمة طبيعية لتشرين ١٩٧٣. ولذا كانت الأمة العربية دخلت مرحلة التيه بعيد تشرين ١٩٧٣ ولم تتمكن في تقدير كثيرين من ترجمة الصحوة البترولية الهائلة الى وضعية سياسية مقبولة، فإن هذه القمة انعقدت بعدما وعت النظم والشعوب في المنطقة دروساً قاسية لا يقل ثمن اهمالها عن الضياع والانحدار الى متاحف التاريخ.

ومن ناحية رابعة، إذا كنا لا نريد المبالغة والبناء على نتائج قمة القاهرة، فإن مجرد انعقادها بعد احياء العمود الفقري في النظام العربي، القاهرة - الرياض - دمشق، يعد كافياً لتأكيد ان الأمة العربية عثرت بعد لأي على ذاتها، وانها عازمة هذه المرة على المضي صفاً واحداً لمواجهة قدرها. وإذا كان صحيحاً أن التضامن العربي ارتبط في النصف الأخير من القرن العشرين بالصراع العربي - الاسرائيلي، وانه كان يُظن ان ظاهرة التضامن تنتهي بانتهاء ذلك الصراع، فإن هذه القمة تبرهن على أن التضامن العربي ليس تضامناً دفاعياً أو سلبياً أو عدوانياً، وانما هو تضامن من أجل قيم خالدة يحرص عليها العالم المتحضر، وتنفر منها القطعان الشاردة في محيط الأسرة الدولية. وهي ابلغ رسالة جوهرها أن العرب الذين يقتربون من القرن الواحد والعشرين يدركون مسؤولياتهم ويصرون على الا يكونوا عالة على غيرهم، وأن يكون لهم مكان في خريطة القوى الاقليمية، وانه ليس صحيحاً انهم تركوا مستقبلهم ليرسمه لهم مرة أخرى أبطال الفتح والتحرير ودعاة الحرية وحقوق الانسان لأبناء جلدتهم في أسرة الأمم الغربية.

* نائب مدير معهد الدراسات الديبلوماسية في القاهرة.



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الساداث، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٦٩١٠/١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١ الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦١٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٤٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الأندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ملف المياه في الشرق الأوسط: نهر النيل (١ من ٣)

«الامر الواقع» في حوض النيل ومدى قابليته للاستمرار

جون واتربري *

■ ليس هناك من رابط بين الدول العشر التي تتشارك في حوض النيل سوى مصلحتها في مياهه. وليس هناك، عدا الاتفاق بين مصر والسودان الموقع في ١٩٥٩، اي تفاهمات شاملة على استعمال هذه المياه. من هنا فان اتفاق ١٩٥٩ هو الوحيد الذي يحدد «الأمر الواقع» في الحوض. وعلى رغم ان الدول الاخرى لم توقع على الاتفاق، بل ان بعضها يتحداه في شكل متواصل، فانه لا يزال الترتيب السائد، ويحظى منذ اربعة عقود تقريبا بقبول المجتمع الدولي.

قبل مدة قصيرة نسبيا، في السبعينات تحديداً، بدا ان مصر والسودان لوحدهما تطالبان بحصص من النهر لا يمكن تلبيتها من خلال الكميات المتاحة والحصص كما يحددها اتفاق ١٩٥٩. وحذّرتُ من هذا الوضع وقتها، لكنني اشرت ايضا الى ان تراجعا اقتصاديا في اي من البلدين، او فيهما معا، يمكن ان يحبط خططهما لتطوير الزراعة. وفعلاً بدأت الازمة في السودان في نهاية السبعينات، وكان السبب الجزئي لذلك ارتفاع اسعار النفط، وايضا توقف الاستثمارات من الدول النفطية التي اغضبها تأييد السودان لاتفاق كامب ديفيد. لكن السبب الرئيسي كان سوء ادارة الاقتصاد، وهو وضع يستمر الى الان. واضطر السودان الى الغاء برامج التنمية الزراعية، ولم تحدث الازمة المائية التي كانت متوقعة.

مصدر الماء الرئيسي في حوض النيل هو الروافد النابعة في اثيوبيا، التي تجتمع لتشكل النيل الازرق ونهر عطبرة. وعلى رغم موسمية هذه المياه فانها تشكل نحو ٨٥ في المئة من مجموع مياه النيل التي تصل الى اسوان. وعندما اتفقت مصر والاتحاد السوفياتي في ذروة الحرب الباردة على اقامة السد العالي، اتفقت اثيوبيا (اثناء حكم هيلا سيلاسي وقتها) مع «مكتب الاستصلاح» التابع للولايات المتحدة على اجراء دراسات على مشاريع للري وتوليد الطاقة من مياه النيل الازرق، في تحذير واضح الى مصر والاتحاد السوفياتي. وكانت الرسالة ان مصر قد تحصل على السد، لكن الماء يبقى بحوزة اثيوبيا.

اكمل «مكتب الاستصلاح» دراساته التي تقع في ١٧ مجلدا في ١٩٦٤، وحدد ٢٦ مشروعا لتوليد الكهرباء ولري خمسة ملايين فدان. وبلغت كمية المياه التي تستهلكها المشاريع ٥.٥ بليون متر مكعب، اي نحو ٦ في المئة من مجموع المياه المتدفقة سنويا على مصر. لكن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لمساعدة اثيوبيا على تمويل حتى البعض من هذه المشاريع، فيما لم يكن لاثيوبيا ما يكفي من المال لمشروع واحد. وفي النهاية تم تمويل مشروع واحد من قبل البنك الدولي، بمساعدة ضئيلة من الولايات المتحدة، وهو سد فنتشا على واحد من روافد النيل الازرق في مرتفعات اثيوبيا. رغم ذلك فقد تفاعلت مصر، ذات المخاوف التقليدية من سيطرة على منابع النيل، كما كان متوقعا. واقتنع المصريون، في ظروف الصراع في الشرق الاوسط والحرب الباردة، بان مرتفعات اثيوبيا تعج بمئات خبراء السدود الاسرائيليين المتواطئين مع الامبراطور ومسانديه الاميركيين.

لكن مصر نجت من الازمة مع اثيوبيا، كما نجت لاحقا من الازمة التي كان يمكن ان يهددها بها السودان. وفي ١٩٧٤ انهار حكم هيلا سيلاسي وتسلم السلطة الكولونيل منغستو هايلي مريام الذي ادخل اثيوبيا في المعسكر السوفياتي، وفي الوقت الذي كان الرئيس الراحل انور السادات يدخل فيه مصر الى المعسكر الاميركي. هكذا انقلبت التحالفات، ووجدت اثيوبيا نفسها محرومة من التمويل الغربي في الوقت الذي حافظت فيه على طموحاتها لاستغلال مياه النيل الازرق. كما حرمتها الحرب مع الصومال على واحة اوغادين، كذلك الثورة ضدها من قبل اريتريا وتيغراي، من الموارد الضئيلة التي كان يمكنها استعمالها لاغراء السوفيات بالمشاركة في اقامة السدود. هكذا استفادت مصر خلال السبعينات من التطورين الطارئين: الازمة الاقتصادية في السودان وعزلة اثيوبيا وحروبها. ولم تجد ما يحد من استهلاكها للماء سوى اسرافها في استعمال هذا المورد في نظامها الزراعي وطموحها الى توسيع شبكة الري لتشمل نحو مليوني فدان من اراضي الصحراء.

العناصر الرئيسية للوضع القائم

بعد ثلاث سنوات من التفاوض، وتغيير في السلطة في السودان، توصلت الدولتان الى «اتفاق على الاستعمال الكامل لمياه النيل»، تقاسمتا فيه تلك المياه من دون اخذ اي من الدول المتشاطئة الاخرى بالاعتبار. الا انهما وضعتا في الحسبان امكان مطالبة الدول تلك بحصصها مستقبلا، ونص الاتفاق على ان تتخذ مصر والسودان موقفا موحدا من ذلك. جوهر الموضوع ان الدولتين اعلنتا ملكيتهما الكاملة للمياه، او ان تلك ما حصل حسب واحد من التفسيرات الممكنة للاتفاق، وهو في اي حال ما تدعيه عادة الدول في اسفل مجاري الانهر الدولية.

من المهم معرفة الصيغة المتفق عليها لتقاسم المياه، ليس لانها تجسد الامر الواقع بل لانها تنطوي على اعتبارات مستمدة من القانون الدولي، ما يمكن من النظر اليها كسابقة في التعامل بين البلدين من جهة، وبينهما وبلدان الحوض الاخرى من الجهة الثانية. وعلينا قبل تناول تلك المبادئ ان ننظر الى كميات المياه قيد البحث.

اتفقت الحكومتان السودانية والمصرية، في شكل اعتباطي الى حد ما، على ان معدل كمية المياه سنويا حسب قياسها في اسوان تصل الى ٨٤ بليون متر مكعب وتم احتساب المعدل على اساس الفترة ما بين ١٩٠٠ و١٩٥٠، وهي فترة قصيرة نسبة الى الحسابات الهيدرولوجية المعتادة. والواقع ان الابحاث بيّنت ان معدل كمية المياه السنوية بين ١٨٨٠ و١٩٨٠ كانت ٨٩.٧ بليون متراً مكعباً، اي بزيادة نحو ٧ في المئة على ما افترضه المتفاوضون.

بعد ذلك تم توزيع الكمية بنسبة ٥٥.٥ في المئة الى مصر و١٨.٥ في المئة الى السودان، مع تقدير ضياع عشرة بلايين متر مكعب سنويا بفعل التبخر والتسرب من مياه بحيرة السد العالي. الا ان الكثيرين من المصريين والسودانيين اقتنعوا منذ ذلك الحين بان بلدهم ضحى باكثر مما يجب تجاه البلد الاخر. واذ يمكن اعتبار هذا مؤشرا على ان الاتفاق كان «منصفا»، فان البحث في سبب تضايق الكثيرين من الاتفاق يقودنا الى جوهر مبادئ القانون الدولي المذكورة اعلاه.

كانت مصر في بداية القرن البلد الوحيد في حوض النيل الذي يستعمل الري الارضي للزراعة في شكل واسع - وهو ما كانت تعمله منذ العصر الفرعوني. ومع مجيء السيطرة البريطانية في ١٨٨٢ اقيمت مشاريع كبيرة لخزن وتوزيع المياه موسميا لكي تتمكن مصر من توسيع محصولها الرئيسي، اي القطن. وكان موسم القطن يمتد من آذار (مارس) الى تشرين الاول (اكتوبر)، اي خارج موسم فيضان النيل. من هنا كان يجري تخزين قسم من مياه الفيضان خلف سد اسوان الاول (الذي اكمل في ١٩٠٢) لكي تطلق خلال موسم الجفاف، فيما كان القسم الاكبر من تلك المياه يبقى من دون استعمال - ويصب في البحر الابيض. ولم تطالب السودان بحصة من مياه النيل الا في العشرينات، كما لم تطالب الدول النهرية الاخرى باية حصة.

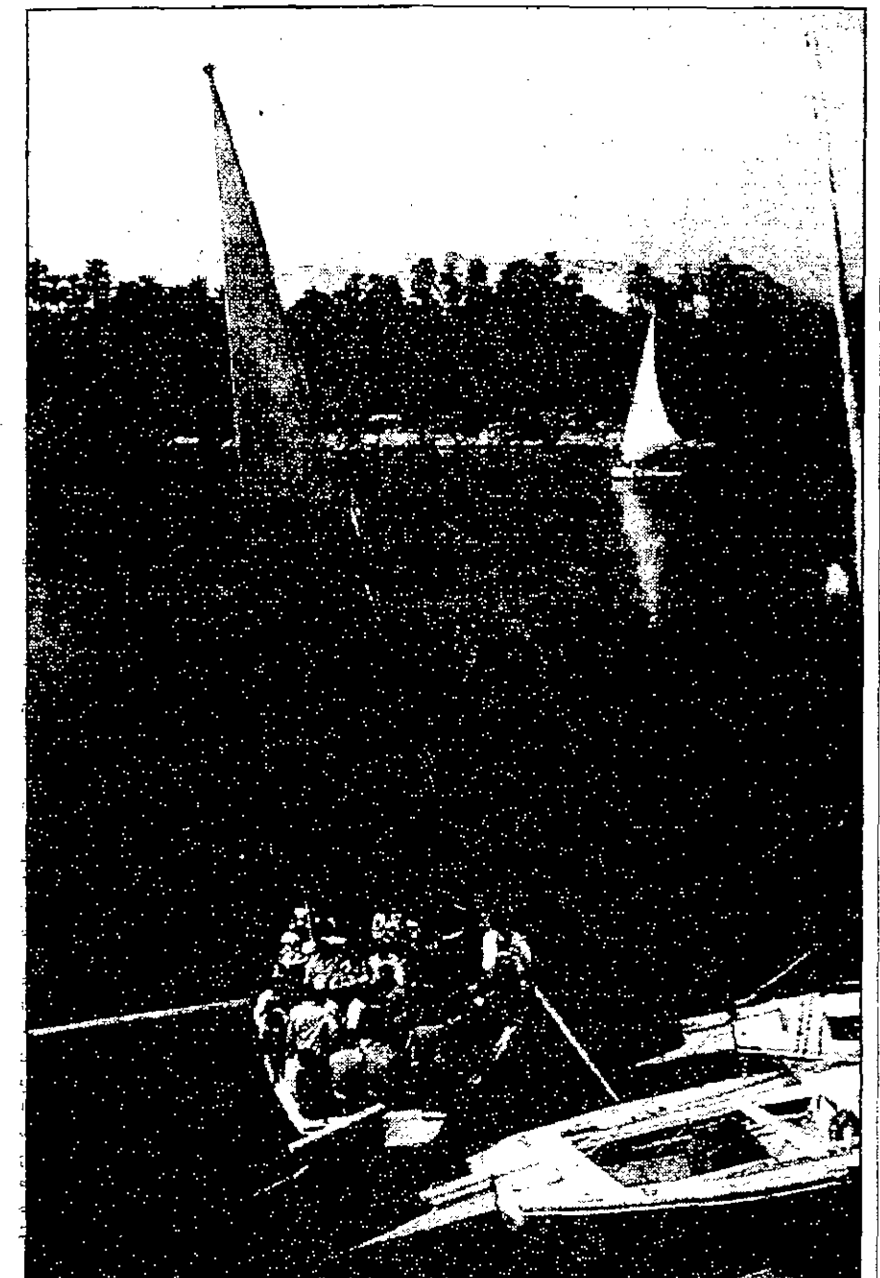
الا ان دوائر صناعة النسيج البريطانية في لانكشاير ومانشستر التي سعت في سبيل زراعة القطن في مصر عادت بعد الحرب الاولى الى حث بريطانيا على القيام بالمثل في السودان. ورأت تلك الدوائر ان الحركة الوطنية المتصاعدة في مصر تجعل من السودان، ذلك البلد «المتأخر»، مصدرا بديلا اضمن للقطن. وكانت النتيجة اقامة مشروع الجزيرة الكبير لزراعة القطن. وللحصول على ما يكفي من الماء له اقيم سد «سدار» على النيل الازرق، الذي اكمل انشاؤه في ١٩٢٥. الا ان موافقة مصر كانت ضرورية لاي تحويل مهم للمياه الى مخزن سدار. وبدأت المفاوضات بين الطرفين، وتوصلت في ١٩٢٩ الى اتفاق على تقاسم المياه. ولما كان سد اسوان القديم وسد سنار موسميين فقط لم يمكن استعمال الا قسم من المياه، وقدر ان الكمية المستعملة لم تتجاوز ٥٢ بليون متر مكعب. واعطى اتفاق ١٩٢٩ الى مصر ٤٨ بليون متراً مكعباً مقابل ٤ بلايين الى السودان، اي نسبة ١٢ الى ١.

يمكن النظر الى الاتفاق في شكلين مختلفين تماما. فقد اعطى مصر من جهة حق استعمال ١٢ ضعف كمية المياه المخصصة للسودان. لكنه من الجهة الأخرى اثبت للسودان حقا باربعة بلايين مترا مكعبا بعد ان كان من دون حقوق في المياه. وارست مصر حقها على الممارسات السابقة، وهي ما تسمى في القانون الاميركي والغربي عموما «الحق المتقدم»، وما يسميه القانون الدولي «الحق المكتسب». ويتلازم هذان مع مفهوم «الضرر الملموس»، الذي يحظر على دولة نهرية استعمال مصدرها المائي في شكل يسبب «ضررا ملموسا» لاي من الدول النهرية الاخرى. ويوفر هذا المبدأ عموما الحماية لذوي «الحقوق المتقدمة» او «المكتسبة»، لانها بطبيعتها السابقة الى استغلال المورد النهري وتحمّل تكاليف مختلف المشاريع المائية.

يمكن القول ان السودان تمكن من الحصول على اربعة بلايين متراً مكعباً بناء على مبدأ الانصاف، اي ان مصر كانت ستخالف ذلك المبدأ اذا حاولت منع السودان من تطوير زراعته السيلية، مهددة بذلك مستقبله التنموي. الا ان هذه الحجة تتعارض مع الواقع البسيط، وهو ان مطلب السودان، وتمكنه من تحقيقه، تاسس على مصالح صناعة النسيج البريطانية كذلك تراجع اهتمام بريطانيا بضمان امدادات الماء لمصر.

خلال السنوات الثلاثين التالية، اي عشية اتفاق ١٩٥٩، كان لمصر والسودان حقان مكتسبان في ماء النيل يعتمدان على الاستعمال الفعلي، هما ٤٨ بليون متراً مكعباً سنويا للاولى و٤ بلايين للثانية. ويمكننا تقويم اتفاق ١٩٥٩ على اساس هذين الحقين. وكان العنصر الجديد الحاسم ان السد العالي في اسوان كان سيسمح لمصر بتخزين ما يعادل فيضانين سنويين «عاديين»، وان لا تفرط بسوى بضعة بلايين من الامتار المكعبة التي تسيل الى المتوسط. اي ان مصر امتلكت القدرة على الاستعمال الكامل للمياه. وعنى ذلك توفير ٣٢ بليون متر مكعب من المياه حسب اتفاق ١٩٢٩ (٨٤ بليون متراً مكعباً معدل الجريان ناقصا ٥٢ بليون متراً مكعباً من المياه التي جرى تقاسمها حسب اتفاق ١٩٢٩). من هذه الـ ٣٢ بليون يضيع عشرة بلايين متر مكعب بفعل التبخر والتسرب، ما يترك ٢٢ بليون متراً مكعباً اضافي للتقاسم بين مصر والسودان. وتمكنت مصر، بعد مفاوضات معقدة من زيادة حصتها من ٤٨ بليون متراً مكعباً الى ٥٥.٥ بليوناً فيما زادت حصة السودان من اربعة بلايين الى ١٨.٥ بليون متراً مكعباً. اي ان الـ ٢٢ بليونا قسمت الى ١٤.٥ بليون متراً مكعباً الى السودان و٧.٥ لمصر. واذ نظر بعض السودانيين الى الكميات كما هي اعتبر ان السودان يستمر في التضحية بمستقبله التنموي لمصر، في حين نظر بعض المصريين الى نسبة التوزيع، التي كانت ١:١٢ لصالح مصر واصبحت ١:٢ لصالح السودان، واستنكروا هذا الانقلاب.

هذا الانقلاب، كما اعتقد، يستحق التفحص. وليس هناك من تفسير ممكن له سوى اعتراف مصر بمبدأ «الانصاف»، اي ان السودان كان منصفا في مطالبته بفتح افاق التنمية الزراعية امامه. وكان بامكان مصر الاصرار على «الحق المكتسب» القديم وهو اساس نسبة الـ١:١٢ التي تمتعت بها حسب اتفاق ١٩٢٩. لكن المهم انها تراجعت عن ذلك المبدأ وقطعت شوطا كبيرا في التحرك نحو مبدأ الانصاف. ولم يتخذ هذا المبدأ اهمية كبيرة في القانون الدولي الا عند تدوين «قواعد هلسنكي» من قبل هيئة القانون الدولي في ١٩٦٦، اي ان مصر والسودان عندما تفاوضا في ١٩٥٩ كانا يستبقان الى حد ما هذا التطور القانوني. وحسب علمي لم تستعمل اية من الدول المتشاطئة هذه السابقة المهمة. والواقع ان اكثرها ركز على الحصة التي حصلت عليها مصر كبرهان على تمسكها بحقها المكتسب. وربما ان بعض صانعي السياسية المصريين اليوم نسي المنطق الذي حدد مسار المفاوضات نحو اتفاق ١٩٥٩.



لكن هذا التفسير الايجابي للتنازلات المصرية سرعان ما يصطدم بتناقض: فاذا حاولت دول الحوض في اعالي النهر التحجج بمبدأ الانصاف الذي تشتمل عليه صيغة التقاسم في شكلها الصافي فان الطريق الوحيد لذلك هو تحديد الكميات المحددة في الاتفاق نفسه. وقد حدد اتفاق ١٩٥٩ وضعا قائما عبر عنه بالحميات، ضمن وصفة «حصيلة الصفر» اي ان اية كمية من الماء تطالب بها دول اعالي النهر تستقطع من حصتي مصر والسودان. من هنا يبدو الاتفاق وكانه يعرض شيئا بيد ليسترجعه باليد الاخرى. وليس هناك سوى ثلاثة طرق لتجنب هذا الوضع: الاول ان تقنع دول اعالي النهر بالامر الواقع القائم ولا تقدم مطالب ضده، والثاني ان تستعمل مصر والسودان مياههما في شكل اكثر كفاءة ما يمكنهما من الاستغناء عن قسم من حصتيهما، والثالث اقامة مشاريع مائية جديدة في اعالي النهر من شانها زيادة معدل كمية الجريان السنوية.

* بروفسور ومدير مركز الدراسات الدولية في جامعة برنستون الأميركية.

القمة العربية ١٩٩٦:

صحوة نظامية وخطاب حضاري ومبادرة في حدود الممكن

محمد خالد الازعر *

■ منذ اخذت لقاءات القمة العربية الشاملة هيئة «المؤسسة»، المنوط بها مهمات الحركة العربية الجماعية بدءا من عام ١٩٦٤، صار يُنظر الى تاخير انعقاد هذه المؤسسة على انه أبرز الملامح الداعية للقول بوجود ازمة في النظام العربي. ومع تراكم الخبرة، بات ضروريا اضافة حزمة من المؤشرات الدالة على مدى عافية هذا النظام ومؤسسته الاولى من عدمها، منها الدوام على الحضور او الغياب، اي مجموع الدول المشاركة، سرعة الاستجابة لدعوة الاجتماع، مستوى التمثيل (الملوك والرؤساء او ما دون ذلك)، الاجماع حول القضايا موضع النظر او التحفظ والانقسام، صدور بيان موثق او الاكتفاء باللقاءات الصحافية المنفردة من المشاركين، وزن الدول او الاطراف الداعية والاسباب الظاهرة والخفية للدعوة مع العناية الخاصة بتوقيتها.

الى هذه المؤشرات، لطالما ذهب البعض من منطلق البحث عن الدقة والصدقية - او بدواعي الخبث والوقيعة - الى تقويم اعمال القمم العربية قياسا على مستوى التقيد بمخرجاتها ومقرراتها بعد اوقات الانعقاد.

تاسيساً على هذه المنهجية، لا سيما عنصرها الاول، فان مضي السنوات الست منذ عام ١٩٩٠ بغير انعقاد قمة عربية موسعة واحدة يقدم بلا شك دليلا دامغا على عمق ازمة النظام العربي. إنها اطول مسافة زمنية تفصل بين قمتين من هذا النوع، بمثل ما انها الفترة التي شهدت اقوى ازمات العلاقات العربية - العربية في ثوبها الحديث والمعاصر. ومن المكابرة بمكان ان يدعي البعض الآن حدسهم المسبق بامكان التئام قمة القاهرة ١٩٩٦ الى حين انعقادها بالفعل ورؤيتها راي العين، بالنظر الى الرهانات الكثيرة على غير ذلك طوال فترة السنوات العجاف عربيا غداة ازمة الخليج الثانية، بكل تداعياتها، والمعطيات اللاحقة عليها.

من هنا تحديداً، تتأتى حصافة القول بأن مجرد انعقاد القمة الاخيرة، يمثل مظهرا يستحق التامل، وحدث له ما بعده، ولعله يشكل قطيعة بين مرحلتين في حياة النظام العربي، فسرعة الدعوة والاستجابة لها ومستوى التمثيل واسلوب معالجة القضايا العالقة والمستجدة بين العرب والعرب وبينهم وبين الاخرين، والتوقيت... هذه الجوانب تشي جميعها بامكان إحياء العظام وقد كانت تصبح رميما، ومن المؤكد انها تكشف عن ملكات مختزنة في الذات العربية يمكن استدعاؤها في لحظة فارقة.

ان التعميمات المتصلة بإحياء مؤسسة القمة، لا ينبغي ان تحجب الدرس السياسي الرفيع المكتسب من الكيفية التي تمت بها هذه العملية. اذ يلفت النظر، ان الدعوة للم الشمل العربي، واعادة التضامن ووحدة الصف... هذه الدعوة، اقدم عمرا وترددا في الاوساط العربية الرسمية والشعبية والفكرية والبحثية، من واقعة الانتخابات الاسرائيلية ١٩٩٦، وتجلياتها الاستفزازية. لكن هذه الواقعة الاخيرة، فعلت فعلها كمحفز او مفجر لسرعة الاستجابة. وبذلك انتصر القانون الاساسي لمؤسسة القمة العربية، الذي يفيد بأنها في الاصل من منتجات طموحات الحياة العربية التي عجلت بظهورها تطورات تخص الصراع العربي - الصهيوني او التحدي الصهيوني بخاصة.

غير ان تبلور ضرورات انعقاد القمة، لا يكفي وحده لإحداث القمة بشكل تلقائي، فلا بد من داع ودعوة، كلاهما حريص على اخذ تعقيدات الواقع في الاعتبار وضمان الاستجابة لتوقعات كل المشاركين من ورائها، وقراءة مختلف المواقف المحيطة بحدث كبير كهذا، ولم يكن غير مصر مؤهلة لهذه التركيبة، بحكم عوامل كثيرة يدركها المختصون بالتطور الاقليمي العربي والمكانة الاقليمية المميزة لبعض قواه.

حلق مفهوم الريادة والدور القيادي الاقليمي فوق مصر من جديد. وبهدوء شديد ورؤية تحسب للزعامة والديبلوماسية المصرية، تم التقاط طرف الخيط الذي قدمته المعطيات، وجرى مشهد «الصعود الى القمة» عبر آلية حلزونية، بدأت بقمم جزئية، مع اكثر المنخرطين في قلب النظام العربي: المستفيدين من صحته والمتضررين من علله، وصولا الى القمة الشاملة. وذلك في وقت قياسي لا يسمح للقوى المضادة بالتقاط الانفاس وتمكين الأسافين.

علينا ان نتذكر الاشارات المتتالية قبيل القمة، وقبيل الانتخابات الاسرائيلية، بشأن مستقبل المكانة الاقليمية لمصر، وحتمية الاستجابة للتحديات التي تلصصت في غمرة الدعوة الشرق اوسطية، والصحوة ازاء المرامي بعيدة الاجل لما يجري في سياق هذه الدعوة من عمليات هدم وبناء اقليمي لا تجد من يتصدى لها عن قدرة وجدارة. وواضح ان التنبيهات الغيورة على النظام العربي، فكرة وبناءً ووظيفة، لقيت صداها اخيراً في مصر. وضمن استجابة حكيمة تحرك قلب النظام بجناحي (الرياض ودمشق) وبدا ان مثلث الارتكاز (القاهرة - الرياض - دمشق) بات مؤهلاً، لاجتذاب الباقين وتحريك الجوقة، بكاملها إن أمكن.

والواقع ان مسار القمة العربية ١٩٩٦، تم ضبطه على ساعة شديدة الحساسية، صنعتها الديبلوماسية المصرية بتوافق ملموس من الاخرين، بعد استشفاف كل الحساسيات المحيطة بحركة المشاركين والمتابعين. كان لهذه الحالة اكثر من مظهر. فالقاهرة هي التي وجهت الدعوة، واستضافت القمة، وحددت المسار العام لخطاب القمة العربي البيني والعربي الخارجي (تقيد البيان الختامي بالابعاد التي حددتها كلمة الرئيس مبارك الافتتاحية حرفيا تقريبا)، وتحدث وزير خارجيتها باسم المؤتمر، وعندما دارت التساؤلات عن زمان القمة المقبلة ومكانها، ظهر ان المجتمعين علقوا هذه المسألة على نمط السياسة المصرية ومشاوراتها اللاحقة. كما ظهر انهم اسندوا للديبلوماسية المصرية دوراً محوريا في تحويل طموح إعادة إحياء التنسيق بين مسارات التفاوض العربية الى واقع ملموس في ما يلي من مراحل. بل وفوضوها بإزجاء الشكر للاوروبيين ومواقفهم الايجابية وهي تفصيلة اشار اليها وزير الخارجية المصري عقب الجلسة الختامية.

لعل هذه المعالجة هي التي ضمنت عدم شرود القمة في متاهة مواريث الخلافات المفهومية والمصلحية المستعرة بين المشاركين لفترة طويلة، لكن ما هو اكثر من ذلك بكثير بما يسترعي التوقف الواعي لمستقبل الحركة العربية الاقليمية بصدارة مصرية، هو الدور البارز لمصر والاستجابة المسؤولة من المعنيين والمنغمسين، بخصوص مقاربة قضايا الخلافات الثنائية والثلاثية. فالديبلوماسية المصرية، او الوساطة المصرية سيان، كانت القاسم المشترك في كل لقاءات المصالحة. او المكاشفة التي دارت على هامش القمة وفي رحابها، بين الدول المشاركة صاحبة هذه القضايا.

حول هذه النقطة، قد يرى البعض، وقد تم ذلك بالفعل، ان ما جرى من مصالحات او مصارحات، لا يعدو اطار المجاملة، من دون الغوص في الكوامن والاصول. هذا صحيح، لكن ما عيب هذه المعالجة الاولية؟ إننا ازاء واقع تراكمت فيه القضايا وتعقدت اطرافها، وما كان يمكن حقاً وصدقاً الإتيان على كل حيثياتها في يومي القمة. العكس هو الذي كان ممكنا، اي ان تستاصل هذه القضايا القمة من أساسها، وتفوت بذلك اخر فرصة للقاء العربي العام. وقد اعترف المعنيون، وعلى رأسهم الديبلوماسية المصرية الوسيطة بهذا الواقع.

وربما كان السؤال المنطقي هو عن مدى الالتزام بملاحقة هذه القضايا حتى الجذور وعدم تعليقها على عامل الزمن وحده. في هذا السياق، لا يبدو ان القمة اهملت عنصر «المتابعة».



اشار البيان الختامي الى نزعة قوية لانشاء «آلية لفض المنازعات العربية البينية»، مع ملاحظة ان مؤسسة القمة نفسها قد تكون، بما لها من ثقل مادي ومعنوي، اكثر الآليات فعالية بالخصوص، على ان ذلك بدوره رهن بدورية عمل هذه المؤسسة، وعدم تركها نهباً للمنازعات، بدلا من ان تكون وسيلة للتصدي لها اولا باول.

إن الامل في سرعة تكوين الآلية المشار اليها، لا يمنعنا من تامل تجارب الاخرين، والاستفادة منها. فالاوروبيون مثلاً، لا يتسترون على خلافاتهم البينية، ولا يدعون، خجلا او مكابرة، ان قلوبهم الاقليمية تخلو منها. ففي الوقت الذي كان العرب يسعون لمعالجة «اولية» لعوائق تعاملاتهم وغلو البعض منهم وشططه في متابعة ما يراه مصلحة وطنية خالصة، كان الاوروبيون يفعلون الشيء نفسه على الجانب الاخر من المتوسط (قمة فلورنسا ومعالجتها لموقف بريطانيا المتمرد بسبب قضية الحظر الاوروبي على استيراد اللحوم منها).

يوسع النظم الاقليمية، العمل والاستمرار والنمو، في ظل المشاكل التي قد تعتري علاقات اعضائها بين الحين والحين، ولا يوجد ذلك النظام الهادئ البال من العوارض البينية الا في ذهن الطوباويين. إن الايمان بهذه القاعدة البسيطة، يدعونا الى التعاطي مع هذه الظاهرة عربيا من مدخل القبول بها ومحاولة التعايش معها، وتسكينها في ادنى المراتب إن لم نتمكن من القضاء عليها، على الاقل في الأجل القصير.

ومع ذلك، ثمة ما يثير الحديث عن نوع من الخصوصية في هذه الجزئية، جزئية المصالحات البينية العربية. ما يتعين منحه عناية مستفيضة عند المعالجة. فالقمة العربية، بحيثياتها، سعت الى تجاوز محسوب للخلافات الداخلية. لكن بعض اصول هذه الخلافات يمتد إلى ما هو خارج عن طاقة اليد العربية، وقدرة التعامل العربي المباشر. ومن ذلك، مثلا، ما يتصل بعلاقة دول عربية ببعض دول الجوار، على نحو تستشعر فيه دول عربية اخرى ضررا على مصالحها الوطنية، او حتى على المصالحة القومية العربية، طبقا لتفسيرها لهذين النوعين من المصالح. فكيف يمكن التعامل مع هذه الشبكة متعددة الاطراف متداخلة الرؤى الى حد التعارض؟

القمة العربية، لم تجب عن معضلة كهذه، وإن كانت قد سعت إلى توضيح مبادئ عامة. المثل البارز لهذه المقاربة، ما يتصل بقضية التطبيع مع إسرائيل.

على هامش القمة، وفي تضاعيفها، كان ملف التطبيع، مطروحا بإلحاح، وذلك في اطار وجهتي نظر: اولاهما، نادت بعدم التهديد المباشر بوقف مسيرة التطبيع، وما جرى بالفعل في سياقها بين بعض الدول العربية وإسرائيل، لأهمية الدور الذي يمكن ان تمارسه هذه الدول في التواصل مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة، وطمانة العالم الى حسن نوايا العرب السلمية. بينما رأت ثانيتهما، عكس دولاب التطبيع إلى الوراء، كون هذا الاسلوب اضر بقدرات المساومة لدى الدول المفاوضة، واتاح لإسرائيل فرصة الحركة الاقليمية بمعزل عن ضغوط المقاطعة العربية متعددة الجوانب قبل استقرار الحقوق العربية في يد اصحابها.

الذي حدث أن القمة مرت بين الرؤيتين، من غير ان تهدر احداهما لصالح الاخرى بالمطلق، واضعة مبدأ الإرجاء الحذر في صيغة تتعامل مع المستقبل اكثر مما تحركها عقلية الانتقام من الماضي وما كان «إن أي انحراف عن اسس العملية السلمية، او التراجع عن الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل اليها، من شانه ان يؤدي إلى انتكاسة عملية السلام (نص البيان). وتضطر الدول العربية كافة (وكافة هذه اضيفت في التعديلات النهائية)، الى اعادة النظر في الخطوات التي اتخذتها تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام».

وتعد هذه الصيغة / المبدأ مقبولة / مقبولاً، في ضوء الخطاب السلمي العام. لكن المستند إلى أسس متوازنة، الذي تبنته القمة. الا ان السؤال الذي يظل بحاجة إلى اجابة هو: ماذا لو أن السياسة الاسرائيلية تقيدت بتكييفها للتسوية السلمية المعلن اخيرا، ولاءاتها المنافية لغاية السلام المتوازن ونظرية مدريد؟ إن بعض الدول العربية مطالب في حالة كهذه بوقفة مع عملية التطبيع، فإما نكوص، وهذا يدخلها في دائرة المساءلة عن صدقية مواثيقها مع إسرائيل، وإما تقدم، وهذا يضعها امام صدقيتها القومية طبقا لمبدأ القمة المذكور، وإما تجميد عند الحد القائم حاليا، وهذا أرجح الآراء واكثرها قربا من الممكن.

اغلب الظن ان إبقاء الوضع على ما هو عليه لا يحتاج الى عقل ابداعي، ولا يكلف اصحاب الشأن الكثير من صدقيتهم الدولية، بينما هو يرفع من مكانتهم الاقليمية وقدرتهم التساومية. والأهم انه يبلغ الطرف الإسرائيلي انه حقق منجزات بلا ثمن تقريبا، وحان وقت الدفع المقدم او المؤجل لكل خطوة اخرى، شأن ما يفرضه منطق العلاقات الطبيعية بين خلق الله من الدول (والبشر).

ولأن جدول اعمال القمة يتعلق بشأن يشد انتباه الدنيا، وهو دعم العملية السلمية، في مكان تتقاطع عنده مصالح كثيرة للاخرين، فقد كان عليها ان تخاطب هؤلاء بلغة يفهمونها على رغم ان بعضهم يتجاهلها، وهي لغة الشرعية الدولية ونداءاتها، كما تم التوافق عليها على زمن مؤتمر مدريد.

جاءت القمة العربية في توقيت مناسب لاستقبال خطاب عقلاني مستنير، عوضا عن لغة الرفض واللاءات التي رفعها حكام إسرائيل الجدد، المستندة إلى ايديولوجيتهم الصهيونية في طورها البدائي. كان المجتمع الدولي مهيأ في الحقيقة ومشحوناً، وربما متربصاً، ضد لاءات نتانياهو. لذلك كان من المفيد تماما امتطاء هذه الوضعية. الأمر الذي دفعت الى حد بالغ حين تمسكت القمة بمفهوم «السلام القائم على التوازن والعدل والارض مقابل السلام، وحكم القانون والشرعية الدولية، ومصلحة الشعوب غير العربية في المنطقة من دون التهاون في المصلحة العربية، والمساواة، والتكافؤ وتجنب التحزب في محاور، وعدم التهديد بالقوة. والتخلص من اسلحة الدمار الشامل. والتفاوض بحسن نية، ومنع الاستيطان الذي يهدد عملية السلام.

الحق إن هذه المفردات من ذلك الصنف الذي يستهوي الامم المتحضرة. ويبدو انها لاقت استحسانا عاجلا في اوروبا، واوقعت الولايات المتحدة في موقف الحرج من غير استثارة ظاهرة او متعمدة لموقفها المتحيز. ومن المأمول ان التقيد بهذا الخطاب ذي الطابع الانساني، المشفوع بعبارة طال غيابها «نسالم من يسالمنا» سيكون له صداه الايجابي. الذي يسالم من يسالمه، لابد أنه يعادي من يعاديه، وهذه مقولة يدرك مغزاها الاخرون، كما يدركون عواقب العمل بها على مصالحهم في منطقة شديدة الحساسية.

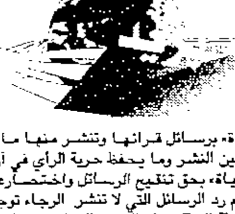
وإذا كانت القمة قصدت بجملة معالجتها لمسار العملية السلمية. إيصال رسالة الى من يعنيهم الامر، قوامها التمسك بالسلم مع عدم التفريط بحق «المقاومة» المشروع ضد العدوان فمن المتوقع انها حققت هدفها.

كذلك، اذا كانت القمة استهدفت لفت الانظار بعيدا عن اولوية البديل «الشرق اوسطي» فإنها قد فعلت عبر قرارات محددة افردتها لهذا الغرض. هذا ما قد يفهم من القرارات الداعية للافراج عن مشروع محكمة العدل العربية، وتفعيل جامعة الدول العربية: حل ازمتها المالية بخاصة - واطلاق ميثاق الشرف العربي، ووضع اليتي فض النزاعات والتنسيق بين مسارات التفاوض قيد التشاور والانجاز.

يؤكد هذا الاتجاه، فيما يؤكد، ان اصلاح النظام العربي وبث الدماء في عروق مؤسسات العمل العربي المشترك، تبدأ من عند الرأس، من ارادة القمة. ومع الاعتقاد بضرورة افساح المجال للمبادرات والادوار الشعبية - من اسفل - فإنه لا يعيب المنظومة العربية ان تندفع بقوة المؤسسة الرئاسية. فغير العرب يفعلون ذلك ايضا، إن كل علامة فارقة ايجابية في مسيرة كل النظم الاقليمية الفاعلة - نسبيا، تنطلق من القاعدة نفسها (القمة الاوروبية هي التي حسمت اخيرا ازمة البقر البريطاني).

لقد ارضت القمة الشارع العربي العام، وبخاصة الغيورين فيه على مستقبل افضل نسبيا للنظام العربي. واستجابت لنداء الذين بحّت اصواتهم لأجل فعل عربي ما ايجابي ولو نسبيا ايضا، واغضبت اصحاب المشروعات والملفات غير العربية. ما يدعو الى الحذر من فعل سلبي مضاد، لن تمل القوى الغاضبة تحري سبله، لكن التقاء القيادة والامة على موجة واحدة قد يبطل اي سحر مضاد.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

قليل من الضغط!

السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

■ كتب جميل مطر في «الحياة» العدد ١٢١٦٦ بتاريخ ١٩٩٦/٦/١٧ تحت عنوان «السلام بين العرب، بين إسرائيل والعرب وبين الإسرائيليين» عن أعاق الدور العربي لمرحلة ما بعد انتخاب نتانياهو. فقال كاتب المقال ما معناه، وباختصار، ان على العرب أن يقنعوا الإسرائيليين حكومة وشعباً انهم سيتصدون لأعداء إسرائيل ولاعداء السلام حتى تطمئن اسرائيل إلى النوايا العربية.

تعقيباً على ذلك أقول التالي: أولاً هناك خلل جوهري في تحليل الكاتب للمأزق الذي تجد عملية السلام نفسها فيه.

فكيف يمكن لاي حكومة أو سلطة عربية التصدي لاعداء إسرائيل في أجواء تشحنها إسرائيل، حكومة وشعباً، بالعداء للعرب؟ ويتنوع هذا الشحن النفسي من هجمات عكسرية، إلى اعتقالات، إلى مصادرات اراض، وكذلك إلى ديمومة الاعلان عن القدس عاصمة أبدية بشطريها لإسرائيل وبناء المستوطنات.

كيف يمكن لي كمواطن عربي أعيش في أي بقعة من الأرض أن أقف ساكناً وأنا اسمع وأعرف وأرى كيف يُعامل مثيلي العربي في دولة إسرائيل وكيف يُنظر له أو لها؟! أن الأجواء الإسرائيلية هي التي تؤثر بالأجواء العربية وليس العكس.

ثانياً، كما ان الكاتب يعتقد أنه من الصعب تغيّر النظرة الإسرائيلية الجديدة لعملية السلام بسبب العسكر ودورهم وغيرها من الاسباب، فإنه من الاصعب، وكما ثبت، عربياً التصدي للحركات الإسلامية، وبالخصوص المعادية لإسرائيل. فذلك سيتحول إلى حروب أهلية أو حرب عصابات. وهذا ما آلت إليه التجربة اللبنانية والمختصرة بمقولة «جبهة مع الخارج أفضل من جبهة مع الداخل».

ثالثاً وأخيراً، لقد اتضح اثناء عملية «عناقيد الغضب» الاجرامية، أنه لم تنفع مع إسرائيل أي من الوساطات العربية، حتى تلك التي تزعم إسرائيل متانة العلاقة معها. فلا هذه العلاقات حالت دون قيام العملية، ولا هي ساعدت على وقفها.

لقد اتضح من حرب البوسنة ان القوي المغتصب لن ينصاع إلى السلم ولن يجنح له إلا بالوعيد والمحاصرة. ولا اتوقع حدوث الشيء نفسه لإسرائيل، لكن قليلاً من الضغط الدولي ينفع: ضغط من نوع آخر، خصوصاً أعلامياً واقتصادياً. وما لم يتم ذلك فلن يحصل سلام أبداً.

امستردام - سامي محروم

ذاكرة المستقبل

عبدالسلام بنعبدالعالي*

■ تكثر في وطننا العربي مناسبات إحياء الذكريات. فترانا نتصيد المناسبة تلو المناسبة لنخلد يوم المعركة الفلانية، يوم موت الشاعر وميلاد الكاتب او السياسي. كل يوم من ايامنا يحمل اكثر من تاريخ: تاريخه كيوم من ايام السنة، وتواريخه كتكرار لأيام ماضية. تكاد صحفنا اليومية لا تخلو من احدى صور الماضي تحيي الامجاد وتخلد الذكريات.

الظاهر ان هذه علامة غنى ودلالة نعمة. فما كل امة تمتلك تاريخاً بمثل هذا الغنى وهذه الثروة. ولعل ذلك ما يجعلنا متعلقين بالماضي «نحياه» اكثر مما نحيا الحاضر. لا يعني هذا بطبيعة الحال اننا نرى في كل تخليد للذكريات، عقلية ماضوية. ما نشير اليه هو ضرورة مراجعة مفهومنا عن الذاكرة والذكرى، بل تصورنا للزمان وانماطه وعلاقتها بعضها ببعض.

ولعل من المستحب، في هذا السياق، ان نتوقف قليلاً عند لفظي الذكرة والذكرى اللذين تعودنا ان نربطهما في ما بينهما، وان نعلقهما بنمط واحد من انماط الزمان هو نمط الماضي. ولا باس ان نستأنس هنا، بإشارة لهايدغر طالما ردها في عديد من محاضراته يؤكد فيها انه «في البدء لم يكن لفظ ذاكرة ليعني القدرة على استرجاع الماضي واحياء الذكرى». ان ذلك اللفظ يحيل «الى النفس بكاملها كاستيعاب باطني دائم لكل ما يخاطب الاحساس بكامله. الذاكرة في اصلها هي الحضرة بالقرب من... هي ان نظل مشدودين الى... لا الى الماضي وحده، وانما الى الحاضر وكل ما سياتي. ان ما مضى وما هو حاضر وما سياتي، كل هذا يلتقي في وحدة الحضرة التي تتخذ كل مرة طابعاً خاصاً».

في هذه الحضرة اذن لا يجثم علينا الماضي بكل ثقله، وانما ينفجر انفاعة نحو المستقبل، او لنقل اننا لا نحيي الماضي هنا الا لنبتعد عنه.

«الحضرة» اذن ليست حضوراً للماضي، والأهم من ذلك انها ليست احياء وامتلاء ووصلا واتصالا، وانما هي كذلك، وربما اساساً، غياب وابتعاد وانفصال. ليست الذكرى فحسب مناسبة استرجاع وربط للصلة، وانما هي كذلك وربما اساساً، مناسبة انفصال وتجديد للانفصال. انها ليست مناسبة احياء فقد تكون ايضاً، وربما اساساً، مناسبة دفن جديد. يتعلق الامر باعادة النظر في مفهوم الحاضر، بل في مفهوم الزمان كحضور. وهكذا يكف الحاضر عن ان يكون قطعة من الديمومة المستمرة، ويتحرر من ثقل الماضي الجاثم، أو قل ان الماضي هو الذي سيتحرر من الحضور. وبدلاً من ان ينقسم الزمان الى انماط تقليدية تتعاقب وتتوالى، فهي تتعاصر خارج بعضها البعض «في عالم لا يكون فيه الحاضر هو الآن الذي يمر، بل انه يمتد بعيداً حتى يبلغ المستقبل الذي يستجيب للماضي».

لا ينفك الماضي اذن عن المضي، كما لا يفتأ الحاضر يحضر، وعلينا، لكي نحيي البدايات ونسترجع الاصول، «لا ان نولي نظرنا نحو الماضي التاريخي، بل اننا نجدها في الفكر المتذكر الذي يعمل فكره في الوقت ذاته في الوجود الماضي وفي حقيقة الوجود» الفكر الذي لا يربط نفسه بالماضي الا عندما ينفصل عنه.

* كاتب وجامعي مغربي.

التجربة الاسلامية في ايران وجذور الاستبداد

خليل علي حيدر*

■ حاول العلويون من اهل البيت والشيعة عموماً، مرات عديدة اقامة دولة خاصة بهم في اماكن متفرقة من العالم الاسلامي، وبخاصة في شمال افريقيا وبلاد فارس ومصر والعراق واليمن. وقد تميزت خمس منها باهمية خاصة في التاريخ الاسلامي.

كانت اولى هذه المحاولات الناجحة دولة الادارسة (١٧٢ – ٣٦٣ هـ/ ٧٨٨ – ٩٧٤م) التي اسسها ابو العلاء ادريس بن عبدالله الاكمل بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب، الذي فرّ الى المغرب بعد هزيمة العلويين في مكة عام ١٦٩هـ وهناك في المغرب الاقصى اقام ادريس الاكبر دولته، وبنى عاصمته مدينة فاس. وكان الادارسة يلقبون بلقب «امام» وكان لهم فضل كبير في نشر الاسلام والعروبة في انحاء المغرب وقد انتقلت لهم الامامة بوصاية من محمد النفس الزكية لاخيه ادريس. فعمل الادارسة على نشر المذهب المالكي في بلادهم لان الامام مالك بن انس كان يرجّح إمامة محمد النفس الزكية، احد العلويين الثائرين، على بني العباس.

وعلى رغم ان هذه الدولة العلوية مهّدت السبيل لدعاة الفاطميين، وهيأت الاذهان لقبول دعوتهم لآل البيت، الا انها لقيت عداوة من الفاطميين مما اضطر الادارسة الى الانكماش في بعض قلاع جبال الريف في شمال المغرب.

وكانت الدولة الفاطمية (٩٠٩ – ١١٧١) على المذهب الاسماعيلي الشيعي السبع – امامي محاولة اخرى كتب لها نجاح كبير في شمال افريقيا ومصر ومناطق اخرى بعض الوقت. غير ان هذه الدولة كانت بطبيعتها المذهبية دولة نخبوية لا يسهل شرح مذهبها لعامة الناس، واحاطت الامامة بهالة مقدسة، واهتمت بالحضارة والعمران وافسحت المجال للكثيرين من النصارى واليهود للوصول الى ارقى المناصب الوزارية، ثم تحولت الى ديكتاتورية عسكرية على يد بدر الدين الجمالي وخلفائه.

وربما دخل الشيعة الاثنا عشرية التاريخ الاسلامي بداية مع قيام الدولة البويهية (٩٤٥ – ١٠٥٥) ذات الطابع الفارسي الواضح. وكان ظهور الدولة في اوج تدهور العباسيين خلال ما سمي في ما بعد بالقرن الشيعي، عندما سيطر البويهيون على العراق والحمدانيون على الشام والفاطميون على مصر. والى الدولة البويهية، كما يعرف الكثيرون، تنسب بداية الاهتمام بترميم المزارات الشيعية المقدسة والاحتفال بذكرى عاشوراء ويوم غدير خم وما يرافق ذلك من مواكب ومسيرات.

وقد بدا العالم الاسلامي لبعض الوقت وبخاصة في المشرق العربي، كانه تبنى بشكل كامل المذهب الشيعي في كل اقطاره غير ان سيطرة الشيعة في الواقع لم تكن الا سياسية. وعندما تغلب السلاجقة والمغول على مراكز قوتهم في ايران والعراق وبلاد الشام، لم تنجح محاولة تذكر لاقامة دولة شيعية قوية الا في مطلع القرن السادس عشر، عندما اقام الصفويون دولتهم في ايران، ليبدأ صراع سياسي عسكري ومذهبي محتدم بينهم وبين العثمانيين.

لقد امتدت الدولة الصفوية نحو قرنين ونصف القرن من الزمان قبل ان تسقط عام ١٧٣٦، وبلغت اقصى قوتها في عهد شاه عباس الاكبر الذي حكم ايران اكثر من اربعين عاماً وهزم العثمانيين واسترد الاراضي الايرانية التي كانوا قد استولوا عليها واسس ما يعرف اليوم ببندر عباس متخذاً اصفهان عاصمة له، وكان عهده عهد تقدم ورخاء.

وكانت الدولة الصفوية رغم الجدل المعروف حول الاصول المذهبية لمؤسسها، تجربة الشيعة الاثني عشرية الثانية في بناء الدولة منذ زمن البويهيين. وقد اعتبر الشاه عباس نفسه ممثلاً للامام المهدي المنتظر وبالغ في التقرّب لرجال الدين، وشجع نمو الكثير من شكليات النشاط المذهبي في ظل عداء حاد للعثمانيين والمذهب السني. كما استعان الشاه نفسه بالملا عبدالله الششتري المتوفى عام ١٦١٢، لتدريب واعداد نحو الف من الفقهاء لنشر المذهب الشيعي في ايران. ورغم هذه الحماسة المذهبية، شهد عصر عباس الاكبر الصدام الأول في العصر الحديث بين رجال الدين الشيعة والسلطة في ايران، وذلك عندما اعترض الملا احمد الاربيلي على «اغتصاب» الشاه سلطة الامام الغائب، والتي لا تحق الا للمجتهدين من رجال الدين. وازدادت العلاقة سوءاً في ظل نادر شاه وكريم خان زند بعد سقوط الدولة الصفوية.

واستمر تدهور العلاقات خلال المرحلة القاجارية والبهلوية حيث تعمّق العداء بين الطرفين في ظل رضا شاه مؤسس الدولة البهلوية عندما حاول تقليص نفوذ رجال الدين، وتحديث البلاد، ثم ادى هذا الصراع في نهاية الامر الى ثورة كبرى على ابنه محمد رضا شاه قادها تحالف جماهيري وسياسي واسع بقيادة آية الله الخميني عام ١٩٧٨ – ١٩٧٩، لتبدأ اكبر تجربة سياسية في تاريخ الشيعة المعاصر باعلان «جمهورية اسلامية» وثالث اهم التجارب الاثني عشرية، حيث تنص المادة الرقم ١٢ من الدستور على ان الاسلام وفق المذهب الاثني عشري هو الدين الرسمي للدولة.

لا تهدف هذه المقالة، بعد هذه المقدمة التاريخية حول تجارب الشيعة في الحكم، ان تدرس التجربة الاسلامية الراهنة في ايران، والتي لا تزال قيد التفاعل والتقلب والتشعب. غير ان جانباً مهماً من التجربة، وهو المتعلق بالحريات السياسية يلفت النظر حقاً، بعد مرور قرابة عقدين على بدء الثورة. ولا شك ان الكثير من المؤرخين سيتساءل بعد أعوام عن السبب الذي أدى الى تقليص الحريات الديموقراطية في تجربة الثورة الاسلامية الايرانية وقمع وملاحقة مختلف التيارات السياسية المستقلة عن ايديولوجية الدولة، وتصفية المعارضين في الداخل والخارج بلا رحمة، في دولة عانى مذهبها طويلاً من التمييز الديني والاضطهاد السياسي عبر التاريخ، حتى تحول الى تيار بارز في المعارضة في دول ومناطق عدة، بل انتهى الأمر بالتجربة الايرانية الى الاصطدام ببعض فقهاء ورجال الدين الشيعة الكبار انفسهم، وفرض الاقامة الجبرية عليهم.

فما الذي دفع بهذه التجربة الشيعية الجماهيرية في هذا الدرب المسدود الوعر؟ لا يخفى على اي متابع للتجربة الايرانية انها في الواقع تفاعل او بالاحرى تصارع بين ثلاثة عناصر مستقلة ومتداخلة في الوقت نفسه. هذه العناصر الثلاثة هي الاسلام والتشيع والقومية الايرانية او الفارسية. فايران احدى الدول الرئيسية الفاعلة في الثقافة الاسلامية على الصعيد الديني والادبي والفلسفي عبر العصور. وقد رفدت الحضارة الاسلامية بعدد لا يحصى من رجال الفقه والحديث والتفسير والادب والفكر والتصوف والفن والسياسة وقواعد النحو. فلا غرابة في ان تنظر ايران الى نفسها اليوم باعتبارها قائدة ورائدة للعالم الاسلامي ومنطلقاً للثورة الاسلامية والصحوة الدينية الاصولية او العقائدية مهما كانت تحفظات ومخاوف بقية المسلمين والاسلاميين والاحزاب الدينية في العالم العربي والاسلامي، وهي مخاوف دينية وسياسية ازاء ايران والتشيع تبدو عميقة لدى الحركات السلفية وتتدرج في الاعتدال عند الاخوان المسلمين وحزب التحرير لتضعف وتخفت كثيراً لدى «الحركات الجهادية» في فلسطين وشمال افريقيا وغيرها.

فالقيادة والنخبة الايرانية، مهما صدق اسلامها ومهما اتسعت نظرتها الدينية، فإنها في الواقع اسيرة واقع وتراث مذهبي يمتد اربعة عشر قرناً زماناً ومكاناً وفكراً، وهو إرث يثقل بلا شك على اي اندفاع ايراني نحو قيادة عالم اسلامي، غالبية سكانه في العالم العربي وآسيا وافريقيا سنية ساحقة. ومما يزيد هذا الواقع المذهبي سوءاً بلا ريب تعرقل عملية التقريب بين المذهب الجعفري والمذاهب السنية بل توقفها. فقد صدرت عن امام الازهر الشريف المرحوم الشيخ محمود شلتوت عام ١٩٥٨ فتوى معروفة تجيز للمسلم التعبد بموجب المذهب الجعفري، ولكن لم تصدر حتى الآن حسب علمي في ايران أو لبنان او العراق او اي مكان فتوى مماثلة تسمح للشيعي الجعفري ممارسة التعبد والشعائر الاسلامية بموجب فقه المذاهب السنية الاربعة، وقد سالت شخصياً احد فقهاء الشيعة البارزين حول احتمالات صدور فتوى كهذه فقال انها بعيدة عن الافق حتى الآن. وربما كان الاكثر لفتاً للنظر عدم صدور فتوى بهذا المعنى عن آية الله الخميني نفسه الذي صدرت عنه فتاوى جزئية في مجال الصلاة وغيرها دون ان ترتقي الى ما يماثل فتوى شلتوت، بخاصة وان الخميني كان يقود ثورة اسلامية عامة.

ولئن كان المذهب السائد في ايران من اكبر ما يعرقل دورها الريادي على نطاق العالم الاسلامي، فإن انتماء الشعب الايراني الى قومية ذات احتكاك وصراعات وذكريات تاريخية حلوة احياناً ومرة غالباً عبر قرون طويلة مع العرب، عامل معيق ثان لدور الجمهورية الاسلامية في العالم العربي ومنطقة دول مجلس التعاون والعراق. كما ان اولويات ومصالح ايران كدولة وكقومية متميزة، لا تتطابق دائماً مع مستلزمات دورها الاسلامي الطليعي او «الرسالي» او حتى مع مصالح اتباع المذهب الشيعي في دول الخليج والعراق ولبنان وباكستان والمناطق الاخرى، حيث يتصارع الولاء الوطني مع الارتباط المذهبي.

فالواجب القومي والوطني يحتم على القيادة الايرانية وعلى الحكومة اعطاء الاولوية للمصالح الايرانية اولاً ثم المذهبية ثم الاسلامية العامة، مهما كانت التصريحات الرسمية والسياسات العلنية تتظاهر بعكس هذا. فالمادة ١٥ من الدستور مثلاً تنص على ان الفارسية لا العربية هي اللغة الرسمية للبلاد ولغة المعاملات في الدولة. وتعطي المادة ٤١ حق التجنس للايراني، اما المادة ١١٥ فتنص على ان يكون رئيس الجمهورية من اصل ايراني ومن رعايا البلاد ومن المنتمين الى مذهبها الرسمي (والدين الاسلامي بالطبع). وهذه المادة تجسد الاولويات الايرانية خير تجسيد، الا وهي القومية والمذهب والدين.

وبالرغم من ان المادة رقم ١١ تنص على وحدة الامة الاسلامية والتزام الجمهورية الاسلامية بتوحيد المسلمين الا ان الحكومة الايرانية لم تجد غضاضة في طرد مئات الالوف من الافغان خارج ايران خلال السنة الحالية والماضية لاسباب مختلفة.

واخيراً، فإن المادة ١٩ تنص على مساواة فئات ايران المختلفة، وتؤكد المادة ١٢ على حقوق اهل المذاهب الاخرى غير انه في حقيقة الامر لا توجد فرص متساوية في ادارة الدولة والاستمتاع بالثروة الوطنية وفي السلك الديبلوماسي والعسكري بين السنة والشيعة. كما ان ثمة شكوى بين الاقلية السنية لانعدام او ندرة المساجد الخاصة بها في العاصمة وبعض المدن، بالاضافة الى منع النشاط السياسي الديني للسنة.

ويمكن القول باختصار ان تداخل وتأثيرات هذا الثالوث القومي المذهبي الديني الذي يفسر في كثير من الاحيان التناقضات السياسية التي لازمت التجربة الايرانية منذ بدايتها عام ١٩٧٨ – ١٩٧٩، قد يساعدنا كذلك في فهم انزلاق التجربة نحو القمع والتسلط حيث يمكن الاشارة هنا، في ما نرى، الى وجود «عوامل ايرانية»، و«عوامل مذهبية» و«عوامل عقائدية اسلامية اصولية» هيأت الارضية المناسبة سياسياً وفكرياً لغياب الديموقراطية:

١ – تخلف ايران السياسي والاقتصادي والاجتماعي وتفاقم مشاكل السكان والهجرة من الريف والبطالة وغيرها حيث ادى هذا كله الى هيمنة التوجهات الشمولية والشعبوية في توجيه الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية، والترويج لمبدأ القمع في سبيل الامن الاجتماعي وتوفير الحد الادنى من مستلزمات المعيشة بعد ان فشلت وعود الثورة وما قبل الثورة، وبخاصة كتاب «اقتصادنا» في تحقيق المجتمع المثالي.

ب – الفساد الداخلي وحماية مصالح مراكز القوى وتصارع الاجنحة والخوف من المنافسة السياسية الحرة وكلها مظاهر يعترف بهما بعض المسؤولين الايرانيين والمتحمسون للتجربة خارج ايران.

ج – مرارة تجربة رجال الدين وانصار التيار الديني في ظل النظام الملكي السابق وأشكال القمع التي لجأ اليها النظام السابق مما قضى تقريباً على روح الاعتدال والتسامح اللازمين لشيوع الديموقراطية.

د – تعدد القوميات والمذاهب في ايران والخوف المبرر واللامبرر من احتمالات التمرد والانفصال في الشمال والجنوب.

هـ – عمق التراث القمعي في ايران عبر عشرات القرون وتشبع التراث السياسي والموروث الشعبي بالنماذج المستبدة والحكام الدمويين والبشر المسحوقين.

و – الخوف الايراني الشديد من القوى الاجنبية واحتمال تدخلها في الشؤون الداخلية حيث تركت تجارب التدخل العربية والتركمانية والسلجوقية والمغولية والعثمانية في الماضي البعيد، والروسية والانكليزية والاميركية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، بغض النظر عن اهدافها ودرجة تاثيرها، بصماتها الواضحة على تاريخ البلاد ووعي شعبها، رغم عدم خضوع ايران لأي مرحلة من مراحل الانتداب التي خضعت لها الدول العربية مثلاً او الاستعمار كالذي تعرضت له الهند والجزائر مثلاً. ويبدو «رهاب الاجانب» (XEN-OPHOBIA) هذا جلياً في الدستور الايراني الاسلامي الذي تحظر مادته الثانية والثمانون من الاستفادة من الخبراء الاجانب الا بموافقة المجلس.

ز – عداء رجال الدين الايرانيين وتجار البازار والقطاعات الشعبية من الجماهير الايرانية، وهذه كلها من ابرز القوى التي ساندت الثورة الاسلامية، للقيم الليبرالية والثقافة الغربية والتحديث الشامل.

جـ – عدم ادراك التيارات اليسارية والليبرالية والطبقة الوسطى في بداية الثورة للمخاطر الديكتاتورية والتسلطية والفاشية في الحركة الدينية ونخبها القيادية وايديولوجيتها.

اما من الناحية المذهبية، فهناك ما ياتي:

أ – نجح المسلمون السنة عبر قرون طويلة من الحكم والادارة السياسية والاقتصادية وتداول الدول من أموية وعباسية وعثمانية في اكتساب خبرة طويلة في مختلف المجالات. وهي فرصة لم تتح في نفس المكان والزمان للفرق الشيعية وللفقه الجعفري. ولا يزال الطريق طويلاً امام الشيعة في مجال تطوير فقه سياسي عصري، بخاصة وان السنة انفسهم يشتكون من ضعف وضحالة «الفقه السياسي» المعاصر وطغيان فقه العبادات والمعاملات (كما يقول مثلاً كل من الدكتور حسن الترابي والمرحوم الشيخ محمد الغزالي واخرون).

ب – نجح المسلمون السنة كذلك خلال القرن العشرين في تطوير خبرة سياسية واقتصادية وقانونية واسعة نتيجة نشاط الاحزاب الاسلامية الاصولية وبخاصة حركة الاخوان المسلمين وحزب التحرير ومجهودات وزارات الاوقاف وكليات الشريعة والبنوك الاسلامية والمفكرين المستقلين. وهذه كلها مجالات لم تتح للشيعة في لبنان والعراق وإيران الا في مرحلة لاحقة، ومن خلال جماعات جهادية صدامية مثل جماعة «فدائيان اسلام» في ايران، و«حزب الدعوة» و«حزب الله» في العراق ولبنان.

وهنا ايضاً يحتاج الشيعة الاصوليون الى فترة نضج اطول، بخاصة وان الكثير من الجدل السياسي والاقتصادي والقانوني حول الحريات وحقوق النساء والاقليات وغيرها لم يحسم في صفوف حركات الاخوان والتحرير والجهاد والسلف، فكيف بالجماعات الشيعية؟

جـ – اتسع الفقه السني عبر القرون وعبر تجارب الحكم وممارسة القضاء وتداول الدول كما ذكرنا. فاضطر الفقهاء الى تقديم تنازلات سياسية هامة في مجال الفقه السياسي بالذات ومستلزمات الخلافة الشرعية والولاية ومبررات الخروج على الحكام، واصبحت مقاييسهم الفقهية اكثر واقعية وتواضعاً كما حظي اساس الشورى والاجماع، نظرياً على الأقل، بمكانة متميزة، في حين اعطت المذاهب الشيعية اهمية قصوى لمبدأ قدسية الإمامة وعصمة الأئمة. وفي العصر الحديث، وبخاصة بعد حسم الصراع الاخباري – الاصولي في النجف مع بداية القرن التاسع عشر، برز دور سياسي وفقهي متميز في العراق وإيران، لكبار رجال الدين، وترسخ في المجتمع الشيعي مبدأ حتمية تقليد آخر المجتهدين الاحياء. وقد اعطى هذا الميراث الفقهي، لرجال الدين البارزين نفوذاً كبيراً ضد السلطنة القاجارية والنظام البهلوي، وأتاح فيما بعد لقائد الثورة الاسلامية آية الله الخميني والنخبة الايرانية الحاكمة، سلطات فقهية وسياسية ساحقة ماحقة، لا تتلاءم مع المرونة السياسية والليبرالية الفكرية والقانونية التي تحتمها مستلزمات الدولة الحديثة ومبدأ فصل السلطات. وهكذا استخدمت السلطات الاسلامية الثورية هذه الضغوط والميول التسلطية ضد الخصوم والمعارضين بل وضد بعض رجال الدين في وقت لاحق. وانتهى الامر بظهور الدولة البوليسية وهيمنة اجهزة الاستخبارات.

د – تحكمت في ما يبدو فلسفة المعارضة وسيكولوجية حب التضحية والاستشهاد ومشاعر الاحساس بالاضطهاد بالفكر السياسي الشيعي، فلم يعط هذا الفكر اهمية اساسية للانجازات المادية وتحسين احوال المجتمع والارتقاء بالمستوى المعيشي. وعندما عبر البعض عن الاستياء لتعثر الثورة الاسلامية في تحسين احوال الايرانيين، ثار آية الله الخميني بهم قائلاً في بعض خطبه ان الثورة الاسلامية قامت لان القيام بها واجب كل مسلم، «ولم تقم الثورة كي يرخص البطيخ». ولربما وجدنا نماذج اخرى لهذا التوجه المثالي والمعادي للمادية في الكثير من الكتابات الاسلامية المعاصرة عموماً وبخاصة اعمال سيد قطب. وقد هيأت هذه التوجهات الأرضية الملائمة، متضافرة مع عوامل اخرى، لظهور السياسات المعادية للديموقراطية وللواقعية السياسية. فالطغيان الروحي قد يخلق مشاكل شبيهة بالتي يخلقها الطغيان المادي!

وأما بالنسبة للعوامل الاسلامية الاصولية العامة في صلتها بالتيارات الحركية في العالم الاسلامي، فهناك ما ياتي:

أ – ظهرت التجربة الاسلامية الايرانية في مرحلة لم تجمع فيها المجتمعات والحركات الاسلامية على اهمية وحتمية الحل التعددي الديموقراطي لمشاكل العالم العربي والاسلامي. ولا يدافع اي من حسن البنا او سيد قطب او ابي الاعلى المودودي او تقي الدين النبهاني (مؤسس حزب التحرير الاسلامي) عن النموذج الديموقراطي، كما ان ثمة شكوكاً في مدى صدق الكثير من الاسلاميين الآخرين.

ومن الجدير بالاقتباس في هذا المجال بعض مآخذ «حزب التحرير الاسلامي» على التجربة الاسلامية في ايران، والواردة في مذكرة خاصة رفعها الحزب لآية الله الخميني ولجنة الخبراء في اب (اغسطس) ١٩٧٩، حول الدستور الاسلامي للجمهورية الايرانية.

وقد اوصى حزب التحرير الخميني «باستئصال الوسط السياسي السابق، ومنع اي عمل سياسي لا يقوم على عقيدة الاسلام، ولا يكون متبنياً للاحكام الشرعية، وكذلك منع اي تكتل سياسي يقوم على اساس قومي او وطني، او على اساس فكرة المادية، او فكرة فصل الدين عن الحياة».

وجاء في المذكرة انه «لا يسمح ان يكون مفهوم الديموقراطية متبنى في الدولة لانه غير منبثق عن العقيدة الاسلامية، بل هو من انظمة الكفر ولا يجوز ان يكون لمفهوم القومية او الوطنية اي وجود فيها، لانه غير مبني على العقيدة الاسلامية، وكذلك لا يجوز ان يوجد في اجهزة الدولة وزارات بالمفهوم الديموقراطي... لانها اشكال ليست منبثقة عن عقيدة الاسلام».

وهاجمت مذكرة حزب التحرير تبني ايران النظام الجمهوري ونص المادة الثالثة الذي يقول ان الراي العام هو اساس الحكم اذ «ليس الراي العام هو اساس الحكم في الاسلام، وانما هو اساس في الانظمة الديموقراطية الغربية التي هي انظمة كفر».

وجاء في مذكرة حزب التحرير تعليقاً على المادة السادسة التي تربط بين الحرية والاستقلال «بان الحرية في الاسلام هي ضد العبودية، وليست هي الحريات التي تطلق في تعابير اليوم، لأن الحرية التي تطلق اليوم هي من انظمة الديموقراطية الغربية، وهي تعني حرية العقيدة، والحرية السياسية، والحرية الاقتصادية، والحرية الشخصية وجميع هذه الحريات تتناقض مع الاسلام... فلا حرية في الاسلام بالمفهوم الديموقراطي الغربي».

وانتقد حزب التحرير الدستور في مواده المتعلقة بالطابع القومي واللغوي والمذهبي كذلك «فإن وضع هذا النص يوحي بان الدولة دولة قومية ايرانية، ومذهبية شيعية جعفرية، اي انها ليست دولة اسلامية لجميع المسلمين». وعن تبني اللغة الفارسية قالت مذكرة الحزب ان «هذا يتناقض مع الاسلام، لأن للاسلام لغة واحدة هي اللغة العربية». وانتهت المذكرة الى القول ان دستور الجمهورية الايرانية «ليس دستوراً اسلامياً، وانه لم ينبثق من العقيدة الاسلامية».

ب – ترعرعت قيادات الثورة الاسلامية الايرانية وافكارها السياسية والاقتصادية في ظل ظروف صعود العقائد والفلسفات الشمولية والحركات الشيوعية والفاشية في الاتحاد السوفياتي واوروبا، وفي ظل ظروف التوتر الدولي والحرب الباردة وتنامي جاذبية انظمة الحزب الواحد والاقتصاد الموجه في البلدان النامية ودول العالم الثالث.

وقد استقت الحركات الاسلامية عموماً، ومنها الايرانية، بعض ميولها الشمولية ونماذجها الحزبية من هذه التجارب حيث تتم التضحية بالفرد من اجل الدولة، وبالحريات الشخصيات من اجل وحدة الارادة السياسية، وتطغى التعبئة العقائدية وفورات الصخب الايديولوجي على العقلانية والواقعية والحقيقة.

وهكذا نرى ان الديموقراطية الايرانية قد وقعت بدورها فريسة لعوامل قومية، مذهبية، ودينية، مثلها مثل جوانب اخرى من الخطط والسياسات الايرانية كالسياسة الخارجية مثلاً.

لقد كانت الثورة الاسلامية في ايران احدى التجارب الجماهيرية الكبرى في العالم الاسلامي، الا انها فشلت في تحقيق ابرز اهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي مقدمتها الديموقراطية وإيجاد بديل للنفط وتحديث المجتمع والقضاء على الفساد. وربما احتاجت الجمهورية الاسلامية الى سنوات طويلة قادمة لبلورة وتحقيق اهدافها السياسية والتنموية، بخاصة وان كل خططها باتت اليوم تحت رحمة الصراعات الداخلية والانقسام السياسي وتفاقم المشكلة السكانية والبطالة والبنية المتخلفة وغيرها.

ومن المؤسف حقاً ان الديموقراطية السياسية والقيم الليبرالية وفضائل التسامح والاعتدال والمرونة تكون عادة في مقدمة ضحايا التوتر السياسي والصراع الاجتماعي.

ان المجتمعات والتجارب الاسلامية لا تزال تخشى من الفوضى والانقسام اكثر مما تخشى الاستبداد. وسيمضي وقت طويل وتجارب مؤلمة لتكتشف انها احكمت قفل الباب، ونسيت الشباك مفتوحاً.

* كاتب كويتي.

في الادراك التلفزيوني شمالاً وجنوباً!

فردريك معتوق*

■ منذ أن اكتشفَ البث التلفزيوني في منتصف الاربعينات والشاشة الصغيرة تتابع طريقها في الوعي البشري، طبقاً لتجارب الشعوب والامم المختلفة. فالتعامل مع البث التلفزيوني، تماماً كما حصل بالنسبة الى التعامل مع اللغة المسرحية، قد جاء مطابقاً لاشكال الوعي الاجتماعي والثقافي التي كانت تغلب على الجماعات التي اعتمدت هذا الاسلوب. وهذا ما بينه الفرنسي جان دو ڤينيو، في مجال المسرح، في كتابه حول سوسيولوجيا المسرح الصادر مطلع الستينات. ويمكننا ان نلاحظ انسياباً منهجياً مشابهاً في ما يخص التجربة التلفزيونية، جربة الصورة المنقولة. حيث ان تعاطي الاميركي مع هذه اللغة التعبيرية الجديدة اتى مختلفاً من التعاطي الاوروبي معها، كما ان الاثنين جاءا مختلفين عن التعاطي العالم ثالثي مع وسيلة التعبير المستجدة هذه التي تلف اليوم العالم باسره.

فإشكالية الادراك التلفزيوني تقع في شكل البنية الاجتماعية اولاً وآخراً. اذ، بحسب الوعي الثقافي المهيمن على البنية الاجتماعية المعنيّة بهذا الامر، ياتي التبلور ويتفتق شكل الوعي التلفزيوني.

ففي بلاد العم سام حالياً مئات المحطات التلفزيونية و٦٣ في المئة من المشاهدين الاميركيين مشتركون بإحدى الكابلات (التي بمقدورها بحسب التطورات التكنولوجية الجديدة، ان تنقل بث خمسين محطة تلفزيونية مختلفة). فمن المحطة المتخصصة بالاخبار العسكرية الى المحطة المتخصصة بالبرامج التاريخية الى المحطة المتخصصة بالبرامج الترفيهية او المعلوماتية او البيئية او الفنية او النسائية او المتخصصة بالاطفال او بالبرامج الدينية او الخاصة بالاثنيات (الكوبية واليهودية والسوداء والبورتوريكية)، الى ما يحلو ويطيب للاميركيين ان يشاهدوه في منازلهم، دون قيد الزامي محدد، على المستوى القانوني، سوى قيد استيفاء الشروط الفنية. فالادراك التلفزيوني الاميركي مفتوح، باسم الحريات العامة والخاصة، على التجارب كافة، مما يفضي بالمشاهد الاميركي الى إفراط في البث والانتاج التلفزيونيين تغلب عليه النزعة الاستهلاكية. فالسلعة التلفزيونية، كاي سلعة اخرى خاضعة للعرض والطلب وليس لها استقلالية او كيان خاص بها. وقد بدأ الاميركيون يدفعون اليوم ثمن هذا التشرذم في شخصيتهم الثقافية الذي سرعان ما انعكس اجتماعياً وسياسياً. فاستهلاك التسلية، كما هو حاصل في الولايات المتحدة، قد افقد الثقافة معناها ووطن الحس العام لصالح [illegible]

انه جهاز ايديولوجي خاضع للدولة، في حين ان هذا الجهاز يخضع، في الولايات المتحدة، للجماعات والافراد.

فوعي البث التلفزيوني في اوروبا، ليس حراً، بل هو مقيّد ومؤطّر بمصلحة الشعب من منظور الدولة. فلا تعددية تلفزيونية في اوروبا على النسق الاميركي، بل عدد من المحطات محدد (خمس في فرنسا واربع في بريطانيا) ينتقل بينها المشاهد بانضباط ضمني يمتنع عليه الفلتان الايديولوجي. فالدولة ساهرة، في اوروبا، على اداتها وممسكة بحزم بزمام القرار فيها، ان من خلال نسبة الاسهم العائدة للدولة في كل محطة او في صياغة شبكة البرامج ونشرة الاخبار على وجه الخصوص.

فالنموذج الاوروبي في الادراك التلفزيوني يحافظ على البنية الاجتماعية السائدة وعلى اخلاقياتها العامة دون أن يتخطاها لصالح مصالح الجماعات الجزئية التي تعج بها البلاد، كما هو الحال في اميركا. والتلفزيون الاوروبي هو، من هذه الزاوية، تلفزيون الدولة المركزية القوية التي لا تسمح بوجود اجهزة لانبات الافكار لا تسيطر عليها بشكل مباشر وفاعل. اما النموذج الاميركي فيقوم على رفض للعمومية متعمّد وتمسك بالخصوصية باي ثمن. فمصلحة الدولة العليا، العزيزة على قلب هيغل، غائبة من المنطق التلفزيوني الاميركي الذي يستبدلها، بدون عقد، بمنطق المصلحة الفردية والخاصة.

يابى المنطق التلفزيوني الاوروبي الانصياع (حتى الآن) لمنطق التحرر الاخلاقي والايديولوجي الاميركي. والصراع بين النموذجين خفي وان كان موضوعياً. وياتي في سياقه انتصار فرنسا، خلال محادثات «الغات» في مجال استقلالية الانتاج الثقافي وفي حق الدول المنتمية الى «الغات» بفرض قيود على سبيل الانتاج التلفزيوني القادم من الولايات المتحدة. فالتلفزيون الاوروبي متمسك بنماذجه الثقافية غير المنفصلة عن نماذجه السياسية المحافظة على بنية العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على النحو الذي يتناغم مع مصلحة الدولة التي تتماهى ديموقراطياً فيها مع الشعب.

الانضباط جلي وواضح في الادراك كما في الاستهلاك ولا افراط في هذا الحقل، اوروبياً، مثلما هو الحال في النموذج الذي لم يعد اليوم يبهر سوى ابناء الدول الاشتراكية السابقة التي كفّرتها انظمتها بالمصلحة العامة قبل ان تنهار. اما في بلدان الجنوب فإن الامر مختلف، حيث ان المسالة مطروحة طبقاً لمعطيات البنية التقليدية التي تسود هذا القسم من العالم. فالاحتذاء بالنموذج التعددي الاميركي، حيث لا موقع محدداً للثقافة سوى في اطار التكنولوجيا او التسلية، صعب وخطير بالنسبة الى البلدان المبنية على منظومات اخلاقية [illegible] تلفزيونية خاصة باللواطيين في العالم العربي، كما هو الحال في الولايات المتحدة منذ عقد من الزمن. الامر مرفوض رسمياً وشعبياً على السواء كونه يشكّل تهديداً لمنظومة الافكار والتصورات التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية والثقافية برمتها. فالتسامح التعدّدي مرتبط بنمط عيش يقوم على شرذمة في الشخصية الاجتماعية كالذي بلغه نمط الحياة الاميركية القائم على الاستهلاك المفرط في المجالات كافة، بما فيه المجال الثقافي.

لذلك لا معنى لهذا التسامح، معرفياً، في دول الجنوب حيث يُفسر على انه خروج على القاعدة والنظام. ولا يرضى الآسيوي او العربي او الافريقي ان يشاهد في بلاده ما لا يتناسب مع نظرته الى الدنيا والى الآخرين. ولا يقتصر الامر على استباحة العلاقات الجنسية علناً، بل ان يشمل جميع نواحي الحياة اليومية والعملية. فافتتاح قناة بيئية على سبيل المثال، لا يعني كثيراً أهل جنوب الارض الغارقين معرفياً في التحصيل المعيشي والسطحي، في حين ان الامور الثقافية النوعية تقع «ما وراء المعاش»، كما لاحظ ابن خلدون قبل ستة قرون.

فالنموذج المعرفي الاميركي، المنفلت من عقاله، لا يستهوي ابناء بلدان الجنوب بل يخيفهم لسرعة تحولاته الكمية ولغياب مرتكزاته النوعية والقيمية، وكأني بالانسان فيه سابح في فضاء لا جاذبية فيه. اما النموذج المعتمد في اوروبا فيجد آذاناً صاغية في ادراك ابناء الجنوب، وذلك لانه ينصو في ظل مركزية الدولة وليس خارج اطارها. فالنموذج الادراكي الاوروبي، في الحقل التلفزيوني، يضع نصب عينيه اخلاقيات الدولة التي، رغم كونها علمانية، تبقى شديدة الارتباط بالمثل العليا التقليدية وبالحس السليم العام. لذلك لا يشعر العربي او الافريقي نفسه في حالة غربة تامة عند مشاهدته للتلفزيونات الاوروبية. فميزة بلدان المغرب العربي حالياً، على سبيل الذكر، هي في كونها شديدة التعلق بمتابعة برامج المحطات الفرنسية والاسبانية والايطالية، حيث لا قطيعة بين ادراك اهلها وبين الرسالة التي تبثّها هذه التلفزيونات.

فالاب موجود بقوة في صياغة وخطاب البرامج التلفزيونية الاوروبية، ولو بشكل مختلف عما هو عليه في تعابير الحياة الثقافية في دول الجنوب كافة. حيث ان الاب، في النموذج الغربي، الاوروبي، هو الدولة، اي انه شخصية معنوية مجردة. اما الاب في النماذج الثقافية الجنوبية فهو شخص مجازي يتجسد ويتمثل في شخص فلان او علان. ورغم ان ادراك الاب مجرد في النموذج التلفزيوني الغربي ومطبوع بما أتت به التجربة التاريخية الاوروبية من قيم للحداثة ومن حقوق مدنية وحريات خاصة وعامة، الاّ ان حضور الاب الدفين هذا، يدركه مشاهد البلدان التقليدية ويقدّره كل تقدير، كونه ينسجم – ولو بتجليات اخرى – مع قيمه البطركية التقليدية.

فالاب، ان كان دولة مجردة او زعيماً سياسياً ملموساً، مفتاح السلطة المركزية والسلطة العائلية والعشائرية على السواء. انه الهامش المعرفي المشترك بين المشاهد القاطن في الشمال وذلك القاطن في الجنوب اضافة الى ان السلطات القائمة في بلدان الجنوب، مهما كان تلوينها، تشعر بارتياح كبير تجاه نموذج الادراك التلفزيوني الاوروبي، الممسك بزمام سلطة الافكار بيد حديدية. فالتلفزيون، بين يدي ارباب السلطة، ليس مجرّد صندوق للاحلام بل ان يشكل مصنعاً رمزياً لصناعة الافكار ولاعادة انتاج شروط الانتاج الايديولوجية على نحو ما اشار المفكر الفرنسي لويس التوسير في السبعينات. فالحكام، في دول الجنوب، كلهم التوسيريون، بمعنى انهم يتعاملون مع الشاشة الصغيرة بشكل ماكيافيللي. فهم يريدون من البرامج التلفزيونية ان تكرس سلطتهم وان تعيد انتاج شكليات الولاء لسلطتهم التقليدية خاصة وللسلطة البطركية عامة، فهذه مرتبطة بتلك والعكس صحيح، اذ ان البنية التي تغلّف شكليّ السلطة المنقولة عن الاسلاف هي واحدة في طينتها وعجينتها.

فالاعلام التلفزيوني المعتمد في اوروبا هو المعتمد في بلدان الجنوب، بحذافيره، مع شيء من الخشونة عند المذيعين المشوربين ومع لمحة حياء اضافية عند المذيعات تعكسها ابتساماتهن المبتورة.

لهذه الاسباب كافة نلاحظ في بلدان الجنوب استنساخاً للنموذج التلفزيوني الاوروبي، المنجوم والمحافظ، ونقلاً طوعياً للادراك التلفزيوني المبني على النموذج الفرنسي او البريطاني بشكل اساسي. فالمشاهد الجنوبي اوروبي البناء التلفزيوني والادراك وكذلك هو حاكمه. حيث ان الاثنين يسبحان في فضاء واحد يقوم على المحافظة على طرق التفكير القديمة وعلى افق الولاء المعرفي – وليس السياسي فقط – للسلطة القائمة.

فالفرق كبير، في هذا، بين المشاهد التلفزيوني الاميركي الذي يفصل ولاءه السياسي عن ولائه المعرفي، الكلي، للسلطة القائمة في بلاده، وبين المشاهد الاوروبي والجنوبي عامة الذي يرى نفسه حبيس التزام غير مدرك يجعله موالياً للمحطة التلفزيونية الرسمية (التي تعود بقرارها الداخلي لارادة الدولة السياسية) ومعرفياً ايضاً، كونه مرغماً على مشاطرة نماذجها الفكرية والذهنية. ولا بد ان يكون القارئ لا لاحظ كم ان الشاشة الصغيرة، في الكاريكاتور الاوروبي، ترمز غالباً الى سجن صغير او الى زنزانة يقف خلفها، لا امامها، المشاهد، تعبيراً عن شعور حقيقي وموضوعي نلمسه في اوروبا ولا نجده في الولايات المتحدة الاميركية.

اما النموذج اللبناني، وبعد الطفرة الاميركية التي عاشها ابان الحرب، فيتجه بهدوء الى حظيرته الاوروبية الجنوبية. ويبدو، بحسب بعض الصحف البيروتية، ان القائم بالاعمال الاميركي قد شارك المسؤولين اللبنانيين الكبار في عملية اختيار النموذج الانجع... والذي تبيّن انه النموذج الاوروبي، لا الاميركي.

يعرفوننا اكثر مما نعرف انفسنا، في ما يتعلق بالامور الذهنية والاخلاقية، لذلك فهم اقوى منا، اذ لا خيار لنا الاّ بين احدهما. يؤمنون بالمعرفة التي ينتجونها، اما نحن فنؤمن بتلك التي يُخيّل لنا اننا نختارها.

* كاتب وجامعي لبناني.

٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٤٢

القوات الالمانية تعبر نهر الدون نحو القوقاز

■ لئن كان الهدف الأول من الهجوم الالماني على الاتحاد السوفياتي، خلال شهر حزيران (يونيو) ١٩٤١، قد تبدى سياسياً وعسكرياً، بالمعنى الاستراتيجي للكلمة، بعد ان شعر الالمان بأن ستالين، بالتوافق مع الانكليز ثم الاميركيين بعد ذلك، انما يريد التملص من معاهدته معهم اذ شعر بأنهم ربما لن يكون النصر حليفاً لهم في نهاية الأمر، وانه ان وقف على الحياد قد يجازف بأن يخسر الكثير في حال انتصار الانغلو – ساكسون على النازيين، فان هجومهم الثاني الكبير الذي بدأ في ربيع العام التالي ١٩٤٢، انما توخى الوصول الى اهداف اخرى مختلفة كلياً عن الاهداف السابقة.

هذه المرة كانت الاهداف واقعية ومادية بشكل واضح، وغير مركزة بما فيه الكفاية على الابعاد الاستراتيجية – السياسية، كانت الاهداف بترولية على وجه الخصوص. ففي ربيع ١٩٤٢، وفي وقت كانت فيه الهجمات الجوية الاميركية على مصافي النفط في رومانيا – التي تزود الالمان بما يحتاجون اليه من وقود لتشغيل آلتهم الحربية – قد بدأت تبدو فعالة، ادرك الالمان انه لا بد لهم الآن من الوصول الى منابع النفط والمعادن السوفياتية في منطقة القوقاز. ومن هنا حصروا جل جهودهم في الهجمات التي راحوا يشنونها على تلك المنطقة. وكان اجتيازهم نهر الدون يوم ٢٧ حزيران (يونيو) من ذلك العام، ١٩٤٢، ذروة تلك الجهود.

والحال ان هتلر هو الذي تولى بنفسه، يوم ٢٣ تموز (يوليو) من العام نفسه، وبعد ان ايقن من تقدم قواته في منطقة القوقاز، اعلان الاهداف المتوخاة من هجوم القوات الالمانية على الجبهة الشرقية، محدداً اياها بثلاثة:

١– احتلال لينينغراد، وهو هدف كان من الواضح انه، في ذلك الحين بالذات، كان ثانوي الأهمية رغم فائدته السياسية.

٢– تقدم الفرقة الالمانية المشكلة حديثاً والمعروفة باسم «ب» من منطقة نهر الدون الى منطقة نهر الفولغا، لقطع أي طريق على أي عون قد ياتي من الشمال السوفياتي في اتجاه الجنوب.

٣– وهذا هو الأهم: تقدم قوات الجيش الالماني «ألف» نحو منطقة الدون السفلى، حتى احتلال منابع النفط في منطقة باكو.

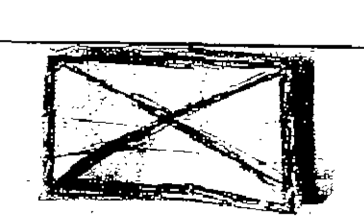
ولتحقيق هذا الهدف الأخير كان الجيش الالماني قد حشد تسعين فرقة، طلب منها ان تركز جهودها في منطقة خط كورسك – خاركوف، الواقعة بين نهر الدون ومدينة دونتيز في اتجاه الجنوب. بينما يتم توجه فرق اخرى نحو منطقة الفولغا. وبالفعل تكللت كل تلك الجهود بالنجاح، وخاصة بعد ان تبين ان خمسة جيوش المانية وجيشاً رومانياً وآخر ايطالياً وثالثاً مجرياً راحت تتقدم في هجوم ساحق بين الاورال وتاغانروغ.

وكانت الذروة، كما اشرنا، قرب مدينة روستوف، حيث تمكنت القوات الالمانية الضخمة من عبور نهر الدون، طوال يوم ٦/٢٧، وتبدى للقيادة الالمانية اثر ذلك العبور ان الجيش الاحمر انهار تماماً، وراحت فرقه تتراجع وسط فوضى عز نظيرها. وهذا ما حمل القائد الالماني فون بولوس على استئذان القيادة في برلين، لتوجيه الجيش السادس الذي كان يقوده، نحو ستالينغراد أملاً في احتلالها للتعويض على لينينغراد التي كان من الواضح ان احتلالها لن يكون أمراً سهلاً.

طبعاً، وسط نشوة النصر في ذلك اليوم، اصدرت القيادة في برلين اذناً لفون بولوس بمتابعة سيره في اتجاه ستالينغراد، فتابع سيره، حتى وصل الى مناطق تقع حول المدينة عند اوائل شهر ايلول (سبتمبر) التالي، وراح يتقدم نحوها بعد ان انضمت اليه جيوش اخرى ارسلت لتعز حصاره للمدينة التي كانت تعتبر من أهم المراكز الصناعية السوفياتية في ذلك الحين، وتقع في منطقة قريبة من النقطة التي لا يبعد فيها نهر الدون عن الفولغا اكثر من كيلومترات قليلة. غير ان السهولة التي وجدها فون بولوس في التقدم حتى ستالينغراد، تحولت هنا الى صعوبة ثم الى استحالة، حيث بدا واضحاً ان السوفيات، فيما كانوا يتراجعون امام اندفاعة الهجوم الالماني، كانوا يعززون دفاعات المدينة. وهكذا تمكنوا عند نهاية آب (اغسطس) من التصدي بعنف للالمان عند نهر الدون، مما حمّى وطيس المعركة واوقع في ضواحي المدينة اكثر من اربعين الف قتيل.

بعد ذلك بزمن طويل سيتبدى عجز الالمان عن احتلال ستالينغراد كارثة معنوية وعسكرية لهم، أما في ذلك الحين، فان الالمان كانوا يشكلون على المدينة خطراً حقيقياً، من دون ان يدركوا ربما ان التهاءهم بحصار ستالينغراد سوف يحرمهم من مواصلة انتصاراتهم الجنوبية التي كان من شأنها لو تحققت ان تعود عليهم بأرباح استراتيجية هائلة، تفوق صدمة ستالينغراد النفسية بكثير.

ابراهيم العريس



هواة في صعيد مصر لرسوم المناسبة

كتاب أميركي عن رسوم العائدين من الحج

الكتاب: رسوم العائدين من الحج.
الكاتب: آن باركر وافون نيل.
الناشر: دار «سميثسونيان انستيتوشن برس» (الموزع في بريطانيا «بليمبردج ليمتد»)

راجعته: آنا سولومو.

■ آن باركر وافون نيل زوجان اميركيان لطيفا المعشر في خريف العمر. وعندما التقيتهما اخيرا، خلال زيارة لهما الى انكلترا، لم يبد على مظهرهما شيء غير عادي باستثناء بيريه سوداء فرنسية الطراز اعتمرها افون نيل. لكنهما كانا انجزا في الواقع عملاً فذاً، فقد انهيا للتو برنامجاً استمر عشر سنوات سجلا فيه، بواسطة الصور الفوتوغرافية الرائعة التي التقطتها آن باركر والتعليقات التي اعدها بعناية افون نيل، العمل الفني لسكان الصعيد مثلما يجد تعبيره في الفن الشعبي السريع الانتشار الذي يعرف بـ «فن الحج».

احترفت آن باركر البريطانية الاصل وزوجها الاميركي افون نيل تسجيل الفن الشعبي، عبر التصوير الفوتوغرافي. وبخلاف ذلك كان سيتعرض الى الضياع او يبقى بعيداً عن متناول معظمنا. وتشمل اعمالهما كتبا اخرى تتناول مواضيع مثل «نحت شواهد القبور في اميركا اللاتينية» وموضوعاً يثير الدهشة حقاً: «الفزّاعات»!

وعبرت آن باركر عن شعورها بالرضى لدورها كمصورة فوتوغرافية في تسجيل وحفظ الاشكال الفنية السريعة الزوال التي غالبا ما تؤدي وظيفة تعبيرية او احتفالية وغالبا ما تضيع الى الابد ان لم تسجل.

كان هذا ما جذبها وزوجها الى فكرة اعداد مجموعة صور فوتوغرافية عن «رسوم الحج في الصعيد». فقد نظرا اليه كحركة مهمة للفن الشعبي، وبدا يحظى فعلا باعتراف متزايد على المستوى العالمي. وفي هذه الحركة الحيوية على المستوى الشعبي، يتحول منزل قروي كئيب فوراً الى عمل فني يضج بالحياة. يرسم فنان جدارية غنية بالالوان ومفعمة بالحيوية على الجدران الخارجية للاحتفال بالتغير الذي طرأ على مكانته بعدما اصبح «حاجاً» او «حاجّة». وهي بصورة اساسية حركة خاصة بقرى الصعيد، ولو ان بعض مظاهرها لوحظ في بعض الشقق والمنازل في القاهرة، وربما يرجع السبب الى ان ساكنيها هم الجيل الاول من النازحين من مناطق الريف.

وتلفت آن باركر بحماس الى انه في الوقت الذي تتهم الحداثة فيه عموماً بتدمير الفن الشعبي فإنها في حالة «فن الحج» تشجع بصورة ايجابية هذا الشكل الفني الجديد. ويحاول المصريون دائما، بالطبع، ان يؤدوا فريضة الحج. وقد كان الجمل او الحصان وسيلة النقل في الماضي، ثم استخدمت السفينة في وقت لاحق، لكن تدشين عصر الطائرات ذات المحرك النفاث مكّن نسبة عالية من السكان القيام بالرحلة. ويجري الاحتفال بالحج، مثل الولادة او الزواج او مراسم الجنازة، على مستوى اجتماعي. وبما ان كثيرين من المسلمين الاتقياء ينظرون الى الحج بمثابة «ولادة ثانية»، فانه يلقى احتفالاً مماثلا في القرية. وكجزء من الاحتفال يُصبغ منزل «الحاج» كي ينبيء كل جيرانه واصدقائه بالاضافة الى المارة، بانه ادى واحدة من اقدس فرائض دينه كمسلم - الحج الى مكة المكرمة.

ويرى مؤلفا الكتاب ان هناك اسباباً معينة تجعل هذا الفن اصيلاً وخاصاً بمصر. وفي مناطق اخرى من العالم العربي يجري الاحتفال بالحج بوضع نقش فوق مدخل منزل الحاج. لكن تغيير المظهر الخارجي للمنزل في مصر لاثبات الورع الديني لصاحبه يرتبط بتقليد الرسم على القبور في مصر الذي يرجع الى ثلاثة الاف سنة. كما ان انتشار بطاقات البريد السياحية عن الفن الفرعوني في انحاء مصر، حيث اصبحت شيئا مالوفا لكل قروي، عامل مؤثر ينبغي ان يؤخذ في الاعتبار عند السعي الى فهم اصول «الرسوم عن الحج» وتطورها.

ويمكن تتبع تقليد رسوم الحج الى ما قبل ١٥٠ سنة، وغالبا ما كان الرحالة الاوروبيون يشيرون اليها بوصفها «كتابة على الجدران». وفي ١٨٧٨، يصف البروفسور جي. إبرس في كتابه «مصر: وصفاً وتاريخاً وتصويراً» كيف كانت «دور كثيرة مزيّنة بنقوش: صورة مرسومة لجمل او سفينة بخارية استخدمها رب المنزل لرحلة الحج التي قام بها الى مكة عبر الصحراء والبحر الاحمر».

وعلى رغم ان الفن التصويري نادر بصورة عامة في التراث الاسلامي، زيّن النوبيون دائما منازلهم بتصاميم زهرية او هندسية. كما عُثر على اثار تدل على تقليد في عهد الفراعنة لرسوم المنازل. يعتقد ان الرسوم ذاتها بدأت في هيئة نقوش زخرفية تحمل اسم الحاج وتاريخ رحلة الحج، وربما مع ايات قرآنية. ولا يستبعد ان تكون الصور استخدمت في البداية لايصال المضمون الى اشخاص اميين. وفي النهاية تطور استخدام الصور الرمزية.

وتتميز رسوم الحج بفكرة مهيمنة متكررة تظهر باشكال مختلفة في معظم امثلة الفن الشعبي. واهمها صورة الكعبة التي ترمز الى الهدف المقدس للرحلة. ثم هناك وسائط النقل المختلفة التي تستخدم للقيام بالرحلة، كالخيل والجمال والسفن والطائرات. كما تتضمن الجدارية في العادة صورة للحاج. وغالباً ما يرسم الفنان هذه الصور من الذاكرة، لكنها مع ذلك تكون دقيقة الى حد كبير.

وإلى جانب أوجه الشبه هذه في كل رسوم الحج فانها تتضمن في احيان كثيرة تفاصيل لا علاقة لها باهمية الحج، مثل منظر المسافرين وهم يحملون اجهزة راديو معفاة من الضريبة كانوا اقتنوها خلال الرحلة.

واشارت آن باركر الى ان لديها مادة تكفي لتاليف كتاب اخر - استناداً فقط الى تفاصيل الحياة اليومية الريفية التي غالبا ما تصفها الجداريات، كالاحتفالات التقليدية مثل رقصة العصا او غطاء الرأس المميز لكل منطقة. هكذا، تصبح الجداريات، فضلا عن تصوير الرحلة الى مكة، شاهداً على الحياة اليومية لسكان الصعيد. وهذا الجانب هو الذي فتن مؤلفي الكتاب واثار اهتمامها. ويستغرق انجاز الرسوم ذاتها حوالي يومين. لكن الاصباغ المستخدمة من نوعية رخيصة للاسف وتتلفها الامطار. ومع هذا فان ندرة الامطار وهطولها مرة كل عشر سنوات في الصعيد يضمن بقاء الرسوم لفترة طويلة ولو انها تبهت في النهاية. وفي العادة لا يحاول اصحاب المنازل الحفاظ على الجداريات بعد انتهاء الاحتفال ولا يترددون في توسيع المنزل والبناء في موقع الجدارية. وهو ما يميز جزئياً هذا الفن باعتباره فنا شعبيا، اي طبيعته الزائلة بسرعة.

كما تتبين الطبيعة الفولكلورية لهذا الفن من ان صانعيه ليسوا من الفنانين المحترفين بل ممن علّموا انفسهم اساليب الرسم. وهم في أحيان كثيرة من المدرسين المحليين او الخطاطين الذين يكسبون مدخولاً اضافياً متواضعاً من هذه اللوحات خلال الصيف، إذ يحصلون مقابل كل منها عادة على ما يعادل اجر اسبوع من العمل. ولكل من الفنانين اسلوبه الخاص وتقنياته الخاصة. ومن بين هذه اسلوب احد الفنانين في قص صور الطائرات المستعملة في الحج تلك السنة وادراجها في لوحاته. ويعد بعضهم مخططا مسبقا للوحات الجدارية هذه، فيما يبدأ الاخرون بالرسم المباشر على الجدار. وتتفاوت مدارسهم بين الرمزية والواقعية في تناول الموضوع.

استغرق تاليف كتاب «رسوم الحج» عشر زيارات الى مصر في موسم الحج استغرقت كل منها شهراً. ويبين الكتاب مدى اعتناء المؤلفين والجهد الكبير الذي بذلاه. ويؤكد المؤلفان مدى استمتاعهما بالعمل على المشروع وتقديرهما للضيافة الكريمة التي تلقياها من السكان المحليين. ويقولان ان انجاز الكتاب كان سيستغرق ضعف المدة لو كانا لبيا كل دعوة الى تناول الشاي او العشاء. يهدي المؤلفان الكتاب الى الدليل والمترجم النوبي الذي رافقهما اعترافا بمساعدته الكبيرة. وتوضح آن باركر في المقدمة انها تحرص في كل مشروع تعمل عليه على تقديم صورة حقيقية عن الوسط الفني المعني، وتعبر عن الامل في ان الكتاب عن هذا الفن الاسلامي سيساعد على تصحيح التصور الغربي عن الاسلام، خصوصا في الولايات المتحدة.

ولا شك ان هذه الصور الجميلة العفوية والتعليقات المتعاطفة معها تقدم الى الغرب صورة يندر ان يراها عن الاسلام. انه الاسلام كحضارة حية تعيشها المجتمعات. وكما يكتب الانثروبولوجي الاميركي روبرت فرنيا في تمهيده للكتاب فان هذه اللوحات تنقل صورة امينة للحظة عظيمة في حياة الشخص المعني، لحظة تحول موقعه الاجتماعي والمعنوي نتيجة قيامه بفريضة الحج. من هنا فان اهمية اللوحات تتعدى الجانب الفني الى الانثروبولوجي.

ويأمل المؤلفان في ان المعرض الذي سيقيمانه في القاهرة الخريف المقبل لصور الكتاب سيجلب اهتماما اوسع بهذا الفن الشعبي.

مدارات
يكتبها ادونيس

تأويل آخر لمخطوطات البحر الميت (٢ من ٢)

-١-
المكانُ هو المكان، والزّمن وَصْفٌ له:
أسود أو أبيض،
قاحلٌ أو خصب،
دمٌ أو ورد.
وثمّةَ سؤالٌ في الماء العَذْب:
أيّهما الأكثر مُواتاً على ضِفاف البحيرة الميّتة.
شَتاتُ الذّات، أم تَشْتيتُ الآخر؟

-٢-
(أغنية)
«لا أقدر أن أقبلَ نفسي إلاّ إذا نفيت الآخر،
لا أقدر أن أحيا كذات إلاّ إذا قتلت الآخر،
آهِ، كم يُحْيِيني أن أقتلَ غيري!»

-٣-
(حوار)
- ما تكونُ الذّات التي تحيا في آنٍ ضحيةً وجلاّداً؟
- لستُ مَسْؤولاً إلاّ أمامَ وَعْد اللّه.
- لكن، مَنْ ليس مسؤولاً إلاّ أمامَ وَعْد اللّه،
هل يقدر أن يكونَ مَسْؤولاً عن نفسه هو؟
- ومَنْ ليس قادراً أن يكونَ مسؤولاً عن نفسه، مَنْ تُراه يكون؟
- ما بَالُ العقْل الذي يسْخَر من الأساطير.
وممّا تقوله عن حرب الآلهة فيما بينها، في السّماء،
يجعل من البشر أنفسهم آلهةً على الأرض، يدمّرونها ويملأونها حَرْباً باسْم السّماء؟
- ما هذه السّماء التي تلبس البزّة العسكريّة،
وتقف مع بشرٍ لكي يقتلوا بَشَراً آخرين؟

-٤-
(صوت مجنون)
- التّحيّة للطيور، على هذه الأرض،
للغزلان والخيول،
للغنم والماعز، وبقيةِ الحيوانات،
التّحيّة للهواء والماء، للشّمس والظلّ، للشجر والغيم،
للمطر والينابيع، للطين والحجر،
التّحيّة للتّراب،
والتّحيّة للأرض وأعْرابيّ الأرض.

-٥-
تهيّأوا لقِطاف الجَمر،
-
«بَحرٌ مقلوبٌ» بين شفتي الأرض،
ماؤه ملحٌ ورصاصٌ وكبريت.
يا لَلْماء الذي يَنْزِف لهباً،
يا لَلْماء حزين حتّى الموت.

-٦-
أطْياف أشرعةٍ، أشباحُ مراكب، آباءٌ وأبناء، -
جبّارُ الأغوار السّحيقة
هو نفسه الذي يرسم بحبره المراسيَ والمنارات،
وثمّةَ خلائق تعبر وتذوبُ كالملح،
وثمّةَ خالقٌ يرصد، ويدبّر، ويقدّر
جالساً فَوق عَرْشه «على الماء».
اجلس، إذن، أيّها «البحر الميت»
إلى مائدة البحار،
تَجشّأ الكلامَ، وقلْ لهدهدك أن يبلّغ رسالتك:
«الإبنُ اسمٌ ثانٍ للأب،
والزّمنُ كلّه هو ما مَضى».

-٧-
لا يكفُّ الهواء عن البكاء، -
يبكي عَقْل الكرة
يبكي هذا الفضاءَ الذي تُمضي فيه النّجوم لياليها
في لعب الشّطرنج حيناً،
وفي رمي النّرد حيناً آخر،
يبكي غيباً يحرصُ أن يتزوّجَ إلى ما لا نهاية،
لكي يورّثَ نَسْلَه
ولكي يتوكأ عليه، إلى ما لا نهاية.

-٨-
حقّاً،
المعنى يعيش في المَنْفى،
حتّى حين يكون في وطنه - الأمّ.
هكذا، تتعلّم القدمُ علْمَ الجَبْر،
يتعلّم التّاريخ كيف ينظر إلى خشبة مسرحه، وفي عنقه حبْلُ الطّاعة.
تتعلّم الأيامُ كيف تضع على صدرها تُروساً من نارٍ حقّاً،
لا بُدّ من إيمانٍ سَمْح وواسع جداً للتصديق بأنّ للجحيم مكاناً آخر، غير هذا المكان.

-٩-
أصواتٌ تقرع الكلماتِ كمثل الأجراس:
أ - أيّ منهما تلملم أنقاض الأخرى، وتسهر عليها،
الأرضُ أم السّماء؟
ب - الملح يقاتل التّراب.
ج - ملاعقٌ من ذهبٍ بين أسْنانِ الكلمات.
د - صَيْدلانيٌّ يُقطّر إكسير الآخرة
في أنابيقِ الشّهوة.
هـ - مدنٌ مُعلّقةٌ بقرون الشّمس،
وأهْلُ السّماء كلّهم ملوكٌ فيها،
تَسُوسُهم رياحُ الأرْض.
و - قبور:
بيوتٌ لإقامة الرّخام والملائكة.

-١٠-
- ألن تتكلّمي، أنتِ أيّتها الرّيح؟
- إنْ لم تتغيّر،
لن تحظى أبداً إلاّ بريحٍ خَرْساء.

حاشية - ١:
في الأخبار أنّ «البَحْرَ الميّتَ يُحْتَضَر».

حاشية - ٢:
الطّبيعة نفسها يأخذها الموت،
أين يقف الإنسان فيها.
وهو لا يراها إلاّ مأخوذاً بالغَيْبِ الواحد الأحَد؟

حاشية - ٣:
«لا، ليس الشّرق هكذا. أرض بور. فيافي عارية. بحيرة بركانيّة. البحر الميت: لا سمك، أو أعشاب. غائر في عمق الأرض، لن ترفع ريح هذه الأمواج. رصاص رمادي، مياه سامّة عكرة. قالوا إنّها أمطرت ماءً كبريتياً. مدن التمهل: سدوم، عمورة، أدوم، كلّها أسماء ميّتة. بحر ميّت في أرض ميّتة. رمادية عتيقة. قديمة الآن. أنجبت الأوائل. الجيل الأوّل. عبرت عجوزٌ منحنية الظّهر من محلّ كاسيدي. تقبض على زجاجة من عنقها، أوّل خَلْق اللّه. وهاموا بعيداً في أنحاء الأرض، من أسْيرٍ إلى أسْير. يتزايدون ويموتون ويولدون في كلّ مكان. وهناك ترقد هذه الأرض. والآن ليس في استطاعتها أن تنجبَ شيئاً. ميّتة. كجسد امرأةٍ عجوز. خراب».

جيمس جويس
(عوليس، ترجمة طه محمود طه)

ثلاث قصائد
مريد البرغوثي *

١- حكايتي الصغيرة

نعم بلا وفاء
هجرت رفقة الطريق
خرجت كاملا، كأنني خرجت كاملا

نعم بلا جدار
علقت لوحتي

نعم بلا مكان
حلمت باليدين
وصغت منزلا

نعم بلا حنين
إلى بنات قريتي
أحببت هذه الغريبة
نعم
(معانداً، ومتعَباً)
بلا ترنّح
مشيت في الزلزال
كأنني أضحوكة الناجين
سُمّيتُ أحمقَ البلد
خسرتُ كل شيء
إلا حكايتي الصغيرة

٢- اتفاق

إحتفظوا بألوانها
بملمس ريشها
بانفرادة الأذيال
بدوائر الأطواق
بلمعان المناقير الموشكة على الانفراج
وزّعوها على رفوفٍ ذكية، مرتجلة
كأفرعِ الأشجار
لكنّ الغناءَ الوحيد
في دكّان العصافير المحنّطة
كان ينبعث من الإذاعة

٣ - تقرير من الجبهة

في جسمي حربٌ أهليّة
أسئلتي تتقدمُ وتهاجم
وإجاباتي
تتساقطُ قتلى

بلغت منتهاك ولم تفرطي
أحمد الشهاوي *

فتح الله قلبكِ، وشرح صدركِ، واطلق لسانك.
فقولي: إني ذاهبة لاشد النور، واجمع بحسر نون داخلة في الفلك، وتخرج من نائبة.
لتراني
تستولد من عتمتها النون، ومن ظلامها تستخلص
الأرواح.
جئت.
هل كنتَ مفرداً
أم جئت جمعاً.
تعرجت روحي
أنت فيها

ادخلي كهفك
اكشفي سمتَ روحك
هل مَن أتتك بكائها
أم ان كاف الكون كانت تسير إلى هناك

اصعدي برج السماء
اضربي
عيناً ينفجر الماء
وأول الشاربين انا
خلقت، فاستويت، وانشطرت نفوسك سبعاً.
سبع جواهر تخرج منك، في كل جوهرة تترقى نون، ويعرج الف سارياً (...).

ارسلي رسولك للطير

لما حل بساحتك

تمنيت
سلمت الجسد
بلغت منتهاك
ولم تفرطي (...)

ذائبة في ماء النجم، وسقفك مرفوع إلى سماواته، صورتك صادرة من صدري لتصحو صباحاتها، يداك قابضتان عليّ، باسطتان أفلاكك وبروجك وكواكبك سابحة في حجاب المشيئة. الشمس عيناك وذاتك التي تسطع رجلاك الأرض التي تتبدل

من بابك اصل
على ظهر حزني
أمد قريب بيتي
وبين من أسعى
وربما لا أمدّ
أمد يدي
فلا ارى سوى روحي
المخبوء بان
وانهتك السر
كشفت غطائي
فهل تسير حسيرةً نفسي؟
رميت إذ رميت
لكنه
الموت رحي
وجيء بي (...).

* شاعر مصري، والنص من ديوان يصدر له قريباً عنوانه «كتاب

أخبار

نصوص عن «الجزائر» لمؤلفين مغاربيين

● «الجزائر» هو عنوان المؤلف الجماعي الصادر اخيراً عن منشورات الفينيك في الدار البيضاء، أشرفت على اعداده مجموعة المثقفين المغاربيين تضم في عضويتها: جمال الدين بن شيخ، ليلى حبار، المعطي قبال، المهدي قطبي، احمد صياد، منيرة خمير، طاهر بكري، رابح بلعمري. وعكف هذا الاخير وهو طريح الفراش في احد مستشفيات باريس على تصحيح بروفات الكتاب. ولم يتسن له معاينة الحصيلة النهائية. وتعتبر مبادرة دار الفينيك الثقافة ثقافية لها رمزيتها، لانها وحدت ولأول مرة بين اصوات ابداعية مغاربية في زمن يناشد فيه الساسة بـ «ضرورة بناء وحدة المغرب العربي الكبير».

في هذا المؤلف اخذ ٤٥ كاتباً ومبدعاً الكلمة للإدلاء، كلٌ في مجاله الخاص، بشهادة عن الجزائر في زمن الهدم والنم. «صفحات ينطبق فيها الالم-الغضب، العنق...» الكتابة عن الجزائر في هذا السياق تضامن وموازرة لشعب لبّد. أتخن تاريخه دماً. ان كانت رغبة بعض المداخلات تحويل الكلمات الى طلقات نارية في وجه «قتلة المبدعين والابداع» أو التنبيه على أهمية الكتابة لمواجهة عزلة الغربة (راسيني الاعرج)، فان البعض الآخر يثير مسألة الذنب الذي يشعر به الكاتب أمام الوضع الدرامي للجزائر، او الكتابة بصفتها فعلاً سخيفاً على حد قول عبداللطيف اللعبي.

هيفاء زنكنة: بيت النمل

● عن دار الحكمة في لندن صدر كتاب هيفاء زنكنة «بيت النمل» الذي تعرّفه الكاتبة العراقية المقيمة في لندن بأنه «قصص رقرقية».

من أجواء الكتاب:
«في مقهاي الطوعي الثالث يهوي مرت قصتة الاولى تلتها الثانية والثالثة. من ذاكرته كان يستل الشخصيات والاحداث. كان رغم بعد المسافة زمناً ومكاناً، ما زال يعيش هناك. في محلته، في دربونته الصغيرة الضيقة، في بيته القديم. كتب بتفصيل كبير عن البيوت البغدادية وأهلها، كتب عن فريق كرة القدم، المدرب حكمت سمكة والدافع ستار والمهاجم فارس الاسود، وعن جارهم حامي هدف الفريق الوطني حامد جمل. كتب عن طفولته بطريقة لم يسمعها احد منه، واخرج شيئاً فشيئاً مثل الحاوي، مناديل ملونة».

«ثرثرة فوق الفرات»: النزاع على المياه

● صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) للصحافي السوري علي جمالو كتاب بعنوان «ثرثرة فوق الفرات - النزاع على المياه في الشرق الاوسط». وفيه خمسة فصول هي: العطش المر، حوار الطرشان، في الطريق الى الجامعة العربية، داخل الجامعة العربية، انقرة - تل ابيب.

وفي التعريف «ان الكتاب يتناول قضية مياه الفرات كموضوعة للنزاع السياسي بين تركيا من جهة، وسورية والعراق من جهة اخرى، خصوصاً وان انقرة حولت مياه هذا النهر الى مادة تسعى من خلالها وبالتنسيق مع اسرائيل الى تعزيز نفوذها الاقليمي، فتنتقل المياه من اداة للتنمية والتطوير الى اداة للابتزاز السياسي.

وبما ان السياسة ترتبط بالماء هنا، يغدو من الطبيعي القول انه اذا كانت السلطنة العثمانية قد افتتحت القرن العشرين بالمجاعات والاعدامات البشعة، فان الورثة العثمانيين الممثلين بالدولة التركية الحديثة، يختتمونه عشية انتهاء القرن، وفي بلاد المشرق العربي وحوله نفسها، بالعطش المر».

«اللاّ هنا» عن معهد منديس فرانس

● «اللاّ هنا» قصة موباسان الشهيرة التي أطلقها على احدى مجموعاته القصصية القصيرة صدرت اخيراً في تونس عن معهد بيار منديس فرانس في نص مزدوج (فرنسي - عربي) وانجز الترجمة تلاميذ المعهد في اول تجربة مفردة ومثيرة. وقدمها للقراء بيار بونو المستشار الثقافي الفرنسي في تونس.

دراسات عربية: قراءة هشام شرابي

● صدر عدد حزيران (يونيو) من مجلة: «دراسات عربية، ومن موضوعاته: الغد العربي؟ (الحبيب شبيل)، طه عبدالرحمن ومشروعه العلمي: فقه الفلسفة لمحو الفلسفة (علي حرب)، الثلاثة وبناء المذاهب الفلسفية (محمد وقيدي)، البطركية واشكالية النظام الاجتماعي العربي: قراءة في مفهوم «الابوية المستحدثة» لدى هشام شرابي (عبدالمجيد بوقرية)، خطوط الاستقلال في الثقفية الإسلامية (هادي العلوي)، التنمية العربية: آليات الدمج والطرد (عبدالهادي عبدالرحمن)، السياسة السكانية وتباينها في الوطن العربي (عباس فاضل السعدي)، للشكلات الراهنة لشعوب المستعمرات السابقة بوصفها مشكلات عامة تهمنا نحن ايضاً (هارلد نويبرت)، علاقات المغاربة بالشعوب الاسكندنافية خلال القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي (ابراهيم القادري بوتشيش)، مشروع الدولة العلمانية (علي نوح)، ضآلة الحضور العربي في الجمعيات والمؤتمرات النفسية العالمية (محمد احمد النابلسي)، تقديم كتاب: «نمن والعلم» لـ سالم يفوت (محمد طواع).

«زمن عبدالحليم حافظ» عنوان رواية

● «زمن عبدالحليم حافظ» عنوان أول رواية باللغة العربية عن علاقة الناس بأغنيات مطرب مشهور نجحت في تشكيل وجدان أجيال متعاقبة.

الرواية من تأليف محمود قاسم، وتحكي قصة شاب أخبره الطبيب انه يعاني من الحنين الى الماضي، خصوصاً زمن عبدالحليم حافظ، ومن خلال مجموعة من أغنيات الفنان، يلملم الشاب ذكرياته المرتبطة بهذه الأغنيات، سواء العاطفية أم ما شهدته البلاد طوال ثلاثين عاماً من أحداث سياسية واجتماعية والرواية هي القسم الثاني من «ثلاثية الحنين» التي بدأها الكاتب برواية «وقائع سنوات الصبا» عن علاقة الناس بالافلام التي شغلت وجدانهم وهي أول اصدارات «المركز الفضي للمعلومات» في القاهرة.

«الوشم»: طبعة جديدة في تونس

● عن دار المعارف في سوسة (تونس) صدرت اخيرا رواية العراقي عبدالرحمن مجيد الربيعي «الوشم» في طبعة جديدة مع مقدمة وضعها التونسي عبدالعزيز شبيل.

«كتابات معاصرة»: خمسة ملفات

● صدر العدد ٢٧ من «كتابات معاصرة» وفيه خمسة ملفات بالاضافة الى ملفي القصة القصيرة وقصائد وكتابات، وقصائد مترجمة لكل من انريه شديد وبرنار نويل.

والافتتاحية لرئيس التحرير الشاعر الياس لحود، والملف الاول عنوانه «التفاعل الحضاري/ الذات الكونية اليوم»، والملف الثاني عن «اللامألوف والصراع الداخلي/ الدال المقروء في غيابه»، والملف الثالث بعنوان «الانحراف الشعري/ المعرفة، الاستعارة والانزياح»، والملف الرابع «بيت الكتابة/ سردية الماضي الحاضر»، والملف الخامس عنوانه «المتخيل والمسكون/ عالم السماء - عالم الارض».

وفي ملف «القصة القصيرة» قصص لناصر يوسف، محمد منصور، فوزية علوي، احمد اسماعيل، جويت الحمد، محمد ابراهيم الحاج صالح، الاخضر بختي. وقدمت «فنون وعلوم» الشاعر قاسم حداد في «أخبار مجنون ليلى». ونشر «ملف قصائد وكتابات» لكل من: عدنان الصائغ، مفيد نجم، صلاح والي، خضر عكاري، عبداللطيف الراشدي، غريب الساعدي، نور الدين البكوري، محمد عبيدو، عبدالدين حمروش، محمد اسد، وكتب نديم الوزة «لقاء الماء: الماغوط ورامبو».

صلاح حسن: في عدم اتضاح العبارة

● للشاعر العراقي صلاح حسن كتاب جديد عنوانه «المحذوف: في عدم اتضاح العبارة» صدر عن دار الكنوز الأدبية في بيروت.

وفي مطلع الكتاب: «في مساء الدموع الأخير. وفي ليلة لا تشبه اليوم خرجت أبحث عن سبعة لا يشبهون أبي وأمي التي سقطت فجأة من نصب الحرية وفي يدي آخر صورة لها. أبحث عن وقفتها الأليفة وأصابع أبي فوق رائحة الملابس. نهضت أرتب ريح الحديقة بما يجعل الليل في نافذة الورد أقل من أصابعي.

وهكذا تذكرت قبل ان أقتل نفسي من أجل شيء لا وقت لنسيانه في مساء الدموع الأخير، عندما أصبحت الروح مستنقعاً لم تكن الاشارة الاخيرة لاكتشاف مرارة التفاح».

«حليب العليق» من دون تصنيف

● صدر اخيراً في تونس، بنفقة المؤلف كتاب «حليب العليق» لمحمد خريف. وهو عمل نثري تتداخل فيه الانواع الادبية ويصعب بالتالي تصنيفه اذ هو مزيج من الرواية، والسرد الخيالي، والتيه السوريالي والجمل المتتالية بلا فواصل او نقاط.

الفكر العربي وصراع الأضداد (٤ من ١٢)

الليبرالية العربية ونقد الذات... المتأخر!

محمد جابر الأنصاري *

■ يصدر للمؤلف قريباً كتاب «الفكر العربي وصراع الأضداد: تشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. وفي ما يلي مختارات من فصوله.

مع تعثر النظام البرلماني الدستوري الحزبي في ظل الملكية شبه الليبرالية، اخذ المجتمع المصري، نتيجة لتفاعلات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥)، يشهد حالة تصدع وانشطار بين مكوناته تمثلت من جهة في الصراع المتصاعد بين النظام القائم وقوى المعارضة المتحولة الى مشروع ثورة، وتمثلت من جهة اخرى في الانشطار بين قوى الثورة المزدوجة ذاتها، التي اخذت تنقسم بصورة متفاقمة في ما بينها الى شق ديني سلفي (حركة الاخوان المسلمين بجماهيرها الشعبية الفقيرة المتدينة)، وشق عصري تحديثي اقرب الى العلمانية واليسار (الماركسيون، يسار الوفد، الاسلاميون «المتحررون»، المثقفون العصريون بعامة، العمال الصناعيون، والرأسمالية «المتنورة» الطامحة لخلق مصر صناعية حديثة).

وعليه فإن التحدي التاريخي الذي واجهته مصر بين ١٩٤٦ و١٩٥٢ لم ينحصر في استبدال نظام سياسي بآخر، وإنما في ايجاد البديل القادر على التوفيق بين الاضداد المتصارعة (في عملية المواجهة المتنامية بين انبعاث الاسلام السلفي وإلحاح الحضارة الحديثة)، والخروج من بينها بصيغة توحيدية ناجعة تستوعب التناقضات المستجدة، وهي حالة لا تختلف في ملامحها العامة عن المواجهة السائدة حالياً.

سننظر اولاً – من خلال الشواهد الفكرية – في بوادر التراجع الليبرالي ومظاهر انهيار النظام، ثم في بذور الانشطار بين قوى الثورة المقبلة، ثم في توجهات البحث لاعادة التوازن والتعادل بينهما.

ليبرالية تدين ذاتها:

لعل من اكثر الشهادات الثقافية المصرية دلالة على فقد النظام لمبرراته الفكرية – مع اختلال اسسه الاجتماعية – السياسية – الشهادة المضادة التي سجلها الدكتور طه حسين في كتابه الاجتماعي المتشائم الثائر «المعذبون في الأرض» (١٩٤٩) بعد سنوات قليلة – بمقياس التاريخ – على ذلك التفاؤل الكبير الذي اظهره وفلسفه – تاريخياً وحضارياً – في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» (١٩٣٨)، الذي اتخذ فيه من معاهدة ١٩٣٦ بين مصر وبريطانيا خاتمة سعيدة لنزاع مصر مع أوروبا سياسياً، وبداية جديدة واعدة بإحياء جذورها المتوسطية وعودتها الى المشاركة المتكافئة في الحضارة الأوروبية الأم (التي اعتبر مصر جزءاً منها منذ عهود الفراعنة والاغريق)، وذلك في ظل التحديث الكامل للنظام الدستوري البرلماني القائم المستند اصلاً – في نظره – الى قيم أوروبية خالصة، والمعبّر في حسبانه عن اعتناق مصر للحضارة الأوروبية اعتناقاً لا رجعة عنه منذ مطلع نهضتها.

على النقيض من ذلك التفاؤل الليبرالي المنفتح، يمكن ان نعدّ كتابه الآخر «المعذبون في الأرض» مرثية تاريخية للفكرة – الحلم: فكرة مصر الليبرالية المتوسطية المستغربة الطامحة لمطابقة هويتها الوطنية – الحضارية الاصلية مع الشخصية الحضارية الأوروبية، وهي مرثية يزيد من دلالتها كونها صادرة في حزن وغضب عن ابرز المبشرين – حتى وقت قريب – بقدرة النظام غربي التوجهات على تحقيق الحداثة الكاملة لمصر وليس من قبيل الصدفة مصادرة السلطات للكتاب في حينه.

وينضح كتاب «المعذبون في الأرض» اجمالاً بتلك الروح التي تجسد ضيق طه حسين وبرمه بالفترة الاخيرة من العهد البرلماني الآفل لما حملته من نقض لأسس رسالته التحديثية: «صدقني ان الخير كل الخير للرجل الحازم الأريب، ان يفرّ بقلبه وعقله وضميره من هذا الجيل. فإن اعجزه الفرار الى بلاد اخرى، فلا اقلّ من ان يفرّ الى زمان آخر من أزمنة التاريخ».

والزمان الذي يفرّ اليه في هذا الكتاب هو زمان العدل المثالي في صدر الاسلام يقارن بينه وبين زمان المحنة والجوع في مصر الليبرالية الحديثة، ويقدم من مناقبه امثلة يأمل ان يحتذيها الاثرياء المصريون العصريون. وهنا يخفت بريق التاريخ المصري المتوسطي – الفرعوني الروماني – ويبرز وجه مصر الريفية الفقيرة المتدينة التي خرج منها – عبر المعاناة والألم – صبيّ كتاب «الأيام». ويغيب كلمح البصر ذلك الحلم المتوسطي، وتلتقي البداية بالنهاية في ساعة الحقيقة. فإذا «المعذبون في الأرض» (١٩٤٩) صبيان مصريون يرقيون تؤرقهم عوامل الخوف والجوع والعلل في منتصف القرن العشرين، كما ارقت صبي «الأيام» مغرب القرن التاسع عشر (ولد العام ١٨٨٩).

وابرز تطور يمثله هذا الكتاب في فكر طه حسين بوصفه معبّراً عن الليبرالية المصرية التفاته الملح الى خطورة العامل الاجتماعي في بناء النهضة وتحسسه لمشكلة التفاوت الطبقي بين القلة المترفة والكثرة البائسة بشكل لم يسبق له مثيل من قبل (في غمرة اهتماماته النقدية والتربوية والحضارية).

وهو يختم كتابه بهذه الصيحة المنذرة التي اثبت التاريخ جدية مخاوفها: «نعم! ولا يشعر المترفون (المصريون) بان امهم مصر مريضة وبان مرضها هو النزيف المهلك، ولكنها لا تنزف دماً وانما تنزف ابناءها وبناتها نزفاً ولا يشعرون شيئاً من ذلك... او يشعرون به ويلتفتون اليه، ولكنهم لا يحفلون الا بانفسهم ولا يشفقون الا عليها، كأنهم يستطيعون ان يعيشوا وينعموا ويستمتعوا بالحياة اذا ضرب الحزن والبؤس والموت اطنابها على هذا البلد الشقي.

«هيهات! هيهات! انما ذلك تعليل النفس بالأماني الباطلة، وخداعها بالآمال الكاذبة، وانّ المصريين بين اثنتين لا ثالثة لهما: فإما ان يمضوا في حياتهم كما الفوها لا يحفلون الا بانفسهم ولذّاتهم ومنافعهم، وإذن فليثقوا بانها الكارثة الساحقة الماحقة التي لا تبقي ولا تذر، وإما ان يستأنفوا حياة جديدة كتلك التي عرفوها في اعقاب الحرب العالمية الأولى، قوامها التضامن والتعاون وإلغاء المسافات والآماد بين الأقوياء والضعفاء، وبين الأغنياء والفقراء... وإذن فهو التآزر على الخطب حتى يزول». (المعذبون في الأرض، ط ٩، ص ١٩٠ – ١٩١).

غير ان هذه الصيحة، وإن سبقت الثورة ببضع سنين، فإنها تاتي متأخّرة قياساً بما كان يتوجب تأسيس النهضة عليه من رؤية اجتماعية محددة، في العهد الليبرالي الذي بدأ رسمياً بدستور ١٩٢٣.

وعليه فقد يكون من الجائز القول ان الليبرالية المصرية قد عرّضت منجزاتها الحضارية للإجهاض بإغفالها امر المعضلة الاجتماعية، وقصورها في استبصار التناقضات الاجتماعية ومضاعفاتها الكامنة، وتاجيلها البحث في المسألة المجتمعية الى الاجيال المقبلة، في وقت كانت الليبرالية الأوروبية الأم تتكيف مع التطورات الاجتماعية وتستبق مضاعفاتها وتتقبل ما تتطلبه من حلول اشتراكية.

المسألة المسكوت عنها:

تعرّض الجيل التالي الذي تلقى مؤثرات تكوينه الفكري فترة ما بين الحربين، وعلى الاخص في بداية الثلاثينات، لعوامل اجتماعية وفكرية مبكّرة جعلت من المسألة الاجتماعية هماً محورياً في وعيه ومعاناته، التحم بالأسس الاخرى في تكوينه بحيث اصبحت «الاشتراكية» جامعاً مشتركاً بين «الديموقراطية الاشتراكية»، و«الاسلامية الاشتراكية»، و«المادية الاشتراكية»، وغيرها من الصيغ الفكرية المتضاربة المستجدة اثناء الحرب وبعدها، والمجمعة – على رغم تضاربها – على ضرورة المنطلق الاشتراكي.

ويشير الدكتور لويس عوض الى هذه المرحلة من تكوينه في سيرته الذاتية الفكرية: «كنت في يفاعتي، اي الى ١٩٢٩ عام حصولي على شهادة الكفاءة، شديد الحماسة للديموقراطية الليبرالية، وكانت حماستي متمثلة في الايمان ايماناً اعمى بدستور ١٩٢٣ الذي كنت اعتقد ان الحفاظ عليه هو وسيلة مصر الوحيدة لتقييد الملكية... ولطرد الانجليز... بقيام حكومة صلبة تعبّر عن «ارادة الامة»، وكانت هذه بوجه عام وجهة نظر الوفد. ولم تكن الامة يومئذ قد تفتّتت في نظري الى عناصر او مكونات او طبقات او مصالح، وبدرجة درجة، بتأثير سلامة موسى على وجه القطع وربما بتأثير الأزمة المالية (العالمية العام ١٩٢٩)... وتعاقب ديكتاتوريات محمد محمود واسماعيل صدقي (من رؤساء حكومات الاقلية البرلمانية بمصر بين ١٩٢٨ – ١٩٣٣)، بدأت اجنح الى الفكر الاشتراكي بطريقة هلامية، فلم تعد الحرية عندي شيئاً مجرداً، من غيبيات الحياة بل ارتبطت في ذهني بالاستقلال الاقتصادي سواء بالنسبة للأمم او للطبقات او للأفراد». (لويس عوض، العنقاء، المقدمة، ص١٦)

ويشير لويس عوض الى تأثره بالصراع الفكري الجديد في أوروبا بين الماركسية والفاشية والديموقراطية الليبرالية محدداً الصيغة التي استقر عليها اتجاه تفكيره: «كل هذا ألهب عقلي ووجداني بالظما لمعرفة ذلك الصراع الرهيب الذي اجتاح أوروبا وبدأت نذره تظهر في مصر. ولكن تكويني الليبرالي الاول جعلني حتى هذه السن اعتنق نوعاً من الفكر السياسي اجتمعت فيه الحرية والعدالة الاجتماعية، ووجدت هذا المركب في الفلسفة الاشتراكية الديموقراطية».

ذلك الشعور باقتراب الانهيار، وبضرورة البحث عن افكار جديدة، اخذ يعم معظم اتجاهات الثقافة المصرية في فترة الغليان التي سبقت ثورة ١٩٥٢. ومهدت لها، بين ١٩٤٦ و١٩٥٢، وكانت حدة التعبير عنه، والتأكيد عليه، والرغبة الواضحة في تحققه تشكل في حد ذاتها سبباً من الأسباب الفكرية – الشعورية المهدة لوقوع الثورة.

وكان من ابرز الأصوات الجديدة بعيد الحرب، صوت الماركسية المصرية التي بدأت تخرج من اطار التجريد النظري المنعزل، الذي انحصرت فيه من قبل، لتمثل بداية تيار سياسي – اجتماعي له خطره من زاوية ما يحمله من بذور التنامي والاستفحال، والقدرة على نقل عدوى الثورة والعنف الى التيارات الأخرى.

وعملت الحركة الماركسية في هذا الوقت على تمييز اتجاهها وكيانها عن التيار الوطني الوسطي العام (الوفد) او المركب التصالحي بين الليبيرالية والاشتراكية التطورية التي اتجه اليها مفكرون مثل لويس عوض. وأخذت تبلور اتجاهها الفكري المتميز بمحاذاة التطورات المستجدة في البنية الاجتماعية: «ظهر في الجزء الأخير من فترة بين الحربين طبقتان جديدتان، هما طبقة العمال الصناعيين... وطبقة العمال الزراعيين... وقد تركت الظروف القاسية... تأثيراً عظيماً على يقظة الطبقة (العاملة) ووعيها الطبقي بشكل خاص. فانشأت منظماتها الطبقية الأولى وهي النقابات والتفّت حولها التفافاً قوياً دعا الرأسمالية في مصر الى التردد (...) والبرجوازية المصرية تجد أمامها قوة كبيرة تناهض مصالحها الخاصة... ولذلك انتقلت الى أيدي الطبقة العاملة راية الكفاح الوطني الآن (١٩٤٦)». (راجع: احمد صادق سعد، صفحات من اليسار المصري).

وشارك هذا الاتجاه بقوة في نقض الوطنية عن القيادات التاريخية المشاركة في استمرار النظام القائم: «يجب على الحركات الشعبية ان تقوم اليوم (١٩٤٦) بالدور الرئيسي في حركتنا الوطنية، لأن الطبقات الحاكمة الحالية تتعاون مع الاستعمار... ولأن الرأسمالية المصرية – التي قادت الحركة الوطنية المصرية الى سنة ١٩٣٦ – متخاذلة، الآن، ينضم ممثلوها واحداً واحداً الى صفوف المستغلين... الى صفوف حلفاء الاستعمار. ألم يـ اغلب أصدقاء سعد (زغلول) يقلبون للقضية الوطنية ظهر المجن، ويوجدون بايديهم الأسباب والظروف والوسائل التي تجمع الطبقات الشعبية، ولكن تغنيهم وترفه عن طبقاتهم؟ الا نرى عناصر الحركة الوطنية يعاب عليها اشتراك العمال «الدهماء والغوغاء» فيها؟ لا تغني اية حركة وطنية شيئاً اذا كانت موجهة ضد الطبقات الشعبية. فالوطن وطن الجماهير قبل ان يكون وطن الخاصة والأغنياء». (احمد سعد، صفحات من اليسار المصري: ٩٤).

ولم تنحصر خطورة الاتجاه الماركسي، بنظراته العنقية، في الفئات الشيوعية الصريحة، وانما تمثّلت، بدرجة اخطر وأعمق، في ما غذّاه هذا الاتجاه من تيار اشتراكي عريض متعدد الروافد، وفيما تركه من تأثير اجتماعي طبقي ثوري النزعة في صميم الفكر الاسلامي السلفي المستجد (الاخوان) الذي كان يمثل هو الآخر قوة متنامية هائلة تهدد الجوانب اللادينية (التغريبية العلمانية) في النظام القائم، ان لم تكن تهدده كله.

يكتب سيد قطب (١٩١١ – ١٩٦٦) مفتتحاً كتابه «معركة الاسلام والراسمالية» (١٩٥٠)، والعنوان يتضمن فكرة المطابقة بين الاسلام و«البروليتاريا» في المعركة المشتركة ضد الراسمالية «هذا الوضع الاجتماعي السيء الذي تعانيه الجماهير في مصر غير قابل للاستمرار. هذه حقيقة يجب ان تكون معروفة من الجميع، كي يمكن السير بعد ذلك على هداها في الطريق الصحيح (...) انه مخالف لروح الحضارة الانسانية بكل معنى من معانيها، مخالف لروح العصر... ذلك فوق مخالفته لأبسط المبادئ الاقتصادية السليمة. ومن ثم فهو معطل للنمو الاقتصادي ذاته، بل النمو الاجتماعي والانساني».

ثم يلتفت الى السبب الجوهري الكامن وراء الأزمة الاجتماعية بما ينم عن تنبه الفكر الديني السلفي الى الجانب الطبقي من حقيقة «الامة»، في غمرة احتكاكه بالفكر الماركسي. وتصديه له: «ان صوتاً سيرتفع... ولن يمكن اسكاته ابداً صوت المعدات الخاوية التي تملأ جنبات هذا الوادي، صوت الملايين التي تبذل العرق والدماء. ولا تنال مقابلها لقمة خبز جافة... صوت الجموع التي لم تقرأ في حياتها كلمة عن الشيوعية او «غير الشيوعية»، ولكنها جموع من الأحياء تطالبهم معداتهم بلقمة الخبز وتطالبهم جلودهم بخرقة الكساء. ذلك بينما الترف الفاجر الداعر يعربد في المواخير والقصور، والذهب المتجمد من دماء الملايين، يبعثر على الموائد الخضراء وفي حجور الغواني... من ذا الذي يستطيع ان يقول ان وضعاً اجتماعياً تلك ثماره المتعفنة الخبيثة يمكن ان يدوم، مهما أقيمت له الاسناد المنتحلة... انه عبث ضد طبائع الأشياء».

ولا يقف التأثير والتأثر عند هذه النظرة العامة للصراع الطبقي. ان «التحليل» الذي يقدمه سيد قطب للواقع السياسي – الاجتماعي في مصر – من منظار الحركة الاسلامية – يتطابق مع التحليل الماركسي لمثل هذا الواقع: «هذه التشكيلات الحزبية من تمثل؟ انها لا تمثل الجماهير قطعاً لا بعقليتها ولا بمصلحتها ولا بظروفها... ومن هم الذين تسمح لهم الظروف ان يكونوا نواباً في البرلمان؟ انهم الذين يملكون أولاً... وليس وراء الجماهير الفقيرة المستغلة تنظيمات وتشكيلات قوية من النقابات والاتحادات تتولى ادارة المعركة... واذن فستبقى الجماهير الكادحة المحرومة المغبونة في جانب وتبقى التشكيلات الحزبية والبرلمانية في جانب، ويبقى الصراع بين المصالح المتعارضة قائماً... الى ان تتولى الجماهير أمر نفسها، فتنشئ من التشكيلات ما يملك الانتصار في معركة الانتخابات وغير الانتخابات. والى ان يتم هذا فلا ينبغي ان تعلق الجماهير املاً على الصراع الحزبي القائم».

ان هذا النقد يمثل جوهر الموقف الماركسي من مسألة التمثيل الديموقراطي البرلماني في ظل سيطرة الرأسمالية، كما ويتضمن الدعوة الماركسية للجماهير لتتولى أمر نفسها بانشاء حزبها الثوري الطليعي وتشكيلاتها النقابية الخاصة بها. (شمل التنظيم العام للاخوان المسلمين عدداً كبيراً من الاتحادات المهنية والمنظمات الشعبية، وسيد قطب يشير ضمناً الى ان الجماهير المسلمة بدأت تتولى أمر نفسها بالانخراط في صفوف الاخوان).

ويظهر قطب مزيداً من التأثر في الماركسية في نظرتها الطبقية حين يحلل السلوك السياسي للطبقة الرأسمالية على النحو التالي: «حين يلوح في الأفق شبح الخطر على مصلحة صغيرة من مصالح الرأسمالية، ينسى المتصارعون احقادهم... ويقف الجميع صفاً واحداً في وجه ذلك الخطر الصغير، الوفدي السعدي والدستوري سواء، يدافعون عن مصالح الرأسمالية ضد مصلحة الجماهير المحرومة».

ان المصطلح الاسلامي لمفهوم «الأمة» – الجماعة المؤمنة المتحدة، التي تعبر عنها وحدة اهل السنة والجماعة من دون تمييز بين اغنياء وفقراء الا بمقياس الاخلاص للعقيدة – يتطعم هنا بنظرة طبقية حادة تفصل الرأسماليين، أصحاب «الترف الفاجر» عن جماهير الكادحين الذين اصبحوا وحدهم المعبرين عن الوجود المشروع والكيان الطبيعي للأمة، ولكن شريطة ان يحكم الاسلام بعدئذ لأنه «يمنحنا عدالة اجتماعية شاملة ويردنا الى عدل في الحكم، وعدل في المال والفرص، وعدل في الجزاء». ثم ان «الاسلام صاحب لنا صديق، صاحبناه ألفاً وثلثمئة عام على الخير والشر، وعلى النعماء والبأساء. صاحبناه كارهاً وراضياً، وبررناه او عققناه. ولكنه بعد ذلك كله صديق، له في الجوانح هزة، وفي المشاعر ذكرى، وفي الضمائر اصداء، وليس بالغريب على أرواحنا ومشاعرنا وعاداتنا وتقاليدنا غربة الشيوعية، التي نحمد منها أشياء، ونكره أشياء... وتتوزع مشاعرنا ازاءها... توزعاً لا يضمن معه توحد الجبهة في طلب عدالة اجتماعية قوية كما نضمن توحدها اذا نحن هتفنا الى العدالة باسم الاسلام».

واذا كان هذا التفكير الاصولي قد نفذت اليه المؤثرات الثورية الاجتماعية – تحت وطأة الصراع المتفاقم – الى حد تسليمه بشرعية الثورة الجماهيرية ضد الحكم القائم، ودعوته الحارة اليها، على ما في الاسلام السني من حذر تجاه احتمالات «الفتنة» في صفوف الامة المسلمة – فإن الاتجاه الاسلامي المتحرر (العصري) – بعد استيعابه لمغزى تلك المؤثرات – بلور مفهوماً اشتراكياً انسانياً اكثر تحديداً وتميزاً من مجرد المطالبة بالعدل الاجتماعي باسم الاسلام وعن طريق الحكومة الدينية.

يتوضح ذلك لدى العالم الازهري خالد محمد خالد، وريث اتجاه علي عبدالرازق في الدعوة الى اسلام عصري متصالح مع المفهوم العلماني وفكرة «قومية الحكم»، وذلك في كتابه «من هنا... نبدأ» (١٩٥٠) الذي جاء في صدوره في سنة صدور «معركة الاسلام والراسمالية» لسيد قطب، وبعد عام من صدور «المعذبون في الأرض» لطه حسين: صوتاً متميزاً آخر من الأصوات المنذرة بقرب انهيار النظام السياسي وتصدع البنيان الاجتماعي. كما جاء مؤشراً الى وجود صراع داخلي عميق في حركة الاحياء الديني بمصر بين الاتجاه السلفي الشمولي المتطرف المطالب بحكومة دينية، والاتجاه الاسلامي الانساني المتحرر، الذي اخذت ترفده النزعة الديموقراطية – الاشتراكية المعتدلة (والذي خفت صوته لبعض الوقت منذ منتصف الثلاثينات في غمار الردة الدينية ضد التجديد العصري).

ويمكن القول ان كتاب «من هنا... نبدأ» بما مثل من نقض صريح وعنيف لدعوة الاخوان المسلمين – مجدداً بذلك تاريخ الصراع بين اتجاه الشيخ «المتحرر» علي عبدالرزاق والشيخ المحافظ رشيد رضا – جاء ارهاصاً فكرياً، العام ١٩٥٠، بوقوع الصدام المصيري الدموي العام ١٩٥٤، بين حركة الاخوان المسلمين في مطالبتها بالحكومة الدينية ودستورية القرآن، وبين حركة «الضباط الاحرار» (ثورة ٢٣ يوليو) في تمسكها بقومية الحكم وعصريته استناداً الى الأسس الفكرية (الاسلامية التحررية) ذاتها التي بررها – على نطاق واسع – صاحب كتاب «من هنا نبدأ».

ينطلق هذا الكتاب من الهاجس الجماعي العام بقرب انهيار النظام القائم «هذا التذمر النامي المتراكم، من اخطر الاشياء في حياة الامة، ولا يمكن ان يستهين بعاقبته او يسكت عن علاجه حاكم له بصر بالامور، وغير مجد ان تقلم فروع الشجرة الخبيثة دون ان نجتث جذورها الضاربة الموغلة، واعني... تلك العوامل التي ملأت المجتمع حقداً وتنمراً... وإن المسؤولية الكاملة لتجثم على كاهل الرجعية الاقتصادية التي تمتص حياة الشعوب، وتعرقل كل اتجاه نحو اشتراكية يانعة... هذه الرجعية التي توقد نار الحرب بين الامة الواحدة لتمزّقها وتحرقها، وهي لا تملأ بالحقد الاجتماعي قلوب المحرومين وحدهم، بل انها لتثير كل مواطن له قلب وضمير». (راجع: خالد محمد خالد، من هنا نبدأ، ط١٢، ص ١٠٤ – ١٠٥).

ولكن على رغم النبرة العالية التي يوظّفها خالد محمد خالد في التعبير عن افكاره، فإنّ هذه الافكار – من حيث المضمون – لا تخرج عن المفهوم الاشتراكي التطوري الاصلاحي (الذي ستأخذ به الثورة في مرحلتها الاولى)، بالاضافة الى تأكيده على «تصفية العلاقات بين المجتمع والدين»، والتمييز القاطع بين وظيفة الدين ووظيفة الدولة في ظل ديموقراطية ليبرالية.

يقول موضحاً عدم تفضيله لأسلوب الثورة او العنف الطبقي سبيلاً الى الاشتراكية: «ولدينا رجل من أجل من حملت الأرض على ظهرها – هو ابو ذر الغفاري صاحب رسول الله – يصور مشاعر المجتمع الذي زايلته المساواة فيقول: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه؟». انني رغم اعجابي الشديد بأبي ذرّ العظيم لا اتمنى ذلك الذي تمناه، وهو ان يخرج الجياع شاهرين سيوفهم. واتمنى شيئاً آخر يسير التحقيق لو وجدت الحكومة المجهزة بالإرادة والعزم، هو الا يوجد بيننا جوع ولا جياع، وإنا على ذلك لقادرون اذا انتهجنا نهجاً اشتراكياً صحياً شاملاً».

وإذا كان الكاتب رأى تطبيق هذا النهج من دون ثورة، وفي ظل حكم ديموقراطي بمعارضة حقيقية حرة، فإن الواقع التاريخي لمصر سيأتي بالثورة العسكرية لتحاول اقامة تلك «الحكومة المجهزة بالارادة والعزم» ولتطبق الى حد بعيد النهج الاشتراكي الذي طالب به الكاتب وحدد معالمه في:

أ – التقريب بين الطبقات.

ب – تحديد الملكيات الزراعية (الاصلاح الزراعي).

ج – تأميم المرافق العامة والتشريع لحقوق العمال والشروع بتحديد النسل.

ويلتقي خالد محمد خالد في تفكيره الديني العلماني وفي ميله الديموقراطي الاشتراكي باتجاه «يسار الوفد» الذي كان مؤملاً ان يمثل قوة الجذب القادرة على مواصلة التقليد الدستوري الديموقراطي وإدخال الاصلاحات الاشتراكية الضرورية من دون تغيير الهيكل الليبرالي للدولة. (راجع: لويس عوض، العنقاء، المقدمة ص١٦ – ١٧).

غير ان الكاتب الاسلامي، وان بدا معارضاً للشيوعية في شكلها السياسي الصريح، فإن تفكيره يقدم دليلاً آخر على مدى تأثير الفلسفة الماركسية في صميم الاتجاهات الاسلامية بمرحلة منتصف القرن. تراه يقرر هذه المقولة المادية الخطيرة «ان الروحانية التي ندعو اليها لا تبدأ من نفسها بل هي تبدأ من المعدة الممتلئة»، ويكاد يقرر أسبقية المادة على الروح من دون تحفظ: «ان الكلمة الاخيرة التي ستقولها للشعب دائماً هي ان طاقته الروحية وليدة طاقته الاقتصادية، وانه ما لم تطاوعه الفرص ويحيا من غير حرج ولا فاقة، فلن تكون له روح» (المصدر ذاته ص٧٠ – ٧٢). ومن الجدير بالذكر ان التحول الفكري الاخير لهذا الكاتب في الثمانينات اتجه بعيداً عن هذه المقولات باتجاه المحافظة الدينية والسياسية، مثلما حدث لكثيرين غيره من المفكرين العرب والمسلمين. وقد توفي – رحمه الله – هذا العام (١٩٩٦)، بعد ان عاد عن اغلب هذه الافكار، واقرّ بالعلاقة الوثقى بين الدين والدولة في الاسلام، الا انه لم يتخلّ عن ليبراليته التي اندمجت اندماجاً عضوياً في اسلاميته مع استمرار تمسكه بالنهج الديموقراطي.

* * *

هكذا، سواء تنبهت الليبرالية الكلاسيكية الخالصة لخطورة المسألة الاجتماعية، او برزت ليبرالية اجتماعية جديدة ملتزمة بالديموقراطية، فان سيرورة الاحداث – في ظل الثورة العسكرية – كانت تاخذ طريقاً غير ديموقراطي وغير ليبرالي.

* كاتب وأكاديمي من البحرين.

الأندلس من الفتح إلى الإمارة الأموية: البداية حملت أسباب النهاية

□ القاهرة – من عاطف مظهر:

■ نوقشت اخيراً في معهد الدراسات الاسلامية في القاهرة، اطروحة اعدتها الباحثة نعمات عباس محمد لنيل درجة الماجستير في التاريخ، موضوعها: «الاندلس بين الفتح الاسلامي وقيام الامارة الاموية (٩١ هـ – ١٣٨ هـ)».

وعلى رغم كثرة الدراسات التاريخية التي تناولت تلك الفترة الا ان هذا الموضوع ما زال في حاجة الى مزيد من الدراسات، فقد شهدت تلك الفترة احداثاً متلاحقة اختلف في تفسيرها المؤرخون ودار حولها جدل كبير لم يحسم حتى الآن.

وفي ضوء ذلك اثار البحث مجددا عدداً من القضايا التاريخية المهمة، التي اثيرت زمناً طويلاً على صفحات كتب المؤرخين ولم تجد لها رأياً قاطعاً، مثل تحديد الاسباب الحقيقية التي دعت المسلمين الى فتح هذه البلاد، وحقيقة حرق المسلمين لكنيسة قرطبة، وحقيقة الادعاء بان عبدالعزيز بن موسى بن نصير، قد تنصر بالاضافة الى تقديمه تحليلا جديدا لمعركة بلاط الشهداء.

كما اكد البحث على ان ظروف الاندلس في تلك الفترة المبكرة من تاريخه الاسلامي بما شهده من صراع عنيف بين العرب والبربر، وبين اليمنية والقيسية، كان لها اكبر الاثر في تهيئة الاوضاع لتكوين الامارة الاموية المستقلة على يد عبدالرحمن الداخل، وهي الاسباب نفسها التي ادت على المدى البعيد الى ضياع الاندلس.

قسمت الباحثة دراستها الى اربعة فصول، بالاضافة الى مقدمة وتمهيد، والنتائج والملاحق. تناول التمهيد عرضاً مختصراً عن اسبانيا قبيل الفتح الاسلامي، والنظام الاجتماعي في ظل حكم القوط الذي اتصف بتنافر طبقات المجتمع وانقسامها الى ثلاث: النبلاء والطبقة الوسطى والرقيق، بالاضافة الى طبقة اليهود التي عانت كثيراً من الاضطهاد.

وتناول الفصل الاول الفتح الاسلامي في بلاد المغرب، ومرحلة الاستكشاف ومرحلة التنظيم والاستقرار التي قطعها المسلمون في شمال افريقيا، وما تبع ذلك من دخول البربر في الاسلام. وحرصت الباحثة على تخصيص فصل كامل عن بلاد المغرب لارتباطها الوثيق بالاندلس، والتأثير المتبادل بينهما.

تضمن الفصل الثاني الفتح الاسلامي لبلاد الاندلس، ومناقشات ثرية حول عدد من الموضوعات المهمة، منها تحديد الاسباب الحقيقية للفتح. فقد زعم بعض المؤرخين الغربيين أن سبب الفتح يرجع الى الانتقام لشرف فلوريندا ابنة يوليان حاكم سبتة التي اغتصبها لذريق ملك القوط مما حدا بوالدها الى الاستغاثة بالعرب للانتقام منه وتمزيق ملكه. واوضحت الباحثة ان هذه الحادثة، ان صحت، لا يمكن بأي حال ان تكون سبباً مباشراً لهذا الفتح العظيم، الذي تكمن اسبابه الحقيقية في رغبة المسلمين باستكمال فتوحاتهم، ونشر دينهم الى معاقل جديدة بعد استكمال فتح الشمال الافريقي، وكانت اسبانيا اقرب البلاد اليهم.

ولم تنكر الباحثة دعوة يوليان وتشجيعه موسى بن نصير لغزو الاندلس، كما انه وجد تشجيعاً آخر من ابناء غيطشة ملك القوط السابق الذي انتزع منهم لذريق الملك، وكانوا يظنون بأن المسلمين سيكتفون بأخذ الغنائم والاسلاب، ويعودون بعد ذلك من حيث اتوا. والتشجيع الثالث كان من اليهود الذين انحازوا الى المسلمين، وكانوا لهم ادلاء ومرشدين في طرق اسبانيا ومسالكها، وجعل منهم طارق بن زياد حراساً على المدن المفتوحة اثناء قيامه باستكمال الفتوحات. وارجعت الباحثة موقف اليهود هذا الى ثلاثة اسباب: الاول تعرضهم للاضطهاد المستمر من القوط، والثاني ما عرف عن اليهود بانحيازهم الدائم مع الغالب الذي بيده القوة والسلطة، والسبب الاخير هو سماعهم عن عدل الاسلام ومساواته بين البشر.

تناولت الباحثة بعد ذلك قضية خطبة طارق بن زياد الشهيرة التي زعم بعض المؤرخين عدم نسبتها اليه لبلاغتها وفصاحتها، وان رجلا من البربر مثل طارق لا يتأتى له ان يقولها. وردت على ذلك بأن العربية كانت في هذه الايام لغة الدين والدنيا، فكان على كل من تطلع الى بلوغ اية منزلة عالية ان يجد في حفظها ودراستها، وقد راينا كثيرا من الاعاجم احاطوا بها علماً واصبحوا من الشعراء والخطباء، وكان سكان افريقيا من البربر قد اصطبغوا بالطابع العربي بعد حوالى سبعين عاماً من دخول الاسلام الى بلادهم، وتؤكد رواية ابن بشكوال التي اوردها المقري «ان طارق كان حسن الكلام ينظم ما يكتبه»، وقد تربى على مبادئ الاسلام وحب العربية منذ نعومة اظافره، حيث إن والده وجده كانا مسلمين.

القضية الاخرى التي تناولها هذا الفصل هي الرد على مزاعم المؤرخين الغربيين عن مغيث الرومي، احد قادة المسلمين في الاندلس، احرق كنيسة قرطبة بمن فيها من الاسرى. وقالت الباحثة ان تلك الفعلة الشنعاء لم تثبت تاريخياً، فلم يعهد عن المسلمين في حروبهم قط استعمال القسوة على نقيض الغرب الذي اشتهر بارتكاب مثل هذه الاعمال، فما عهد المسلمون على انفسهم عهداً لبلد استسلم لهم الا رعوه، وما دخل في ذمتهم انسان الا حفظوه وصانوه في اهله وماله ودينه، وظل انساناً له كرامة الانسان.

اما الفصل الثالث «عصر الولاة» فقد تضمن حكم ثمانية ولاة للاندلس، وكان اهم ما عرضته الباحثة فيه تحليلها للاسباب التي ادت لمقتل عبدالعزيز بن موسى بن نصير مما ادخل البلاد في فترة طويلة من الاضطراب والتوتر، ونفت ما ردده بعضهم من ان عبدالعزيز تنصر ولبس التاج وجعل اتباعه يسجدون له. وقالت ان هذه المزاعم اطلقها الخليفة سليمان بن عبدالملك خوفاً من ان ينفرد عبد العزيز بالولاية الغنية البعيدة عن مركز الخلافة، بعد ان دانت له وتزوج من امراة ملكها السابق، وخصوصا بعد ان عرف عبدالعزيز بما انزله سليمان بابيه موسى بن نصير من مهانة، فأرسل الى الاندلس من يردد تلك المزاعم لإثارة الناس عليه وقتله.

واوضحت الباحثة ان عبدالعزيز كانت له انجازات عظيمة تحسب له، فقد استكمل فتوحات والده واهتم بتنظيم شؤون البلاد الداخلية وشجع الهجرة الى الاندلس، كما شجع الزواج من الاسبانيات لتحقيق سرعة الاندماج ونشر الاسلام في ربوع الاندلس.

وقدمت الباحثة في هذا الفصل ايضا تحليلاً جديداً لموقعة بلاط الشهداء، وقالت ان هذه المعركة لم تنته بهزيمة ساحقة للمسلمين، كما زعم المؤرخون الغربيون، فبعد استشهاد عبد الرحمن الغافقي في قلب المعركة رأى قادة الجيش وجوب اتباع تكتيك جديد والانسحاب المنظم لتقليل الخسائر في صفوف المسلمين، والدليل على ذلك ان شارل مارتل لم يتتبعهم وظن ان انسحابهم مكيدة.

وارجعت الباحثة سبب الهزيمة الى خطأ الغافقي الذي [زجّ] بجيشه كله في المعركة دفعة واحدة، وهو في هذا لم يتعلم من الدروس السابقة لغزوات القادة السابقين، بالاضافة الى انشغال جانب كبير من الجيش بالدفاع عن الغنائم، والحيلة التي نجح شارل مارتل في تدبيرها لتفريق صفوف جيش المسلمين، وتشبه إلى حد كبير اخطاء غزوة احد التي انهزم فيها المسلمون الاوائل.

واشارت الباحثة الى ضعف الحملات التي ارسلها عبد الملك بن قسطن الذي عينه الخليفة هشام بن عبدالملك والياً على الاندلس لاستكمال قتال الافرنج والثأر منهم، الا انه لم يستغل حالة الانقسام في صفوفهم، وانشغال شارل مارتل بحروب في الشمال، ولهذا لم يتعلم ابن قسطن ايضا من الدروس السابقة واضاع فرصة ثمينة كان من الممكن لها ان تغير وجه التاريخ.

وتناول الفصل الاخير الانقسامات والصراعات الداخلية في الاندلس بين العرب والبربر، ثم بين القيسية واليمنية. واشار الى اشتعال ثورة البربر في المغرب واثرها في قيام البربر بثورة مماثلة في الاندلس، مما ادى الى دخولهم معارك طاحنة مع العرب انتهت بهزيمة البربر وفرارهم من الاندلس الى المغرب.

وقالت الباحثة «اننا اذا اردنا ان نستخلص الحقائق عن ضياع الاندلس فلا بد ان نرجع الاحداث الى الوراء ونمسك بالاسباب الحقيقية، فقد حملت بيئة الاندلس في جوفها كثيراً من الاحقاد والمنازعات بين العرب والبربر. ولم يلبث ان تحول بين العرب انفسهم، وانقسموا الى فريقين: قيسية ويمنية، وبرزت النزعات العرقية والحمية الجاهلية التي كان قد نهى عنها الاسلام مما ادى الى ازدياد الفتن والقلاقل واشعال الحروب الاهلية. وفي هذه اللحظة التاريخية النادرة كان القدر على موعد مع عبدالرحمن بن معاوية لكي يلعب دوراً تاريخياً في غاية الاهمية، ولكي تنطلق الاندلس من خلاله واحفاده من بعده».

من الحياة

أميركا واسرائيل (٢)

العروة الأوثق!

■ كما ذكرت بالأمس فإن المؤسف انه كلما جاء رئيس اميركي جديد تحسرنا أسفاً على سلفه، وكلما تفاءلنا خيراً نقابل بالشر وبمزيد من المواقف المنحازة لاسرائيل وكأن مركز القرار لم يعد في واشنطن، رغم كل ادعاءات الديموقراطية، بل في اسرائيل، وفي دهاليز الصهيونية العالمية.

وما جرى خلال العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان من مضحكات مبكيات يثبت هذه النظرية المدعمة بالوقائع وتؤكد على ان كل رئيس يحاول المزايدة على من سبقه بتقديم المزيد من الدعم والمساعدات والانحياز و«التحالف الاستراتيجي» طمعاً باستخراج شهادة حسن سير وسلوك من اسرائيل وكأننا في مزاد علني، أو في سوق من أسواق النخاسة البائدة.

وليس مناسبة هذا الحديث الآن التحريض على معاداة الولايات المتحدة وسياستها، بل مجرد وقفة لاستعراض خفايا العلاقة بينها وبين اسرائيل ومحاولة لفت النظر الى مخاطرها على المصالح الأميركية وسمعة الولايات المتحدة. أما بالنسبة لنا كعرب فقد تعودنا على المر والظلم فصار شأناً يومياً لم نعد نخشى أشد أو أكثر مرارة منه ولم نعد ننتظر أي تغيير بعد ان استفحلت السيطرة الصهيونية وزادت هيمنتها، ونحن الآن على أبواب معركة انتخابية رئاسية أميركية ليس التنافس فيها بين من هو مع اسرائيل ومن هو ضدها، بل من هو الأكثر انحيازاً لها والراضخ لارادتها وسياستها التوسعية في القدس وغيرها.

كما لفت نظري كتاب أصدرته مؤسسة الدراسات الفلسطينية أخيراً بعنوان «الولايات المتحدة واسرائيل: العروة الأوثق»، تأليف الاستاذ كميل منصور ووجدت فيه معلومات مثيرة عن تاريخ هذه العلاقات وأبعادها وخفاياها خاصة انه يحاول فيه «تحديد منزلة اسرائيل في المذهب الاستراتيجي الأميركي، الأمر الذي يفترض أولاً تحديد المذهب الأميركي في ما يتعلق باسرائيل ثم تفحص قيمته التفسيرية».

ويناقش الكتاب قضايا عميقة مثل ادعاء كون اسرائيل رصيداً استراتيجياً أميركياً وآراء أصحاب هذا الاتجاه وتأثير قوى الضغط (اللوبي الصهيوني) والايديولوجيا والثقافة اضافة الى قضايا اخرى مثل التعاون الأميركي – الاسرائيلي خارج الشرق الأوسط ولا سيما في افريقيا وأميركا اللاتينية، ثم انعكاسات السلاح النووي الاسرائيلي على العلاقات بين البلدين.

وسأحاول في الحلقة التالية نقل بعض الآراء والتحليلات التي تلقي الضوء على هذه القضية الشائكة، والاشكالية المستعصية التي تقض مضاجع العرب وتتسبب في منع قيام أي استقرار حقيقي في المنطقة رغم كل ادعاءات التقدم في مسيرة السلام.

●●●

● خلجة

لماذا تلوثت القلوب

وأصيبت العقول بلوثة

وأغرقت المياه العذبة بالملح

ووشمت السماء بالدخان؟

تسألني فأجيب

لأن الحب أكسير الحياة

صار عملة نادرة.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلَه الجنة، ومنْ لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلَه الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ ادخلَه الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٣	٥.٣٨	١٢.٢٤	١٥.٤٥	١٩.٠٨	٢٠.٣٨
المدينة المنورة	٤.٠٢	٥.٣٠	١٢.٢٤	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٤٥
القدس المحتلة	٣.٠٣	٤.٣٣	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٥١	٢٠.٢٣
ابو ظبي	٤.٠٣	٥.٣١	١٢.٢٦	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٨
المنامة	٣.١٥	٤.٤٥	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٨.٣٦	٢٠.٠٠
الجزائر	٣.٣٧	٥.٢٧	١٢.٥٢	١٦.٤٤	٢٠.١٢	٢١.٥٦
الخرطوم	٣.٥٨	٥.١٧	١١.٥٤	١٥.١٨	١٨.٣٦	١٩.٤١
الكويت	٣.١٤	٤.٤٨	١١.٥٤	١٥.٢٨	١٨.٥٩	٢٠.٢٥
الرباط	٣.٣٠	٥.١٥	١٢.٣١	١٦.١٧	١٩.٤٥	٢١.٢٢
الرياض	٣.٣٥	٥.٠٢	١١.٥٨	١٥.١٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
الدوحة	٣.١٤	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠١	١٨.٣٠	١٩.٥٢
القاهرة	٣.٠٧	٤.٥٣	١٢.٠٠	١٥.٣٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٧
بيروت	٢.٤٣	٤.٣٦	١١.٤٣	١٥.٢٨	١٨.٥٦	٢٠.٣٢
بغداد	٣.٠٩	٤.٥١	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٨	٢٠.٥٣
تونس	٣.٠٧	٤.٥٩	١٢.٢٤	١٦.١٥	١٩.٤٥	٢١.٢٧
جيبوتي	٤.٣٦	٥.٤٤	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.٣٧	١٩.٤٩
دمشق	٢.٤٠	٤.٣٤	١١.٣٩	١٥.٢٢	١٨.٥١	٢٠.٣٦
دبي	٣.٥٩	٥.٢٧	١٢.٢٢	١٥.٤٦	١٩.١٥	٢٠.٣٧
صنعاء	٤.١٢	٥.٣١	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٤٠	١٩.٥٥
طرابلس الغرب	٣.١٥	٤.٥٧	١٢.١١	١٥.٥٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٢
عمان	٢.٥٠	٤.٣٩	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
مسقط	٣.٥١	٥.١٧	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.٥٧	٢٠.١٩
مقديشو	٤.٣٥	٥.٥٠	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.١١	١٩.٢١
نواكشوط	٥.٠٥	٦.٢٧	١٣.٠٧	١٦.٣٠	١٩.٤٥	٢١.٠٢
انقرة	٣.١٦	٥.١٧	١٢.٥٢	١٦.٥٢	٢٠.٣٣	٢٢.١٧
طهران	٢.٥٧	٤.٤٥	١٢.٠٧	١٥.٥٦	١٩.٢٥	٢١.٠٤
اثينا	٤.٠٦	٦.٠٠	١٣.٣٠	١٧.٣٣	٢٠.٥٣	٢٢.٤١
برلين	٢.٣١	٤.٤١	١٣.١١	١٧.٣٦	٢١.٣٧	٢٣.٣٤
بروكسل	٣.١٢	٥.٢٧	١٣.٤٦	١٨.٠٧	٢٢.٠٣	٢٤.٠٧
باريس	٣.٣٣	٥.٤٥	١٣.٥٤	١٨.١١	٢٢.٠٠	٢٤.١٠
جنيف	٣.١٤	٥.٤٢	١٣.٣٩	١٧.٥٢	٢١.٣٣	٢٣.٤٨
روما	٣.٣٣	٥.٣٣	١٣.١٥	١٧.١٧	٢٠.٥٢	٢٢.٥٢
سراييفو	٢.٣٩	٥.٠١	١٢.٥٠	١٦.٥٧	٢٠.٣٤	٢٢.٤٥
ستوكهولم	١.٥٢	٣.٢٩	١٢.٥٢	١٧.٣٣	٢٢.١١	٢٣.٤٠
كوبنهاغن	٢.٢٧	٤.٢٣	١٣.١٣	١٧.٤٥	٢٢.٠٠	٢٣.٤٧
لندن	٢.٢٨	٤.٤١	١٣.٠٥	١٧.٢٦	٢١.٢٥	٢٣.٣٦
مدريد	٤.٣٩	٦.٤٣	١٤.١٨	١٨.١٨	٢١.٥٢	٢٣.٤٥
نيويورك	٣.٤٤	٥.٣٠	١٢.٥٠	١٦.٣٨	٢٠.٠٧	٢١.٤٥
واشنطن	٣.٤٤	٥.٤١	١٣.١٣	١٧.٠٨	٢٠.٤٠	٢٢.٣٠
اوتاوا	٢.٤٢	٥.١٣	١٣.٠٧	١٧.١٧	٢٠.٥٧	٢٣.١٥

* التقويم للمركز الاسلامي في آخن – المانيا.
** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.



سيرة المخرج الذي اعطى عمر الشريف افضل ادواره في السينما العالمية

ديفيد لين كان يكره النقاد ولم يتعلم شيئاً في المدرسة

□ لندن - من جاد الحاج:

■ صدرت اخيراً في لندن سيرة المخرج البريطاني الراحل ديفيد لين الذي وقّع «لورانس العرب» و«التوقعات الكبرى» و«الجسر على نهر كواي» وغيرها من روائع الشاشة الفضية في القرن العشرين. السيرة في ٨٠٠ صفحة مع اضبارة غنية بالصور الفوتوغرافية واللقطات المأخوذة خلال تصوير الافلام التي اخرجها لين. وضع السيرة ابرز مؤرخي السينما في المملكة المتحدة كيفين براونلو وثمن الكتاب ٢٥ جنيهاً.

ولعلّ اول ما يلفت في هذه السيرة ان لين بدأ من تحت، من القعر، ولم يدرس السينما او اي شيء آخر اكاديمياً. بل كان يكره المدرسة ويفضل تمضية الوقت برمته في دور العرض متنقلاً بين الافلام كالعصفور بين الافنان. اخيراً وجد له والده عملاً غير مدفوع، اي بلا اجر، في استديوهات غومونت التي كانت تملك فرعاً نشطاً في منطقة «شيبرذ بوش» في غرب لندن. مبدئياً كان الصبيّ مولجاً بتلبية طلبات العاملين في الستوديو، يجلب لهم الشاي والقهوة والسندويشات. غير انه كان يسهر مع المولفين في غرفة المونتاج ويتعلم بسرعة اساس الصناعة السينمائية: كيفية قطع الفيلم. وهكذا استطاع ان يكسب ثقة مايكل باول المولف المعروف في السينما البريطانية فأعطاه أول عمل كمساعد في توليف «المتوازية التاسعة والاربعون».

افلامه الاولى «تلك السلالة السعيدة» و«الروح المرحة» و«اللقاء القصير» جاءت مرضية لكنها لم تستطع بقوة حتى قارع ديكنز في «التوقعات الكبرى» و«اوليفر تويست». بعدهما قيل ان روائياً للشاشة الفضية بحجم ديكنز نفسه قد ولد في لندن.

في تلك الفترة كانت السينما البريطانية كالحة وصارمة وعلى شيء من الجفاف، فجاء لين برومنسيته التعبيرية وشاعريته المسترسلة بمثابة هبوب ملوّن ليلفحها من كل جانب، علماً بأن تلك الرومانسية كانت مفرطة في بعض جوانبها وفي مقدورها ان تلتهم موهبته وتدمّره عاطفياً. الا انه بقي مسيطراً على التوازن المطلوب حتى في آخر افلامه واقلها جمالية مثل «ابنة رايان» و«الطريق الى الهند».

«شاعر الآفاق البعيدة» كما يسميه النقاد في اميركا كان صعباً على الصعيد الشخصي. بل كان من المحال الاقتراب منه في صورة حميمة. فهو دائم الالتفات الى شيء آخر في المدى المتوسط او البعيد. والحوار معه طالما امتلأ بفترات صمت مطولة، وطالما تعمّد الهروب من محيطه. زوجته الأولى كاي وولش اعتبرت هذا النوع من التصرف جواباً على تربية صارمة وشعور مبكر بالذنب لأن لين فشل اكاديمياً. في السابعة من عمره قيل له انه ربما لن يتعلم ابداً الكتابة والقراءة. ومذ ذاك وهو يشعر بالضيق في رفقة المثقفين، خصوصاً النقاد الذين كان يراهم قبيلة من الذهنيين الاشرار دائمي الانكباب على شحذ اقلامهم للانقضاض على الضحية التالية.

كان والداه من طائفة «كويكر» المتشددة ما ساهم في تعقيد اموره العاطفية وتعقيده جنسياً. وربما لذا فشل في ست زيجات. وكان مسكوناً بالخوف من اللعنة فراح يلجأ الى امرأة جديدة كلما أحس بخفوت رغبته حيال المرأة الراهنة. واعتبر ذلك التغيير مفيداً له على صعيد الابداع: «اذا كنت تريد ان تصور فيلماً جيداً» قال ذات مرة «جد لنفسك امرأة جديدة رائعة».

اما القبيلة الأخرى التي كرها ديفيد لين فهي قبيلة المنتجين. فما ان بدأت تكاليف افلامه ترتفع حتى بات مجبراً على التعامل مع المنتجين الاميركيين. والعام ١٩٨٨ في مهرجان كان السينما سمعناه يقول في ندوة صحافية: «اعتقد بان الوقت حان لجميع العاملين في السينما ان يتجمعوا للتخلص من هؤلاء الاوغاد، من كل واحد اغرق يده في جيوبنا، ولم يكن يركن إلا الى منتج واحد هو ج. أرثر رانك الذي قال له: «اذهب صوّر فيلمك واتصل بنا عندما تنتهي، لكن لا تصرف اكثر من ميزانيتك». وكان ذلك يوم صوّر «التوقعات الكبرى».

وخلال العمل على «الدكتور زيفاغو» بدأ لين يدرك خطورة اغراقه في التجميل المجاني. صعقته هذه العبارة لتولستوي: «بقدر ما ينذر المرء نفسه للجمال، بقدر ما يبتعد عن الجودة». وبدأ لين يراجع اسلوبه. الا ان ذلك افقده تلقائيته ومغامرته الاصلية. وظهر توعكه الابداعي في «ابنة رايان». مع ذلك فإن الرغبة في البحث عن موضوع جديد لم تفارقه وأراد ان يصوّر شريطاً حول قصة العصيان على سفينة باونتي، لكنه ما لبث ان صرف النظر وانصرف الى العمل على «الطريق الى الهند»، قبيل وفاته في الثالثة والثمانين من عمره.

«اعتقد باننا لا نزل في بداية الصناعة السينمائية»، قال ديفيد لين ذات يوم. واختار كيفين براونلو هذه العبارة خاتمة لكتابه الرائع عن المخرج الذي منح أول ممثل عربي - عالمي، عمر الشريف، افضل دورين له: في «لورانس العرب» وفي «الدكتور زيفاغو».





فاز بجائزة التصوير في مهرجان دمشق السينمائي التاسع

المصور جورج الخوري «شاعر الضوء» في السينما السورية

□ دمشق - من جمال ربيع:



■ من النادر ان يتم تصوير السيناريو السينمائي مثلما كُتب، لا لأن السيناريو رديء ولكن لأنه هو نقطة الانطلاق. والشيء نفسه بالنسبة الى التصوير فهو جزء اساسي ايضاً من الفيلم، وفي حقيقة الأمر اذا استبعدنا الممثلين على الجانب الآخر من آلة التصوير، فان الشخصين اللذين يتحتم ان يكونا على اتصال وثيق في عملهما متى بدأ التصوير هما المصور والمخرج اذ يجب ان يتم التعاون بينهما بالكامل والعمل كوحدة واحدة حتى يحصل المخرج على ما يريد رؤيته على الشاشة.

«المصور جورج، هو شاعر الصورة والضوء في السينما السورية، فتنت عيناه معظم المخرجين السوريين، وكل من عمل معه واثق بانه الأقدر على نقل رؤاه وبعث اللون والمناخ فيها». وحتى محمد ملص صاحب «احلام المدينة» و«الليل» والذي يتعاون دائماً مع مصورين من خارج سورية صرح بأنه سيتعاون مع جورج الخوري في أي عمل قادم اذا كانت الظروف تسمح بذلك. وقد أطلق عليه الناقد المصري سمير فريد لقب «عين السينما السورية» بحق، فقد اطلقت كاميرته ٦٢ فيلماً طويلاً و٨٠ فيلماً قصيراً.

جورج لطفي الخوري يؤكد دائماً ضرورة التركيز على ما يجب ان يراه الناس وعزله عما حوله، بمعنى آخر «ان توجز المنظر والشخصيات الى مجرد الجوهر، وهذا مهم جداً والا فانك تقدم للمتفرجين اشياء اكثر مما يجب مشاهدته، فبواسطة الاضاءة والتصوير تستطيع ان تفعل الكثير للمؤثرات، ولخداع المتفرجين اذا أردت خداعهم، ولابراز شيء ما بواسطة عزله عما حوله وخلاف ذلك. فكل ما تراه على الشاشة لا وجود له الا بواسطة الاضاءة».

وآخر أعمال الخوري المهمة، والتي تشكل علامة بارزة في نشاطه، فيلم «صهيل الجهات» لماهر كدو ومن ثم تعاونه مع المخرج عبداللطيف عبدالحميد في فيلم «صعود المطر». وقد تابعنا عمله مع المخرج عبداللطيف ايام التصوير، واثناء اعداده احدى اللقطات اقتربت منه وسألته عن تشكيل الاضاءة في اللقطة فقال: «من الضروري تكوين كل لقطة واضاءتها بالطريقة التي تؤثر في المتفرج بأن لا تجعله يتجول بعينه، بل يرى مباشرة ما نريده ان يراه. اما اذا قدمت على شاشة ضخمة مضاءة جميعها بمنتهى الكرم فان المتفرج لن يعرف في اي اتجاه هو مطالب بالنظر، وهكذا تفقد الى حد كبير تأثير الشاشة على المتفرج».

وبعد انتهاء تصوير الفيلم جرى هذا الحوار السريع:

● أود أولاً ان أسألك عن ماضيك الحرفي حتى صرت مديراً للتصوير السينمائي؟

- استهواني الرسم في البداية، وسحرتني الكاميرا وأنا في الصفوف الاعدادية. عملت عند أحد المصورين الضوئيين اثناء العطلة الصيفية، وكانت تلك المحطة الاولى، ومن حينها بدأت استكشاف اسرار اجهزة التصوير. في كل عطلة صيفية كنت اتابع سبر هذا الفن الواسع حتى صرت متمكناً على مدى سنوات. في العام ١٩٥٩ اقمت أول معرض للتصوير الضوئي في رابطة الكتاب العرب - وقتها - وكان أول انتاج لي، ثم تتالت المعارض. اشتغلت في وزارة الثقافة العام ١٩٦١ في دائرة السينما وتابعت دورات تدريبية على ايدي خبراء قدموا لأجل هذا الغرض مدة أربع سنوات. وقد تابعوا تدريبهم لي بعد انشاء المؤسسة العامة للسينما وعملت معهم في أفلام قصيرة ثم صورت الفيلم الروائي الأول «سائق الشاحنة»، وبعد ذلك توالت الافلام القصيرة والطويلة ومن ثم المسلسلات التلفزيونية.

● هل استطعت ان تصل الى طابع خاص بك في الافلام التي صورتها على رغم عملك مع مخرجين مختلفين؟ وهل تأثرت ببعض المصورين والفنانين التشكيليين؟

- كل فنان في اي مجال يجب ان يكون له طابع خاص يعمل من خلاله، والا اصبح مقلداً أو منفذاً فقد كل عناصر الابداع والعطاء. لقد شاهدت وأشاهد العديد من الأفلام لكي اكون على اتصال دائم بهذا الفن وأتعرف على الفنانين من خلال أعمالهم. تعلمت انه عليّ نقل الطبيعة الى الشاشة بصدق وامانة، فكلما كنت صادقاً ومقنعاً اكون اقرب الى الواقع، وكلما كنت متفاعلاً مع ما هو حولي أحقق النجاح واكسب هذه الشخصية وهذا الطابع الذي تتكلم عنه. أحب الضوء والظل في لوحات رامبرانت وأحب التجرد والانسانية العفوية في رسومات الأطفال.

● كل مدير تصوير يستخدم تقنية معينة أو فلسفة في التوازن بين الضوء والظل في اللقطة. هل تحدثنا عن فلسفتك الخاصة في استخدام الاضاءة والظلال؟

- يوم ودّعت أستاذي بنتر توميسلاف قال لي: يجب ان نودع بعضنا الى الأبد! استغربت هذا القول، لكنه تابع يقول: يجب ان اخرج من داخلك، كوّن شخصيتك الفنية، اتخذ اسلوبك انت وانس طريقتي، لقد اصبحت مصقولاً، دع هذا البريق يعكس ظلك انت.

بدأت فلسفتي في الفن بالنظر الى الطبيعة، انهل منها، أراقب الانوار والظلال، تنام معي وتستيقظ لقد صار بيني وبينها عشق أبدي.

● الى أي مدى يؤثر مدير التصوير في الفيلم؟

- بعد قراءة السيناريو ودراسة أماكن التصوير مع المخرج، يبدأ مدير التصوير بوضع تصور لكل ديكور أو مشهد من حيث الاضاءة ونسبة الظلال ودرجات الالوان ونوعية العدسات والاحجام بما يجعل هذه العناصر تقدم جواً موحياً يخدم الحدث، ثم يتم الاتفاق عليها مع المخرج. من هنا يأتي دور مدير التصوير وتأثيره في الفيلم.

● هل حاول بعض المخرجين التحكم بطريقتك الخاصة في توزيع الاضاءة وتشكيل الكادر؟

- السينما فن جماعي لا مجال فيه للتحكم بل هناك مجال واسع للتعاون. فكل فنان من خلال اختصاصه يقدم فنه بما يخدم النص ورؤية المخرج.

● كل تجربة في فيلم جديد قد تضيف جديداً على صعيد الابداع، ماذا اضافت تجربتك مع «صعود المطر» وعبداللطيف عبدالحميد؟

- كل فيلم أنتهي من تصويره أشعر وكأنني ادخل في مسؤولية ما بعده. في فيلم «صعود المطر» كانت هناك مجموعة تحديات: نوعية السيناريو المركب، الامكانات، المطر الاصطناعي، الشخصيات الخيالية، خصوصية أماكن التصوير، الخدع السينمائية، الاجواء الليلية، الاضاءة المعقدة الخافتة، الدخان، الخ... كان من الطبيعي التوفيق بين هذه العناصر كلها والسيطرة عليها لخلق الشكل المناسب والمطلوب في كل مشهد.

ان التفاهم والتعاون والانسجام والصبر التي كانت تسود العمل، بالاضافة الى طريقة عبداللطيف البارعة في التوصيل والتحريض، أدت الى تصعيد الطاقة الابداعية الى درجة عالية في التنفيذ والعطاء. في هذا العمل اشعر بانني قد اضفت الى رصيدي عملاً آخر اعتز به.

● اثناء مراقبتي لعملك مع عبداللطيف عبدالحميد كنت اشعر بوجود تفاعل عالي المستوى بينك وبينه، وكان اللقطة هي نتاج تلاقي مخيلتين ابداعيتين. هل يمكن ان تحدثنا عن كيفية الاتفاق أو التفاعل بينك وبين عبداللطيف اثناء تصوير كل لقطة؟

- عبداللطيف مخرج يعرف ما يريد. فهو عندما يختار العناصر الفنية لفيلمه يعلم امكانات وطاقة كل واحد منهم. يشرح جيداً ويترك لنا عملية التفاعل مع ما يريد. يناقشنا ويحرضنا ويدفعنا نحو التحليق. بالفعل لقد صعدنا معه ومع المطر.

* فاز الفنان جورج الخوري بجائزة «أفضل تصوير» عن عمله في فيلم «صعود المطر» في مهرجان دمشق السينمائي التاسع.

ظاهرة «القتل المتسلسل» تنضح بعشرات الأفلام بعضها يبرر وبعضها يدين

□ لندن - من محمد رضا:

■ حسب الاحصاءات التي تدلي بها سيغورني ويفر في فيلم «نسخة طبق الأصل»، والمبنية - في ظاهرها على الاقل - على أرقام حقيقية، فإن هناك ٣٥ «قاتلاً متسلسلاً» يجوبون الولايات المتحدة هذه الأيام. هؤلاء قتلة لم يتم بعد اكتشافهم او القاء القبض عليهم، يتبعون نظام قتل معيناً، قد يكون عشوائياً في بعض الاحيان، انما هو منظم وينتمي الى خطط مدروسة في معظمها. وعبارة SERIAL KILL-ERS تختص باولئك الذين يقتلون على هذا النحو او ذاك وبدوافع نفسية في معظم الاحيان.

لكن ما على سيغورني ويفر الا ان تزور اقرب محل فيديو لتكتشف ان عدد مثل هؤلاء القتلة زاد عن المئة في الافلام سواء السينمائية او تلك التي تتوجه مباشرة الى سوق الفيديو بما تحمله من قصص وشخصيات مستقاة من هذا الموضوع.

«نسخة طبق الأصل» (COPYCAT) (* * * من خمسة) هو آخرها. والسبب في ان سيغورني ويفر مهتمة بموضوع مثل هؤلاء المجرمين هو انها تمثل فيه دور طبيبة نفسية اسمها هيلين هدسون كانت تحاضر في الموضوع في حرم احدى الجامعات (الأحداث تقع في سان فرانسيسكو) عندما وثب عليها مجرم من هذا النوع وكاد ان يقتلها لولا...

و«لولا» هذه متروكة في الفيلم للمخيلة. ففي مشهد جيد التنفيذ يقع في الفصل الأول من الفيلم، تتقدم هيلين بحراسة شرطي الى دورة المياه. يفحص الشرطي المكان ويلاحظ قدمي سيدة في احدى «الكابينات». يخرج بعد ان اطمأن ويقف عند الباب منتظراً. لكن «السيدة الاخرى» ليست سوى القاتل الذي يغير حذاءه النسائي ويرتدي الرجالي ثم يمد سلكا معدنياً من مكانه الى «كابينة» الدكتورة هيلين. وقبل ان نفيق على التفاصيل نجدها معلقة مثل سمكة في صنارة وقد رفعها القاتل عن الارض ووقف يتفرج عليها.

يدخل الشرطي ثانية فيلقى حتفه، وكادت ان تقضي هي حتفها لولا شرطي آخر يهرع بعدما سمع دوي الرصاص. لكن كل ما نراه هو ذلك الشرطي يركض صوب المكان من بعيد. ثم اختفاء تدريجي سريع فتظلم الشاشة ويتركنا الفيلم مع استنتاجنا من دون اخبارنا بتفاصيل ما حدث. هذه قصة «لولا...».

ما نعرفه لاحقاً ان القاتل قُبض عليه وان الطبيبة هيلين - بعد اكثر من عام على الحادث - صارت بحاجة الى طبيب نفسي بدورها لكي يعالجها من خوف مزمن والادمان على الحبوب المهدئة. خلال تلك الفترة لم تخرج من البيت الذي تعيش فيه والذي يقوم على ترتيبه والعناية به شاب اسمه أندي (جون روثمان).

لكن موجة القتل الجديدة التي تعيشها سان فرانسيسكو تصل الى عقر دارها. التحريان موناهان (هولي هنتر) وروبن (درموت مولروني) يزورانها طلباً للمساعدة. وبعد تمنع، ترضى وتكشف لهما سريعاً عن ان القاتل الذي يثير الذعر حالياً يسير على منهج مختلف عن باقي القتلة المماثلين في السابق (مثل ديفيد بن سام وجون كريستي وسفاح بوسطن وغيرهم). انه يقلد عدداً من القتلة المشهورين متنقلاً من اسلوب الى اخر. وما لم تعرفه هيلين حينها ان القاتل وضعها في لائحته، فهو يريد ان ينهي ما باشر القاتل الأول به ولم يستطع انهاءه.

هذا العمل هو احد الافلام الحديثة التي تدور حول القتلة المتسلسلين، شأنه في ذلك شأن «سبعة» (****) الذي كان آخر افلام هذا النوع وأفضلهم. «نسخة...» يكاد يصل الى ان يكون موازياً لفيلم «سبعة» من حيث الأسلوب وجدية المعالجة والشخصيات المثيرة للاهتمام، لكن عدم وصوله الى مستواه يعود الى اختلاف الاسلوب والرؤية العامة وقبوله بأن لا يكون اكثر من فيلم تشويقي جيد التنفيذ لمعظم الوقت.

ما يضعفه في اكثر من مجال ثغرات في القصة ينتج عنها تقديم المفارقات كحقيقة مسلم بها. لكن الثغرات امر لا بد منه في العديد من الافلام. وما يشفع لفيلم «نسخة» الذي اخرجه جون أميل («سمرسبي» مع ريتشارد غير قبل ٣ سنوات) انه يغلف المادة التي يقدمها بالكثير من المفارقات غير المحسوبة.

الشخصيات بحد ذاتها مثيرة للاهتمام ولو ان هيلين تبدو استمراراً لشخصية ريبلي التي ادتها سيغورني ويفر ذاتها في سلسلة افلام «غريب» ALIEN (تبعه «غرباء» و«غريب ٣»). في تلك السلسلة كانت حياة ريبلي مهددة بوحش من الفضاء، وهي هنا مهددة بوحش من الأرض. لكن ما يثير ترابطاً اكثر ليس ان سيغورني ويفر هي بطلة كل هذه الافلام فقط بل انها في مشهدين على الاقل ترتدي قميصاً داخلياً شبيهاً بذلك الذي ترتديه في «غريب» عندما تفيق من النوم لتكتشف ان الوحش ليس بعيداً عنها. وفي هذين المشهدين تتصرف وتخاف وتنفعل على النحو ذاته.

بالنسبة الى هولي هنتر، فان دورها الجديد كتحرية يعتبر من افضل اعمالها الاخيرة. طبعاً ما زالت ذات صوت لا يصلح للغناء (ولا تزمع ذلك) وما زالت أقصر الممثلين في الفيلم، لكنها مقبولة كتحرية مرهفة وقوية في آن. الممثل الذي ما زال يشق طريقه باناة هو درمونت مولروني الذي يؤدي شخصيته كزميل للتحرية موناهان، بقوة ايضاً. الفيلم يكاد يتأثر بخسارته عندما تقرر القصة التضحية به (في مفارقة جانبية تبدو مفتعلة).

تقنياً، مارس جون اميل مهارة ملحوظة في معالجة قصة يمكن ان تتهاوى دعائمها في أية لحظة. الكاميرا (بادارة لازلو كوفاكش) تستغل امكانات الشاشة العريضة جيداً وتستفيد من تصميم المناظر والاجواء (لجيم كلاي) بقدر ما يستفيد الفيلم من مونتاج كل من جيم كلارك والان هايم المنضبط.

جرائم متوالية

خلال السنوات الثلاثين الماضية، تشبعت السينما بقصص مثل هؤلاء القتلة المتسلسلين. وما آثار خيالها هو الكم التشويقي المشحون في مثل هذه المواقف حيث الدافع مجهول والقاتل قد يكون أي رجل يبدو عادياً («١٠ شارع ريلنغتون» لريتشارد فلايشر - ١٩٧١) او على درجة عالية من الذكاء والمهارة التقنية («روح في الآلة» لراشيل تالالي - ١٩٩٣) او فناناً («عينا لورا مارس» لايرفن كيرشنر - ١٩٧٨) او حتى من سلك البوليس («معدن ازرق» لكاثلين بيغلو - ١٩٩١). احدى المرات القليلة التي كان فيها القاتل من الطبقة العاملة فعلاً كانت في فيلم «هنري: صورة قاتل مسلسل» لجون ماكنوفتون (١٩٨٩) الفيلم الذي تحول الى واحد من كلاسيكيات السينما الصغيرة.

في كل مرة، غالباً، هناك قاتل يسبق البوليس خطوات الى امام. يترك مطاربيه يلهثون وراءه قبل ان يسقط خلال جريمته الاخيرة (كما في «نسخة» ايضاً). الفارق بين الافلام القديمة في هذا الموضوع والجديدة ان الاولى كانت لا تحاول ابقاء هوية القاتل غامضة. تشاهد «١٠ شارع ريلنغتون» او «سفاح بوسطن» (لريتشارد فلايشر ايضاً - ١٩٦٨) او «ليست طريقة لمعاملة سيدة» (لجاك سمايت - ١٩٦٨) فتدرك على الفور ان ريتشارد اتنبره وتوني كيرتس وورد ستايغر هم القتلة المعنيون منذ البداية.

في هذا الفارق بين الاسلوبين تكمن حسنات المعالجة الأولى. عبر تقديم القاتل منذ البداية، يصبح المشاهد قادراً على تكوين مشاعره العدائية من القاتل منذ البداية. انه شرير مهما كانت المسببات والدوافع، والتشويق يأتي من مصادر اخرى وينجح. في الأفلام الجديدة، هناك حالة رمادية قد تكون خطرة. مع تغييب القاتل، يجد المشاهد نفسه حراً في الاستنتاج ويواجه محاولات معظم الافلام في تصوير ثغرات نفسية وعاطفية في من يفترض بهم ان يكونوا ابطال الفيلم.

في «نسخة» مثلاً، نجد ان احد رجال الشرطة قد يتصرف خطأ بداعي الغيرة من آخر تحبه التحرية موناهان. وهذه الاخيرة تتسبب في مقتل صديقها روبين. الطبيبة النفسية منهارة وبحاجة للمعالجة او للمرور بتجربة قاسية كالتي تمر بها قبل ان تعود امرأة طبيعية مرة اخرى. ورجال البوليس الذين ما زالوا في الزي الرسمي (يحرسون الطبيبة غالبا) اما ينتهون قتلى (دلالة ضعف وعجز) او يتغافلون عن واجب الحراسة (من بين المفارقات الضعيفة هنا مراهنة القاتل على ان الحارس سوف يترك مكانه امام باب بيت هيلين ليعالج جهاز انذار سيارة. لكن ما الذي كان سيحدث لو ان الحارس التزم مكانه وهو الاحتمال الاقوى على اي حال؟).

في «لون الليل» لريتشارد راش (١٩٩٤) يبدو الجميع، بمن فيهم بطل الفيلم بروس ويليس، بحاجة الى معالجة من خلل نفسي او آخر... لا عجب اذن في انهم يستحقون ما انتهوا اليه. اما في «مسافة ضاربة» لرودي هارينغتون (١٩٩٣)، والذي هو ايضاً من بطولة بروس ويليس، فإن القاتل يستغل ضعف الجهاز البوليسي وفي النهاية تكتشف - كما في «معدن ازرق» - انه شرطي.

حتى في «صمت الحملان» لجوناثان ديمي (١٩٩١) وهو الفيلم الذي اعاد تسليط الضوء على موضوع القتلة المتسلسلين، يستفيد القاتل من ضعف عنصر الخير المتمثل في انصاف الأبطال. جودي فوستر، التي تسعى الى القاء القبض على قاتل من هذا النوع، تجد ان عليها ان تلجأ لقاتل شبيه موجود في السجن لكي يساعدها... تماماً كما يحدث (وبصورة مصغرة نوعاً) في «نسخة...».

مع ان كل هذه الافلام لا تقدم صورة يتعاطف معها المشاهدون (العاديون على الاقل) بصورة قاطعة او ايجابية، الا ان منهجها الليبرالي حيال الموضوع والناتج عن الرغبة في تقديم شخصيات تثير الشك يجعلها مهادنة في مسالة تكثيف المشاعر المعادية لمثل هؤلاء الاشرار. الفيلم الوحيد الذي يحشد موقفاً محافظاً وقوياً (ويمينياً صارماً) ضد هؤلاء هو «شرطي» لجيمس هاريس (١٩٩٠) الذي يسعى فيه الشرطي جيمس وودز بكل قوته الى الاقتصاص من القاتل واحلال العدالة ولو بتنفيذ حكم الاعدام... بنفسه. كما فيلم «حبل مشدود» (اخراج ريتشارد تاغل وبطولة كلينت ايستوود - ١٩٨٤) و«مسبح ميت» لبادي فان هورن (وبطولة ايستوود - ١٩٨٨) المستمدين من شخصية هاري كالاهان التي لا تعترف - وربما عن حق - بالحقوق المدنية والمبررات الاجتماعية والنفسية لمثل هؤلاء المجرمين الذين يستمدون الكثير من القوة من خلال الثغرات الاجتماعية وحتى القانونية.



سيغورني ويفر: ضحية محتملة في «نسخة...» (وورنر).

هولي هنتر: رقة وقوة في «نسخة...» (وورنر).

نهاية درامية للقاء القمة في الدوري المصري

الاهلي يهزم الزمالك في مباراة لم تكتمل

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ ضمن الاهلي تقريباً الفوز بدرع الدوري المصري لكرة القدم للعام الثالث على التوالي، بعدما حقق فوزاً على منافسه وغريمه اللدود الزمالك «المنسحب» بهدفين نظيفين احرزهما فيليكس وحسام حسن في الدقيقتين الـ ٦٧ والـ ٨٥ في مباراة القمة الدرامية التي اقيمت بينهما مساء امس الاول على ملعب القاهرة الدولي في إطار مباريات المرحلة قبل الاخيرة.

وتصدر الاهلي الترتيب برصيد ٦٩ نقطة بفارق ٣ نقاط وهدفين عن الزمالك الذي تراجع للمركز الثاني برصيد ٦٦ نقطة. ويخوض الاهلي اخر مباراة الاثنين القادم مع الاسماعيلي في القاهرة ويكفيه الحصول على التعادل فقط ليتوج رسمياً.

كما كان متوقعاً، وكما لمحت «الحياة»، لم تستكمل مباراة القمة وتوقفت عند الدقيقة الـ ٨٥ بعدما اعترض لاعبو الزمالك على الهدف الثاني «الصحيح» للاهلي الذي احرزه حسام حسن بدعوى ان اللاعب كان متسللا. وبعد توقف دام ١٦ دقيقة قرر الجهاز الفني للزمالك بقيادة احمد رفعت المدير الفني للفريق الانسحاب، وبعد لحظات اطلق طاقم الحكام المصري بقيادة قدري عبدالعظيم صفارته معلنا انسحاب الزمالك وفوز الاهلي.

شوط سيء

وبالعودة الى سيناريو المباراة فقد خاضها الاهلي بتشكيلته الثابتة وضم: احمد شوبير، وفي الدفاع محمود ابو الذهب ومشير حنفي ومحمد يوسف وابراهيم حسن واسامة عرابي، وفي الوسط مجدي طلبة وهادي خشبة وياسر ريان، وفي الهجوم حسام حسن وفيليكس.

بينما مثّل الزمالك: نادر السيد، وفي خط الظهر اشرف قاسم ونبيل محمود ومدحت عبدالهادي وحسين عبداللطيف وعصام مرعي، وفي خط الوسط اسماعيل يوسف وعفت نصار وخالد الغندور، وفي الهجوم حازم إمام وايمن منصور.

ظلت هوية طاقم الحكام المكلف بإدارة المباراة غامضة حتى قبل بدايتها بعشر دقائق فقط، وكانت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد قد ارسلت ٨ حكام الى القاهرة ونزلوا جميعاً لمعاينة الملعب ووقع الاختيار على الطاقم الذي ضم كلا من قدري عبدالعظيم ومحمد توفيق وجابر مرسي.

والغريب انه فور الإعلان عن اسماء الطاقم عم الاستياء كل اعضاء مجلس ادارة نادي الزمالك الذي تركوا المقصورة الامامية احتجاجاً على اختيار عبد العظيم وغادر بعضهم مقاعده قبل ان يعودوا إليها مرة أخرى!

جاء الشوط الاول دون المستوى، وتميز بالعصبية الشديدة من الفريقين، ساعدهما على ذلك توتر اعصاب قدري عبد العظيم الذي بدا مهتزاً في ربع الساعة الاول وكاد الزمام يفلت من يده بعد تعدد الفاولات المتعمدة والخشونة الزائدة من لاعبي الفريقين. وافتعل عفت نصار لاعب الزمالك اول ازمة عندما اعترض على تغيير الكرة واستبدالها باخرى، فانفعل احمد رفعت وهاجم الحكم.

كان دفاع الفريقين الاكثر تماسكاً ولم يتهدد مرميا احمد شوبير ونادر السيد بشكل مباشر، وكانت المحاولات عبارة عن تسديدة خفيفة بعيدة المدى، وكاد فيليكس يحرز هدفاً للاهلي بعدما سدد الكرة براسه، ولكنها علت العارضة واستقرت فوق شباك نادر السيد.

كان الثنائي مجدي طلبة من الاهلي ومدحت عبد الهادي من الزمالك ضحايا الخشونة، وخرج كلاهما مصاباً، ولعب هشام حنفي بدلا من طلبة، واسامة نبيه بدلا من عبد الهادي، وانذر الحكم الرباعي حسام حسن وهشام حنفي من الاهلي، وعفت نصار واشرف قاسم من الزمالك للاعتراض في الشوط الاول، ومحمود ابو الذهب من الاهلي في الثاني للخشونة، واسماعيل يوسف من الزمالك للاعتراض، وهو يعكس مدى توتر اعصاب لاعبي الفريقين.

سيادة مطلقة للاهلي

وعلى عكس الشوط الاول جاء الثاني سريعاً وحماسياً وشهد سيطرة كاملة للاهلي، وتالق ياسر ريان واسامة عرابي في الجهة اليسرى، وابراهيم حسن والمجتهد هشام حنفي في الجبهة اليمنى. وتحكم الاهلي تماماً في ايقاع اللعب، وتوالت الفرص الحمراء الخطرة على مرمى الزمالك. وسدد اسامة عرابي قذيفة في يد نادر السيد وتلاه حسام حسن، ومرت الكرة بجوار القائم. ثم ابو الذهب وامسكها نادر ايضاً، اضافة الى التسديدات المتتالية من هشام حنفي من دون تركيز. واهدر حسام حسن فرصة العمر عندما وجد نفسه منفرداً بالحارس ولكنه وصل الى نقطة التسديد وهو في قمة الاجهاد ولعب الكرة بيسراه بجوار القائم الايسر. بعدها بدقيقتين مرر هشام حنفي الكرة الى احمد فيليكس على حدود منطقة جزاء فتخلص من حسين عبد اللطيف وسدد الكرة لولبية في اقصى الزاوية اليسرى لنادر السيد الذي فشل في التصدي لها محرزاً الهدف الاول للاهلي.

واخيراً تخلى الزمالك عن سلبيته وحاول مبادلة الاهلي في الهجوم بعدما أجرى الجهاز الفني للفريق تغييرين هجوميين، باشراك احمد الكاس وقاسي سعيد بدلا من حازم امام وخالد الغندور، ورد عليه الاهلي باشراك وليد صلاح بدلاً من فيليكس. ونصب دفاع الاهلي بقيادة ابو الذهب مصيدة التسلل بنجاح، وسقط فيها ايمن منصور ولحمد الكاس مرتين وقاسي سعيد مرتين وفي كل مرة كان الزمالك يحتج على حامل الراية والحكم.

ومن إحدى الهجمات المتتالية للاهلي تهيأت الكرة امام حسام حسن الذي اطلق قذيفة ارتدت من عارضة الزمالك قبل ان يتوج محاولاته بالهدف الثاني من هجمة قادها وليد صلاح الذي مرر الكرة الى هشام حنفي فلمح حسام من دون رقابة ومررها اليه ووقف مدافعو الزمالك على اساس ان حسام متسلل.

ولم يجد الاخير صعوبة في ايداع الكرة داخل المرمى لحظة تقدم وانقضاض نادر السيد عليه... وبدأ المسلسل الدرامي من لاعبي الزمالك حتى الانسحاب بعدما توقف اللعب لمدة ١٦ دقيقة كاملة.

من ناحية اخرى اسفرت باقي مباريات المرحلة ٢٩ عن هبوط كل من الترسانة والمحلة رسمياً لدوري الدرجة الاولى (ب) بعدما تعادل الترسانة مع المقاولون (١/١)، وتوقف رصيده عند ٢٥ نقطة محتلا المركز الرابع عشر، ورغم فوز المحلة (١/٣) على الاتحاد السكندري لان البلدية حقق فوزاً غالياً على الاولمبي (١/صفر)، واكد بقاءه بعد ان رفع رصيده الى ٣١ نقطة، محتلا المركز الثاني عشر.

كما اسفرت باقي النتائج عن فوز المنصورة على الاسماعيلي (١/٢) في المباراة التي اقيمت في الاسماعيلية، وهي تعد اكبر مفاجاة في المرحلة، وتعادل الالومنيوم مع القناة (٢/٢)، والسويس مع المصري (١/١)، وفاز شبين على دمياط بهدف نظيف. وهكذا تكون هوية الفرق الاربعة الهابطة تحددت وهي الاولمبي ودمياط والترسانة والمحلة.. اما البطل فلا يزال مجهولا.

الرياضة المصرية في غيبوبة سببها العملاقان

□ لندن - من مروان بورعد:

■ عدت مساء اول من امس الثلثاء الى منزلي للاسترخاء بعد نهاية يوم طويل، وجلست امام جهاز التلفزيون ابحث عن برنامج اتابعه حتى يحين موعد النوم. ووقعت فجأة على القناة الفضائية المصرية وشاهدت التحضيرات لانطلاق مباراة القمة بين الاهلي والزمالك «الحاسمة» في الصراع على لقب دوري كرة القدم.

وكم اسفت بعد مرور الشوط الاول على خياري لان المباراة كانت كل شيء الا لقاء قمة، بل خيّل اليّ انها بين فريقين هواة يلعبان كرة القدم في اوقات فراغهما. وحاولت التاكد من هوية الفريقين مرة اخرى، لعل التعب حلّ عليّ بشكل غير معهود، لكن صوت المعلق ميمي الشربيني يثبت ان الاهلي والزمالك يلعبان فعلا ويعود بنا في الذاكرة الى ايام الاربعينات وكم كان سعر البطاقات وبكم اشترى احد الاشخاص جهاز ترانزيستور في ذلك الوقت والقيمة التي دفعها اولا والقسم الذي قسّطه! حتى شعرت ان موعد النوم حان باكراً.

ورغم ان المباراة تحسنت في الشوط الثاني خصوصاً من قبل الاهلي الا انها بقيت بعيدة عن المستوى المطلوب.

ما سأتطرق اليه في هذه المقالة لا يتعلق بمستوى اللعب ولا بالاهداف بل بالرياضة المصرية التي تعاني من التنافس بين العملاقين في الرياضات كافة.

رغم انني لم ازر بعد مصر لكنني املك فكرة كبيرة عن الرياضة المصرية عبر عملي في جريدة يومية اذ اتلقى رسائل يومية من مراسلنا في مكتب القاهرة ولا ابالغ عندما اقول ان ٩٥ بالمئة من هذه الرسائل تتعلق بخلافات بين الاهلي والزمالك حول امور سخيفة حتى يخيل اليك انهما ولدان صغيران يتشاجران على قطعة حلوى...

وترتفع هذه الخلافات عندما يقترب موعد القمة بينهما اذ تكثر مطالب كل طرف وترافقها تهديدات في حال لم تتحقق المطالب.

من المسؤول

والحق في كل هذه التشنجات والخلافات ليس على مسؤولي الناديين بل على المشرفين على كرة القدم المصري اذ غالباً ما يتراخون في قراراتهم المتعلقة بالطرفين ويخشون اغضاب فريق او ارضاء طرف «زيادة» عن اللزوم ما يثير غضب الطرف الاخر!

وجرت مهزلة قبل انطلاق مباراة القمة لم تشهد لها الملاعب المصرية ولا العالمية مثيلا من قبل اذ انتظر الاتحاد حتى قبل ساعة من البداية لتحديد اسم الحكم الذي سيدير اللقاء. وكان الزمالك «المستضيف» اعتبر انه «صاحب» المباراة ومن حقه طلب حكام اجانب لادارتها لحساسيتها لكن الاتحاد رفض. ثم راح الاخير يفاوض الناديين للوصول الى حكم يرضى عنه الطرفان من دون فائدة. فاختار اصطحاب ثمانية حكام الى الملعب ثم اختار منهم قدري عبدالعظيم. ومن اعتراضات الزمالك السخيفة على احد الحكام (جمال الغندور) ذكر النادي لن الغندور يهدئ اللعب كثيراً ويحبذ انتهاء المباراة بالتعادل السلبي من دون مشاكل ليخرج هو المنتصر الاكبر!

وكثرت الاعتراضات في المباراة من الطرفين خصوصاً في الشوط الاول وسط ضعف شخصية الحكم الذي لم يوجه الا انذارات شفهية لاعتراضات تستحق البطاقات. وقبل النهاية بخمس دقائق احتج الزمالك على الهدف الثاني وتوقف اللعب دقيقة قبل ان يعلن الحكم انتهاء المباراة قبل خمس دقائق من وقتها الاصلي!

وطبعاً لن تصدر اي عقوبات قاسية في حق الزمالك بعد انسحابه. وربما تصدر قرارات لكن بعد فترة «تلف» بطريقة او باخرى، للحفاظ على التوازن بين العملاقين!

والحق هناك ايضاً على الاتحاد الذي يستمع الى شكاوى الطرفين ولا يدعم الحكام بما فيه الكفاية فيخسر الاخيرون بالتالي الثقة ويخشون اتخاذ القرارات الحاسمة.

ومن الامور الطريفة المحزنة في الوقت نفسه نذكر المثل التالي: اذا اختار مدرب المنتخب خمسة لاعبين من الاهلي وستة من الزمالك احتج الاول لأن المدرب يفضل خصمه. وفي حال كان التنافس قوياً بين الطرفين في الدوري يحتج الزمالك لأن ستة من لاعبين سيصابون بالارهاق مقابل خمسة من الزمالك!

والأمر نفسه ينطبق على الالعاب الاخرى ككرة اليد والطائرة والسلة حيث تكثر الانسحابات وتعليق البطولات...

لو يقبل رئيس التحرير لطلبت تخصيص عدد واحد من الجريدة (٢٤ صفحة) لشرح مشاكل الرياضة المصرية والسبل الكثيرة لحل عقدها. لو يفتح المسؤولون عيونهم قليلا لرأوا ان هناك فرقاً اخرى غير الاهلي والزمالك قادرة على لعب دور بارز في التنافس في مختلف الرياضات ولا يدرك هؤلاء أن تعدد الفرق المنافسة يخلق جواً حماسياً يقضي على رتابة التنافس الثنائي.

والمشكلة هي في عقلية التنظيم في المقام الاول ويبدو ان الرياضة المصرية ستظل تتخبط في مشاكل لانها قابعة في ظلام مسؤوليها الذين لا يمكنهم رؤية الضوء في نهاية النفق.

منتخب لبنان الكروي يبدأ الشهر المقبل الإستعداد لكأس العالم

■ بيروت - «الحياة» - جددت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم الثقة بالجهاز الفني بقيادة المدرب الويلزي تيري يوراث، واعلنت ان برنامج اعداد منتخب لبنان للمناسبات المقبلة مستمر، وستكون المحطة التالية الاستعداد لتصفيات كاس العالم ١٩٩٨، اعتباراً من ٢٠ تموز (يوليو) المقبل، حيث سيلتقي لبنان فيها فريقي الكويت وسنغافورة ذهاباً واياباً ضمن المجموعة الأسيوية السابعة، واولى مبارياته ستكون ضد سنغافورة في نيسان (ابريل) المقبل.

ووجهت اللجنة العليا دعوات الى ١٧ اتحاداً لزيارة منتخباتها لبنان ولقاء منتخبه الوطني من ضمن برنامج الاعداد، والمنتخبات هي: سورية والاردن والامارات وقطر والبحرين ومصر والسودان والمغرب والجزائر والسعودية وتونس وعمان واليونان وتركيا ورومانيا وبلغاريا وتشيخيا.

كما وافقت اللجنة العليا على مراحل اعداد منتخبي لبنان للشباب (دون ١٩ سنة) والناشئين (دون ١٧ عاماً) لتصفيات كاس اسيا للشباب ولدورة قطر الدولية للناشئين. فضلاً عن دعوتها منتخبات الكويت والامارات والبحرين وايران لزيارة لبنان ولقاء المنتخبين الصاعدين.

وصرفت اللجنة العليا مكافآت «رمزية تشجيعية» للاعبي المنتخب جميعهم واعضاء الجهاز الفني مقدارها ٥٠٠ الف لكل فرد «تقديراً لجهودهم والتزامهم». ودعت سائر شبكات التلفزيون المحلية وعدداً من شبكات التلفزة العربية للمشاركة في الحصول على حقوق النقل غير المباشر لمباريات المنتخب الودية والرسمية.

بطاقات حمراء لحكام الكرة الصينيين!

■ بكين - ا ف ب - رفع الاتحاد الصيني لكرة القدم البطاقة الحمراء في وجه اربعة حكام بسبب سوء اداراتهم لبعض المباريات المحلية.

وذكرت صحيفة «جيان مينغ» ان الاتحاد الصيني اوقف الحكم الدولي وانغ يانشون عامين بسبب «الاهمال» و«الاخطاء» التي ارتكبها خلال لقاء فريقي شانغهاي شينهوا وكانتون سونغري في ٢ حزيران (يونيو) الجاري ضمن بطولة الدوري. واضافت الصحيفة التي لم توضح الاخطاء التي ارتكبها فانغ ان الاخير يمكنه المشاركة في التحكيم كمراقب.

واشارت الى ان الاتحاد اوقف الحكمين هوانغ غينغ وهو جيا تشانغ ٦ و٣ اشهر على التوالي بسبب الاخطاء التي ارتكباها خلال مباراة وبية بين بكين غوان الصيني وغريميو البرازيلي قبل شهرين.

وحملت الصحافة في حينها على التحكيم المنحاز الذي ادى الى فوز مثير للجبل للنادي المحلي. اما الحكم الرابع يو جينغ فقد انزل الى مصاف الدرجة الثانية بسبب سوء ادارته لمباراتين ضمن دوري الدرجة الاولى.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مخرج تلفزيوني كويتي.

ب	خ	غ	ز	ا	ل	ة	ة	ي	ع	ج	ر	ب
ر	ن	ج	ا	ت	ر	غ	ر	غ	ر	ة	خ	ا
م	ص	ب	ص	ر	خ	ع	ي	ب	ع	ن	غ	ذ
ي	ر	ر	ا	ج	غ	ب	ف	غ	ا	د	ب	ن
ل	ف	ب	ل	م	س	ل	ة	ز	د	ن	ق	ج
م	و	ض	ي	ا	ي	ب	ي	ف	ي	ر	خ	ا
ي	ا	ر	ط	و	غ	ر	ط	س	ر	ء	ن	ن
ح	ت	ف	ن	س	ي	ش	ي	ا	ا	غ	ش	ج
ر	غ	ر	خ	ة	ا	ل	ا	س	ر	ل	ا	ل
ث	ذ	ت	غ	ر	ي	ب	ف	ي	ر	ي	ر	ا
ب	ي	ق	ب	ن	ق	ن	ي	ط	ة	ف	ة	ف
خ	ذ	ة	ن	ا	خ	ض	ف	ر	ب	ل	و	ر
ل	ة	خ	ل	خ	ا	ل	ج	ن	ي	ت	ا	ر

ب: باذنجان، برميل، بساط، بطارية، بصر، بلور، بنيسيلين، بيع
خ: خبث، خجل، خرق، خلخال، خنازيرية، خنشار، خنصر، خنفساء
ر: راتينج، ربض، رتاج، رتقة، رجعية، رحيم، ردع، ريباس
غ: غبن، غدق، غنيذة، غرغرة، غرفة، غزالة، غشاية، غمير
ف: فالج، فطر، فليون، فوات

حل العدد السابق: جبر الخواطر.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- دولة اميركية جنوبية
٢- كنب
٣- تروض - غطاء
٤- علامة - ولدان
٥- بين الحلو والحامض - نصف يضارعه
٦- رياضة جسدية وروحية
٧- للتفسير - اعطاني الدرس
٨ - ناصرا
٩- نيّء - قبيح

عمودياً
١- دولة اميركية شمالية - متشابهة
٢- متشابهة
٣- من الحيوانات - صغر
٤- ضعف - حانق
٥- ضد عش - من الحيوانات
٦- شجاع - ساق
٧- ينتسب
٨ - ضد ساخط - صاف
٩- سعادتي

حل العدد السابق
افقياً: ١- جويا - يقدر ٢- الأحمر - ي ي ٣- ويسترن - دف ٤- ارجواني ٥- مقل ٦- يج - غزال ٧- كارهو - ما ٨ - نزر - عجمان ٩- سفرجل - حلت.
عمودياً: ١- جاوه - يكنس ٢- ولي - مجازف ٣- بلساء - ر ر ٤- احترامه ٥- مرجل - وعل ٦- يرنو - غنج ٧- ارز - مح ٨ - ديدن - امال ٩- ريفي - لانت.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن عند حسن ظن من عهد اليك بمسؤولية كبيرة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا يضرك على الاطلاق ان تقوم بمبادرة ايجابية حيال اشخاص تعلم انهم يحتاجون الى مساعدة.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تتدخل في موضوع حساس لان جميع اطرافه قد ينقلبون عليك.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تطلب المستحيل من الحب فهناك امور واقعية لا بد من مواجهتها والتعامل معها.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اي خطوة سيئة اليوم ستدفع ثمنها غداً لا محالة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): سيسقط العذر الواهي الذي تمسكت به للابتعاد عن شخص لم يسئ اليك يوماً.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): من كانت مواقفهم منك سلبية لا يمكنك سوى الابتعاد عنهم وتناسيهم.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا ترتكب اخطاء مشابهة لما وقعت فيه في الأمس وكان مكلفاً.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): هل ان الحاضر افضل مما كان في الماضي؟ هل حققت فعلاً طموحاتك؟
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اذا لم تكن سعيداً في العمل عليك التفكير جدياً في التغيير.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): في هذه المرحلة لا بد من حصر النفقات ومراقبة كل ما يدخل الجيب ويخرج منه.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من يرى فيك عدواً لدوداً ويستعد لايذائك عندما تسنح له الفرصة.

بطولة ويمبلدون البريطانية في كرة المضرب

كوكبة نجوم بريطانيين حققت مفاجآت

□ لندن - «الحياة»:

■ خسر اول من امس المصنف الخامس الروسي يفغيني كافلنيكوف أمام لاعب بريطانيا الأول تيم هينمان في بطولة ويمبلدون البريطانية التي تقام على ملاعب عشبية (٧/٦، ٦/٣، ٦/٧، ٤/٦، ٧/٥).

وكان اللقاء ماراثونياً ورفيع المستوى في الوقت عينه وخصوصاً ان فوز هينمان لم يكن متوقعاً لكون البطل الروسي فاز اخيراً في بطولة رولان غاروس الفرنسية وهو يجيد الأداء على شتى الأرضيات.

ويبدو ان بلوغ انكلترا نصف نهائي بطولة كاس أوروبا في كرة القدم نشر عدوى الانتصار في الرياضات الأخرى فصعد مع هينمان ستة لاعبين اخرين الى الدور الثاني وتغلب احدهم لوك ميليغان على لاعب كاس ديفيس السويدي يوناس بيوركمان (٦/٤، ٦/١، ٦/٢، ٥/٧، ٦/٤) والاخر غريغ روسيديسكي على عضو المنتخب الكندي دانيال نستور (٦/٧، ٦/٧، ٦/٦، ٢/٦) والثالث مارك بتشي على لاعب كاس ديفيس الهندي لياندر بايس (٦/١، ٦/٢، ٦/٤، ٦/٧).

مباراة هينمان - كافلنيكوف

تقدم هينمان في المجموعتين الأولى والثانية، وفاز البريطاني في الجولة الفاصلة في المجموعة الأولى برغم تقدم خصمه عليه (٣/٦).

وفي المجموعة الثالثة لحق كافلنيكوف بهينمان واحرز الجولة الفاصلة والمجموعة ثم حقق كسر ارسال مبكر في المجموعة الرابعة وفاز فيها.

ولعبت جولة أولى حاسمة في المجموعة الخامسة الحاسمة. وحقق خلالها كافلنيكوف انجازا كبيرا وكسر الارسال في الجولة الأولى وظل متقدما حتى (٣/٥)، واحتاج الى نقطة للفوز في المباراة في مناسبتين ولكن صيحات الجمهور الانكليزي وتحمسه المفرط لهينمان ادى الى ارتكاب كافلنيكوف أخطاء لا يرتكبها في العادة.

وبعد انقاذ هينمان نفسه عن طريق ارسالين نظيفين (ايس) صعد الى (٥/٤) وخسر كافلنيكوف ارساله في الجولة العاشرة ايضاً بسبب تأثره من الجمهور الصاخب.

وبدأ حكام الخطوط بارتكاب الاخطاء وتقدم هينمان الى (٦/٥). وفي الجولة الأخيرة (وخصوصاً الكرة الأخيرة) ارتكبت اخطاء فادحة في تحكيم الخطوط، ولكن احداً لم يلاحظها لأن الاكثرية الساحقة من الجمهور كانت تصيح احتفالاً بفوز هينمان قبل انتهاء المباراة. ولما تطلع كافلنيكوف باتجاه الحكم محاولا الاستماع الى رايه حول وقوع الكرة الأخيرة خارج خط الملعب الخلفي، لم يكترث احد له واعلن الجمهور النتيجة بصياحه... وخرج كافلنيكوف خاسراً من دون أن يبحث الموضوع.

وهذه ليست المرة الأولى التي تحدث فيها تجاوزات من هذا النوع عندما يلعب لاعب على أرض الخصم في اي رياضة. ويجب عدم التخفيف من أهمية انجاز هينمان العظيم. وهو لاعب يختلف كثيراً عن النجوم البريطانيين السابقين لكونه لا يستسلم. ويتوقع ان يصبح بين اللاعبين العشرين الأوائل في العالم قريبا.

ومن ابرز النتائج الأخرى، أول من امس، فوز المغربي هشام ارازي (٢/٣) على بطل دورة هاله الاسبوع الماضي السويدي نيكلاس كولتي الذي كان متقدماً عليه بمجموعتين للاشيء. وكولتي هزم كافلنيكوف في نهائي هاله على ملاعب عشبية.

وخسر المغربي كريم العلمي امام السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣) والهولندي يان سيميرتيك أمام المصنف ١٦ الفرنسي سيدريك بيولين (٦/٦، ٧/٦، ٦/٤).

وفاز الأميركي ديريك روستانيو على البلجيكي يان فان هيرك (٦/٤، ٦/٣، ٧/٦) والاسترالي بازيك رافتر على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٢، ٦/٤، ٧/٦) والروسي اندريه اولهوفسكي على الالماني هندريك دريكمان (٦/٧، ٦/٦، ٦/٢، ٦/٢) والسويسري مارك روسيه على الاسترالي سكوت درايبر (٦/٤، ٦/٤، ٦/٣، ٦/١).

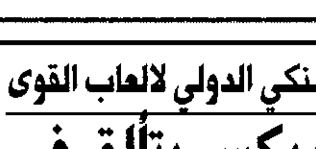
السيدات

وابرز الصاعدات اول من امس الى الدور الثاني الى جانب المصنفة الأولى الألمانية ستيفي غراف كانت التشيكية يانا نوفوتنا الفائزة على الالمانية فيرونيكا مارتينيك (٦/٤، ٦/صفر) والاسبانية ارانشا سانشيز الفائزة على الايطالية ادريانا سيرا زانيتي (٦/٣، ٦/٤).

ويمبلدون: ارازي يسقط امام يوهانسون

■ لندن - «الحياة» - خرج المغربي هشام ارازي من البطولة اثر خسارته امام السويدي توماس يوهانسون (٦/٤، ٦/٣، ٦/٣) بعدما حقق انجازاً اول من امس. وفاز الالماني ميكايل شتيش على الهولندي سينغ شالكن (٦/٣، ٦/٢، ٦/١، ٦/١). سقط السويدي توماس اينكفيست امام الاميركي ماليفاي واشنطن (٦/٤، ٦/٧، ٦/٢). وفاز الاميركي تود مارتن على مواطنه جيم غراب (٦/٢، ٦/٤، ٦/٧)، والاميركي ديفيد ويتون على الفرنسي غيوم راو (٦/٤، ٧/٥، ٦/٧)، والهولندي بول هارهوس على الفنزويلي نيكلاس باريرا (٦/٢، ٦/٧، ٦/٧). وعند السيدات سقطت التشيكية هيلينا سوكوفا امام اليابانية اي سوغياما (٦/٤، ٦/١)، والفرنسية ساندرين تستو امام الامركية ماري جو فرنانديز (٦/٤، ٦/٤)

لقاء هلسنكي الدولي لالعاب القوى



فريدريكس يتألق في الـ١٠٠م

■ هلسنكي - أ ف ب - سجل العداء الناميبي فرانكي فريديريكس ٩.٨٧ ثوان في سباق الـ ١٠٠ متر مساء اول من امس الثلثاء في لقاء هلسنكي الدولي لالعاب القوى.

وهو ثالث افضل رقم في تاريخ السباق ويزيد ٢ في المئة فقط عن الرقم العالمي المسجل باسم الاميركي ليروي باريل منذ عامين (٩.٨٥ث) علماً بان الرقم الثاني هو للبريطاني لينفورد كريستي (٩.٨٦ث).

وحلّ ثانيا في السباق الذي بلغت فيه شدة الريح ١.٧ متر في الثانية البريطاني دارين برايثسوايت (١٠.١٣ث) وثالثاً الكندي دونوفان بايلي بطل العالم (١٠.١٥ث).

وقال فريديريكس (٢٨ عاما) الحائز فضيتي الـ ١٠٠م والـ ٢٠٠م في دورة برشلونة الاولمبية قبل اربعة اعوام ان ما سجله اليوم سيجعله يدرس جدياً ما اذا كان سيخوض سباق الـ ١٠٠م بدلا من سباق الـ ٢٠٠م في اولمبياد اتلانتا الشهر، وهو المعروف عنه انه متخصص بهذا السباق الاخير. واضاف: «ليس وارداً ان اخوض السباقين معاً في اتلانتا، ولقد حاولت ذلك في بطولة العالم الصيف الماضي فلم انجح».

وحقق البريطاني جوناثان ادواردز ١٧.٨٢م في الوثبة الثلاثية وهو افضل رقم في العالم هذا الموسم، وسيضمه الاتحاد البريطاني بالتالي الى بعثته المشاركة في اتلانتا. ولم يشارك ادواردز في التجارب الاسبوع الماضي لاصابته.

وفاز الاوكراني فلاديسلاف دولوغودين بسباق الـ ٢٠٠م (٢٠.٣٣ث)، والبريطاني طوني جاريت بسباق الـ ١١٠م حواجز (١٣.٤٨ث)، والبريطاني ايوان توماس بسباق الـ ٤٠٠م (٤٥.١٤ث)، والنروجي فيبيورن نودال بسباق الـ ٨٠٠م (١.٤٤.٩٥د)، والكيني فرنسيس كيبتو بسباق ١٥٠٠م (٣.٤٣.٠٩د).

وفازت البرتغالية فرناندا ريبيرو بسباق الـ٥ الاف متر (١٤.٥٢.٦٦د)، والنمسوية لودميلا نينوفا بالوثب الطويل (٦.٩٩م)، والالمانية تانيا دامساسكه برمي الرمح (٦٦.٦٢م)، والاوكرانية اليتا يورسينكو بسباق الـ ٤٠٠م (٥٢.٧٨ث)، والروسية مارينا ترانديكوفا بسباق الـ ١٠٠م (١١.١٠ث).

العد العكسي للالعاب الاولمبية

كارل لويس في الوثب الطويل فقط

■ هيوستن (الولايات المتحدة)، مونتريال، كون مينغ (الصين) - ا ف ب - صرح الاميركي كارل لويس انه سيشارك في دورة اتلانتا الاولمبية الشهر المقبل في مسابقة الوثب الطويل وحدها، رافضاً ان يكون احتياطيا في فريق التتابع ٤ مرات ١٠٠م.

وقال لويس: «مركز العداء الاحتياطي لا يناسبني وانا الذي فزت حتى اليوم بثماني ذهبيات اولمبية، وانني واثق ان هناك عدائين اخرين يتمنون ان يكونوا احتياطيين».

ويضم فريق التتابع الاولمبي الاميركي ليروي باريل ودينيس ميتشل وجون دراموند ومايك مارش.

ولن تشارك العداءة الكندية انجيلا تشارمرز، الحائزة على برونزية سباق الـ ٣٠٠٠م في برشلونة، في دورة الالعاب الاولمبية السادسة والعشرين في اتلانتا لاصابتها في ساقها.

واعلنت تشارمرز انسحابها اول من امس الثلثاء حين شعرت بتقلص في ربلة الساق بعدما اختيرت ضمن المنتخب الكندي السبت الماضي في مونتريال للمشاركة في سباقي الـ ١٥٠٠م والـ ٥٠٠٠م.

وقالت تشارمرز: «ركضت الاحد فشعرت بالالم بعد ٢٠ دقيقة».

وفي غياب تشارمرز، ستمثل باولا شنور وليا بيلس كندا في سباق الـ ١٥٠٠م، وروبين ميغر وكاترين بوتلر في سباق الـ ٥٠٠٠م.

من جهة اخرى، ذكرت السباحة الصينية لين لي (٢٦ عاماً) صاحبة الرقم القياسي العالمي في سباق الـ ٢٠٠ متر متنوعة انها ستعتزل بعدما تدافع عن لقبها الاولمبي في اولمبياد اتلانتا الشهر المقبل.

وتشارك لي في اتلانتا في سباقي الـ ٢٠٠م متنوعة والـ ٢٠٠م صدرا، وستكون السباحة الصينية الوحيدة التي شاركت في ثلاث دورات اولمبية متتالية.

وسبق للسباحة الصينية ان ارتاحت عاماً واحداً بعد دورة الالعاب الاسيوية في هيروشيما (اليابان) العام ١٩٩٤ التي ثبت فيها تنشط ٧ اعضاء من المنتخب الصيني.

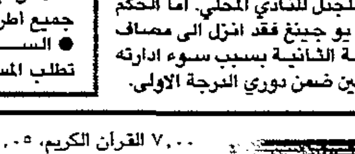
نعي

بالرضى والتسليم لمشيئة الله سبحانه وتعالى
ننعي الى حضرتكم وفاة فقيدتنا وكبيرتنا
المأسوف عليها
المرحومة ام عدنان

زهر حليم عبد الملك

ارملة المرحوم
سليم عباس الحلبي
والدة: دلال وعدنان وفيصل
والقاضي عباس الحلبي
يصلى على جثمانها الطاهر
في تمام الساعة الثانية
من بعد ظهر اليوم الاربعاء
الواقع فيه ٢٦ حزيران ١٩٩٦
في بلدتها راس المتن
حيث تواري الثرى
في مدافن العائلة.
تقبل التعازي ايام الخميس
والجمعة والسبت والاحد
٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ الجاري
في منزل ولدها عدنان
في راس المتن،
ويوم الثلثاء ٢ تموز
من العاشرة حتى الخامسة
في دار الطائفة الدرزية
في بيروت.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.



٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ليالي الخائفين» (إعادة)، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «صف عساكر»، ١١,٣٥ افلام كرتون، ١١,٥٥ برنامج أطفال، ١٢,٣٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٣,٤٥ فوازير، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «ابيراء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «خلف الجدران»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «ازمة سكن»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠٠,١٥ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات اطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ فن الاتيكيت، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير - نيللي، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ مصريات، ٦,٣٠ منوعات، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ منوعات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ منوعات، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «تحت الشمس» (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ تايم آوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ السائح، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ السائح (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

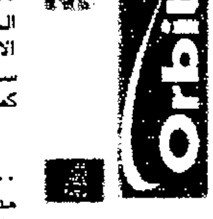
* توقيت غرينيتش

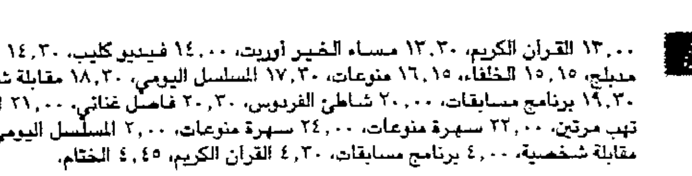
ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Anne of the seven seas، ٣,٠٠ Blind faith p1، ٤,٣٠ ضد الحكومة، ٦,٣٠ The big cat، ٨,٠٠ عذاب الحب، ١٠,٠٠ الحموات الفاتنات، ١٢,٠٠ Half slave half free، ١٣,٣٠ العفاريت، ١٥,٣٠ الشخصاتية، ١٦,٣٠ الزهور الفاتنة، ١٩,٠٠ زقاق المدق، ٢١,٠٠ Baron and the Kid، ٢٣,٠٠ قلب الليل.

* توقيت غرينيتش





٠٠,٠٠ فيلم أم العروسة، ٢,٠٠ فيلم اي اي، ٤,٠٠ فيلم الداهية، ٦,٠٠ فيلم جري الوحوش، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم محطة الانس، ١٠,٠٠ فيلم قصة حبي، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم الجحيم، ١٤,٠٠ من ذاكرة السينما، ١٤,٣٠ فيلم البيت الكبير، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,٣٠ فيلم توت توت، ١٨,٠٠ فيلم قاهر الفرسان، ٢٠,٠٠ برنامج قضايا سينمائية، ٢٠,٣٠ فيلم الطريد، ٢٢,٠٠ برنامج عن يوسف شاهين، ٢٢,٣٠ فيلم اسكندرية كمان وكمان.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,١٥ الخلفاء، ١٦,١٥ منوعات، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهرة منوعات، ٢٤,٠٠ سهرة منوعات، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ برنامج مسابقات، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT

الحياة

الخميس ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الموافق ١١ صفر ١٤١٧هـ/العدد ١٢١٧٦

AL HAYAT THURSDAY 27, JUNE, 1996 ISSUE NO 12176



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «خافقي اخضر
والشمس ونياك الشعاعْ
ومعي خارطة مبهمَةٌ...
يا ربما تدرأ عن روحي الضياعْ»!!

●●●

(١)
● سألتني - يا مهرة الهوى - أن أصدقك:
هل أبحث عن دفء... أنا فاقده
هل أغرس حناناً... أعطيه ولا أحظى به
هل أندب حباً في حياتي... كان، أو لم يكن؟!
أمعقول ان أفتقد ذلك كله
وأنا أتحدث دوماً بلسان الحب والقلب معاً؟!

(٢)
● نعم.. أيتها المهرة الأصيلة:
عشقتُ.. حتى اكتشفت الخديعة
فتحول الدفء في العمر الى: ثلج
تدفقت خفقاتي: حناناً...
لم أطلب مقابلاً له!
وامتص الرمل وجيب القلب حتى الجدْب
فلا تحدثيني عن الغرق في بحر الأشواق
لقد خلصت آهاتي من تلك اللوعة
وتفوق نبضي على جلد الإحساس
فكيف أبحث عنك بعد جفولك؟!

(٣)
● إنطلقي - مهرة ذكرى - في درب الرمل
حيث يضيع صهيلك أبداً في الركض
وتبقى زرقة عينيك: سماء لا تمطرني
وشهقة خفقي: دمعة... أكبر من رفضك
وطفولة قلبي: تسرق منك الخوف.. تُبدده
فلا تكوني: ندائي.. ولا هواي!!

(٤)
● كثيراً ما ناديتك على صدر العشق/ حلماً
كانت صرخاتي: بحث عن حرية أشواقي
أنّ حريتي: أنتِ.. وأنت الأشواق
حلمت أن «أولك»
وامتدادك في ضميري
وجعلت أنت آخرك في عجزي أمام حريتنا معاً!

(٥)
● ها أنذا أستقبل كلماتك: رحيلاً وغياباً
يدفعني رفضك للتبرير في عنف تنازلاتي
وغيابك ينغرز في معنى الشوق المعتاد
وأعرف: ان الذين يعيشون الفقد
يقطعون الحرية من منتصفها...
ويبيعونها في المزاد!
وأعرف: أنك لم تمثلي بحريتك
لكنك واجهت الفقد في حياتك!

(٦)
● أنظريني الآن/ يا مهرة المجيء الذاهب
كالحين أنا... واصطدم بطريك لخفقي
أنظرك... كالمدار أنت
وتجتازين الجهات الأربع!!

عبدالله الجفري

جورجيا تعيد الى المانيا كتباً صادرها الجيش الاحمر السوفياتي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن امس في بون ان جمهورية جورجيا التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي السابق قررت اعادة حوالي ١٠٠ الف كتاب الى المانيا كان الجيش الاحمر السوفياتي غنمها خلال زحفه في الاراضي الالمانية في نهايات الحرب العالمية الثانية.

وتم نقل الكتب الى مدينة تفليس الجورجية الى ان سقط النظام الشيوعي وتفكك الاتحاد. ومعروف ان الحكومة الالمانية تطالب بمئات آلاف القطع واللوحات الفنية والاثرية والكتب والمخطوطات التاريخية التي نقلها الجيش الاحمر كغنيمة معه بعد نهب المكتبات والمتاحف والقصور الالمانية وغيرها، والموجودة في غالبيتها العظمى في روسيا. وتعتبر بون ذلك واجباً وطنياً وحقاً لها لا يمكن ان تستغني عنه، وترى ان انتهاء الحرب الباردة وذوبان الاتحاد السوفياتي وقيام انظمة ديموقراطية محله يسمح لها باستعادة كنوزها السابقة. واعرب سفير جورجيا في بون كونستانتين غاباشفيلي في حديث صحافي ان حكومته تعتقد ان هذه الكتب المحفوظة في بلاده تشكل جزءاً من الإرث الثقافي الالماني، ولذلك فمن المنطقي والطبيعي ان تعيدها حكومته الى المانيا. واكد متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية قرار حكومة جورجيا اعادة ١٠٠ الف كتاب مشيراً الى ان ذلك سيتم في اواخر الصيف او مطلع الخريف. وعلم ان غالبية الكتب المذكورة تعود الى فترة ما بين القرن السابع عشر ومطلع القرن العشرين، نصفها تقريباً غنم من المكتبة العامة في بريمن وعشرون في المئة من المكتبة العامة في مكدوبورغ اما الثلاثون في المئة الباقية فنقلت من المكاتب العامة في هامبورغ ولوبيك وبرلين ومن المكتبة الاميرية في فرنيغيرودە، وحسب تقرير قدمه خبير الماني فإن حال الكتب مقبولة.

يذكر ان عملية حسم موضوع الاعادة تمت خلال الزيارة التي قام بها اخيراً رئيس الدولة الالمانية رومان هيرتزوغ الى تفليس وانهى بذلك محادثات حول الموضوع استمرت فترة من الوقت. ويعتقد ان خطوة جورجيا ستشكل ضغطاً معنوياً على روسيا.



حول المدينة

● أقام سفير لبنان في النمسا سمير حبيقة بصفته رئيساً للجنة الاستشارية للاونروا مأدبة غداء على شرف المفوض العام للاجئين الفلسطينيين بيتر هانسن، لمناسبة نقل مقر الاونروا نهائياً من فيينا الى غزة. وحضر المأدبة السفراء اعضاء اللجنة الاستشارية وكبار موظفي الوكالة.

● يفتتح الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ورئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، الندوة العالمية عن القدس التي ينظمها المجلس بالتنسيق مع جامعة الازهر تحت عنوان «القدس الشريف في العقيدة الاسلامية والتاريخ العربي» وذلك صباح السبت المقبل في مركز صالح كامل في جامعة الازهر.

● تقدم فرقة الرقص المسرحي الحديث عرض «الافيال تختبئ لتموت» من اخراج وتصميم وليد عوني وموسيقى طارق شرارة في مسرح الجمهورية في القاهرة اعتبارا من اليوم الى نهاية الشهر الجاري.

● سَري ماهر عنبتاوي وزوجته سيفيم يتقبلان تهاني الاهل والاصدقاء بعد ان رزقا مولوداً ذكراً سمياه ماهر، على اسم جده.

● تقيم السفارة الايرانية في لندن في مقرها، حفلة استقبال على شرف نائب وزير الخارجية عباس مالكي الذي يزور العاصمة البريطانية.
الحفلة في السادسة والنصف من مساء غد الجمعة، والعنوان:
Princes Gate SW7

● اقيمت مساء أول من امس حفلة في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن في مناسبة صدور كتاب (Lebanon on Hold) الذي جمعت المقالات الواردة فيه مسؤولة قسم الشرق الاوسط في المعهد روز ماري هوليس ورئيس «مركز الدراسات اللبنانية» في اكسفورد نديم شحادة. حضر الحفلة جمع من الاختصاصيين في الموضوع.

● أجلت «جمعية الخريجين اللبنانيين في بريطانيا» موعد الحفلة على متن قارب في نهر التيمز. والموعد الجديد هو اليوم الخميس الساعة ٨,٣٠ مساء. ويعود ريع الحفلة لمساعدة الاطفال اللبنانيين المتضررين بفعل الاحداث الاخيرة.
للحجز رجاء الاتصال بأحد الرقمين:
0468-415 000   0370-523 141

● أقام السيد حميد فرنجية مأدبة عشاء في مطعم الفردوس في المعاملتين - لبنان على شرف الدكتور دوري بدورة وزوجته الدكتورة عايدة، أعقبتها حفلة أحياها المطرب جورج وسوف وحضرها جمع من الأهل والأصدقاء.

● يصدر في بداية الشهر المقبل كتاب «أنور السادات» للصحافي والكاتب جوزيف فينكلستون عن دار النشر فرنك كاس. ووجهت الدار دعوات الى لقاء مع الكاتب، برعاية السير مارتن جيلبرت، الثلثاء ٤ تموز (يوليو) المقبل الساعة ٦,٤٥ مساء في:
The Stern Hall, 33 Symour Place W1

● وصل الى القاهرة آتيا من بيروت نائب رئيس اتحاد الصحافيين العرب نقيب المحررين اللبنانيين الزميل ملحم كرم في زيارة لمصر تستغرق يومين يشارك خلالها في افتتاح مقر اتحاد الصحافيين العرب.



□ الممثلة فينيسا ويليامز في لقطة من الفيلم الجديد «اريزر» الذي تتقاسم فيه البطولة مع ارنولد شوارزنيغر. (رويتر)

مهرجان الفيلم العربي في باريس:
السينما اللبنانية تتألق افلاماً عن الحرب وآثارها

□ باريس - من محمد رضا:

■ يعتري الفضول معظم رواد الدورة الثالثة لمهرجان الفيلم العربي في باريس، وهو المناسبة الممتدة من ٢١ الى ٣٠ من هذا الشهر والتي يقيمها معهد العالم العربي في باريس.

والفضول ناتج عن محاولة معظم الحاضرين التعرف على الافلام المشاركة في باب معرفة ما اذا كان هناك أمل ما في ما يسمى بالسينما العربية. تلك الازمات، تلك الممنوعات، تلك النواقص... الى أي حد اثرت على ابداع السينمائيين العرب، وهل صحيح فعلاً ان السينما الناتجة عن أزمات اجتماعية او اقتصادية او ضغوط نقابية، هي السينما الافضل فناً وتعبيراً؟

مشاهدة العشرات من الافلام اللبنانية التسجيلية والروائية القصيرة يؤكد ذلك فعلاً. شيء ينفجر في ذات السينمائي، او اي فنان آخر، فيندفع بفكرته محاولاً تحقيق مستوى فني عال بكل تلك الامكانيات البسيطة المتوفرة. والنتيجة الماثلة على الشاشة مثيرة جداً للاهتمام بصرف النظر عن حجم المتوفر من الميزانيات والامكانات. هناك مجموعة جيدة من الافلام اللبنانية لم يسبق ان حشدت خارج الوطن على هذا النحو، تتقدمها مجموعة موهوبة من السينمائيين المحترفين والذين ما زالوا في البداية الاولى على حد سواء.

في مسابقة الافلام التسجيلية يتقدم فيلم رندة الشهال - صباغ الجديد «حروبنا الطائشة» لافتاً الاهتمام بتكامل مقوماته الفنية وبأسلوب مخرجته الجيد والمثير. في هذا الفيلم تستعرض المخرجة تاريخ عائلتها من زاوية النظر الى تجربة الحرب اللبنانية وتأثيرها على محيط المخرجة العائلي وعلى أفراد تلك العائلة. ما تبنيه هو تفاعل جيد بين ما هو خاص وذاتي لديها كمخرجة للفيلم ولدى والدتها وشقيقتها وشقيقها (وكل كان له دوره في تلك الحرب)، وبين ما هو عام متعلق بالحرب ذاتها.

والحرب وبيروت قاسمان مشتركان في معظم ما شاهدناه من افلام تسجيلية هنا. المخرجون والمخرجات العاملون في اطار هذا الموضوع يحاولون القاء نظرات تتسم بالذاتية مختارين مواضيع تبدو خاصة على الرغم من ان الكثير منها مشترك.

في «رسالة من نبيل» لشيلا بركات جو أسر وادارة ممثلين محكمة للفيلم يتناول حكاية عائلة تعيش تحت القصف. احدى البنات تتلقى هاتفاً: هناك رسالة من صديق غائب اسمه نبيل وصلت مع شخص وصل لتوه. المقطع الذي نرى فيه هذا الشخص (يقوم بدوره برهان علوية) هو اضعف ما في الفيلم: طويل، خارج عن ايقاع واجواء الفيلم ولا اعتقده يؤدي الغرض المتوخى منه.

كذلك هناك برهان علوية (وهو مخرج مثير عندما يحقق افلامه بنفسه) في فيلم جيد آخر هو «اذا الشعب يوماً» حققه كل من سيلفيو تابت وميشيل تيان (احدى بطلتي فيلم «كان ياما كان بيروت» لجوسلين صعب). انه مجموعة من المقابلات السريعة الكاشفة عن مواقف صحابية للحرب والباحثة في آثارها. ومن دون تعمد من جانبنا فان اضعف ما في الفيلم هو التعليق الانشائي الذي يحور ويدور دون ان يضيف فوق الشهادات المسموعة والمرئية اي جديد. هذا التعليق من كتابة وقراءة برهان علوية ايضاً.

في «يمكن بكرا» لخليل حنون جمع مرهف للموسيقى والرسم والكلمة من خلال فيلم بسيط وعابر. «شوق مريض لبلد مريض» لفؤاد عليوان ينتقل الى المهجر ليصور شاباً يعيش تحت وطأة ذكرياته التي تقضي على مناسبات وفرص التمتع بحاضره. مع «مرسال الهوى» لايلي خليفة نتابع حكاية مهاجرين لبنانيين الى جنيف: القصة بسيطة بمدلولات عميقة وغير مباشرة. في «لقاء» لايليان الراهب فكرة جميلة يكاد يقضي عليها بسبب تكرار في المواقف على الرغم من ان ذلك التكرار مقصود. توليف (مونتاج) مختلف كان حفظ للفيلم حسنات اكثر.

بعض الافلام اساء الى نفسه باعتماده منطقاً لم يتغير او يتطور عما كان عليه قبل الحرب. «طيران حر» هو احد هذه الافلام حيث نرى المخرج فيليب عرقتنجي يحضر نفسه والمنطقة الجبلية التي يعيش فيها الى اليوم الذي سيطير فيه بواسطة رياضة «المظلة المجنحة». تجابهك خلال العرض محاولة ابراز هوية الفريق الذي ينتمي اليه المخرج عقائدياً او طائفياً ثم يصل بك الى مشهد سوقي المستوى نرى فيه صورة رئيس جمهورية عربي في غرفة حمام مليئة بالصور والشارات، مع قصد ذكر وجود الصورة في حوار بين المخرج وصاحب البيت.

ما ينتابنا خلال مشاهدة مجموعة الافلام اللبنانية ثلاث حقائق: حجم ما خلفته الحرب من آثار وتعدد صداها - محدودية الامكانات المستخدمة وكيف ان هذا لم يشكل مانعاً ينكر لمعظم ما شاهدناه من افلام - ان هذا السيل المهم جداً من التجارب ينطلق من دون اللجوء الى مناهج مدروسة او نماذج متوفرة ما يؤكد الملكة الابداعية عند هؤلاء المخرجين.

عيون وآذان

من مصر الى تركيا الى المملكة العربية السعودية، ومن سري لانكا الى بريطانيا الى الولايات المتحدة، أصبح الارهاب آفة العصر، وفي حين تختلف أسبابه من بلد الى بلد فإن النتيجة واحدة، وهي الفشل، فلا نذكر مرة واحدة افادت فيها عملية ارهابية القضية التي نفذت باسمها.

العملية الارهابية الأخيرة في الخبر نسخة موسعة من العملية الارهابية في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وكما اعتقل مديرو تلك العملية وأعدموا، فإن مديري العملية الجديدة سيكتشفون في النهاية ويلقون القصاص الرادع.

نفترض ان العمليتين الأولى والثانية ضد القوات الأميركية في المملكة العربية السعودية نفذهما متطرفون يعارضون الوجود الاميركي في الخليج كله. وهناك من يقارنهما بالهجوم على مقر المارينز في بيروت سنة ١٩٨٣ عندما قتل ٢٤١ أميركياً، وسحبت القوات الأميركية من لبنان بسرعة بعد ذلك.

ولكن لا وجه للمقارنة البتة بين الوضعين. فالأميركيون ذهبوا الى لبنان مرغمين، ولم تكن لهم مصالح استراتيجية يدافعون عنها فيه واسرائيل بحاجة الى من يحمي الناس منها. أما في الخليج فلهم مصلحة استراتيجية هائلة ثبت أنهم مستعدون لخوض حرب كبرى دفاعاً عنها، لذلك فالقتل لن يخدم أي استراتيجية بعيدة المدى، وإنما قد يفيد العكس، ويعزز قناعة الولايات المتحدة بضرورة زيادة وجودها العسكري في الخليج لأن مصالحها مهددة فعلاً. (الموقف الايراني والعراقي من وجود قوات أجنبية في الخليج أدى الى مضاعفة هذا الوجود اضعافاً، ويكفي ان ننظر الى حجم السفن الحربية الاجنبية والطائرات والجنود قبل ١٩٧٩ واليوم).

من قام بعملية الخبر؟ اذا كان لنا ان نتوكأ على عملية الرياض في تشرين الثاني فالأرجح ان فئة أصولية ارهابية، ذات علاقة بالأفغان العرب، قامت بها. ولكن مثل هذا الترجيح يظل في حيز التكهنات الى ان يعتقل الارهابيون وتعرف هوياتهم. أما اليوم فالمشكلة في السياسة الأميركية في الشرق الأوسط أنها لم تترك صديقاً غير اسرائيل، وهناك بضع عشرة منظمة ارهابية في الشرق الأوسط ستنفذ مثل عملية الخبر غداً لو أتيحت لها الفرصة، لذلك كل الاحتمالات قائم.

السياسة الأميركية في الشرق الأوسط بتحيزها الكامل لاسرائيل على حساب العرب والمسلمين، مكروهة كثيرة الأعداء، محرجة للأصدقاء. الا ان هذا لا يعفي الارهابيين من مسؤولية ارهابهم. والحكومة السعودية اثبتت دائماً انها قادرة على ضبط الأمن، وقد نجحت كل مرة - كما في حادث الرياض - في اكتشاف الفعلة ومعاقبتهم العقاب الذي يستحقون، وهي لا بد ستنجح هذه المرة أيضاً، وسيمنى الارهابيون بالفشل.. مرة أخرى ايضاً.

هؤلاء الارهابيون يستطيعون ان يقولوا ما يشاؤون، وهم لو كانوا أصحاب عقل لما كانوا ارهابيين. الا اننا نقول انهم مسؤولون عن وجود قوات اجنبية في الخليج، فتصرفاتهم غير المسؤولة وتهديداتهم الخرقاء، وبرامجهم المتخلفة، جعلت الأسرة العالمية كلها تخف الى الخليج لحماية شريان حياة الاقتصاد العالمي. وكما ثبت في احتلال الكويت وتحريرها فإن هذه المصالح كبيرة بما يكفي لدخول حرب، وانفجار في قاعدة لن يؤثر في هذا الموقف شيئاً.

وكانت دول الخليج تقلص الوجود الأجنبي فيها تدريجياً، وهي حققت خطوات واسعة في الستينات والسبعينات ولكن جاء ارهاب الدول والمنظمات ليوقف هذا الاتجاه ثم يعكسه، فأصبح هناك وجود عسكري اجنبي مكثف في الخليج يسأل عنه الذين فتحوا له الباب بارهابهم، وهو ارهاب طالما انه يستمر، فسيستمر الوجود الأجنبي.

جهاد الخازن

Saudi Arabian Bulletin

Consultative ('Shura') Council Delegation Visits Westminster

A delegation from the Consultative Council of the Kingdom of Saudi Arabia will pay a visit to the British Parliament from 8th to 10th July 1996. It will be led by the President of the Council, His Excellency Sheikh Muhammad bin Ibrahim bin

KING FAHD LAUDS GCC ACHIEVEMENTS

On the occasion of the 15th anniversary of the establishment of the Gulf Cooperation

من غلاف العدد الأول.

«النشرة السعودية» شهرية بالانكليزية تصدر في لندن

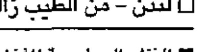
□ لندن - «الحياة»:

■ صدر في لندن العدد الأول من «سعودي آرابيان بوليتين» (النشرة السعودية)، شهرية باللغة الانكليزية تعدها سفارة المملكة العربية السعودية في بريطانيا.

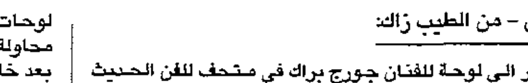
وتضم النشرة احدث الأخبار عن السعودية في مجالات العلاقات الخارجية وشؤون مجلس التعاون الخليجي والاقتصاد والاعمال. ومن بين أبرز أخبار العدد الأول الزيارة التي سيقوم بها وفد من مجلس الشورى السعودي برئاسة رئيسه الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير الى البرلمان البريطاني بين الثامن والعاشر من تموز (يوليو) المقبل، وتصدر شركة ارامكو السعودية للنفط المركز الأول بين نحو مئة شركة نفط عالمية للسنة الثامنة على التوالي، وتوقيع اتفاقين جديدين بين المملكة ومنظمة الامم المتحدة للثقافة والعلوم (يونيسكو) يتعلق احدهما بتمويل السعودية مشاريع تربوية وثقافية في الضفة الغربية وغزة.

ويتألف العدد من اربع صفحات في طباعة ملونة وأنيقة.

مزاد اللوحات التشكيلية في لندن: الملايين تدفع هاتفياً



هكذا يا جورج براك يترجم الناس الجمال الى مال



□ لندن - من الطيب زاك:

■ النظر الى لوحة للفنان جورج براك في متحف للفن الحديث ليس مثل رؤيتها في صالة مزاد وهي تنتظر نزول المطرقة على المبلغ الذي قد يصبح جزءاً من تاريخها. الشعور بالقيمة الفنية يختفي هنا، وتحل مكانه تساؤلات وسط اصوات الارقام المتزايدة.

لا يخلو الامر من تامل: كيف سيرتفع سعر اللوحة الى الملايين؟ مَنْ الذي يملك السلطة على وضع مقاييس الاعمال الفنية وتقديرها؟

ماذا حدث للتضخم والفساد في الفن؟ ثم كيف يترجم الناس الجمال الى مال؟

قبل ان تهدأ التساؤلات نزلت المطرقة في مزاد كريستيز ليلة اول من امس على لوحة «القنينة والمزمار» بعد ان وصلت الى مبلغ ٣,٥ ملايين جنيه. ساد القاعة هدوء للحظات كان الذين حضروا المزاد في ثياب السهرة السوداء او بطاقات الاستدعاء لم يصدقوا المبلغ، كانوا يتوقعونَ اكثر من ذلك. فاللوحة اختفت عن الانظار لسنوات، وتعتبر من اعمال الفنان القليلة التي لا تزال في ملكية المجموعات الفنية الخاصة.

براك نفسه كتب يقول ان التطور الذي سيصيب الفن لا يكون بالتوسع ولكن بمعرفة الحدود. وهو لو عاش ورأى ما يحدث للوحاته في المزادات العالمية لاعتبر الامر كله مجرد وهم او خداع. كان براك يرى ان الفنان انما يخدع عندما يرسم موضوعاً في ابعاد ثلاثة ليوهم الناظر انه يشاهد شكلاً واقعياً. وقد نتج عن هذا الاتجاه رفض للعلاقة الموهومة، ولدور الرسم كما توارثه الفنانون عن من سبقوهم من عمالقة الرسم.

هذه النظرة الى الطبيعة ودور الفن التشكيلي وعلاقته بالحياة ساهمت في تطور التكعيبية على أيدي براك وبيكاسو خلال ايامها الاولى. تنتمي لوحة «القنينة والمزمار» الى تلك الفترة. وهي مثل لوحات الفنان الاخرى تستمد موضوعها من الحياة اليومية، فهي محاولة الغاء الوهم من ان جزءاً من الشكل يتجاوز سطح اللوحة الى بعد خارجها، ثم في محاول التحرر من جمود واقعية الشكل ايضاً.

لم يكن من بين هموم فان غوغ تجاوز الواقع، كان اهتمامه منصباً على تجسيم الموضوع شكلاً وعاطفة. وفي لوحة «آنية الزهور» (١٨٩٠) نرى الالوان بارزة وقوية كانها موضوعة من العلبة مباشرة. رسمها الفنان في فترة خصبة كان يتردد فيها على منزل طبيبه الدكتور غاشي حيث وجد السلام والاهتمام بعد فترة في المصحة العقلية. وكان الطبيب يجمع اللوحات ويشجع الفنانين البارزين. وصلت هذه اللوحة الى المرتبة الثانية في مزاد كريستيز اذ بيعت بما يزيد على ٣ ملايين جنيه.

أغلى لوحة لفان غوغ كانت بورتريه الدكتور غاشي التي بيعت في العام ١٩٩٠ بمبلغ ٤٩ مليون جنيه: من قال ان الفن لا يدور في دائرة نادراً ما يخرج عنها؟

كان بول سيزان مهووساً بالكمال، حاول الخروج عن القالب بتكرار المنظر الواحد في لوحات عدة. لكنه لم يستطع الانطلاق من القيود نهائياً.

غير ان أعماله غدت روح الثورة في اساليب فنانين آخرين. واحتلت لوحة سيزان «اشجار عالية» المرتبة الاولى في مزاد سوذبيز (اول من امس في لندن) اذ بيعت بمبلغ يزيد على ٥ ملايين جنيه. اشتراها ياباني، واعتبر الامر اشارة الى بداية عودة النشاط الى سوق الفن، بعدما ابتعد اليابانيون عنها اربع سنوات.

لكن المفاجأة كانت شراء سيدة من سويسرا لم يكشف عن اسمها لوحات عدة في المزاد، من بينها لوحة شاغال «الحبيبان» بمبلغ ٢,٧٥ مليون جنيه ولوحة بول كلي «أخ واخت» بمبلغ ٢,٦٢ مليون جنيه. ودفعت السيدة بواسطة التلفون مبلغ ١١ مليون جنيه للحصول بالمال على اهم الجمال في المزاد.



لوحة لجورج براك في مزاد كريستيز.

لوحة لرينوار في مزاد سوذابيز.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم